اللقاء الأول من دورة المتشابهات.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	دورة المتشابهات
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	1
عنوان الدَّرس	سورة الفاتحة

الحمد لله الذي زين قلوب أولياءه بأنوار الوفاق، وسقى أسرار أحبابه شراباً لذيذ المذاق، وألزم قلوب الخائفين الوجل والإشفاق، فلا يعلم الإنسان في أي الدواوين كتب وفي أي الفريقين يساق، فإن سامح فبفضله وإن عاقب فبعدله ولا اعتراض على الملك الخلاق، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

إله عزَّ من اعتز به فلا يضار، وذل من تكبر عن أمره ولقي الآثام، وأشهد أن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمداً عبد الله ورسوله وصفيه ومن خلقه وحبيبه، خاتم الأنبياء وسيد الأصفياء، المخصوص بالمقام المحمود في اليوم المشهود الذي جمع فيه الأنبياء تحت لواءه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه وتمسك بسنته واقتدى بهديه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ونحن معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم أما بعد:

حياكم الله أيها الأحبة الكرام، مع هذه الدورة الجديدة التي هي بعنوان:

"شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات"، وإن شئت فقل والصفحات.

هذا النظم أعلم أنكم وربما استمعتم إلى هذا الشرح من قبل من أحد الأفاضل، نسأل الله العظيم أن يتقبل منهم آمين يارب العالمين، ولكن أنا سوف أتناول هذا النظم أيها الأحبة، ليس كما شرح لكم من قبل، بمعنى أني آتي بترتيب النظم حسب ما جاء في النظم، الحروف وهكذا، وسنمشي مع صفحات المصحف صفحة صفحة، وسورة سورة، وربما آية آية، بمعنى أننا كلما أتممنا صفحة من المصحف تكون هذه نهاية التسجيل، وهذه خدمة لأهل القرآن وحفظة كتاب الله تعالى حتى يستطيع الحافظ أن يقصد ملفاً بعينه برقم الصفحة كما كان هو الشأن مع دورة رحلة مع كتاب الله تدبرا وتفسيرا، نسأل الله تعالى أن يرزقنا القبول وأن يوفقنا الله تعالى لختام المصحف الشريف تدبراً وتفسيراً.

هذه الدورة إن شئت قل (رحلة مع متشابهات القرآن حسب ترتيب السور والآيات)، ممكن أن يكون لها أكثر من اسم.

وسنتناول سورة الفاتحة. ثم الصفحة التي تليها من البقرة ثم الصفحة التي تليها: إن الذين كفروا سواء عليهم، ثم الصفحة التي تليها: مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً، ثم الصفحة التي تليها: وبشر الذين ءامنوا، وهكذا كما كان الحال مع دورة: رحلة مع كتاب الله تدبراً وتفسيراً، وأنا بدوري بإذن الله سأجمع الأبيات من النظم بأكمله حتى توضع في هذه الصفحة وأمام الآية بالتحديد.

يعني مثلا عندما تقرأ في قول السخاوي رحمه الله في هذا النظم:

يبين الله لكم آياته أربع لا ريب في إثباته

يقول لك أنه يأتي أربع مرات، فنأتي بمثل هذا البيت ويوضع أمام هذه الآية المعنية "يبين الله لكم آياته".

نسأل الله عز وجل التوفيق والقبول.

هل نظم السخاوية للمتشابهات جمع كل متشابهات القرآن بالفعل؟

الجواب: لا.

فهناك أشياء في القرآن الكريم فيها تشابه ربما يقع فيها الحافظ لكتاب الله تعالى وتختلط عليه، ولا يوجد أبيات تخصها في النظم في المتشابهات، وأنا أحب هذا النظم وأفضل هذا النظم واعلم أن هناك منظومات كثيرة ولكن أفضل هذا النظم.

هناك آيات معينة لا يوجد في النظم أبيات تخصها إذا بحثت في الأبيات من أولها لآخرها، فمن أين نأتي لهذه الأبيات بضوابط؟

الجواب: هذا سيكون من مصحف التبيان في ضبط متشابهات القرآن، الذي هو من إعداد الأخ الفاضل الطالب الذي وفقه الله تعالى واسأل الله أن يتم عليه النعمة بختم القراءات العشر بإذن الله تعالى أبو مريم "دريد متى بطرس إبراهيم"، وأنتم تعرفونه جيداً.

وقد قمت بإلقاء القصة الخاصة به عليكم في ملف بعنوان "ربحت محمداً ولم أخسر المسيح"، هو أخ فاضل وأحسبه من المخلصين، وأسلم وحسن إسلامه ليس كسائر الناس، بمعنى أنه أسلم فقط ونطق الشهادتين، بل سار خادماً لهذا الدين ويبذل كل أوقاته طاعة لله تعالى في خدمة أهل القرآن، نسأل الله عز وجل أن يتقبل منه.

نبدأ اليوم بمقدمة السخاوية حيث قال الناظم رحمه الله:

بعد أن ننتهي من هذه المقدمة سنشرع مباشرة في سورة الفاتحة، وأحببت أن اذكر لكم لمسات بيانية جميلة تساعدكم إن شاء الله تعالى، للدكتور فاضل صالح السمرائي حفظه الله أستاذ النحو في جامعه الشارقة.

قال السخاوي رحمه الله:

قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلِيٌّ نَاظِمًا	كَانَ لَهُ اللهُ الرَّحِيمُ رَاحِمَا

#		
2	الْحمدَ لله الَحَميد الصَّمَد	مُنَزِّل الذِّكْر على مُحمَّد
3	فيه هدى للْمهتدي ونور	وحكْمَةٌ تشفَى بها الصُّدور
4	تنْزيل ربِّ الْعالَمين نزلا	به علَيْه الرُّوح من ربِّ الْعلا
5	صلَّى علَيْه الله من رسول	أَيَّده بمعجز التَّنْزيل
6	ثمَّ على أَصحابه وأَهله	الْمؤمنين بالْكتاب كُلِّه
7	وبعد فالْقرآن نور مشرق	حاملُه مسدَّد موفَّق
8	وجاء عن سيِّدنا مُحمَّد	ذي الْفضل والْفخر الرَّسول الْمرشد
9	في فَضل حفَاظ الْقُران الْمهرةْ	أَنهم مع الْكرام السَّفَرةْ
10	لأَنَّه في صحف مطَهَّرةْ	وهي بأَيْدهم كما قَدْ ذَكَره
11	فَالْحافظُ الْمتقن قَدْ ساوى الْملَكْ	فَاستَعْمل الْجدَّ فَمن جدَّ ملَك
12	وقَدْ نظَمت في اشْتباه الْكَلام	أُرجوزة كَاللُّؤلُؤ الْمنظَّم
13	لَقَّبتها : هداية الْمرتاب	وغاية الْحفَاظ والطُّلاب
14	أَودعتها مواضعا تخفَى على	تَالي الْكتاب وتريح من تلا
15	رتَّبتها علَى حروف الْمعجم	فَأَفْصحت عن كُلِّ أَمر مبهم
16	فَإِنْ أَردت علْم لَفْظ مشْكل	فَانظُر إلَى الْحرف الَّذي في الأَوَّل
17	فَإنَّه باب من الأَبواب	وفيه ما رمت بلا ارتياب
18	ولا تعدَّ أَوَّلا مزيدا	إلا إذَا كَان هو الْمقْصودا
19	وإِنْ أَردت علْم حرف أَشْكَلا	أَلْفيته في بابه محصَّلا
20	وإِنْ توالَت كَلمات مشْكلَةْ	جمعتها في باب حرف الأَوَّلَةْ
21	إِنْ أَمكَن الْجمع وإِلا انفردت	فوقَعت في بابها ووردت
22	وربَّما أَغْنى عن الْقَرين	قَرينه بواضح التَّبيين
23	وربَّما جاءا معا فَكَانَا	كَالشَّاهدَيْن أَوضحا الْبيانا
24	وكُلُّ ما قَيَّده الإِعراب لَم	آت به لأَنَّ الاعراب علَم
25	والله حسْبي وعلَيْه أَعتَمد	به أَعوذُ لاجئا وأَعتَضد

هذه المقدمة للإمام السخاوي أو علم الدين علي السخاوي المصري رحمه الله.

هنا بدأ الناظم رحمه الله نظمه بالحمد والثناء على الله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، امتثالا واستجابة لقول الله تعالى من سورة النمل:

"قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى".

وقوله تعالى: "إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً".

ثم شرع الناظم في بيان فضل حملة القرآن الكريم، خصوصاً المهرة منهم والمتقنين، ثم بين الطريقة التي سار عليها في نظمه، فأشار بترتيبه على حروف اللغة بداية بالألف ونهاية بالياء، وذكر ثلاثة قواعد عند البحث عن الكلمات المتشابهة.

هذا هو منهجه في هذا النظم:

أولاً: النظر إلى الحرف الأول الأصلي من الكلمة والبحث في بابه.

مثلاً عندما يقول:

واقْـرأْ (فَأَنْزَلْنا) بـآيِ الْبقَرةْ	(علَى الذِينَ ظَلَموا) محبَّرةْ

هنا في كلمة (فَأَنْزَلْنَا) الحرف الأصلي منها الألف، لأن الفاء زائدة أَنْزَلْنَا، وهذه تكون في باب الألف.

كذلك في قوله تعالى "فأرسلنا عليهم" الحرف الأصلي هنا "الألف أو الهمزة"، إذاً: نبحث في باب الألف.

ثانياً: الاكتفاء في كثير من الكلمات دون الواضح من نظيرها كما يقال:

وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّه = غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلَا

كما قال الشاطبي رحمه الله.

وقد يأتي بها جميعاً فيكون حينئذ وضح البيان، هذا هو منهجه رحمه الله في هذا النظم المبارك، ولكن نحن سنخالف هذا المنهجَ بطريقة أخرى حسب علمي البسيط، وأسأل الله أن يرزقني الصواب فيما أرى، وأن يرزقني إخلاص النية، أنا سأخالف هذا المنهج ولا يكون على حسب هذا الترتيب النظر إلى الحرف الأول وهذه الأشياء، وسنأتي مع صفحات المصحف الشريف كل صفحة وكل آية على حدة، وسنمشي مع المصحف آية آية وسورة سورة إن شاء الله تعالى.

ننتقل إلى الصفحة الأولى من المصحف: "سورة الفاتحة"من مصحف التبيان في ضبط متشابهات القرآن.

نجد أن الناظم رحمه الله لم يذكر هنا في الأبيات ما يخص سورة الفاتحة، فهنا نأتي بالضوابط التي ذكرها الأخ الحبيب دريد في الكتاب في المصحف.

أولا: بسم الله الرحمن الرحيم

وردت مرتين في الفاتحة والنمل.

سورة الفاتحة: "بسم الله الرحمن الرحيم"، وسورة النمل "إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم".

ثم قال الناظم رحمه الله:

قال الله تعالى في بداية سورة الفاتحة "الحمد لله رب العالمين".

= الحمد لله:

نجد أن هناك خمس سور بدأت ب (الحمد لله) هي:

(الفاتحة– الكهف– والأنعام– وسبأ– وفاطر).

نضع لها ضابطا حتى لا ننساها نقول:

ابدأ بالحمد لله يا ذاكر الفاتحة الأنعام الكهف سبأ وفاطر

هذا الضابط جميل عندما نكرره أكثر من مره يحفظ، وأنا جربته مع الطلاب من الصغار والكبار، وكلما سألت يا فلان، كم سورة بدأت ب الحمد لله؟ يقول:

ابدأ بالحمد لله يا ذاكر الفاتحة الكهف الأنعام سبأ وفاطر.

فهنا نعلم أن هناك خمس سور بدأت ب "الحمد" أي "الحمد لله".

= (الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

كم سورة ذكرت فيها هذه الجملة (الحمد لله رب العالمين) ؟

عندما أسالك تظل تبحث– وإن كنت متقنا للحفظ– وتأخذ وقتا حتى تأتي بالمواضع التي ذكر فيها "الحمد لله رب العالمين"، فنحن نيسر عليك، ما عليك إلا أن تحفظ الضابط فيكون الأمر سهلا جدا.

نقول:

يا ذاكر (الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) في الفاتحة يونس الزمر و غافر

وعكسهم قل ب"الواو" يا تالي الآيات في الأنعام والصافات

هذه المواضع التي ذكر فيها "الحمد لله رب العالمين".

الضابط الأول:

المواضع التي بها (الْحَمْدُ لله):

سورة الفاتحة: معلومة بدأت ب "الحمد لله رب العالمين".

الأنعام : بدأت ب "الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون".

الكهف: "الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا".

سورة سبأ: "الْحَمْدُ لله الذي لَهُ ما في السَّماوات وما في الأَرْضِ ولَهُ الْحَمْدُ في الآخرة وهُوَ الْحكيم الْخبِير"

-سورة فاطر : "الحمد لله فاطر السماوات والأرض"

الضابط الثاني:

يا ذاكر (الْحَمْدُ لله ربِّ الْعالَمين) في الفاتحة يونس الزمر و غافر

وعكسهم قل بال"الواو" يا تالي الآيات في الأنعام والصافات

وحفظه يفيد في إتقان القرآن الكريم وفي التفسير

المواضع:

1) الفاتحة:

الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

2) سورة يونس الآية 10

دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۚ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ 10

3) سورة الزمر الآية 75

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (75)

من القائل "الحمد لله رب العالمين" في سورة الزمر؟ هنا الضمير عائد على أهل الجنة وأهل النار، فقال أهل العلم أي أن أهل النار حمدوا الله تعالى على عدله وأهل الجنة حمدوا الله تعالى على فضله لأنهم دخلوا الجنة برحمة الله عز وجل.

4) سورة غافر الآية 65

هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

أي أن الله تعالى الحي الذي له الحياة الكاملة التامة لا إله غيره فاسألوه واصرفوا عبادتكم له وحده مخلصين له الدين والطاعة، فالحمد لله والثناء الكامل له، فهو رب الخلائق أجمعين سبحانه جل وعلا؛ هذه هي المواضع.

يا ذاكر (الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) في الفاتحة يونس الزمر و غافر

وعكسهم قل بال"الواو" يا تالي الآيات في الأنعام والصافات

وعكسهم: أي هناك مواضع جاء فيها "والحمد لله رب العالمين" بزيادة الواو، في سورة الأنعام والصافات.

-المواضع:

الأنعام: الآية 45

فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

أي فاستؤصل هؤلاء القوم وأهلكوا إذ كفروا بالله وكذبوا الرسل فلم يبق منهم أحد والشكر والثناء لله تعالى خالق كل شيء ومالكه على نصره أولياءه وهلاك أعدائه، والحمد لله رب العالمين.

الصافات: الآية 182

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (182)

تنزه الله تبارك وتعالى رب العزة عما يصف هؤلاء المفترون عليه، وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين أي تحية الله الرائعة وثناءه لجميع المرسلين، "والحمد لله رب العالمين" أي في الأول والآخر هو المستحق لذلك وحده لا شريك له سبحانه جل وعلا.

= الصراط:

كم مرة وردت في القرآن؟ لا تفكر كثيرا احفظ الضابط

الضابط الثالث:

افتح الصراط في يس والصافات واكسرها في طه والمؤمنون وصادا

أسماء الصور توقيفية ربما يكون قائل **واكسرها في طه والمؤمنون وصادا** أليس المؤمنون جمع مذكر سالم ينصب ويجر بالياء ويرفع بالواو لماذا لا نقول "والمؤمنين"؟

الجواب: لأن أسماء السور توقيفية نحن نقول سورة المنافقون، أم نقول سورة المنافقين على أساس أنها مضاف إليه؟ لا، أسماء السور توقيفية وكلمات القرآن توقيفية، ولذلك الناس الذين يقرؤون في الشاطبية أو تحفظ الشاطبية نجد أن كلمات القرآن تأتي في المتن كما جاءت بالتشكيل وبالضبط الذي جاء في كتاب الله تعالى في رسم المصحف.

إذاً: كلمات القرآن وأسماء السور على الحكاية.

إذاً: "الصراط" وتضبط:

افتح الصراط في يس والصافات واكسرها في طه والمؤمنون وصادا

افتح أي في سورة الفاتحة الآية 6 أي الآية السادسة.

يس عليها رقم 66 أي الآية 66،

الصافات 118 – طه135 – المؤمنون 74 – صادا 22

= الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

الضابط الرابع:

الصراط المستقيم يا حافظات في الفاتحة والصافات.

أي وردت في سورة الفاتحة وكذلك في الصافات.

= أنْعمتَ:

أين وردت؟

الضابط الخامس:

أنعمت بالنصب خمسا افتتح بقصة النمل ثم أحزاب الأحقاف

–موضع الفاتحة: صراط الذين أنعمت عليهم.

–سورة القصص: الآية (**17**)

قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ

–سورة النمل: الآية (**19**)

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

–الأحزاب: الآية (**37**)

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ

–الأحقاف: الآية (**15**).

وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ

=الضالين:

وردت في القرآن في ستة مواضع:

في الفاتحة والأنعام والشعراء مرتين والواقعة والبقرة.

سورة الفاتحة: نهاية الفاتحة الآية 7

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

البقرة: الآية (198)

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (

الأنعام: الآية (77)

فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ

-الشعراء موضعان: الآية (20)

قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ

-الموضع الثاني: الآية (86)

وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ

الواقعة: الآية (92)

وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (92

المعنى وإن كان هذا الميت من المكذبين بالبعث الضالين عن الهدى فله ضيافة من شراب جهنم المغلي المتناهي الحرارة، والنار يحرق بها نسأل الله عز وجل السلام .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	2
عنوان الدَّرس	

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه، بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب الأرض ورب السماء، خلق آدم وعلمه الأسماء، وأسجد له ملائكته وأسكنه الجنة دار البقاء، وحذره من الشيطان ألد الأعداء، ثم أنفد فيه ما سبق به القضاء، فأهبطه إلى دار الابتلاء، وجعل الدنيا لذريته دار عمل لا دار جزاء، وتجلت رحمته بهم فتوالت الرسل والأنبياء، وما منهم أحد إلا جاء معه بفرقان وضياء، ثم ختمت الرسالات بالشريعة الغراء، ونزل الفرقان لما في الصدور شفاء، فأضاءت به قلوب العارفين والأتقياء، وترطبت بآياته ألسنة الذاكرين والأولياء، ونهل من فيض نوره العلماء والحكماء، نحمده تبارك وتعالى على النعماء والسراء، ونستعينه على البأساء والضراء، ونعوذ بنور وجهه الكريم من جهد البلاء ودرك الشقاء، وعضال الداء وشماتة الأعداء، ونسأله تبارك وتعالى عيش السعداء وموت الشهداء والفوز في القضاء، وأن يسلك بنا طريق الأولياء والأصفياء؛

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ليس له أنداد ولا أشباه ولا شركاء، خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء، خلق الخلق فمنهم السعداء ومنهم الأشقياء، محيط بخلقه فليس لهارب منه نجاة، قادر مقتدر فكل الممكنات في قدرته سواء، سميع بصير يرى النملة السوداء في الليلة الظلماء ويسمع دبيبها على الصخرة الصماء، أجرى الأمور بحكمته وقسم الأرزاق وفق

مشيئته تبارك وتعالى بغير عناء، لا يشغله شأن عن شأن فكل شيء خلق بقدر وكل أمر جرى بقضاء، وأشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل والأنبياء وإمام المجاهدين والأتقياء والشهيد يوم القيامة علي الشهداء، المعصوم صلى الله عليه وسلم فما أخطأ قط وما أساء، دعا أصحابه إلى الهدى فلبوا النداء، فإذا ذاته رحمة لهم ونور وإذا سلوكه إشراق وضياء، هو القدوة النيرة في الصبر على البلاء والعمل لدار البقاء، وهو الأسوة المشرقة في الزهد في دار الفناء، فكم مرت شهور ولا طعام له ولأهل بيته إلا التمر والماء، اشتهر من قبل البعثة بالصدق فلم يعرف عنه كذب ولا نفاق ولا رياء، ولم يؤثر عنه غدر بل إخلاص وأمانة ووفاء، صلى الله عليه وكذلك الملائكة في السماء، وصلى هو في المسجد الأقصى بالرسل والأنبياء، وسبح الحصى في كفه بخير الأسماء، وحين ظمأ أصحابه نبع من بين أصابعه الماء، اللهم صل على محمد وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحابته الأجلاء، وعلي السائرين على دربه والداعين بدعوته إلى يوم اللقاء، ما تعاقب الصباح والمساء وما دام في الكون ظلمة وضياء.

أما بعد:

حياكم الله أيها الأحبة الكرام على مائدة علوم القرآن سائلاً الله تبارك وتعالى أن يتحقق فينا ما وعد به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال "وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتابه ويتدارسونه بينهم إلا ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله تبارك وتعالى فيمن عنده".

وهذا هو اللقاء الثاني لي مع حضراتكم في هذه الدورة التي بعنوان:

(شرح نظم السخاوي في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات).

وقد مر بنا في اللقاء السابق وقمنا ببيان المتشابهات في سورة الفاتحة، ثم إننا في هذه الليلة بإذن الله تعالى نشرع في بيان متشابهات الصفحة الأولى من سورة البقرة والصفحة الثانية من ترتيب المصحف على عد الصفحات، فنسأل الله تعالى التيسير والتثبيت لكلامه تبارك وتعالى في قلوبنا.

فهذا هو كتاب متن السخاوية في متشابهات القرآن المسمى"هداية المرتاب في غاية الحفاظ والطلاب في متشابه الكتاب" للإمام أبي الحسن علم الدين علي بن محمد السخاوي، حيث نظم السخاوي رحمه الله تعالى في هذه المنظومة الآيات المتشابهة لفظاً، وهي التي تسمى عند أهل القراءة "المشكل"، لأنها تشكُل على القارئ فيحتاج إلى التثبيت منها، حيث اهتم القراء بهذا النوع من العلوم فا عتنوا ببيان الآيات التي تتشابه لفظاً في القرآن الكريم، وحملهم على ذلك تثبيت الحفظ، ثم تكلم العلماء عن توجيه المتشابه لفظاً ووجوه اختلاف الآيات واتفاقها، وعلة ذلك وبيانها، وأنا بعملي بإذن الله تعالى في هذا الكتاب– إن شاء الله تعالى– لا أشرح الكتاب بالطريقة المعتادة التي شرحها من سبقني بترتيب الأبيات على الحروف الهجائية أو "أبجد هوز"، كما فعل الناظم رحمه الله تعالى، ولكني أردت أن أقدم شيئاً جديداً في الشرح حيث إنني أشرح هذا المتن المبارك على حسب ترتيب المصحف الشريف في السور والآيات، حتى يكون مساعدة للطالب في حفظه للقرآن، فيجد الأبيات التي تخص السورة الواحدة في مكانها بطريقة ملخصة مجمعة فيسهل عليه إتقان متشابهات كل سورة على حدة، سواء كان التشابه السورة مع نفسها أو مع باقي سور القرآن، حتى يكون هناك شيء إضافي إن شاء الله تعالى، حيث إن هناك مواضع فيها تشابه ولم يذكر الإمام السخاوي رحمه الله تعالى فيها أبيات تخصها، وسأجتهد بوضع ضوابط على هيئة جمل إنشائية أو على حسب بعض قواعد المتشابهات، مثل قاعدة: الألف بائية بترتيب الحروف وغيرها مما هو معلوم في كتب قواعد المتشابهات، وهذا سيكون من مصحف "التبيان في ضبط متشابهات القرآن" الذي لم ينته بعد.

نسأل الله تعالى التيسير اللهم آمين يارب العالمين.

ثم إني سأحاول جاهداً إن شاء الله تعالى أن أبين تفسير الآيات التي وقع فيها التشابه أو ذكر اللمسات البيانية، حيث إن هذا يساعد في تثبيت حفظ وإتقان مواضع المتشابه بإذن الله تعالى، والله المستعان ونسأل الله التيسير.

**سورة البقرة **

الم:

هذه من الحروف المقطعة التي جاءت في بيان السور، ثم لم يذكر أبيات لذلك ونحن نمشي مع ترتيب المصحف بإذن الله تعالى- كما قلت لكم في اللقاء السابق- حتى إذا أتى موضع فيه أبيات من منظومة السخاوية سأذكرها في مكانها بإذن الله تعالى.

قوله تعالى: "الم"

وهي الآية رقم واحد (1) من سورة البقرة.

الضابط:

هو من مصحف التبيان في ضبط متشابهات القرآن؛

نقول:

"افتتحت بها البقرة وآل عمران ولا تنس العنكبوت الروم ووصانا لقمان وسجدة للرحمان يا حامل القرآن".

هذه جملة إنشائية جملة من الخيال ليس على الحقيقة ولكن أنت تحفظ هذه الجملة حتى من خلال حفظك لهذه الجملة الإنشائية تعرف وتتقن مواضع المتشابهات والآيات التي بدأت ب "الم".

فنقول: "افتتحت بها البقرة وآل عمران ولا تنس العنكبوت الروم ووصانا لقمان وسجدة للرحمان يا حامل القرآن".

"افتتحت بها البقرة وآل عمران: فسورة البقرة وآل عمران بدأت ب "الم".

ولا تنس العنكبوت الروم: أي سورة العنكبوت وكذلك الروم.

ووصانا لقمان: أي سورة لقمان.

وسجدة للرحمان يا حامل القرآن: وهنا جملة إنشائية وصانا لقمان وسجدة للرحمن يا حامل القرآن كأن لقمان من ضمن وصاياه أن تسجد للرحمن يا حامل القرآن.

أولاً:

– بيان تفسير "الم"، وكان من الأولى أن نبدأ ببيان ونذكر مقدمة بين يدي سورة البقرة، فهذه السورة مدنية كلها، وعندما نقول مدنية أي نزلت في المدينة النبوية، واختلف أهل التفسير في ذلك بين السورة المدنية والمكية، فقالوا المكية ما كان قبل الهجرة والمدنية ما كان بعد الهجرة.

والأول– والله أعلم– أظن أنه الأرجح وهو أن السورة المكية هي التي نزلت في مكة المكرمة والسور المدنية هي التي نزلت في المدينة النبوية، كما هو مشهور وكما هو معلوم، فهذه السورة نزلت بعد سورة المطففين في مدد شتى وقال استمر نزولها عشر سنوات.

–وهي أول ما نزل بالمدينة إلا قوله تعالى" واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفسٍ ما كسبت وهم لا يظلمون" فإنها آخر آيات نزلت من السماء ونزلت يوم النحر في حج الوداع بمنى.

– وهي السورة الثانية في ترتيب المصحف الشريف، وعدد آياتها 280، وخمس آيات للمدني والمكي والشامي وست للكوفي وسبع للبصري.

وعدد الأحرف خمسة وعشرون ألفاً وخمسمائة، وكلماتها ستة آلاف ومائة وإحدى وعشرون، ولهذه السورة ارتباط وثيق بينها وبين سورة الفاتحة، إذ أن سورة الفاتحة تحدثت عن أصول القرآن الكريم والمقاصد الرئيسية التي جاء تفسيرها بعد ذلك في سورة البقرة، فكأن سورة الفاتحة هي الأصل وما جاء بعدها بيان لها، وهذا من اللمسات البيانية.

– وسميت السورة الكريمة بهذا الاسم (البقرة) إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن سيدنا موسى عليه السلام، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا من القاتل إلى آخر القصة كما هو معلوم وكما بينت في حلقات التفسير.

وهذه السورة فضلها عظيم ويقال لها (فسطاط القرآن) وذلك لعظمها وبهائها وكثرة أحكامها ومواعظها، لذا تعلم سيدنا عمر بن الخطاب بفقهها وما تحتوي عليه في اثني عشرة سنة.

قال ابن العربي "سمعت بعض أشياخي يقول عن سورة البقرة فيها ألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خبر" ..الله أكبر.

–أما عن فضلها:

روى الإمام مسلم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة"،

قال معاوية بلغني أن البطلة السحرة.

وروي أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة".

وروي أيضاً عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تُقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج منه وهي آية الكرسي"، إلى غير ذلك من الأحاديث التي وردت في فضل هذه السورة الكريمة.

-قوله تعالى"الم": هذه أسماء مدلولها حروف المعجم، ولذلك نطق بها نطق حروف المعجم وهي ساكنة الآخر ولا يقال إنها معربة لأنها لم يدخل عليها عامل فتعرب، ولا يقال أنها مبنية لعدم سبب البناء.

فاختلفوا: هل هي حروف مبنية أم هي حروف معربة أو حروف مباني أم حروف معاني.

- حروف المباني للتوضيح:

هي التي لا يظهر معناها إلا مع غيرها، فعندما تنطق كلمة "كتب" المكونة من "ك – ت – ب " لا يظهر معنى هذه الحروف إلا إذا ضمت إلى غيرها، لذا توقفوا عند نطق "الم" و "طسم" و "المر ...وهكذا.

- حروف المعاني:

قالوا هي الحروف التي جاءت لمعنى لازم في الجملة مثل حروف الجر والاستفهام والنصب والجزم، ولا حرج على العربي في فهم ذلك وإدراك معانيه، ولعل الله تبارك وتعالى استفتح بعض سور القرآن بحروف المباني والله أعلم ليميز هذا القرآن الكريم –دون غيره من الكتب- بخاصية التلقي والمشافهة، وعليه فالعرب وإن كانوا يستطيعون القراءة إلا أنهم سيقفون عند هذه الحروف عاجزين لأن لها خاصية في نطقها تخالف ما ألفوه في كلامهم، ولذا وجب عليهم أن يتلقوا هذا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا ما أمر الله به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله جل وعلا "لا تحرك به لسانك لتعجل به إن عليه جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه".

فهذا يا أحباب، من إعجاز القرآن الكريم، هذه الحروف "الم" من الذي علمنا أنها تُقرأ بهذه الكيفية؟ إنه النبي صلى الله عليه وسلم "وإنك لتَلقى القرآن من لدن عليم حكيم".

فتلقى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن من جبريل وجبريل تلقى القرآن من رب العزة جل وعلا، ونحن تلقينا هذا القرآن من مشايخنا وأساتذتنا بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا فيه إعجاز أن العرب يعجزون أن يقرؤوا هذه الحروف إلا بالتلقي، وذلك أنت تجد هنا في البقرة "الم"، وتجد هناك في سورة الشرح أو الفيل "ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل"، "ألم تر كيف فعل ربك بعاد"، "ألم نشرح لك صدرك" وهكذا.

فهذا من الإعجاز، فكأن الله عز وجل يقول للعرب أنتم وإن كنتم أهل فصاحة لا تستطيعون أن تقرءوا القرآن الكريم بسليقتكم إلا بالتعلم والتعليم، لذا أكد على قضية التلقي والمشافهة باستخدام حروف لا يستطيعون قراءتها بطريقتهم المعروفة مثل "الم" فهي تقرأ مقطعة "ألف لام ميم"، ومعلوم أن أبا جعفر له السكت على هذه الحروف، وفي هذا أكبر دليل على التحدي لهم، وهو وجوب تلقيهم من النبي صلى الله عليه وسلم هذا القرآن إن أرادوا ذلك.

طبعا المفسرون اختلفوا في هذه الحروف اختلاف كبير جدا:

– فمنهم من قال إن هذه الحروف إشارة إلى أسماء الله الحسنى حتى أن ابن كثير جمع جملة وكون جملة من هذه الحروف فقال "نص الحكيم قاطع له سر".

والذي يترجح – والله أعلم كما في المصحف الميسر – أن "الم" هذه الحروف للتفسير والإيضاح، هذه الحروف وغيرها من الحروف المقطعة في أوائل السور فيها إشارة إلى إعجاز القرآن، فقد وقع به تحدي المشركين فعجزوا عن معارضته، و مركب من هذه الحروف التي تتكون منها لغة العرب فدل عجز العرب عن الإتيان بمثله – مع أنهم أفصح الناس – على أن القرآن وحي من الله.

ننتقل إلى المتشابه الثاني:

قوله تعالى: "الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون".

ملاحظة: في الأنفال بدون "يؤمنون بالغيب".

"الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون" سورة الأنفال.

بسم الله الرحمن الرحيم:

"يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين".

ثم قال: "إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون".

هنا المتشابه قوله جل وعلا:

"الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون".

فالآية هنا ليست كآية البقرة، هناك اختلاف.

هنا في الأنفال: "الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون".

أما في سورة البقرة: "الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون".

ولعل– والله أعلم– أن الله تعالى جاء بصفة الإيمان بالغيب لأنها أول صفة من صفات المتقين، فذكرها الله تعالى في كتابه ثم في الموضع المتأخر هنا "الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون"على أساس أن الله تبارك وتعالى ذكر من صفات المؤمنين قبل ذلك.

هنا قال: "إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله" الآية السابقة لهذه الآية.

فسياق الآية أن الله عز وجل يتحدث هنا عن المؤمنين فهم يؤمنون بالغيب، ثم قال كما أنهم يؤمنون بالغيب فهم كذلك يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون" والله أعلم.

إذاً: الذين يؤمنون بالغيب الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون".

أي الذين يداومون على أداء الصلوات المفروضة في أوقاتها، ومما رزقناهم من الأموال ينفقون فيما أمرناهم به.

أما قوله جل وعلا: "الذين يؤمنون بالغيب"، فهنا الله تعالى يذكر من صفات المتقين الإيمان بالغيب،الذين يصدقون بالغيب الذي لا تدركه حواسهم ولا عقولهم لأنه لا يعرف إلا بوحي الله إلى رسله، مثل الإيمان بالملائكة والجنة والنار وغير ذلك مما أخبر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم، والإيمان كلمة جامعة للإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وتصديق الإقرار بالقول والعمل بالقلب واللسان والجوارح وهم مع تصديقهم بالغيب يحافظون على أداء الصلاة في مواقيتها أداء صحيحاً وفق ما شرع الله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

"ومما رزقناهم ينفقون": أي مما أعطيناهم من المال يخرجون صدقة أموالهم الواجبة والمستحبة.

فهنا ملاحظة: أنه في الأنفال "بدون يؤمنون بالغيب".

- قوله تعالى: "وبالآخرة هم يوقنون":

الضابط:

"وبالآخرة هم يوقنون وحيدة في بداية العوان وأما "وهم بالآخرة هم يوقنون" في النمل ولقمان".".

كأن سائلا يسأل الآن ما العوان؟

العوان: اسم من أسماء سورة البقرة.

فهناك أسماء توقيفية وهناك أسماء اجتهادية، فسورة البقرة لها أسماء توقيفية لكن هناك أسماء اجتهادية مثل "العوان"، فهنا نأتي بلفظ العوان هذا إشارة إلى سورة البقرة.

"وبالآخرة هم يوقنون وحيدة في بداية العوان".

-وهناك قاعدة في المتشابهات تسمى: "الاعتناء بالآية الوحيدة"، فهذه آية واحدة ما تكررت.

وأما "وهم بالآخرة هم يوقنون في النمل ولقمان":

-"وبالآخرة هم يوقنون": كذلك ذكر الله تعالى من صفات المتقين أنهم يوقنون.

قال تعالى "والذين يؤمنون بما أنزل إليك": القرآن، "وما أنزل من قبلك": أي الذي نزل من قبل النبي صلى الله عليه وسلم من الكتب السابقة: وهي التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.

-"وبالآخرة هم يوقنون": تصديقاً بقلوبهم ويظهرعلى ألسنتهم وجوارحهم.

ويوقنون بما أنزل الله تبارك وتعالى لأن الإيمان به من أعظم البواعث على فعل الطاعات واجتناب المحرمات ومحاسبة النفس.

هذه المتشابهات هي التي وردت في هذه الصفحة المباركة الأولى من سورة البقرة نسأل الله تعالى التيسير.

هناك مسألة مهمة بالنسبة لمسألة الإيمان:

الحقيقة الشرعية للإيمان، الإيمان يأتي في كتاب الله تعالى على إطلاقات عديدة:

يأتي بمعني التصديق في السر والعلانية ويفهم هذا من خلال سياق الآيات أنت تفهم معنى الإيمان كلما ذكر من خلال سياق الآيات:

–في قوله تعالى: "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية"

الإيمان هنا يكون بمعنى الذين آمنوا أي صدقوا في السر والعلانية فهنا يكون بمعنى التصديق في السر والعلانية.

–في قوله تعالى"ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله"

الإيمان هنا بمعنى التوحيد أي ومن يكفر بالتوحيد فقد حبط عمله.

ويأتي الإيمان بمعنى أو بإطلاق الإقرار باللسان وهذا في قوله تعالى "وذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا"

فالإيمان إفعال من الأمن، قال: أمنه إذا صدق، وحقيقته أمنه التكذيب و المخالفة.

–أما عن الحقيقة الشرعية للإيمان:

ذكرت إتجاهات عديدة في بيان هذه الحقيقة وأبرزها ما يلي:

أولاً: إتجاه الكرامية.

هذه أمور في العقيدة مهمة أن يتعلمها طالب العلم.

إتجاه الكرامية: وهي إقرار اللسان دون القلب وزعموا على ذلك أن أهل النفاق المعاصرين للرسول صلي الله عليه وسلم مؤمنون على الحقيقة وهذا غير صحيح فأهل النفاق المعاصرين للرسول صلى الله عليه وسلم كيف يكون أنهم مؤمنون على الحقيقة وهذا الكلام مردود بدليل قوله تعالى عن المنافقين "ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين"

ثانياً: إتجاه المرجئة.

قول الإيمان تصديق بالقلب واللسان معاً ولا دخل للعمل فيه فلا يضر الإيمان معصية ولا ينفع مع الكفر طاعة، وهذا مردود أيضاً والأدلة في هذا كثيرة منها قوله تعالى:

"أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون".

ثالثاً: إتجاه المعتزلة والخوارج

قالوا الإيمان اسم لأفعال القلوب والجوارح والإقرار باللسان ومن أخل بركن من هذه الأركان لا يكون مؤمناً، غير أن الخوارج والزيدية جعلوا مرتكب الكبيرة كافراً، وعند المعتزلة بين المنزلتين، وهذا غير صحيح والنصوص القرآنية ترد ذلك.

ففي حكم القصاص نادى الله تبارك وتعالى بلفظ الإيمان ولفظ الأخوة.

رابعاً: إتجاه أهل السنة والجماعة (نسأل الله عز وجل أن يجعلنا منهم).

قالوا الإيمان تصديق بالجنان وقول باللسان وعمل بالأركان.

والفرق بين المعتزلة وأهل السنة: أن شرط العمل والنطق شرط كمال، بخلاف المعتزلة فإنه جزء من الحقيقة وعلى هذا الأساس فالإيمان هو التصديق المركب من الإذعان و التصديق، وهذا ما تشهد له الآيات مثل قوله تعالى:

"أولئك كتب في قلوبهم الإيمان"، وقوله تعالى "إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم".

وأدلة السنة على ذلك كثيرة منها:

قول النبي صلى الله عليه وسلم "اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك".

وكذلك ما روي عن الإمام أحمد في مسنده عن أنس رضي الله عنه قال: كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول "الإسلام علانية والإيمان في القلب".

الخلاصة:

إذاً: تلخيص ما جاء في حلقة الليلة أيها الأحبة، لضوابط متشابهات هذه الصفحة.

قوله جل وعلا: "الم":

الضابط: "افتتحت بها البقرة وآل عمران ولا تنس العنكبوت والروم ووصانا لقمان وسجدة للرحمان يا حامل القرآن".

قوله جل وعلا "الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون"

ملاحظة في الأنفال بدون يؤمنون بالغيب

"وبالآخرة هم يوقنون":

الضابط: "وبالآخرة هم يوقنون وحيدة في بداية العوان، وأما "وهم بالآخرة هم يوقنون في النمل ولقمان".

"أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون":

وردت مرتين في سورة البقرة ولقمان.

الضابط: "بقرة لقمان".

قوله تعالى: "أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون".

لم ترد إلا في سورة البقرة ولقمان

نقول "بقرة لقمان".

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	دورة المتشابهات
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	3
عنوان الدَّرس	

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد ان محمدًا عبده ورسوله، أرسل بقرآن كالشمس وضحاها، وسنة كالقمر إذا تلاها، من صار على نهجهما كان كالنهار إذا جلاها، ومن أعرض عنهما كان كالليل إذا يغشاها، فصلوات ربي وسلامه عليه.

حياكم الله أيها الأحبة الكرام، على مائدة القرآن وطاعة الرحمن سبحانه جل وعلا، سائلًا ربي عز وجل أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب، وسائلًا ربي تبارك وتعالى أن يتحقق فينا قول النبي صلى الله عليه وسلم (وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في من عنده).

المتشابهات:

هو علم من علوم القرآن، نسأل الله تعالى أن ييسر لنا حفظ متشابهات القرآن.

-استكمالاً لما بدأته بفضل الله تعالى من خدمة لكتاب الله تبارك وتعالى، فقد قمت بتوفيق الله تعالى بتنسيق هذه الأبيات- أبيات منظومة السخاوية في المتشابهات- التي هي باسم

"**هداية المرتاب في غاية الحفاظ والطلاب في تبيين المتشابهات من الكتاب**"، فقمت بفضل الله تعالي بتنسيق هذه الأبيات على حسب السور والآيات، بمعنى مثلاً أنت الآن تحفظ سورة البقرة نأتي بالأبيات الخاصة بسورة البقرة ثم نحفظ هذه الأبيات، وبذلك نكون أتقنا المتشابهات الواردة في سورة البقرة، ثم إذا انتقلت إلى سورة آل عمران سنأتي بالمتشابهات الخاصة بسورة آل عمران، ثم إذا انتقلنا إلى النساء بالأبيات الخاصة بالمتشابهات في سورة النساء، وهكذا وبذلك يكون هناك أبيات ستتكرر معنا في كثير من السور على حسب المواضع والآيات بإذن الله تعالى.

وقمت قبل ذلك بشرح الفاتحة وما فيها من متشابهات ولم يكن هذا في منظومة السخاوية، ولكن تبركا، وهي أم الكتاب فلابد من أن نبدأ بها فبدأت بها، فأتيت بمتشابهات مصحف الإتقان بضبط متشابهات القرآن الذي لم يكتمل بعد ولم يطبع بعد.

المنظومة:

يقول الناظم رحمه الله:

1-قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلِيٌّ نَاظِمًا ... كَانَ لَهُ اللهُ الرَّحِيمُ رَاحِمَا

2-الْحَمْدُ للهِ الَحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

3- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

4-تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

5- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

6- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

7- وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

هذا البيت رقم 6 لعل الله تبارك وتعالى يوفق ونتم مقدمة المنظومة إن شاء الله تعالى.

-المقدمة اشتملت على خمسة وعشرين بيتاً بدأها بقوله:

8-قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلِيٌّ نَاظِمًا ... كَانَ لَهُ اللهُ الرَّحِيمُ رَاحِمَا

وانتهى بقوله:

و الله حسبي و عليه أعتمد * به أعوذ لاجئا و أعتضد**

بدأ الناظم رحمه الله بحمد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسول الله صلي الله عليه وسلم، امتثالاً واستجابة لقول الله تعالى: "قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى".

وقوله تعالى: "إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلمه تسليماً".

هناك مبحث -قبل أن أشرح هذه الأبيات- في محكم القرآن ومتشابهه من كتاب "مناهل العرفان".

يستعمل اللغويون مادة الأحكام في معان متعددة لكنها ترجع إلى شيء واحد وهو: المنع. فيقولون أحكم الأمر أي أتقنه ومنعه عن الفساد، ويقولون أحكمه عن الأمر أي منعه منه، ويقولون حكم نفسه وحكم الناس أي منع نفسه ومنع الناس عما لا ينبغي.

ويستعمل اللغويون مادة التشابه فيما يدل على المشاركة في المماثلة والمشاكلة المؤدية إلى الالتباس غالباً، يقال تشابه واشتبه أي أشبه كل منهما الآخر حتى التبس، ويقال أمور متشابهة أو مشبهة أي مشكلة، أي أمور مختلطة بها إشكال فيها تشاكل، وهذا هو المعنى اللغوي.

أما المعنى الاصطلاحي: اختلف العلماء فيه كثيراً.

أولاً:

أن المحكم هو الواضح الدلالة.

أما المتشابه: فهو الخفي الذي لا يدرك معناه عقلاً ولا نقلاً وهو ما استأثر الله تبارك وتعالى علمه كقيام الساعة.

إذاً المحكم: هو الواضح الدلالة آية محكمة واضحة الدلالة ليس بها إشكال أو كلام.

أما المتشابه: فهو الخفي ليس الواضح الذي لا يدرك معناه عقلاً أو نقلاً وهو ما استأثر الله تعالى بعلمه كقيام الساعة.

ثانياً:

أن المحكم ما عرف المراد منه إما بالظهور وإما بالتأويل.

أما المتشابه: فهو ما استأثر الله تبارك وتعالى بعلمه كقيام الساعة وينسب هذا الرأي إلى أهل السنة.

ثالثاً:

أن الحكم مالا يحتمل إلا وجهاً واحداً من التأويل.

أما المتشابه: فهو ما احتمل أوجهاً ويوصي بهذا ابن عباس رضي الله عنه.

رابعاً:

أن المحكم: ما استقل بنفسه ولا يحتاج إلى بيان.

أما المتشابه: فهو الذي لا يستقل بنفسه بل يحتاج إلى بيان ويحكي هذا القول الإمام أحمد.

خامساً:

أن المحكم: هو السديد النظم والترتيل.

أما المتشابه: فهو الذي لا يحيط العلم بمعناه المطلوب من حيث اللغة إلا أن تقترن به قرينة أو أمارة.

سادساً:

أن المحكم: وهو الواضح لا يتطرق إليه إشكال.

أما المتشابه: فنقيضه وينتظم المحكم على هذا ما كان نصاً وما كان ظاهراً، وينتظم المتشابه من كان من الأسماء المشتركة وما كان من الألفاظ الموهومة للتشبيه.

سابعا:

أن المحكم: ما كانت دلالته راجحة وهو نصه هو الظاهر.

أما المتشابه: فما كانت دلالته غير راجحة وهو المجمل والمؤول والمشكل.

ثامناً:

أن المحكم: ما لم يتكرر لفظاً

أما المتشابه: ما تكرر لفظه واهتم الحفاظ بهذا التعريف حيث يرد اللفظ بعينه أو يصور متشابهه مع اختلاف بين الألفاظ بزيادة أو نقص.

_مثل قوله تعالى:

"وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به" سورة آل عمران

يتشابه مع قوله تعالى"وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم" الأنفال

وقوله تعالى"أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار" سورة التوبة الآية 89

تشابهت مع قوله تعالى"وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار" التوبة100

_وما تكرر بتغير في حرف مثل:

"وكلا منها رغداً حيث شئتما" _ وقوله "فكلا من حيث شئتما".

حيث وردت "وكلا" في سورة البقرة مقرونة بالواو، وهي في سورة الأعراف مقرونة بالفاء.

_وأما ما تكرر فيه المعنى مع اختلاف الألفاظ، أو ما تكرر فيه المعنى دون الألفاظ كقصص الأنبياء.

_أو ما تكرر من تقديم وتأخير نحو: "النصارى والصابئين" في سورة البقرة، نجد في سورة الحج "والصابئين والنصارى".

_أو بتعريف وتنكير نحو: "بغير حق" وقوله "بغير الحق".

_أو بجمع وإفراد نحو: "معدودة " وقوله "معدودات".

_أو بإبدال كلمة بكلمة نحو: "ما ألفينا عليه" مع قوله "ما وجدنا عليه".

ولأهمية معرفة ذلك في الحفظ اهتم القراء ومحفظي القرآن بهذا القسم المتشابه، ووضعوه نصب أعينهم، وإن لم يهتم الحفاظ بالمتشابه من الألفاظ إلتبس عليهم الأمر وذكروا ما ليس في موضعه، وكان أول من نظم في هذا العلم الإمام السخاوي في قصيدته.

إذاً، سؤال: من أول من نظم في علم المتشابه؟

هو الإمام السخاوي رحمه الله في قصيدته: "هداية المرتاب في غاية الحفاظ والطلاب في تبيين المتشابه في الكتاب"، التي نحن بصددها، ثم تبعه تلميذه أبو شامة.

أما نثراً فهو عليّ بن حمزة الكسائي، ثم تلميذه خلف بن هشام، غير ما ذكر في مضمون الكتب الأمهات في علوم القرآن وكتب التفسير من ذكر المحكم والمتشابه.

نأتي إلى **ترجمة المصنف** رحمه الله:

المصنف هو العلامة الشيخ عليّ بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن عطاس علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي المقرئ المفسر النحوي اللغوي الشافعي شيخ مشايخ الإقراء بدمشق.

وقفة مع هذا الاسم:

اسمه عليّ بن محمد بن عبد الصمد: والصمد من أسماء الله تعالى في سورة الإخلاص(الله الصمد).

بن عبد الأحد بن عبد الغالب: هل الغالب من أسماء الله تعالى؟ لا. وردت (والله غالب على أمره) لكن ليست من أسماء الله.

ولكن هذا من باب ذكر تعريف الإمام، والغالب ليس اسم من أسماء الله، مثل النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، والمطلب ليست من أسماء الله.

بن عطاس علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي.

1)المقرئ: أي يقرئ ويعلم الناس كتاب الله سبحانه وتعالى ولم يقتصر على ذلك.

2)المفسر: يفسر كلام الله تعالى.

3) النحوي: عالم في النحو.

4)اللغوي.

5)الشافعي: أي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله.

6) شيخ مشايخ الإقراء بدمشق.

فجميل أن يجتمع في العالم كل هذه الصفات، أحياناً تستمع لخطبة ليس لها مثيل تجد الخطيب يخطب ليس له مثيل في الإلقاء وكلام جميل ويجذب الناس وهكذا، ثم إذا نزل من على المنبر وصلى بالناس تجد القراءة فيها أخطاء، لا أقول أخطاء خفية، أو لحن خفي، بل أحياناً أقول لحن جلي ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إذاً، الإنسان عندما يتعلم يحاول أن يحصل من العلوم من علم الحديث، وعلم الفقه، ومن علم التفسير، أصول التفسير، من علم العقيدة، يكون عنده عقيدة سليمة وليست عقيدة أشعرية مثل بعض الأزاهرة، تجد عقيدتهم أشعرية، والعقيدة نعلم أنها من الأهمية، فلابد أن يهتم الإنسان بالعقيدة، بل المعلم والعالم لابد أن يحصل هذه العلوم، ثم في النهاية إن أحب علما يتخصص في هذا العلم، ولكن يكون ملما بكل هذه العلوم ولو حتى بمتن مختصر في هذه العلوم.

وهذا الذي نسلكه بفضل الله تعالى مع الطلاب، فأنت مثلاً الآن تتعلم القراءات فلم أقل أكون عالم الحديث لكن أدرس على الأقل متنا مختصرا في علم الحديث، فيكون عندك علم بعلم الحديث، وادرس متنا مختصرا في العقيدة إذاً تكون عالم بأمور العقيدة، وهكذا والسيرة النبوية أيضاً.

-ولد السخاوي سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة بسخا، المكان الذي ولد فيه، ولذلك هو نُسب إلى هذه البلدة فسمي السخاوي، من أعمال محافظة كفر الشيخ بمصر.

-سمع بالأسكندرية من السلفي وأبي طاهر بن عوف، وبمصر من عساكر بن علي والبوصيري وأبي ياسين وغيرهم.

-قرأ القراءات بالديار المصرية على أبي القاسم الشاطبي وبه انتفع، وعلي أبي الجود، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وعساكر بن علي.

ثم رحل إلى دمشق فقرأ على أبي اليمن الكندي وأخذ عنه النحو واللغة والأدب روي كتاب المصباح بقراءته عن داوود بن أحمد بن محمد البغدادي عن المؤلف سماعاً، سمع من القاسم بن عساكر وحنبل بن عبد الله وغيرهم .

كان إماماً ومحققاً ومقرئاً مجودا بصيراً بالقراءات وعللها، وإماماً في النحو واللغة والتفسير والأدب.

أتقن هذه العلوم إتقاناً بليغاً، أقرأ الناس نيفاً وأربعين سنة بجامع دمشق ثم بتربة أم الصالح.

قرأ عليه بالقراءات السبع محمد بن علي الأنصاري شيخ الإقراء بعده بالتربة الصالحية، والعلامة أبو شمامة، والقاضي عبد السلام الزواوي، وابن أبي الدر، وغيرهم.

ألف من الكتب:

شرح الشاطبية وسماه "فتح الوصيد"، وهذا شرح معروف ومن أهم شروح الشاطبية، فهو أول من شرحها وكان سبباً في شهرتها في الآفاق، وشرح الرائية وسماه"الوسيلة إلى شرح العقيلة".

وله كتاب "جمال القراء وكمال الإقراء" فيه عدة مصنفات، وكتاب "المفضل في شرح المفصل"، وكتاب "القصائد السبعة".

توفي في الثاني عشر من جماد الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة، ودفن بقاسيون هذا الكلام موجود في غاية النهاية لابن الجزري.

-هذه القصيدة هي من بحر الرجز وزنه مستفعلن 6 مرات

مستفعلن مستفعلن مستفعلن .... مستفعلن مستفعل مستفعلن

قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلِيٌّ نَاظِمًا ... كَانَ لَهُ اللهُ الرَّحِيمُ رَاحِمَا مستفعلن هكذا مقدمة الناظم رحمه الله.

بدأ الناظم رحمه الله بالبسملة تبركاً كما جرى عليه عامة العلماء في استهلال مؤلفاتهم، واتباعا للكتاب العزيز وعملاً بما جاء في الخبر "كل امرئ في بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر"، وهذا حديث ضعيف جداً ولكن يتم ذكره غالباً، ولكن نقول إنه بدأ بذلك تبركاً بالبسملة.

قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلِيٌّ نَاظِمًا ... كَانَ لَهُ اللهُ الرَّحِيمُ رَاحِمَا

-السخاوي تقدم التعريف به هو الإمام أبو الحسن علي بن أحمد السخاوي، والناظم يدعو لنفسه أن يرحمه الله تبارك وتعالى المتصف بالرحمة، وإسناده للماضي لتحقق وقوع الرحمة من الله تعالى، فالله تعالى برحمته خلق الخلائق ورزقهم وأفاض عليهم أفاضله ظاهرة وباطنة في الدنيا، ويحاسبهم في الآخرة بميزان عدل، ورحمته جل وعلا سبقت غضبه ووسعت كل شيء.

2 - الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

الْحَمْدُ: وهو الثناء الجميل، والله سبحانه وتعالى.

الْحَمِيدِ: واسمه بالذات الواجد الموجود المستحق لجميع المحامد الموصوف بالحميد وهو المحمود، قال الصابوني حميد يجازي المحسن أفضل الجزاء، المحمود بكل لسان المجد في كل مكان.

الصَّمَدِ: والمقصود على الدوام في قضاء الحاجات.

مُنَزِّلِ الذِّكْرِ:أي القرآن، ووصف بالذكر لتذكير الله تعالى لعباده، وكذا أنه يتلا ويتعبد به.

و **مُحَمَّدِ:** هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب خاتم الأنبياء والمرسلين.

فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدُورُ

فِيهِ هُدًى: متعلق بذكره فإن القرآن فيه هداية للمهتدي ونور ساطع ينير الطريق إلى الله تعالى وفيه حكمه وشفاء لما في الصدور.

قال الله تعالى "يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين".

تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

هذا القرآن من عند الله تعالى، نزل به جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

5 - صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

6 - ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

هذا من البيت رقم 5 إلى 6

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ: الصلاة من الله تعالى ورحمته فإن الله تعالى يصلي وملائكته على النبي.

أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ: وأيده بالمعجزة الباقية وهي القرآن الذي لا تستطيع الإنس والجن مجتمعين على أن يأتوا بمثله حتى ولو بآية.

قال الله تعالى"قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً".

ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ: ثم: حرف عطف فعطف أصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

والهاء: ضمير عائد على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والصحابة: وهو كل من لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمن به، وهذا التعريف الذي يذكره غالب الشراح، ونزيد عليه ومات على ذلك، لأن هناك من لاقى النبي صلى

الله عليه وسلم وآمن به ولكن ارتد فمات على الكفر والعياذ بالله، فلا يكون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

إذاً الصحابي: "هو كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به ومات على ذلك".

قوله: وأهله: أي آل محمد صلى الله عليه وسلم وعشيرته.

الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ: وصفهم بالإيمان بالكتاب ويخرج من لم يؤمن.

7 – وَبَعْدُ فَالْقُرْآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

وبعد الذي بُدئ به حقيقة وإضافة: من حمد وثناء وصلاة أثنى مرة أخرى على القرآن ووصفه بالنور المشرق، وأن حامله في صدره وذاكرته موفق في حياته.

قوله وبعد: ظرف مكان مبهم، فإذا حذف مضافه ونوي معناه بني وضم، والعامل فيه إما مُقدرة لنيابتها عن الفعل، والأصل مهما يكن شيء بعد الحمد والصلاة والسلام، فمهما هنا مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ.

ويكن: شرط والفاء لازمة له غالباً فحين تضمنت إما معنى الابتداء والشرط لزما

8 – وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

9 – فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

10 – لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

يعني ورد في الصحيح في فضل الحفاظ المهرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة"، والسفرة هم الملائكة وقد وصفهم الله تعالى بأنهم كرام بررة، قال تعالى "بأيدي سفرة كرام بررة" في سورة عبس، وقد وردت الأحاديث في الصحيح والضعيف ما يوضح فضل القرآن الكريم الكثير والكثير.

11 - فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

12 - وَقَدْ نَظَمْتُ فِي اشْتِبَاهِ الْكَلِمِ ... أُرْجُوزَةً كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنَظَّمِ

13 - لَقَّبْتُهَا: هِدَايَةَ الْمُرْتَابِ ... وَغَايَةَ الْحُفَاظِ وَالطُّلَّابِ

ذكر رحمه الله أن هذه الأرجوزة أي من بحر الرجز وهو مستفعلن 6 مرات.

وقد نظمها في المتشابه من كلمات القرآن ومن أنواع المتشابه في علوم القرآن، وقد سماها (هداية المرتاب في غاية الحفاظ والطلاب)، ومدلول التسمية يدل علي أهميتها لحفاظ القرآن، فهي توصل الذي يرتاب في موضع إلى الحقيقة والصواب، وقد ذُكر في المنظومة في المواضع المتشابهة التي لا تخفى على القارئ بالقرآن، وبمعرفتها يبتعد القارئ عن السقوط في الخطأ.

وقد وردت الألفاظ تبعاً للحرف الأول، ورتب القصيدة علي ترتيب حروف المعجم "ا- ب- ت" وهكذا.

وقد يلتزم بالحرف الأول دون النظر إلى أصله من الكلمة، وقد يأتي به تبعاً للأصل في الكلمة.

مثلاً ذكر (فأنزلناه) في باب الألف، ومعلوم أن (أنزلنا) من مادة (نزل) ولكنه تغاضى عن هذه القاعدة وأورده على أنه (أنزلنا) أوله همزة على وزن "أفعل"، فنظر إلى الوزن وتغاضى عن مادته، وكان الأفضل أن يرتب على المادة ليسهل البحث.

ثم ذكر بعد هذه الأبيات منهجه وطريقه لاستنباط ما به من القصيدة.

هذا منهج الإمام علم الدين أبو الحسن السخاوي رحمه الله في منظومة (هداية المرتاب)، لكن شرحي لحضراتكم وجمعي كما قلت لكم آنفاً يكون على حسب ترتيب السورة والآيات تيسيراً لحفظ القرآن الكريم.

مثلاً عندي طالب يحفظ سورة المؤمنون: آتي له بالأبيات الخاصة بسورة المؤمنون، وأطلب منه حفظها لأن من خلالها يحفظها ويعرف شرحها ويعرف مواضع التشابه، مثلاً يحفظ سورة الفرقان: آتي بالأبيات الخاصة بسورة الفرقان، وهكذا.

كما قلت إن هناك أبياتا ستتكرر معنا في أكثر من سورة ولعل الأمر يطول بنا إلى أن ننتهي من كتاب الله تعالى كاملا.

الناظم رحمه الله قال:

فَإِنْ أَردْتَ عِلْمَ لَفْظِ مُشْكِلِ... فَانْظُرْ إِلَى الْحَرْفِ الذي في الأوَّلِ

فَإِنَّهُ بـابٌ مِـنَ الأبـوابِ ... وفيـه ما رمـتَ بـلا ارتِيَابِ

أيَ إذا أشكلَ عليك فأنظَر إلى الحَرف الأول منه وَابحثَ عنه في باب هذا الحرف، فمثلاً في قوله تعالى (سوف يأتيهم) وقوله (سنؤتيهم) فإن البحث فيهم من باب السين، أما إذا كان الإشكال في كلمة مزيدة، وكان الإشكال في أصلها معنى وليس في الحرف الأول من حروف الزيادة، نظر إلى الحرف الأول من الأصل المزيد مثل قوله:

"اقرأ فأنزلنا بآي البقرة" كما سيأتي معنا.

فإنه أورد (فأنزلنا) في باب الهمزة وصرف نظره عن الحرف الأول في الكلمة، فإن الفاء عند علماء الصرف لا تعد من حروف الزيادة، والنظر إلى الحرف الأول من وزن الكلمة هي نحو "رسولهُ" أو "رسولهِ" فهو يعد هذا الحرف ويذكر في باب الباء لا في باب الراء. وإذا توالت كلمات مشكلة في آيات ووردت في آيات أخرى- مما يمكن جمعه- ينظر إلى الحرف الأول من أول لفظ أشكل، كما جاء في قوله تعالى "فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون" مع آية الأعراف، فإن الناظم ذكر ما أتى في موضع البقرة وما وقع نظيره في موضع الأعراف. وإلم يمكن الجمع أتى بكل لفظ في بابه، وإذا كان الخلاف في الإعراب فإنه أهمل ذلك ولم ينص عليه، ولم يلتزم الناظم بترتيب الألفاظ ناظراً إلى الحرف الثاني مع الأول كما هو معهود في المعاجم.

قال في ختام المقدمة:

25 - وَاللهُ حَسْبِي وَعَلَيْهِ أَعْتَمِدْ ... بِهِ أَعُوذُ لاجِئًا وَأَعْتَضِدْ

وَاللهُ حَسْبِي: جملة اسميه فبعد ذكره المقصود من الأرجوزة فلم ...إلا المقصود لذا فإن الله تعالى كافٍ في جميع الأمور وعليه يتوكل ويعتمد وإليه يلجأ ويعتصم.

هذه هي الأبيات نقرأها مرة أخري

قال الناظم:

1 – قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلِيٌّ نَاظِمًا ... كَانَ لَهُ اللهُ الرَّحِيمُ رَاحِمَا

2 – الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

3 – فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

4 – تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

5 – صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

6 – ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

7 – وَبَعْدُ فَالْقُرَآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

8 – وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

9 – فِي فَضْلِ حُفَّاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَهُمْ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

10 – لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

11 – فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

12 – وَقَدْ نَظَمْتُ فِي اشْتِبَاهِ الْكَلِمِ ... أُرْجُوزَةً كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنَظَّمِ

13 – لَقَّبْتُهَا: هِدَايَةَ الْمُرْتَابِ ... وَغَايَةَ الْحُفَّاظِ وَالطُّلابِ

14 – أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعًا تَخْفَى عَلى ... تَالِي الْكِتَابِ وَتُرِيحُ مَنْ تَلا

15 – رَتَّبْتُهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ... فَأَفْصَحَتْ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهَمِ

16 – فَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلِ ... فَانْظُرْ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي فِي الأَوَّلِ

17 – فَإِنَّهُ بَابٌ مِنَ الأَبْوَابِ ... وَفِيهِ مَا رُمْتَ بِلا ارْتِيَابِ

18 – وَلا تَعُدَّ أَوَّلاً مَزِيدًا ... إِلا إِذَا كَانَ هُوَ الْمَقْصُودَا

19 – وَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ حَرْفٍ أَشْكَلا ... أَلْفَيْتَهُ فِي بَابِهِ مُحَصَّلا

20 – وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتٌ مُشْكِلَةْ ... جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ الأَوَّلَةْ

21 – إِنْ أَمْكَنَ الْجَمْعُ وَإِلا انْفَرَدَتْ ... فَوَقَعَتْ فِي بَابِهَا وَوَرَدَتْ

22 – وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنِ الْقَرِينِ ... قَرِينُهُ بِوَاضِحِ التَّبْيِينِ

23 – وَرُبَّمَا جَاءَا مَعًا فَكَانَا ... كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيَانَا

24 – وَكُلُّ مَا قَيَّدَهُ الإِعْرَابُ لَمْ ... آتِ بِهِ لأَنَّ الاعْرَابَ عَلَمْ

25 – وَاللهُ حَسْبِي وَعَلَيْهِ أَعْتَمِدْ ... بِهِ أَعُوذُ لاجِئًا وَأَعْتَضِدْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	المتشابهات
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	4
عنوان الدَّرس	

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

نستأنف على بركة الله تعالى مع هذا النظم المبارك (غاية الحفاظ والطلاب في متشابه الكتاب) المسمى بهداية المرتاب، أو المسمى والمشهور(بنظم السخاوي في المتشابهات) وهو نظم شيخ الإقراء بالشام علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي رحمه الله.

وكما قلت سابقاً إنه جمعت ورتبت الأبيات على حسب ترتيب السور والآيات، فاليوم إن شاء الله تعالى نبدأ بسورة البقرة، أي نمشي مع الأبيات ونقف مع الآيات التي فيها ذكر لمواضع التشابه في سورة البقرة.

–بداية من البيت 26 حتى 29

عند قوله تعالى في سورة البقرة:

"فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون".

قال الناظم رحمه الله:

26 واقْرأْ (فَأَنْزلْنا) بـآيِ الْبقَرةْ ~ (علَى الذين ظَلَموا) مـحبَّرةْ

27 وسنزيد بواو زائدة ~ وحذفها في الأعراف فائدة

28 لَكنْ (فَأَرسلْنا علَيْهم) جاء في ~ سُـورَة الأعراف يَقينا فَاعْرف

29 وَآخرُ الآيَـة (يفْسقُونَا) ~ فيهَا وفَي الأَعْـراف (يَظْلُمونَا)

الناظم رحمه الله تعالى أشار إلى مواضع التشابه في كل من موضعي سورة البقرة والأعراف.

الآية 59 من سورة البقرة:

قوله تعالى:"فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون".

يتشابه مع قوله تعالى في ثلاثة مواضع:

سورة الأعراف- سورة البقرة - وموضع آخر في الأعراف.

أي موضعان في الأعراف وموضع آخر في البقرة.

"فأرسلنا عليهم رجزاً من السماء بما كانوا يظلمون".

إذاً: فأنزلنا تتقابل مع قوله تعالى": "فأرسلنا عليهم رجزاً من السماء".

الآية الأولى آخرها يفسقون، والثانية آخرها يظلمون.

ولذلك قال:

26- واقْرأْ (فَأَنْزلْنا) بـآيِ الْبقَرةْ ~ (علَى الذين ظَلَموا) مـحبَّرةْ

27- وسنزيد بواو زائدة ~ وحذفها في الأعراف فائدة

"نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين"، البقرة 58

تتشابه مع قوله تعالى: "نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين"؛

بحذف الواو سورة الأعراف.

إذاً: هذا مما ورد فيه كلمات مشكلة في آية، وورد نظيرها في آية أخرى وأمكنه الجمع بينهما

قال:

"فأنزلنا" في الآية: "فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون".

يقابله قوله تعالى "فأرسلنا" في الآية الأخرى:"فأرسلنا عليهم رجزاً من السماء بما كانوا يظلمون"

-قوله "على الذين ظلموا" في موضع البقرة: يقابله "عليهم" في آية الأعراف.

وختم آية البقرة بقوله تعالى "يفسقون": وآية الأعراف بقوله تعالى "يظلمون".

ولم يتعرض الناظم -رحمه الله تعالى- لقوله تعالى:

"فبدل الذين ظلموا قولاً" بآية البقرة، حيث زادت بقوله "منهم" عن آية الأعراف: "فبدل الذين ظلموا منهم قولاً".

وفي قوله تعالى"نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين"، بالواو، لكن حذفت في سورة الأعراف "نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين" بحذف الواو.

وقد أتى في البيت محبرة أي من التحبير، وجاء في نسخ أخرى مخبرة أي بالخاء أي بالحاء المعجمة، من الخبر.

إذاً: هذه الآية 59 من سورة البقرة.

====

ثم ننتقل للآية رقم 34 في سورة البقرة مع البيت رقم 30

قوله تعالى"فسجدوا إلا إبليس أبى وأستكبر وكان من الكافرين".

قال الناظم:

30- وجاء (إِبْلِيسَ أَبى واستَكْبرا) ~ فيهَا وفي صادٍ (أَبى) ما ذُكِرا

فيهَا: أي سورة البقرة.

وفي صَادٍ (أَبى) ما ذُكِرا: هنا السؤال أيهما أفضل يا شيخ الجملة الإنشائية أم البيت من الشعر؟

أنا قبل ذلك ذكرت جملا إنشائية مثل "اللهم اغفر للحج محمد يوسف مثلا".

هناك أبيات، إذا كانت هناك جملة إنشائية وكان هناك بيت أيهما تفضل؟

أفضل البيت، فالبيت يكون بيتا بوزن عروض ويحمل نغما معينا، ويكون أيسر في الحفظ، يثبت معك لا ينسى بإذن الله تعالى.

-هذا مما أشكل فيه الحذف فأتى قوله(أَبى) في قوله تعالى"فسجدوا إلا إبليس (أَبى) واستكبر وكان من الكافرين".

وحذفت من موضع سورة "ص": "إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين".

لكن لم يتعرض الناظم رحمه الله تعالى لموضع سورة طه في قوله تعالى: "فسجدوا إلا إبليس أبى"، حيث حذفت كلمة "استكبر وكان من الكافرين".

-ولم يتعرض كذلك لموضع الحجر "إلا إبليس أبى أن يكون من الساجدين".

-ولا موضع الكهف "إلا إبليس كان من الجن".

وعلته في ذلك المفارقة بين موضعي البقرة و"ص" في الالتباس.

إذاً: هذه آية 34 من سورة البقرة.

=====

ننتقل إلى آية 136 البقرة ومع بيت رقم 31

قال الناظم رحمه الله:

31- ومع (وما أُنْزِلَ) قُل (إِلَيْنَا) ~ وآلُ عِمرانَ بِهَا (عَلَيْنَا)

هذا مما يشكل على الكثير، وسبحان الله كلما قرأ الإمام يكون في حيرة هل هي علينا أم إلينا.

-قوله تعالى في سورة البقرة: "قولوا أمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق" الآية.

أما سورة آل عمران: "قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق" الآية.

سورة البقرة تبدأ بقوله تعالى: "قولوا"جمع، سورة آل عمران تبدأ بقوله: "قل" بصيغة المفرد.

-"قولوا" معها "إلينا".

-"قل" معها "علينا".

هذا مما يشكل على الكثير، وأهمل الناظم مشاكلة قولوا مع قل لم يذكر هذا في النظم، ولكن أنت دورك في الحفظ أن تحفظ ذلك.

"قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا" البقرة– "قل آمنا بالله وما أنزل علينا" آل عمران.

إذاً: عند حفظ البيت وتكراره يثبت بإذن الله.

31 ومعَ (وما أُنْزِلَ) قُل (إلَينا) ~ وآلُ عِمْـرانَ بِهـا (عَلَينا)

نردد البيت، فالترنم بالبيت يساعد على الحفظ السريع بإذن الله تعالى لأن النفس تميل إلى الجمل السجعية، وتميل إلى الوزن إلى اللحن إلى النغم هكذا.

=======

نجد في البيت(32 ،33) يأتي هنا التشابه في الآية (191 – 217)

يقول في البيت:

32– وجاء (وَالْفِتْنَةُ) فيهَا (أَكْبر) ~ وهْو بِهَا الْحرفُ الذي يؤَخَّر

33– وقَبلَه (أشَـدُّ) أَعْنِي الأوَّلا ~ لا تَستَرِب فَإنَهُ قَـد انْجلا

يريد أن يقول هنا أن قوله تعالى:"والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم" آية 217

مؤخر في الترتيب عن قوله تعالى: "والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه" البقرة الآية 119

تشاكل لفظ أكبر مع لفظ أشد، وأحياناً يختلط علينا هذا الأمر: هي "أكبر أم أشد"؟

هو هنا يقول:

32– وجاء (وَالْفِتْنَةُ) فيهَا (أَكْبر) ~ وهْو بِهَا الْحرفُ الذي يؤَخَّر

33- وقَبلَه (أَشَـدُّ) أَعْنـي الأوَّلا ~ لا تَستَرِب فَإنَـه قَـد انْجلا

أي الموضع الأول: قَـد انْجـلا أي ظهر ووضح. (نتغنى بالبيت ونحفظه).

========

ننتقل إلى الآية 242 البقرة، مع الأبيات من 34 إلى 36

قوله تعالى: "يبين الله لكم آياته".

34- (يبيِّـن الله لَـكُـم آيَاتـه) ~ فـي أَربعٍ لا ريـب فـي إثْبَاتـه

35- أَوَّلُها الثَّاني الـذي في الْبَقَرةْ ~ وآلُ عمْـران بـحـرف مُسْفـرةْ

36 -وثَـالِثُ النُّور وحرفُ الْمَائدَةْ ~ دونَكَهـا مـن تُحْفَة وفَائدَةْ

هنا الناظم- رحمه الله- يوضح أن قوله تعالى "يبين الله لكم آياته".

ورد في القرآن في أربعة مواضع وهي:

_ الموضع الثاني من البقرة وهو قوله تعالى: "كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون" آية 242 في آخر الربع.

_ موضع آل عمران: "كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون" آية 103

_ وموضع في سورة النور وهو الموضع الثالث:"كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم".

_ الموضع الرابع بالمائدة: "كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون".

تشابهت المواضع الأربعة في:"كذلك يبين الله لكم آياته".

واختلفت فاصلة الآية، واحترز بقوله الثَّاني الـذي في الْبَقَرةْ: عن الموضع الأول منها.

الأول يقول: "كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون".

وكذلك عن ثالثها "فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون" بالجمع آية 266

واحترز كذلك بقوله: وَثَالِثُ النُّورِ عن أولها وثانيها.

وهما قوله تعالى:"ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم".

وقوله "طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم".

وعن رابعها وهو قوله تعالى: "فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبه كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون"

-هكذا علمنا: (يبيِّن الله لَكُم آيَاته) ~ في أَربعٍ لا ريب في إثْبَاته

أي في أربعة مواضع في سور القرآن الكريم.

1-سورة البقرة 2- آل عمران 3- النور 4 – المائدة

ترديد الآبيات:

34- (يبيِّن الله لَكُم آيَاته) ~ في أَربعٍ لا ريب في إثْبَاته

35- أَوَّلُها الثَّاني الذي في الْبَقَرةْ ~ وآلُ عِمْرانْ بِحرفٍ مُسْفَرةْ

36- وثَالِثُ النُّور وحرفُ الْمَائدَةْ ~ دُونكَها مِنْ تُحْفَةٍ وفَائدَةْ

=======

البيت رقم(87 – 88) بها موضع في البقرة آية 8

يقول الناظم:

87 – وحرفُ (بالله وَبالْيَوْم) أَتَى ~ في الْبقَره مقَدَّما قَدْ ثَبتَا

88 – لَكنَّ (بالله ولا بالْيَوْم) ~ في تَوبَة وفي النِّسا يا قَوْم

مما أشكل بالحذف والإثبات قوله تعالى "ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين"، البقرة آية 8

حذف منه "لا" وجاء بإثباتها في قوله تعالى:"والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر"، النساء آية 38

وقوله تعالى: "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله"، التوبة 29

وجاء باقي المواضع بحذف الباء الموحدة من اليوم:

وأول هذه المواضع: "من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً"، سورة البقرة 62

وآخر قوله تعالى: "ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر"، سورة الطلاق.

ترديد الأبيات:

87 – وحرفُ (بالله وَبالْيَوْم) أَتَى ~ في الْبقَره مقَدَّما قَدْ ثَبتَا

88 – لَكنَّ (بالله ولا بالْيَوْم) ~ في تَوبَة وفي النِّسا يا قَوْم

==========

البيت 89 في موضع آية 173 البقرة.

89– (به لغيْرِ الله) قُل في الْبَقرةْ ~ قَدَّمه وَفي سواهَا أَخَّره

هذا مما أشكل بالتقديم والتأخير، قوله تعالى: "به لغير الله" مع قوله: "بغير الله به".

تشكل علينا كثيراً في القراءة.

←المواضع هي:

"إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم"، 173 البقرة.

قوله في سورة المائدة الآية 3: " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ.."

قوله تعالى في الأنعام 145: "قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ".

كذلك قوله تعالى: "إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن أضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم"، سورة النحل.

كل هذه المواضع التي فيها إشكال.

مواضع بها: "به لغير الله"، ومواضع أخرى: "لغير الله به".

هنا في البيت يقول:

89- (به لغَيْرِ الله) قُل في الْبَقَرةْ ~ قَدَّمه وَفي سِوَاهَا أَخَّرهْ

به لغير الله: هي سورة البقرة، يعتبر الموضع الوحيد، أما المواضع الأخرى "لغير الله به".

ترديد البيت:

89- (به لغَيْرِ الله) قُل في الْبَقَرةْ ~ قَدَّمه وَفي سِوَاهَا أَخَّرهْ

=========

بيت رقم(90 و 91)، فيه تشابه في سورة البقرة آية (120، 145).

قال الناظم رحمه الله:

90 – واقْرأْ بها (بعْدَ الذي جاءكَ منْ) ~ وبعْدَهُ (منْ بَعْدِ ما) ولا تَهِنْ

91 – وآلُ عِمْرانَ بها (منْ بَعْدِ ما) ~ والرَّعْدَ فيهَا (بعْدَ ما) قَدْ عُلِما

هذا مما أشكل في لفظ بالحذف والإثبات والإبدال في قوله تعالى:

"ولَن تَرضَىٰ عنكَ الْيهودُ ولَا النَّصارىٰ حتَّىٰ تَتَّبِعَ ملَّتَهُمْ ۗ قُلْ إنَّ هدَى اللَّه هوَ الْهُدَىٰ ۗ ولَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهم بعْدَ الَّذي جَاءَكَ منَ الْعِلْمِ ۙ ما لَكَ منَ اللَّه من ولِيٍّ ولَا نَصِيرٍ"، البقرة 120

مع قوله تعالى البقرة: 145 "ولَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وما أَنتَ بتابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وما بعضُهم بتابِعٍ قِبْلَةَ بعضٍ ۚ ولَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهم مِّن بعْدِ ما جاءكَ من الْعِلْمِ ۙ إنَّكَ إذًا لَّمِنَ الظالمين" .

وكذلك في قوله تعالى: "مَنْ حَاجَّكَ فيه من بَعْدِ ما جاءكَ من الْعِلْمِ فَقُلْ تعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءنا وأَبْنَاءكُمْ ونساءنا ونسَاءكُمْ وأَنْفُسنا وأَنْفُسكم ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّه علَى الْكَاذبين".

وكذلك في سورة الرعد: "وَكَذَلكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ ولَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهم بعدَما جاءكَ منَ الْعِلْمِ ما لَكَ من اللَّه من ولِيٍّ ولَا وَاقٍ".

فيه إشكال بالحذف والإثبات والإبدال.

نجد هنا في سورة البقرة 120: "وَلَن تَرضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصارىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ".

سورة البقرة 145: "وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ".

إذاً: الموضع الأول يقول: "بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ".

الموضع الثاني: "مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ".

سورة آل عمران: "مَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا....".

الموضع الأخير في سورة الرعد: "وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ".

إذاً مرة تكون (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ)، ومرة (بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ).

هنا يقول:

90 – واقْرأْ بِهَا (بَعْدَ الَّذِي جاءَكَ مِنْ) ~ وبَعْدَهُ (مِنْ بَعْدِ مَا) ولا تَهِنْ

91 – وآلُ عِمْرَانَ بِهَا (مِنْ بَعْدِ مَا) ~ والرَّعْدُ فِيهَا (بَعْدَ مَا) قَدْ عُلِمَا

واقْرأْ بِهَا: أي سورة البقرة "(بَعْدَ الَّذِي جاءَكَ مِنْ) من العلم"

وبَعْدَهُ: أي الموضع الآخر (مِنْ بَعْدِ مَا)...

وآلُ عِمْرَانَ بِهَا: (مِنْ بَعْدِ مَا)

والرَّعْدُ فِيهَا: (بَعْدَ مَا) قَدْ عُلِمَا

ترديد الأبيات:

90 – واقْرأْ بهَا (بعْدَ الَّذي جاءكَ مِنْ) ~ وبعْدَهُ (مِنْ بعْد مـا) ولا تَهنْ

91 – وآلُ عِمْرانَ بهَا (مِنْ بَعْدِ مـا) ~ والرَّعْدُ فيهَا (بعْدَ ما) قَدْ عُلِما

======

بيت رقم(104 –105– 106–107–108–109)، (أية رقم 215).

يقول الناظم:

104– وقَدْ أَتَى (ما تَفْعلوا مِنْ خَيْرِ) ~ فَلا تَسلْ عنْهُ هُديتَ غَيْري

105 – منْهُ الَّذي (ولا جدَالَ) قَبْلَهُ ~ وآيةُ الإنْفَاقِ تَحْوي مِثْلَهُ

106– مِنْ بَعْدِهِ جَاء (فَإِنَّ اللهَ ~ بِهِ عَلِيمٌ) والَّتي تَقْرَاهَا

107– بالتَّاءِ إنْ كُنْتَ مِنَ اهْلِ التَّاءِ ~ فِي آلِ عِمْرانَ بِلا امْتِراءِ

108– مِنْ بَعْدِه (لَنْ يكْفَرُوهُ) بيِّنٌ ~ وَفِي النِّسَاءِ رابِعٌ مُعيَّنٌ

109– (وأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى) قَبْلَهُ ~ (بالْقِسْطِ) فَافْهَمْهُ ولا تَمَلَّهُ

هنا الناظم رحمه الله ذكر ثلاثة مواضع في قوله تعالى:"وما تفعلوا من خير".

ومعنى قوله إنْ كُنْتَ مِنَ اهْلِ التَّاءِ: أي أن موضع آل عمران "وما يفعلوا من خير فلن يكفروه" قرأه بتاء الخطاب في الفعلين (تفعلوا– تكفروه): شعبة عن عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، والباقون: بياء الغيبة (يفعلوا– يكفروه) لحفص.

لذلك يقول (إنْ كُنْتَ مِنَ اهْلِ التَّاءِ).

الآية 197 البقرة: "وما تفعلوا من خير يعلمه الله".

الآية215 البقرة: "وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم".

النساء 127: "ويستفتونك في النساء ۖ قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وأن تقوموا لليتامى بالقسط ۚ وما تفعلوا من خير فإن الله كان به عليما".

آل عمران 115: "وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ۗ والله عليم بالمتقين".

هذا مما يشكل على البعض أحياناً هل هي "وما تفعلوا أم وما يفعلوا"؟

الوحيدة في آل عمران "وما يفعلوا" بالغيب.

"وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ۗ والله عليم بالمتقين".

أما باقي المواضع في البقرة(197، 215).

الآية 197 البقرة: "وما تفعلوا من خير يعلمه الله".

الآية 215: "وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم".

وموضع النساء 127: "وما تفعلوا من خير يعلمه الله".

الأبيات مرة أخرى:

104- وقد أتى (ما تفعلوا من خير) ~ فلا تسل عنه هديت غيري

105 - منه الذي (ولا جدال) قبله ~ وآية الإنفاق تحوي مثله

106- من بعده جاء (فإن الله ~ به عليم) والتي تقراها

107- بالتاء إن كنت من اهل التاء ~ في آل عمران بلا امتراء

108– مِنْ بَعْده (لَن يكْفَروه) بيِّن ~ وَفي النِّسَاء رَابعٌ معيَّن

109– (وأَنْ تَقُوموا للْيَتَامَى) قَبلَه ~ (بالْقسْط) فَافْهمه ولا تَمله

====

البيت رقم 110.

110 –ولَم يقَع بأَلف (من تَبعَا) ~ في الْبَقَرهْ وآل عَمرانَ معا

قوله تعالى آية 38 من البقرة: "فَمن تَبِعَ هُدَاي فَلَا خوفٌ عليْهِمْ".

يتشابه مع قوله تعالى في آل عمران: "وَلاَ تُؤْمِنُواْ إِلاَّ لمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّه ".

وما سواهما فقد ورد بالألف نحو قوله تعالى: "فَمنِ اتَّبعَ هدَاي فَلَا يَضِلُّ وَلَا يشْقَى"، طه.

موضع طه بالألف "فمن اتبع هداي" بالألف.

الموضعين الآخرين: البقرة "فَمن تَبِعَ هدَاي" وطه "فَمنِ اتَّبعَ هدَاي" فيها هداي.

موضع آل عمران، "لمَن تَبِعَ دينَكُمْ" ليس بها هداي.

إذاً: اثنين " هداي"، وواحدة بدون هداي.

" فَمن تَبِعَ هدَاي – فَمنِ اتَّبعَ هدَاي "، وواحدة " لمَن تَبِعَ دينَكُمْ"، فيها إشكال أكثر عند القراءة.

البيت مرة أخرى:

110 –ولَم يقَع بأَلف (من تَبعَا) ~ في الْبَقَرهْ وآل عَمرانَ معا

======

قال الناظم:

111- أَوَّلَها (فَلا تَكُن) فيهَا انْفَرِدْ ~ بِغَيْرِهَا (فَـلا تَكُونَنَّ) وردْ

112- و(الْمُمْتَرِيْنَ) بعْدَهُ مذْكُور ~ فَاعْرِفْه لا فَارقَكَ السُّرور

أشار الناظم رحمه الله إلى انفراد لفظ (فَلا تَكُن) في آل عمران عما عداه.

البقرة آية 147 قال تعالى:"الْحَقُّ من ربِّك فَلا تَكُونَنَّ من الْممترين".

يونس 94 : "لَقَدْ جَاءَكَ الْحقُّ من رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ من الْممْتَرين".

آل عمران 60: "فَلا تَكُن من الْمُمْتَرين".

إذاً البقرة: (فَـلا تَكُونَنَّ) – يونس: (فَـلا تَكُونَنَّ) – آل عمران: (فَلا تَكُن).

هنا أشار الناظم إلى انفراد لفظ (فَلا تَكُن) في آل عمران.

الأبيات مرة أخرى:

111- أَوَّلَها (فَلا تَكُن) فيهَا انْفَرِدْ ~ بِغَيْرِهَا (فَـلا تَكُونَنَّ) وردْ

112- و(الْمُمْتَرِيْنَ) بعْدَهُ مذْكُور ~ فَاعْرِفْه لا فَارقَكَ السُّرور

لأن الثلاثة مواضع فيهم الممترين أي الشاكين.

=========

البيت رقم (133، 134) آية رقم 61 البقرة

قال الناظم رحمه الله:

133- مع (النَّبِيِّين) و (الانْبِيَاء) ~ (بغَيْرِ حقٍّ) سَاطعُ الضِّيَاء

134 –جَميعُهَا قَـدْ وردَتْ منَكَـرةْ ~ إلا الَّتي قَدْ عُـرِفَتْ فـي الْبقَـرةْ

هنا الناظم رحمه الله تعالى يقول:

قوله تعالى "بغير حق" جاء بالتنكير أي "حق" وليس "الحق".

إلا ما وقع في سورة البقرة فقد ورد معرفاً ب "ال" "الحق".

وذلك في المواضع التالية:

البقرة 61 قال تعالى "يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق".

آل عمران "يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق".

آل عمران 181: "سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق".

النساء 155: "وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق".

ونحن نركز على حفص لأنها الرواية المشهورة في العالم الإسلامي وأجمع عليها جماهير العلماء.

الأبيات مرة أخرى:

133– مـع (النَّبيِّين) و (الانْبيَاء) ~ (بِغَيْرِ حقٍّ) سَاطعُ الضِّيَاء

134 –جَميعُهَا قَـدْ وردَتْ منَكَـرةْ ~ إلا الَّتي قَدْ عُـرِفَتْ فـي الْبقَـرةْ

إذاً: كله نكرة إلا الموضع الوحيد في البقرة آية 61 "بغير الحق".

والناظم أيضاً يوضح "الموضع الوحيد "النبيين" وليس "الأنبياء" فباقي المواضع الأخرى الثلاثة "الأنبياء".

إذاً: 3 "الأنبياء" ومعهم "بغير حق": 2 آل عمران – 1 النساء.

1 البقرة: "النبيين" معها "بغير الحق".

النبيين نتذكرها مع الحق المعرفة--- الأنبياء مع حق النكرة.

الأبيات مرة أخرى:

133- مع (النَّبيِّين) و (الانْبياءِ) ~ (بِغَيْرِ حقٍّ) سَاطِعُ الضِّيَاء

134 -جَميعُهَا قَدْ وردَتْ منكَرةْ ~ إلا الَّتي قَدْ عُرِفَتْ في الْبقَرةْ

سَاطِعُ الضِّيَاء: أي واضح وظاهر.

========

البيت رقم (140-141).

140- وقَدْ أَتَى (بِوالِدَيْهِ حسنَا) ~ في الْعَنْكَبوت في الْمحلِّ الأسنَى

141- وجاء في الأَحْقَاف عَن تَحْقيق ~ أَعَاذَكَ الله مِن الْعُقُوق

أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى موضعي لفظ "بوالديه حسنا": بالعنكبوت – والأحقاف.

ويعلم أن حرف الأحقاف "إحسانا" على قراءة عاصم وحمزة والكسائي "الكوفيون".

وهذا يدور حول ما ذكره الناظم للفائدة.

قوله تعالى البقرة آية 83: "لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ...".

آية 36 النساء: "وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ".

الإسراء آية 23: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا".

العنكبوت 8: "ووصَّينا الإنسان بوالديْه حسنا".

الأحقاف 15: "ووصَّيْنا الإنسان بوالديْه إحْسانًا حملتْه أُمُّه كُرها ووضعته كُرها".

لقمان 14: "ووصَّيْنا الإنسان بوالديْه حملته أُمُّه وهنا على وهْنٍ وفصالُه في عامين".

إذاً: موضع لقمان الوحيد الذي لا يوجد به: "إحسانا" ولا "حسنا".

وموضع (البقرة – والنساء– والإسراء– والأحقاف):"إحسانا".

والعنكبوت الوحيد "حسنا".

الأبيات مرة أخرى:

140- وقَدْ أَتَى (بِوالِدَيْهِ حسنَا) ~ في الْعنْكَبوت في الْمَحلِّ الأسْنَى

141- وجاء في الأحْقَاف عن تَحقيقِ ~ أَعَـاذَكَ الله مِـنَ الْعقُوقِ

لم يذكر موضع لقمان في الأبيات.

قال الناظم في الأبيات: العنكبوت الوحيد هو "حسنا"، وهذا يسمى الموضع الوحيد لمن يضع المتشابهات يقول كذلك "الموضع الوحيد".

ولم يأت أيضاً بموضع البقرة ولا النساء، وذكر فقط موضع: وجاء في الأحْقَاف عن تَحقيقِ.

فلماذا ذكر الإمام السخاوي الأحقاف فقط؟ لماذا؟

مع أن هناك مواضع أخرى"إحسانا" مثل:

الإسراء – النساء– والبقرة –كلهم "إحسانا".

الآيات:

الإسراء: "وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا".

النساء: "وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى".

البقرة: "لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى...".

الأحقاف: "وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا".

وهذا ما أتى به.

أما لقمان: "لا إحسان ولا حسنا".

ما العلة في أنه أتى بالأحقاف فقط؟

لأن موضع العنكبوت أكثر تشابهاً مع موضع الأحقاف "وصينا الإنسان بوالديه إحسانا".

إنما المواضع الأخرى: "وقضى ربك" ليس بها "ووصينا الإنسان".

وموضع النساء "واعبدوا الله ولا تشركوا به".

وموضع البقرة "لا تعبدون إلا الله وبالوالدين".

الأبيات:

140- وقَدْ أَتَى (بِوالِدَيْهِ حسنَا) ~ فِي الْعَنْكَبُوتِ فِي الْمَحَلِّ الأَسْنَى

141- وجاء فِي الأَحْقَافِ عَنْ تَحْقِيقِ ~ أَعَـاذَكَ اللهُ مِـنَ الْعُقُوقِ

========

البيت (173 ، 174 ، 175).

قال الناظم:

173- قُل (في شقَاق) بعْدَهُ (بَعيدُ) ~ ثَلاثَةٌ بيَّنَها الْمُفيدُ

174- منْ قَبْلِ (لَيس البرَّ) منْهَا واحدُ ~ ومالَه في الْحجِّ أَيضا جاحدُ

175- وجاء في فُصِّلَت الأخيرُ ~ آخرَهَا تَلْقَاهُ يا بصيرْ

الناظم رحمه الله أخبر عن ثلاثة مواضع فيها لفظ "شقاق بعيد".

أول موضع عندنا 176 البقرة: "وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد".

يتشابه مع آية 53 الحج و 52 فصلت.

قال تعالى: "والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد".

سورة فصلت :52 "ثم كفرتم به من أضل مما هو في شقاق بعيد".

ثلاثة مواضع:

البقرة 176: "ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ"

الحج53: "لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ".

فصلت 52: "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ".

الأبيات:

173- قُل (في شقَاق) بعْدَهُ (بَعيدُ) ~ ثَلاثَةٌ بيَّنَها الْمُفيدُ

174- منْ قَبْلِ (لَيس البرَّ) منْهَا واحدُ ~ ومالَه في الْحجِّ أَيضا جاحدُ

175- وجاء في فُصِّلَت الأخيرُ ~ آخرَهَا تَلْقَاه يَا بَصِيْرُ

الربع بدايته: (لَيس البرَّ).

ومالَه في الْحجِّ أيضاً: أي موضع الحج.

175- وجاء في فُصِّلَت الأخيرُ ~ آخرَهَا تَلْقَاه يَا بَصِيْرُ

فُصِّلَت الأخيرُ: أي في سورة فصلت الموضع الثالث الأخير.

تكرر الأبيات:

173- قُل (في شقَاق) بعدَه (بَعيدُ) ~ ثَلاثَةٌ بيَّنها الْمُفيدُ

174- منْ قَبلِ (لَيس البرَّ) منْهَا واحدُ ~ ومالَه في الْحجِّ أَيضًا جاحدُ

175- وجاء في فُصِّلَت الأخيرُ ~ آخرَهَا تَلْقَاه يَا بَصِيْرُ

حتى في المعنى كان الناظم يعظك، أي هذا الذي يفسق ويرفث في الحج ويفعل المنكرات ويأتي بالآثام ومالَه في الْحجِّ أَيضًا جاحدُ: حتى في الحج تقوم بعمل المنكرات، تنظر للنساء، تسب وتشتم تغتاب تنم، تتزاحم وتدافع مع الآخرين، وهكذا في الحج أيضاً في بيت الله الحرام؟ أتؤدي المناسك؟ وماله في الحج أيضاً جاحد، حتى منهم من يذهب للحج ويشرب الدخان والسجائر ولا حول ولا قوة إلا بالله، نسأل الله العظيم السلامة والمعافاة.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	5
عنوان الدَّرس	

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

متابعة سورة البقرة من منظومة السخاوية.

وكما هو الترتيب، ترتيب السور والآيات، مازلنا مع سورة البقرة ولعلنا ننتهي منها اليوم إن شاء الله تعالى.

بيت: (رقم 176) حيث إن هذا البيت فيه تشابه بين آيات القرآن الكريم.

176- (صُدُورِكُمْ) مِنْ بَعْدِ (تُخْفُوا) بيِّنا ~ فِي آلِ عِمْرَانَ تَجِدْهُ مُتْقَنَا

هناك آية في سورة البقرة وهي آية رقم 284 وهي قوله تعالى:

"وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ".

تشابهت هذه الآية الكريمة مع قوله تعالى من سورة آل عمران (رقم 29):

"قُل إن تُخْفُوا ما في صُدُورِكُمْ أَو تُبدُوه يعلَمه اللّهُ".

إذاً، قوله تعالى: "وإن تُبْدُواْ ما في أَنفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُم به اللّهُ".

تشابه مع قوله تعالى: "قُل إن تُخْفُوا ما في صُدُورِكُمْ أَو تُبْدُوه يعلَمه اللّهُ".

هذا البيت، وهذا هو الضابط للأبيات.

176- (صُدُورِكُمْ) من بعْد (تُخْفُوا) بيِّنا ~ في آل عِمْرانَ تَجِدْهُ متْقَنا

====

بيت رقم:

182- وَالطَّاء في (الْمُطَّهِّرِين) شَدِّدُوا ~ في تَوْبَةٍ وهْو بها مُنْفَرِدُ

يقصد الناظم رحمه الله قوله تعالى في سورة البقرة:

"إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِين ويُحِبُّ الْمتَطَهِّرِين".

أشار الناظم إلى لفظ (الْمُطَّهِّرِين):

"المشددة طاؤه بالتوبة منفرداً عما سواه مما انفك إدغامه".

آية التوبة: "فيه رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يتَطَهَّرُوا ۚ واللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِين" (التوبة 108).

إذاً: قال الناظم رحمه الله:

182- وَالطَّاء في (الْمُطَّهِّرِين) شَدِّدُوا ~ في تَوبة وهْو بِهَا مُنْفَرِدُ

إذاً: قوله تعالى:"فيه رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يتَطَهَّرُوا ۚ واللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِين"، تشابه مع

الآية من سورة البقرة: "إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِين ويُحِبُّ الْمتَطَهِّرِين".

هنا يقول شَـدِّدُوا: يقصد سورة البقرة.

في تَوْبَة وهـو بهـا مُنفَرِدُ: أي موضع التوبة هو منفرد عن باقي المواضع بعدم التشديد أو بفك التشديد.

=====

بيت: (رقم 185 إلى 188)، تشابه في آية 162 البقرة.

185- واقْرأْ (ولا هَـم ينْظَرون) بالطَّا ~ في خَمْسَة زِدْهـا هُـديت حفْظَا

186- أَوَّلُها آخرُ ما في الْبَقَرةْ ~ وآلُ عِمْرانَ بِهـا مُحبَّرةْ

187- والنَّحل فيهـا ثَالثٌ والرَّابعُ ~ مؤخَّرا فـي الأَنْبياء واقعُ

188- وجاء في الْقُرْآن باقي الْعدَّة ~ من بعْد لُقْمانَ أَخير السَّجْدَةَ

أشار الناظم رحمه الله تعالى لخمسة مواضع بلفظ: (ولا هَـم ينْظَرون).

قوله تعالى في البقرة: "لا يخفَّفُ عنهم الْعذَاب ولا هم ينْظَرون" (162)

النحل: "وإذَا رأَى الذين ظَلَموا الْعذَاب فَلا يخفَّفُ عنهم ولا هم ينظَرون" (85)

الأنبياء: "فَلا يستطيعون ردَّها ولا هم ينظَرون" (40)

السجدة: "لا ينفع الذين كَفَروا إيمانُهم ولا هم ينظَرون" (29)

هذه خمسة مواضع.

الأبيات:

185- واقْرأْ (ولا هَـم ينْظَرون) بالطَّا ~ في خَمْسَة زِدْهـا هُـديت حفْظَا

186- أَوَّلُها آخرُ ما في الْبقَرةْ ~ وآلُ عِمْرانَ بِهَا محبَّرةْ

187- والنَّحل فيها ثَالثٌ والرَّابعُ ~ مؤخَّرا في الأَنْبيَاء واقعُ

188- وجاء في الْقُرْآن بَاقي الْعدَّة ~ منْ بعْد لُقْمانَ أَخير السَّجْدَةَ

واقْرأْ (ولا هُم ينظَرونَ) بالظا: يعني هي معروفة عندنا بالصاد إنما هنا بالظاء:

"ينصرون" تصبح "ينظرون".

في خَمْسَة زِدْهَا هُديت حفْظَا: أي نقرأ هذه الخمسة مواضع بالظاء.

أَوَّلُها آخرُ ما في الْبقَرةْ: هو أول موضع معنا آية 162

"لا يُخَفَّفُ عَنْهُم الْعذَاب ولا هم ينظَرونَ".

وآلُ عِمْرانَ بِهَا محبَّرةْ: آل عمران آية 88:

"لا يُخَفَّفُ عَنْهُم الْعذَاب ولا هُمْ ينْظَرونَ". بالظاء

والنَّحل فيها ثَالثٌ: الموضع الثالث النحل آية 85

"وإذَا رأَى الَّذين ظَلَموا الْعذَاب فَلَا يُخَفَّفُ عنْهم ولَا هم ينظرونَ".

والرَّابعُ ~ مؤخَّرا في الأَنْبيَاء واقعُ: سورة الأنبياء موضع مؤخر آية 40

"فتبهتهم لَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا ولَا هُمْ يُنظَرُونَ".

وجاء في الْقُرْآن بَاقي الْعدَّة ~ منْ بعْد لُقْمانَ أَخير السَّجْدَةَ: أي الموضع الأخير في سورة السجدة آية (29)

"لَا يَنفَعُ الَّذين كَفَرُوا إيمانُهُمْ ولَا هم ينظَرون".

هذه من(188:185)

======

بيت رقم:

191- و(الْعَاكفين) وَاقع في الْبَقَرةْ ~ و(الْقَائمين) في سواها ذكَرهْ

قوله تعالى في سورة البقرة 125:

"وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ" (125).

و(الْعَاكفين) وَاقع في الْبقَرةْ: جاء هنا كلمة (الْعَاكفين).

و(الْقَائمين) في سواها ذكَرهْ: يقصد موضع سورة الحج(26):

"وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ" (26).

هنا البعض يقول إن الحج لا يوجد فيه اعتكاف لذلك جاءت: "للطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ".

أما البقرة: "وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ".

والله أعلم، البعض يحاول يأتي بضوابط أخرى.

وهذا البيت يضبط لنا هذا الأمر : كلمة (الْعَاكفين) في البقرة.

كلمة (الْقَائمين) في سواها.

قال السخاوي رحمه الله:

191- و(الْعَاكفين) واقعُ في الْبقَرةْ ~ و(الْقَائمين) في سواها ذكَرهْ

=======

بيت رقم: (201 -205)

نجد فيها تشابه في قوله تعالى(غَفُورٌ حَليمٌ).

قال الناظم رحمه الله:

201- وقُل (غَفُور) بعده (حَليم)	أَربعةٌ حرَّرها عَليم
202- أَوَّلُها في اللَّغْو في الأيمان	وبعد (فَاحذَروه) جاء الثَّاني
203- كلاهُما قدْ أتَيا في الْبقَرةْ	بالْعفْو والْبشْرى لمن قدْ حذَّره
204- وثَالثٌ بعد (الْتقَى الجمعان)	في آل عمْران عن استيقَان
205- وورد الرَّابع في الْعقُود	بعد (عفَا الله) بلا مزيد

كلمة الْعقُود: دائماً سورة المائدة يرمز لها بالعقود.

إذا: العقود هي سورة المائدة، وذكر الناظم رحمه الله أربعة مواضع لقوله جل وعلا:

(غَفُورٌ حَليمٌ).

الموضع الأول: في سورة البقرة "لَا يُؤَاخذُكُم اللَّهُ باللَّغْوِ في أَيْمَانكُم ولَكن يُؤَاخذُكُمْ بما كَسبتْ قُلُوبكُمْ واللَّهُ غَفُورٌ حَليمٌ" (225).

الموضع الثاني في البقرة: "وَاعلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يعلَم ما في أَنفُسكُمْ فَاحذَرُوهُ ۚ واعْلَموا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَليمٌ" (235).

الموضع الثالث: في آل عمران "ولَقَدْ عفَا اللَّهُ عنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَليمٌ" (155).

الموضع الرابع والأخير في المائدة: "وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ"(101) .

إذا، عندنا هنا أربع مواضع: (غَفُورٌ حَلِيمٌ).

الأبيات مرة أخرى:

201- وقُل (غَفُور) بعْدَهُ (حَلِيمٌ) ~ أَربعةٌ حرَّرها علِيمُ

وقُل (غَفُور) بعْدَهُ (حَلِيمٌ): لماذا يقول كذلك لأن أحيانا تأتي "غفور رحيم".

إذاً: (غَفُور) بعْدَهُ (حَلِيمٌ) أَربعةٌ حرَّرها علِيم: أي واحد عليم حافظ متقن لكتاب الله تعالى.

202- أَوَّلُها في اللَّغْوِ في الأَيْمَانِ ~ وبعْدَ (فَاحْذَروه) جاء الثَّاني

أَوَّلُها في اللَّغْوِ في الأَيْمَانِ: أي سورة اللغو في الإيمان وهي سورة المائدة.

وبعْدَ (فَاحْذَروه) جاء الثَّاني: يقصد سورة البقرة "يعلم ما في أنفسكم فاحذروه".

إذاً الموضع الأول : يتكلم عن اللغو في الإيمان "ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم".

لذلك يقول أَوَّلُها في اللَّغْوِ في الأَيْمَانِ أي آية اللغو في الإيمان: "ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم".

وبعْدَ (فَاحْذَروه) جاء الثَّاني: أي الموضع الثاني في البقرة لأن عندنا موضعين في البقرة.

"لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (225).

"وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ" (235).

هنا في المتن يقول "وبعد (فَاحْذَروه) جاء الثَّاني".

203- كِلاهُما قَدْ أَتَيا في الْبَقَرَةْ ~ بالْعَفْوِ والْبُشْرى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ

كلاهما قَدْ أَتَيا في الْبَقَرَةْ: أي الموضعان أتيا في البقرة.

بالْعَفْوِ والْبُشْرى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ

204- وَثالِثٌ بَعْدَ (الْتَقى الْجَمْعانِ) ~ في آلِ عِمْرانَ عَنِ اسْتِيقانِ

وَثالِثٌ: أي الموضع الثالث.

وَثالِثٌ بَعْدَ (الْتَقى الْجَمْعانِ): (الْتَقى الْجمعانِ) سورة آل عمران ""وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ" أي تسبقها يوم التقى الجمعان.

الموضع الأخير في آل عمران

205- وورد الرَّابعُ في الْعُقُودِ ~ بعدَ (عفا الله) بلا مزيد

وورد الرَّابعُ في الْعُقُودِ: أي سورة المائدة.

بعدَ (عفا الله) بلا مزيد: أي "وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ" المائدة.

ترديد الأبيات:

201- وقُل (غَفُور) بعدَه (حَليم)	أَربعةٌ حرَّرها عليم
202- أَوَّلُها في اللَّغْوِ في الأيمان	وبعد (فَاحذَروه) جاء الثَّاني
203- كلاهُما قَدْ أَتيا في الْبقَرة	بالْعفْو والْبشْرى لمن قَدْ حَذّره
204- وثَالثٌ بعد (الْتقَى الجمعان)	في آل عمرانَ عن استيقَان
205- وورد الرَّابع في الْعقُود	بعد (عفا الله) بلا مزيد

=====

بيت رقم

285 – (بسُورَة من مثْله) في الْبقَرَةْ ~ ويونُس بحَذْف (منْ) مُشْتَهرَةْ

قوله تعالى في سورة البقرة آية 23: "فَأْتُوا بسُورَة من مثْله وادْعُوا شُهَداءكُم من دون الله إنْ كُنْتم صادقين".

ويونُس بحَذْف (منْ) مُشْتَهرَةْ: أي موضع سورة يونس محذوف منه (منْ)"قُل فَأْتُوا بسُورة مِّثْله وادْعُوا من اسْتَطَعْتم مِّن دُون الله إن كُنتم صَادقين"(38)

إذاً موضع يونس ليس به "من": بسُورَة مِّثْله.

وموضع البقرة: بسُورَة من مثْله.

يوجد موضع ثالث في سورة هود لكن لم يأت به في البيت

"قُلْ فَأْتُوا بعَشْر سُوَر مِّثْله مُفْتَرَيات وادْعُوا منِ اسْتَطَعْتم مِّن دُون الله إن كُنتم صادقين" (13)

285 – (بسُورَة من مثْله) في الْبقَرَةْ ~ ويونُس بحَذْف (منْ) مُشْتَهرَةْ

المفروض كان زاد يونس وهود بحذف من مشتهرة

لأن سورة هود بها موضع بدون (مِـنْ) نكتبها نحن معاً.

286- و(عَنْكُم مِـنْ سَيِّئَاتِكُمْ) قَـد ~ خَصَّصـه بِـهَـا جَـمِيـعُ النُّقَّد

موضع سورة البقرة قوله تعالى: "وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"(271)

إذاً: انفرد سياق الموضع عن الموضع الآخر في سورة التحريم: "عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ".

ما وجه التشابه هنا؟

عندنا آية البقرة: وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ.

وموضع التحريم: أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ.

لا يوجد (مِـنْ) لذلك يقول:

286- و(عَنْكُم مِـنْ سَيِّئَاتِكُمْ) قَـد ~ خَصَّصـه بِـهَـا جَـمِيـعُ النُّقَّد

أي موضع البقرة موضع مطرد وحيد بدون (مِـنْ).

بيت سهل وبين الفرق بين آية البقرة والآية الأخرى في سورة التحريم.

=====

بيت رقم :287

و(ظَلَمُوا قَـوْلاً) ولَيس معه | (مِنْهُمْ) وَفي الأعْـرَاف لا تَدَعْه

28

http://www.quran-university.com/vb

قوله تعالى في سورة البقرة: "فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ" (59).

تشابهت مع سورة الأعراف: "فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ" (162).

إذاً: آية الأعراف:"فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا".

إنما آية البقرة: "فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا".

" فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا".

إلا نهاية البقرة: "فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ" (59).

وآية الأعراف: "فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا".

لذلك يقول الناظم رحمه الله:

287- و(ظَلَموا قَولاً) ولَيس معه (منْهُم) وفي الأعْراف لا تدَعه

========

قال الناظم رحمه الله:

(معدودةً) فيهَا و(معدودات) وتَحتها والْحجُّ (معْلُومات)

(معْدودةً) فيهَا: أي في سورة البقرة.

وتَحتها: أي في سورة آل عمران.

الناظم رحمه الله يقصد تَحتَهَا: أي سورة آل عمران تحت سورة البقرة، وهذه هي المواضع المشار إليها.

الموضع الأول: قوله تعالى في سورة البقرة "وقَالُوا لَن تمسَّنَا النَّار إلا أيَّاما مَّعْدودةً ۚ قُل أَتَّخَذْتم عندَ الله عَهْدًا فلَن يُخلْف الله عهْده ۖ أَمْ تَقُولُون على الله ما لَا تَعلَمون" (80).

الموضع الثاني: "أياما مَّعْدُودَات ۚ فَمَن كَانَ منكُم مَّرِيضًا" (184) آيات الصيام.

الموضع الثالث: آل عمران "ذَلكَ بأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إلا أيَّاما مَّعْدُودَات"(24).

هذه آل عمران التي يقول عنها "وتَحتَهَا".

الموضع الأخير: الحج "ويذْكُروا اسم الله في أَيَّامٍ مَّعْلُومَات علَى مَا رزَقَهُم مِّن بَهيمَة الأَنْعَام" (28).

هذا هو شرح البيت.

البيت 288

288 – (معدودةً) فيهَا و(معدودات) | وتَحتهَا والْحجُّ (مَعْلُومَات)

(مَعْدُودَةً) فيهَا و(مَعْدُودَات).

وتَحتَهَا: أي سورة آل عمران.

والْحجُّ (مَعْلُومَات)

إذاً: "(مَعْدُودَةً) فيهَا و(مَعْدُودَات).

الموضع الأول: قوله تعالى في سورة البقرة: "وقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إلا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً" آية (80).

الموضع الثاني: "أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا" (184) آيات الصيام.

الموضع الثالث: آل عمران "قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ" (24).

الموضع الأخير الحج: "وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ"(28).

===========

بيت رقم: (289 – 290).

قال الناظم:

289- (بُشْرى) أَتَتْ (لِلْمُؤمنين) مسفِرةْ	في أوَّلِ النَّملِ كَما فِي الْبَقَرةْ
290- وقَدْ أَتَتْ (لِلْمُحسنين) مفْرده	أَوَّلَ لُقْمانَ فَسلْ مَن قَيَّده

سورة البقرة قال تعالى: "مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ"(97)

سورة النحل قوله تعالى: "تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ"(89)

سورة النحل قوله تعالى: "لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ"(102)

سورة النمل قوله تعالى: "تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ" (89)

سورة لقمان قوله تعالى: "هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ"(3)

سورة الأحقاف قوله تعالى: "لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ"(12)

هذه المواضع عندنا:

289- (بشْرى) أتَتْ (لِلْمُؤمنينَ) مُسْفَرَةْ ~ في أوَّل النَّملِ كَما في الْبقَرةْ

(بشْرى) أتَتْ (لِلْمُؤمنينَ) مُسْفَرةْ:

أي في سورة البقرة "وبُشْرىٰ لِلْمُؤْمنين".

1-والنحل: "وبُشْرىٰ لِلْمُسْلمين"(89) ، 2- في النحل"وهُدَى وبشْرىٰ لِلْمُسْلمين"(102)

والنمل: ورحْمةً وبشْرى لِلْمُسْلمين" (89)

لقمان: "هُدًى ورحْمةً لِّلْمُحْسنين" (3)

الأحقاف: "وبُشْرى لِلْمُحْسنين" (12)

إذاً: نجد الموضع الوحيد للقمان هنا "ورحْمةً لِّلْمُحْسنين"، وموضع الأحقاف: "وبشْرى لِلْمُحْسنين".

إذاً لِلْمُحْسنينَ أتت في "لقمان والأحقاف"، لِلْمُؤْمنينَ في "النمل والبقرة"، لِلْمُسْلمين في موضعين في النحل.

قال الناظم:

289- (بشْرى) أتَتْ (لِلْمُؤمنينَ) مُسْفَرَةْ ~ في أوَّل النَّملِ كَما في الْبقَرةْ

النَّملِ و الْبقَرةْ: أي الاثنين "وبُشْرىٰ لِلْمُؤْمنين".

290- وقَدْ أتَتْ (لِلْمُحْسنينَ) مفْردَهْ ~ أوَّلَ لُقْمانَ فَسلْ مِنْ قيَّدَهْ

الوحيدة سورة لقمان: "أوَّلَ لُقْمانَ فَسلْ مِنْ قيَّدَهْ "، أي الموضع الوحيد لقمان: "هُدًى ورحْمةً لِّلْمُحْسنين".

289- (بشْرى) أتَتْ (لِلْمُؤمنين) مسفِرةْ	في أوَّلِ النَّمل كَما في الْبَقَرةْ
290- وقَدْ أتت (لِلْمُحسنين) مفْرده	أوَّلَ لُقْمانَ فَسَل مَن قيَّده

======

بيت رقم (291).

291- و(مِنْكُم) قَبل (مريضًا) فاحذِفُوا	إذا قَرأتم (فَلْيصُمه) واعْرِفُوا

قوله تعالى: "أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ"(184)

وقوله تعالى: "فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ"(185).

دائماً يصير تداخل في هذه الآيات.

الأولى " فَمن كَانَ" والثانية "ومن كَانَ"، الأولى بها " مِنْكُم " والثانية لا.

قال السخاوي:

291- و(مِنْكُم) قَبل (مَرِيضًا) فَاحْذفُوا ~ إذَا قَرأْتم (فَلْيصُمه) واعْرِفُوا

أي عند قراءة الآية الثانية (185): "الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ".

فَاحْذفُوا إذَا قَرأْتم (فَلْيصُمه): أي نحذف منها كلمة "منكم"، ولم يوضح "فمن": زيادة الفاء في الموضع الأول واستبداله بالواو في الموضع الثاني.

الموضع الأول: "فمن"، والموضع الثاني: "ومن".

والموضع الأول: به "منكم"، والثاني ليس به "منكم".

====

الأبيات: من (299 إلى305).

مع آية البقرة: "وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا سبْحانَه بل لَهُ ما في السَّماوَاتِ والأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ" (116)

الإشكال هنا كلمة: "السَّماوَاتِ والأَرْضِ" ما مواضعها؟

موجودة في هذه الأبيات (299 إلى 305).

قال الناظم رحمه الله:

299	(ما في السَّمَوَاتِ والارْضِ) عشَرَةْ	مِنْ بَعْدِ حَرْفِ معها في الْبَقَرةْ
300	مِن بعْدِهِ فَاعْرِفْهُ مستَبِينا	(كُلٌّ لَه) يا صاحِ (قَانِتُونا)
301	ومِثْلُهُ قَبْلَ الأخيرِ في النِّسا	ومع (لِمَنْ ما) قُل في الانْعامِ أتَى
302	ويونس بعد (ألا إنَّ) بِها	مقدَّما والنَّحلِ عِنْدَ حِزْبِها
303	وآخِرِ النُّورِ هنَاكَ عرِفَا	والْعنكبوت قبلَه اقْرأْ (قُلْ كَفَى)
304	وحرفُ لُقْمانَ وفي الْحَديدِ	وآخِرِ الْحَشْرِ بِلا تَقْييدِ
305	وقَدْ أتى فَوقَ الطَّلاقِ واحِدُ	أَنْتَ لَهُ بعدَ الثَّلاثِ واجِدُ

299- (ما في السَّمَوات والارْضِ) عَشَرةْ ~ مِنْ بعَدِ حَرْفِ معها في الْبَقَرةْ

عَشَرةْ: أي عشرة مواضع

300- مِنْ بَعْدِهِ فَاعْرِفْهُ مُسْتَبِينا ~ (كُلٌّ لَهَ) يا صاحِ (قَانِتُونَا)

301- وَمِثْلُهُ قَبلَ الأخيرِ في النِّسا ~ ومعْ (لِمن ما) قُل في الانْعَامِ أتَى

302- ويونُس بعْدَ (ألا إنَّ) بها ~ مقدَّمًا والنَّحلِ عِنْدَ حِزْبِهَا

303- وآخرَ النُّورِ هناكَ عُرِفَا ~ والْعَنكَبوتِ قَبْلَه اقْرأْ (قُل كَفَى)

304- وحرفُ لُقْمَانَ وفي الْحَدِيدِ ~ وآخرَ الْحَشْرِ بلا تقْيِيدِ

305- وقَدْ أتَى فَوقَ الطَّلاقِ واحدُ ~ أنْتَ لَهُ بعْدَ الثَّلاث واجِدُ

معنى فَوقَ الطَّلاق: أي سورة التغابن، السورة التي قبلها التي تقدمت عليها في الترتيب. وهذه هي مواضع لفظ (ما في السَّمَوَات والأرض) الواردة في أحد عشر موضعاً:

1) قال الله تعالى في سورة البقرة: "وقَالُوا اتَّخذَ اللهُ ولَدًا سبحانه بل لَه ما في السَّماوَات وَالأَرْضِ كُلٌّ لَه قَانتُونَ"

2) النساء: "فَإِنَّ للهِ ما في السَّمَاوات وَالأَرْضِ ۚ وكَانَ اللهُ عَليمًا حكيمًا" (170)

3) الأنعام: "قُل لِمَنْ ما في السَّماوَات والأرْضِ قُل لله" (12)

4) يونس: "ألا إنَّ لله ما في السَّمَاوات وَالأَرْضِ ۗ أَلَا إنَّ وعْدَ الله حقٌّ"(55)

5) سورة النحل: "ولَه ما في السَّماوَات وَالأرْضِ ولَه الدِّينُ واصبًا ۚ أَفَغَيْرَ الله تتَّقُونَ" (52)

6) سورة النور: "ألَا إنَّ لله ما في السَّمَاوَات وَالْأَرْضِ ۖ قَدْ يعلَم ما أنْتُم علَيْه ويوم يُرْجَعُونَ إلَيْه فَيُنَبِّئُهم بما عَمِلُوا ۗ والله بكُلِّ شيء عليم" (64).

7) سورة العنكبوت: "قُلْ كَفَىٰ بالله بَيْني وبينَكُم شهيدًا ۖ يعلَم ما في السَّمَاوَات وَالْأَرْضِ"(52)

8) لقمان: "لله ما في السَّمَاوات وَالأَرْضِ ۚ إنَّ اللهَ هو الغَنيُّ الْحَميدُ" (26)

9) الحديد: "سبَّح لله ما في السَّماوات والأَرض وهو الْعزيز الْحكيم" (1)

10) الحشر: "يُسبِّح لَه ما في السَّماوات والْأَرْض ۚ وهو الْعزيز الْحكيم" (24)

11) التغابن: "يعلَم ما في السَّماوات والْأَرْض ويعلَم ما تُسرُّون وما تُعْلنون ۚ واللَّهُ عليم بذَات الصُّدُور"(4)

أحد عشر موضع متشابهات وإحصاء لقوله تعالى: (ما في السَّموات والأرض).

وردت أحد عشر مرة.

299	(ما في السَّموات والارض) عشَرةْ	من بعْد حرْف معها في الْبقَرةْ
300	من بعْده فاعْرفْه مستبِينا	(كُلٌّ لَه) يا صاحِ (قَانتُونا)
301	ومثْلُه قَبل الأخير في النِّسا	ومع (لمن ما) قُل في الانْعام أتَى
302	ويونس بعد (ألا إنَّ) بِها	مقَدَّما والنَّحل عند حزبِهَا
303	وآخر النُّور هناك عرفا	والْعنكَبوت قَبلَه اقْرأْ (قُل كَفَى)
304	وحرف لُقْمان وفي الْحديد	وآخر الْحشْر بلا تقْييد
305	وقَد أتى فوق الطَّلاق واحد	أنْت لَه بعد الثَّلاث واجدُ

========

بيت رقم: (340-341).

340- لَفْظُ (النَّصارى) سابقٌ في الْبقَرةْ	(للصَّابئين) فَاتْلُها ميسَّرة
341- واعْكسهُ في الْحجِّ وفي الْعقُود	تنْأَ عن النُّقْصان والْمزيد

آية البقرة: " إنَّ الَّذين آمنوا والَّذين هادُوا والنَّصارىٰ والصَّابئين" (62).

مواضع: (النَّصارى) و(للصَّابئين).

قال الناظم رحمه الله:

340- لَفْظُ (النَّصارى) سَابقٌ في الْبقَرةْ ~ (للصَّابئين) فَاتْلُها ميسَّرةْ

341- وَاعْكِسهُ في الْحجِّ وَفي الْعُقُود ~ تَنْأَ عَن النُّقْصَان والْمَزِيد

المواضع:

موضع في البقرة- وموضع في المائدة- وموضع في الحج.

البقرة قال تعالى: "إنَّ الَّذين آمَنُوا وَالَّذين هَادُوا وَالنَّصارىٰ والصَّابئِين" (62).

المائدة قوله تعالى: "إنَّ الَّذين آمَنُوا وَالَّذين هَادُوا وَالصَّابئُونَ والنَّصارى" (169).

الحج: "إنَّ الَّذين آمَنُوا وَالَّذين هَادُوا والصَّابئِين والنَّصارى والْمجوس"(17).

نلاحظ هنا يوجد تشابه في الآيات:

آية البقرة: "وَالَّذين هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ والصَّابئين".

آية المائدة: "وَالَّذين هَادُوا وَالصَّابئُونَ وَالنَّصَارى" بالواو، وتقدم هنا الصَّابئُونَ بالواو قبل النَّصارى

موضع الحج: "وَالَّذين هَادُوا وَالصَّابئين وَالنَّصارى".

إذاً موضع المائدة: والصابئون والنصارى، والصابئون بالواو.

موضع الحج: "والصابئين والنصارى" هذا معكوس، بنفس الألفاظ مع البقرة لكن معكوس،

البقرة "والنصارى والصابئين".

والحج "والصابئين والنصارى".

والمائدة "والصابئون والنصارى".

إنما الموضع الوحيد الذي أتى "النصارى" قبل "الصابئين" هو موضع البقرة.

قال الناظم:

340- لَفْظُ (النَّصارى) سَابِقٌ في الْبقَرةْ ~ (للصَّابئينَ) فَاتْلُها ميسَّرةْ

341- وَاعْكِسهُ في الْحجِّ وَفي الْعقُود ~ تَنْأَ عَن النُّقْصَانِ وَالْمَزيد

لَفْظُ (النَّصارى) سَابِقٌ في الْبقَرةْ: أي أتى لفظ النصارى هو الأول، سابق عن المواضع الأخرى.

الْعقُود: يقصد هنا سورة المائدة

وَاعْكِسهُ: يبين أن هناك عكس الصابئون الأول، ولكن لم يوضح أن المائدة "بالواو"، والحج تبقى كما اللفظ موجود في البقرة: "والصابئين والنصارى"، إنما المائدة "والصابئون والنصارى".

الأبيات مرة أخرى:

340- لَفْظُ (النَّصارى) سَابِقٌ في الْبقَرةْ ~ (للصَّابئينَ) فَاتْلُها ميسَّرةْ

341- وَاعْكِسهُ في الْحجِّ وَفي الْعقُود ~ تَنْأَ عَن النُّقْصَانِ وَالْمَزيد

======

بيت رقم: (346-349).

346- والنَّفع قَبل الضَّرِّ في ثَمانِيةْ	في سُورةَ الأنْعَام خُذْ بَيَانَيَهْ
347-وسورة الأعْراف فَافْهم قَصدي	ويونس آخرها الرَّعْد
348- والأنْبيا وَآخر الْفُرقَان	والشُّعرا وسبأ فَعان

349–وما عداه الضَّرُّ قَبل النَّفْعِ | ولَيس إنْ عـدَدْت غَير تسْـع

المواضع:

ذكر الناظم رحمه الله تعالى ثمانية مواضع: لفظ (النفع) قبل (الضر).

والعكس تسعة مواضع: (الضر) قبل (النفع).

الآيات الكريمة التي فيها (النفع) قبل (الضر).

1) الأنعام: قال تعالى "ما لَا ينفَعنا ولَا يضَرُّنا ونـرُدُّ علَى أَعقَابنا" (71)

2) الأعراف: "قُل لا أَملك لنَفْسي نَفْعا ولَا ضَرًّا إلا ما شَاء اللَّه ۚ " (188)

3) يونس: "ما لا ينفَعك ولَا يضَرُّك ۖ فَإن فَعلْت فَإنَّك إذاً مِّن الظَّالمين" (106)

4) الرعد: "لَا يَملْكُون لأَنفُسهِم نَفْعا ولَا ضَرًّا ۚ قُل هل يستَوِي الْأَعمى والْبَصير" (16)

5) الأنبياء: "ما لَا ينفَعكُم شَيئا ولَا يضُرُّكُم" (66)

6) الفرقان: "ويعبدُون من دُون اللَّه ما لَا ينفَعهُم ولَا يضُرُّهم ۗ وكَان الْكَافرُ علَى ربِّه ظَهِيرا" (55)

7) الشعراء: "أو ينفعونكم أو يضرون" (73)

8) سبأ "فَالْيوم لَا يملك بعضُكُم لبعضٍ نَّفْعا ولَا ضَرًّا ونَقُولُ للَّذين ظَلَموا ذُوقُوا عذَاب النَّار" (43)

هذه هي الثمانية مواضع التي جاء فيها النفع قبل الضر.

المواضع التي فيها (الضر) قبل(النفع):

1) البقرة: قال تعالى "ويتعلمون ما يضرُّهم ولا ينفعهم " (102).

2) المائدة: "قل أتعبدون من دون ٱللَّه ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا وٱللَّه هو ٱلسَّميع ٱلعليم" (76) .

3) يونس: "ويعبدون من دون الله ما لا يضرُّهم ولا ينفعهم"(18).

4) يونس: "قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرًّا إلا ما شاء الله"(49) .

5) طه: "ولا يملك لهم ضرًّا ولا نفعا ." (89)

6) الحج: "يدعو من دون الله ما لا يضرُّه وما لا ينفعه ذلك هو الضَّلال البعيد" (12).

7)الحج: "يدعو لمن ضرُّه أقرب من نَّفعه لبئس المولى ولبئس العشير" (13) .

8) الفرقان: "ولا يملكون لأنفسهم ضرًّا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا" (3) .

9) الفتح: "إن أراد بكم ضرًّا أو أراد بكم نفعا"(11).

هذه تسع مواضع التي أتي بها الضر قبل النفع.

الأبيات مرة أخرى:

346- والنَّفع قبل الضَّرِّ في ثمانية	في سورة الأنعام خذ بيانيه
347-وسورة الأعراف فافهم قصدي	ويونس آخرها الرَّعد
348- والأنبيا وآخر الفرقان	والشُّعرا وسبأ فعان
349-وما عداه الضَّرُّ قبل النَّفع	وليس إن عددت غير تسع

أي المواضع الثانية التي جاء فيها العكس غير تسع أي إذا قمت بعدهم ستجدهم تسع وهذا يوضح نسبة إتقان الإمام السخاوي رحمه الله لكتاب الله تعالى وللحفظ.

فلو أردنا أن نقوم بعمل بحث عن كلمة في القرآن الكريم نجد البرامج كثيرة، وسنخرج منها جميع المواضع، لكن هذا أتى بكل هذه المواضع، كيف؟ سبحان الله من الذاكرة ومن حفظه وإتقانه وتلاوته لكتاب الله تعالى.

=======

بيت رقم (353 – 354).

قال الناظم رحمه الله:

353 – واقْرأْ (ونَزَّلْنا) بغَيرِ أَلِف	(علَيكُم الْمنَّ) بطَه واعْرِف
354 – (علَيك) في النَّحلِ بلا امتراء	يتلُوه في قَاف (من السَّماء)

ثلاثة مواضع بها تشابه: موضع النحل – وطه – وقاف.

موضع النحل: "ونَزَّلْنا علَيْكَ الْكتَابَ تبياناً لِّكُلِّ شَيْءٍ" (89).

طه: "ونزَّلْنا علَيكُم الْمنَّ والسَّلْوىٰ" (80).

ق: "ونزَّلْنا من السَّماءِ ماءً مُّباركًا" (9).

وتلك ثلاثة مواضع لفظ (ونَزَّلْنا) محذوف الهمزة.

أما مواضع (وأنزلنا) في سورة البقرة التي نحن بصددها:

البقرة: قال تعالى"وأَنْزَلْنَا عليَكُم الْمنَّ والسَّلْوى" (57)

الأعراف: "وأَنزلْنا عَلَيهِم الْمَنَّ والسَّلْوىٰ" (160).

إذاً: (وأنزلنا) جاءت:

في البقرة: "وأَنْزَلْنَا عليَكُم الْمنَّ والسَّلْوى"(57)

الأعراف: "وأَنزلْنا عَلَيهِم الْمَنَّ والسَّلْوىٰ"(160).

باقي المواضع: "ونَزَّلْنَا عليَكَ" بالنحل، "ونزَّلْنا عليَكُم" طه، "ونزَّلْنَا من السَّمَاءِ" قاف.

قال رحمه الله:

353 – واقْـرأْ (ونَزَّلْنَا) بغَيْرِ أَلِـف	(علَيكُم الْمنَّ) بطَـه واعْـرِف
354 – (علَيك) في النَّحلِ بلا امْتِراء	يتلُوه في قَـاف (من السَّمَاء)

هناك أحياناً بعض المتشابهات تجدها جاءت في هذه المنظومة أو بعض الكتب، وأنت في أثناء التسميع أو أثناء القراءة لا تشعر بإشكال حال التسميع، فهذه المتشابهات تختلف من شخص لآخر.

====

بيت: رقم 406.

406 – (أَكْثرهم لا يشْكُرونَ) اثْـنَـان	في النَّملِ مع يونَس وهـو الثَّانِي

اثْـنَـان: جاءت في موضعين.

آية يونس: "إِنَّ اللهَ لَذُو فَضلِ عَلَى النَّاس وَلَكِنَّ أَكْثَرهم لاَ يشْكُرون" (60)

النمل: "وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرهم لاَ يشكُرون" (73)

جاء لفظ "أكثر الناس لا يشكرون"

في البقرة: "إِنَّ اللهَ لَذُو فَضلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرونَ" (243).

سورة يوسف: "ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يشْكُرونَ" (38)

سورة غافر: "إِنَّ اللهَ لَذُو فَضلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرونَ" (61)

هذا البيت: 406 يوضح

"وَلَكِنَّ أَكْثَرَهم لاَ يشْكُرون": يونس 60

"وَلَكِنَّ أَكْثَرهم لاَ يشْكُرون": النمل 73

"وَلَكِنَّ أَكْثَر النَّاسِ لاَ يَشْكُرونَ": البقرة

"وَلَكِنَّ أَكْثَر النَّاسِ لاَ يَشْكُرونَ": يوسف

"وَلَكِنَّ أَكْثَر النَّاسِ لاَ يَشْكُرونَ": غافر

إذاً "أَكْثَر النَّاسِ لاَ يَشْكُرونَ": " في البقرة ويوسف وغافر.

أما " أَكْثَرهم لاَ يشْكُرونَ": أكثرهم بالضمير: يونس والنمل.

قال السخاوي:

406 – (أَكْثَرهم لا يشْكُرونَ) اثْنَانِ ~ في النَّمْلِ مع يونُس وهْو الثَّاني

وما كانَ ذَا ضدٍّ فَإنِّي بضدِّه ~ ....

كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى.

الضد هو الذي معه احفظ هذا البيت406

إذاً: موضعي يونس والنمل فيها: (أَكْثَرهـم) بهاء الضمير، (أَكْثَرهـم لا يشكُـرونَ).

إذاً: المواضع الباقية ثلاثة: (أَكْثَر النَّاسِ لَا يَشْكُرونَ)، معهم الناس.

=======

بيت رقم: (407 إلى409).

قال الناظم رحمه الله في باب الياء.

407- واقْـرأْ (ولا يـؤْخَذُ منْهَـا عـدْلُ)	مِنْ بَعْدِ (لا يقْبـل منْهَـا) واتْـلِ
408- وقَبل (لا تنفعهـا شفاعـةْ)	هـذَا علَـى قـراءةِ الْجماعـةْ
409- إلاَّ علَـى قـراءةِ الْمكـيِّ	فَـإِنَّـهُ بالتَّـاءِ والْبـصْـرِيِّ

في سورة البقرة قال تعالى: "وَلَا يُقْبَلُ منْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يؤْخَذُ منْهَا عَدْلٌ ولَا هَم ينصرونَ" (48)

تشابهت مع قوله تعالى: "وَلَا يُقْبَلُ منْهَا عَدْلٌ ولَا تنفعها شَفَاعَةٌ ولَا هَم ينصرونَ" (123)

وصرح الناظم أن لفظ (لا يقْبل منْهَا شَفَاعَةْ):

- قرأه ابن كثير المكي وأبو عمرو البصري: (ولا تقبل) بتاء التأنيث.

وقرأها الباقون: (ولا يقبل) بياء التذكير.

وأجمع القراء السبعة على قراءة: (وَلاَ يُقْبَلُ منهَا عَدْلٌ) بالياء من تحت.

-من خلال حفظ هذه الأبيات تعرف القراءات في الآيتين المتشابهتين.

قال رحمه الله

407- واقْرأْ (ولا يؤْخَذُ منْهَا عدْلُ)	منْ بَعْدِ (لا يقْبل منْهَا) واتْل
408- وقَبلِ (لا تنفعها شفاعةْ)	هـذَا علَى قـراءةِ الْجماعةْ
409- إلاَّ علَى قـراءةِ الْمكيِّ	فَـإنَّهُ بالتَّـاءِ والبَـصْـريِّ

البصري والمكي يقولون:"ولا تنفعها شفاعة".

====

بيت رقم:(412 إلى 414).

يقول الناظم:

412 - (لقَوْمه يا قَوْم) لا ترَاهَا	إلاَّ ثَلاثًا سـل مـن استقْراهَا
413- في الْبَقَرةْ (يا قَوْم) معه (إنَّكُم	ظَلَمتم) مـنْ بَعْده (أَنْفُسكُم)
414- ورأْسِ عشْرين مـنْ الْعقُود	والصَّفُّ فيـها آخر الْمعْدُود

في سورة البقرة قال تعالى:"وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ" (54).

المائدة: "وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ" (20).

سورة الصف: "وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي..." (5).

أما الثلاثة مواضع المتقدمة فقد ورد نحو:

يونس: "وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ" (84).

وكذلك في إبراهيم: "وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ" (6).

إذاً: هنا وجه التشابه في الآيات:

البقرة: "وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ".

المائدة: "وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ".

الصف: "وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي".

إذاً ثلاث مواضع: "يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ، يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ، يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي".

مرة يقول تعالى: "يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ" ينبههم ويعظهم ويعرفهم أنهم ظلموا أنفسهم باتخاذ العجل

ومرة يقول: "يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ" أي أذكروا نعمة الله عليكم يذكرهم بنعم الله عز وجل.

ومرة يقول: "يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي " لأنهم كانوا أشد إيذاء فلقد أذووا موسى أشد الإيذاء.

كقوله تعالى"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللهِ وَجِيهًا"

إذاً ثلاث آيات هنا:

البقرة: "وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ".

المائدة: "وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ".

الصف: "وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي".

ثلاثة مواضع.

المواضع الأخرى:

يونس: "وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ" (84).

وكذلك في إبراهيم: "وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ"(6).

هذا هو وجه التشابه.

=========

قال السخاوي رحمه الله في البيت: 412

412 – (لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ) لا تَرَاهَا ~ إِلاَّ ثَلاثًا سَلْ مَنِ اسْتَقْرَاهَا

يقول: إنك لن تجدها إلا في ثلاثة مواضع فقط.

413– فِي الْبَقَرَةْ (يَا قَوْمِ) مَعَهْ (إِنَّكُمْ) ~ (ظَلَمْتُمْ) مِنْ بَعْدِهِ (أَنْفُسَكُمْ)

أي ظلمتم التي بعدها أنفسكم "ظلمتم أنفسكم".

414– وَرَأْسِ عِشْرِينَ مِنَ الْعُقُودِ ~ وَالصَّفُّ فِيهَا آخِرُ الْمَعْدُودِ

أي على رأس الآية 20 المائدة "العقود"، و"الصف" فيها آخر المعدود أي آخر المواضع السادس آية الصف آية 5

إذاً: هذه ثلاث مواضع متشابهات في القرآن الكريم

414-413- 412

============

وبذلك نكون قد انتهينا من متشابهات سورة البقرة في منظومة السخاوية.

ننتقل الآن لآخر موضع في تشابه البيت رقم (424).

424- واتْل (الْمَسَاكِينَ) بلا (يتامى)	مِنْ قَبْله في النُّور طِبْ مقَاما

أشار الناظم إلى الموضع الآتي من سورة النور:

"وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وتشابهت هناك بعض مواضع واليتامي والمساكين".

منها:

موضع البقرة "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" (83).

البقرة: "وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ" (177).

البقرة: "قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ" (215).

النساء: "وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ" (36).

وهكذا انتهينا.

424- واتْلُ (الْمَسَاكِينَ) بِلا (يتامى) | مِنْ قَبْلِهِ فِي النُّورِ طِبْ مقَامَا

موضع الْقُرْبَىٰ جاء قبل الْمَسَاكِينَ

و.... الْمَسَاكِينَ بلا الْيَتَامَىٰ

الموضع الوحيد الذي لم يأت فيه (اليتامى مع المساكين):

موضع سورة النور: "وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وتشابهت هناك بعض مواضع واليتامي والمساكين". (22)

3 في البقرة – 1 في النساء: "وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ".

منها موضع البقرة "وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" (83).

البقرة "ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ"(177).

البقرة "والأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ" (215).

النساء وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ". (36).

الحمد لله انتهينا من متشابهات سورة البقرة ....

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	6
عنوان الدَّرس	

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسل بقرآن كالشمس وضحاها، وسنة كالقمر إذا تلاها، من سار على نهجهما كان كالنهار إذا جلاها، ومن أعرض عنهما كان كالليل إذا يغشاها، فصلوات ربي وسلامه عليه

حياكم الله أيها الأحبة الكرام على مائدة القرآن ومدارسة المتشابهات سائلا ربي تبارك وتعالى أن يرزقنا تثبيت حفظ القرآن الكريم في قلوبنا ..اللهم آمين يا رب العالمين.

انتهينا في اللقاء السابق من متشابهات سورة البقرة، واليوم نبدأ في متشابهات سورة آل عمران، محصيا ذلك بالأبيات من نظم العلامة السخاوي المصري رحمه الله.

أول موضع معنا يأتي حسب ترتيب الأبيات فيه تشابه في سورة آل عمران هو:

البيت رقم: 31

قال الناظم:

31- وَمَعْ (وَمَا أُنْزِلَ) قُلْ (إِلَيْنَا) | وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا (عَلَيْنَا)

هنا أشار الناظم رحمه الله إلى ما بين سورة البقرة وآل عمران في لفظي:

(إِلَيْنَا) (عَلَيْنَا)، الواقعين بعد لفظ (وَمَا أُنْزِلَ) وهو قوله تعالى في:

سورة البقرة: 136

"قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاط".

تشابهت مع موضع سورة آل عمران آية 84

قوله تعالى:"قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ".

-هنا نلاحظ أن الآية الأولى في سورة البقرة فيها "قُولُوا آمَنَّا" بالجمع أما "قُلْ آمَنَّا" بالإفراد في سورة آل عمران.

إذاً: البقرة (إِلَيْنَا) أما سورة آل عمران (عَلَيْنَا).

قال الناظم:

31- وَمَعْ (وَمَا أُنْزِلَ) قُلْ (إِلَيْنَا) | وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا (عَلَيْنَا)

قُلْ (إِلَيْنَا): أي في سورة البقرة.

وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا (عَلَيْنَا): التي نحن بصددها الآن بها (عَلَيْنَا).

البيت رقم: (34- 36).

قال الناظم رحمه الله:

34- (يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ)	فِي أَرْبَعٍ لا رَيْبَ فِي إِثْبَاتِهِ
35- أَوَّلُهَا الثَّانِي الَّذِي فِي الْبَقَرَةْ	وَآلُ عِمْرَانَ بِحَرْفٍ مُسْفِرَةْ
36- وَثَالِثُ النُّورِ وَحَرْفُ الْمَائِدَةْ	دُونَكَهَا مِنْ تُحْفَةٍ وَفَائِدَةْ

إذاً: هنا أيها الأحبة، أشار الناظم إلى أربعة مواضع وهي قوله تعالى:

- (يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ) حيث أنها وردت أربع مرات في القرآن الكريم.

موضع سورة البقرة 242:

قوله تعالى: "كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".

موضع آل عمران 103:

قوله تعالى: "كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ".

موضع المائدة 89:

قوله تعالى: "كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ".

موضع سورة النور وهو الرابع 59:

قوله تعالى: "كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ والله عليم حكيم".

إذاً: يمكن أن نقول: (تعقلون –تهتدون – تشكرون – والله عليم حكيم)

أي الآية الأولى: "تعقلون"، والثانية: "تهتدون"، والثالثة: "تشكرون"، والرابعة: "والله عليم حكيم"، موضع النور.

إذاً: هذا هو التشابه الذي وجد عندنا في الآية 103 في آل عمران.

ننتقل إلى آية 5 من سورة آل عمران، حيث إن الناظم ذكر في البيت (37 إلى 41) المتشابهات فيه، في قوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ".

قال الناظم رحمه الله:

37- وَجَاءَ ذِكْرُ الأَرْضِ مِنْ قَبْلِ السَّمَا	فِي خَمْسَةٍ حَقَّقَهَا مَنْ فَهِمَا
38-مِنْ بَعْدِ (لا يَخْفَى عَلَيْهِ) مَرَّةْ	وَبَعْدَ لا (يَعْزُبُ) عَنْهُ (ذَرَّةْ)
39-وَبَعْدَ (مِمَّنْ خَلَقَ) اسْتُبِينَا	وَبَعْدَ (مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَا)
40- فِي يُونُسٍ وَآلِ عِمْرَانَ وَفِي	طَه وَإِبْرَاهِيمَ قَبْلُ فَاكْشِفِ
41- وَالْعَنْكَبُوتُ جَاءَ فِيهَا الْخَامِسُ	بِهِ انْجَلَتْ لِلْقَارِئِ الْحَنَادِسُ

هنا الناظم رحمه الله ذكر خمسة مواضع:

قوله الأَرْضِ مِنْ قَبْلِ السَّمَا: أي الأرض ثم السماء.

الْخَنَادِسُ: المقصود بها في البيت 41 أي الليالي الحالكة بلا قمر وتكون آخر الشهر العربي دائماً.

المواضع:

الأول قوله تعالى الآية 5 من آل عمران:

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ".

الموضع 2 سورة يونس61:

"وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ".

-الموضع3 سورة إبراهيم 38:

"وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ".

-الموضع 4 سورة طه4:

قوله تعالى "تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى".

-الموضع 5 سورة العنكبوت 22:

"وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ".

إذاً: هذا هو التشابه في قوله تعالى "إن الله (لا يَخْفَى عَلَيْهِ) شيء في الأرض ولا في السماء"، حيث إن الأرض جاءت قبل السماء.

تضبط بهذه الأبيات الخمس من البيت 37 إلى 41.

الأبيات مرة أخرى:

37- وَجَاءَ ذِكْرُ الأرْضِ مِنْ قَبْلِ السَّمَا	فِي خَمْسَةٍ حَقَّقَهَا مَنْ فَهِمَا

وَجَاءَ ذِكْرُ الأرْضِ مِنْ قَبْلِ السَّمَا: البيت الأول يقول إنه جاء ذكر الأرض من قبل السماء.

فِي خَمْسَةٍ: أي في خمسة مواضع.

حَقَّقَهَا مَنْ فَهِمَا: أي من أراد أن يفهم ويكون صاحب عقل منير.

ثم يذكر المواضع فقال في البيت

38-مِنْ بَعْدِ (لا يَخْفَى عَلَيْهِ) مَرَّةْ	وبَعْدَ لا (يَعْزُبُ) عَنْهُ (ذَرَّةْ)

مِنْ بَعْدِ (لا يَخْفَى عَلَيْهِ) مَرَّةْ: أول شيء عندنا آل عمران "لا يخفى عليه".

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ".

وَبَعْدَ لا (يَعْزُبُ) عَنْهُ (ذَرَّةْ): موضع يونس

"وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ".

وَبَعْدَ (مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَا)	39-وَبَعْدَ (مِمَّنْ خَلَقَ) اسْتُبِينَا

وَبَعْدَ (مِمَّنْ خَلَقَ) اسْتُبِينَا

(مِمَّنْ خَلَقَ): أي موضع سورة طه

قوله "تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى".

وَبَعْدَ (مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَا): أي في سورة العنكبوت

قوله تعالى"وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ".

طَه وَإِبْرَاهِيمَ قَبْلُ فَاكْشِفِ	40- فِي يُونُسٍ وَآلِ عِمْرَانَ وَفِي

يقول إن متشابهات سورة يونس وآل عمران وطه وإبراهيم

قَبْلُ فَاكْشِفِ: أي الأرض قبل السماء

بِهِ انْجَلَتْ لِلْقَارِئِ الْحَنَادِسُ	41- وَالْعَنْكَبُوتُ جَاءَ فِيهَا الْخَامِسُ

الْخَامِسُ: أي الموضع الأخير الخامس في سورة العنكبوت.

بِهِ انْجَلَتْ لِلْقَارِئِ الْحَنَادِسُ: كأن الحنادس أي الليالي الحالكة بلا قمر فهنا أضاءت له أو أصبح عنده أشبه بالنور فرأى المتشابهات جلية أمام عينيه.

ثم الناظم في آية 112من سورة آل عمران، البيت 42 ذكر التشابه في قوله تعالى "ويقتلون الأنبياء بغير حق".

قال الناظم رحمه الله:

بِآلِ عِمْرَانَ مِنَ الْقُرْآنِ	42-(وَيَقْتُلُونَ الأنْبِيَاءَ) الثَّانِي

إذاً أيها الأحبة، -(وَيَقْتُلُونَ الأنْبِيَاءَ) الموضع الثاني من سورة آل عمران من القرآن نجدها في قوله تعالى في آل عمران الآية 112:

"ويقتلون الأنبياء بغير حق".

سورة آل عمران 181:

"وقتلهم الأنبياء بغير حق".

سورة النساء 155:

"وقتلهم الأنبياء بغير حق".

إذاً كلها "الأنبياء بغير حق":

آل عمران112 "ويقتلون الأنبياء بغير حق".

آل عمران 181 "قتلهم الأنبياء بغير حق".

النساء 155 "وقتلهم الأنبياء بغير حق".

-إذاً هذا التشابه الذي جاء عند قوله تعالى في الآية (112 وكذلك 181) وتشابهت معهم آية النساء 155

البيت رقم: (45-48).

يقول الناظم رحمه الله:

43- وَاقْرَأْ (أَطِيعُوا) وَ(أَطِيعُوا) زَائِدَةْ	مِنْ بَعْدِ الاولَى فِي النِّسَا وَالْمَائِدَةْ
44- وَمِثْلُهُ فِي النُّورِ وَالْقِتَالِ	وَخَامِسٌ فَوْقَ الطَّلَاقِ تَالِ
45- وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا قَدْ سَقَطَا	فِي مَوْضِعَيْهَا لا تَكُنْ مُفَرِّطَا

الآية 132 من آل عمران نجد هنا بترتيب الأبيات في البيت رقم 45

45- وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا قَدْ سَقَطَا	فِي مَوْضِعَيْهَا لا تَكُنْ مُفَرِّطَا

يذكر الناظم رحمه الله التشابه الذي جاء مع الآية التي في سورة آل عمران

بيت رقم 45 نجدها هنا يوجد موضعين في سورة آل عمران (32، 132):

قوله تعالى "قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا..".

وكذلك قوله تعالى: "وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون".

نحصي هنا مواضع التشابه كيف؟

45- وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا قَدْ سَقَطَا ~ فِي مَوْضِعَيْهَا لا تَكُنْ مُفَرِّطَا

إذاً: هنا في البيت 45 في النظم

يبين الناظم رحمه الله تعالى ما يفيد حذف لفظ (أَطِيعُوا).

قوله تعالى في آل عمران:

آية 32: "قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا".

وآية 132: "وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون".

الآية الأولى بها فعل أمر "قل" أطيعوا الله والرسول فإن تولوا".

وفي الآية الثانية 132"وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون".

التشابه هنا في ماذا؟

يقول الناظم رحمه الله:

45- وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا قَدْ سَقَطَا ~ فِي مَوْضِعَيْهَا لا تَكُنْ مُفَرِّطَا

الناظم هنا يفيد حذف لفظ (أَطِيعُوا) الثاني، نقول "أطيعوا الله والرسول" بدل "وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول".

ورد في المواضع الأخرى من القرآن "وأطيعوا الرسول".

إذاً: هنا "أطيعوا الله والرسول" كأن جاءت الطاعة مقترنة مع طاعة الله تعالى ولم تأت مع الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد أتت في مواضع أخرى، ولعل إذا ذهبنا نتفكر ونتدبر الآيات الكريمة وممكن أن نصل إلي الحكمة من عدم ذكر الطاعة للرسول صلى الله عليه وسلم في هذه المواضع، وأن طاعة الله تعالى أمر بطاعته صلى الله عليه وسلم، والواو كذلك هي عاطفة "أطيعوا الله والرسول"، "وأطيعوا الله والرسول".

وهناك آيات أخرى تشابهت "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول".

فربما يكون فيه زيادة في التأكيد لطاعة النبي صلى الله عليه وسلم تكرارا لتأكيد الأمر.

البيت رقم: (46،47) .

يقول الناظم:

46- (مِنْ ذَكَرٍ أَوْ) جَاءَ فِي النِّسَاءِ	وَآلِ عِمْرَانَ بِلا خَفَاءِ
47- وَالنَّحْلِ وَالْمُؤمِنُ فِيهَا الرَّابِعُ	وَلَفْظُ (أُنْثَى) لِلْجَمِيعِ تَابِعُ

حيث أنه هناك تشابه في موضع سورة آل عمران آية 195

قوله تعالى "من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض".

يقول الناظم رحمه الله

46-(مِنْ ذَكَرٍ أَوْ) جَاءَ فِي النِّسَاءِ ~ وَآلِ عِمْرَانَ بِـلا خَفَـاءِ

47- وَالنَّحْلِ وَالْمُؤمِنُ فِيهَا الرَّابِعُ ~ وَلَفْظُ (أُنْثَى) لِلْجَمِيعِ تَابِعُ

هنا يشير الناظم رحمه الله تعالى إلي أربعة مواضع وهو من لفظ (مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى).

وَالْمُؤمِنُ: سورة المؤمن هي سورة غافر.

دائماً نجد أن سورة مؤمن "غافر" تذكر في الشاطبية، وهناك الكثير من المتون- متون القراءات- نجد أنها تأتي باسم "المؤمنون"، إذاً سورة المؤمن هي سورة غافر.

الأربعة مواضع:

الموضع الأول آل عمران 195: "من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض".

الموضع الثاني النساء 124: "من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك".

الموضع الثالث النحل 197: "من ذكر أو أنثي وهو مؤمن فلنحيينه".

الموضع الرابع سورة المؤمن "غافر" 40: "من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة".

إذاً: هذه أربعة مواضع.

نعيد قراءة الأبيات، قال الناظم:

46-(مِنْ ذَكَرٍ أَوْ) جَاءَ فِي النِّسَاءِ ~ وَآلِ عِمْرَانَ بِـلا خَفَاءِ

47- وَالنَّحْلِ وَالْمُؤمِنُ فِيهَا الرَّابِعُ ~ وَلَفْظُ (أُنْثَى) لِلْجَمِيعِ تَابِعُ

(مِنْ ذَكَرٍ أَوْ): أي لأنها أتت في الأربعة مواضع.

جَاءَ فِي النِّسَاءِ: الموضع الأول سورة النساء ولم يأت بترتيب سور القرآن الكريم

وَآلِ عِمْرَانَ بِـلا خَفَاءِ: الموضع الثاني.

وَالنَّحْلِ: ثلاثة

وَالْمُؤمِنُ: أربعة

وَلَفْظُ (أُنْثَى) لِلْجَمِيعِ تَابِعُ: أي في جميع المواضع، في الأربعة مواضع (مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى).

هكذا انجلى الأمر ووضح بإذن الله تعالى.

بيت رقم: 90

قال الناظم:

90-وَاقْرَأْ بِهَا (بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ)	وَبَعْدَهُ (مِنْ بَعْدِ مَا) وَلا تَهِنْ
91-وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا (مِنْ بَعْدِ مَا)	وَالرَّعْدُ فِيهَا (بَعْدَ مَا) قَدْ عُلِمَا

أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى المواضع الآتية، وما جرى عليه السياق.

كل هذا ذكرناه لأن هناك تعلق بسورة آل عمران الآية 61، ونحن الآن بصدد الكلام عن متشابهات سورة آل عمران في نظم هداية المرتاب، ولكن بترتيب المصحف:

الآية الأولى: البقرة 120

قوله تعالى "أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير".

الموضع الثاني البقرة 145:

"أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذاً لمن الظالمين".

الآية الثالثة آل عمران 61:

"فمن جاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع".

الموضع الرابع سورة الرعد 37:

"...أهوائهم من بعد ما جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير".

-أهوائهم : ليست بداية الآية ولكن نأتي بالموضع الذي فيه التشابه مباشرة.

الأبيات مرة أخرى:

90-وَاقْرَأْ بِهَا (بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ)	وَبَعْدَهُ (مِنْ بَعْدِ مَا) وَلا تَهِنْ
91-وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا (مِنْ بَعْدِ مَا)	وَالرَّعْدُ فِيهَا (بَعْدَ مَا) قَدْ عُلِمَا

وَاقْرَأْ بِهَا (بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ): إذاً "أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم" البقرة

وَبَعْدَهُ (مِنْ بَعْدِ مَا) وَلا تَهِنْ: أي الموضع الثاني من نفس السورة سورة البقرة "من بعد ما جاءك من العلم إنك إذاً لمن الظالمين" هنا حكم إقلاب "من بعد".

وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا (مِنْ بَعْدِ مَا): آل عمران موضعها مختلف، قوله تعالى: "فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم".

ثم يقول الناظم

وَالرَّعْدُ فِيهَا (بَعْدَ مَا) قَدْ عُلِمَا: "بعد ما " ليست كما في الآيات السابقة.

قال الناظم:

في آلِ عِمْرَانَ وَلا تَخْشَ الْغَلَطْ	92- وَاقْرَأْ (فَقَدْ كُذِّبَ) بِالْبَاءِ فَقَطْ

هنا موضع آل عمران آية 184:

قوله تعالى: "فإن كذبوك فقد كُذِّبَ رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير".

تشابهت مع قوله تعالى من سورة فاطر 25:

"وإن يكذبوك فقد كَذَّبَ الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ."

نجد هنا الناظم يقول رحمه الله:

92- وَاقْرَأْ (فَقَدْ كُذِّبَ) بِالْبَاءِ فَقَطْ ~ فِي آلِ عِمْرَانَ وَلَا تَخْشَ الْغَلَطْ

وَاقْرَأْ (فَقَدْ كُذِّبَ) بِالْبَاءِ فَقَطْ: الموضع الوحيد في سورة آل عمران هو الذي جاء بالباء "فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات".

موضع فاطر : فقد كَذَبَ، فقد كَذَّبَ الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير".

يجب أن ننتبه: "فقد كُذِبَ" في آل عمران، أما في سورة فاطر "فقد كَذَبَ".

إلا أن الناظم لم يوضح أن هناك فرقا أيضاً حيث إن في سورة آل عمران "فقد كُذِبَ" أما في فاطر "فقد كَذَبَ".

كذلك في سورة آل عمران "جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير".

أما في فاطر "جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير"، بالباء.

إذاً: آل عمران "جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير" الباء أتت مع البينات فقط.

أما سورة فاطر "جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير" الثلاثة معهم الباء.

92- وَاقْرَأْ (فَقَدْ كُذِّبَ) بِالْبَاءِ فَقَطْ ~ فِي آلِ عِمْرَانَ وَلَا تَخْشَ الْغَلَطْ

البيت رقم: 110

قال الناظم:

110- وَلَمْ يَقَعْ بِأَلِفٍ (مَنْ تَبِعَا)	فِي الْبَقَرَةْ وَآلِ عَمْرَانَ مَعَا

تشابه مع الآية 73 آل عمران.

في سورة البقرة آية 38:

قال تعالى "فمن تبع هداي فلا خوف عليهم"، تشابهت مع:

آل عمران آية 73:

قوله تعالى "إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله".

وما سواها فقد ورد بالألف نحو "فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى" طه 23

-"فمن تبع" البقرة ، "لمن تبع" آل عمران، "فمن اتبع هداي" طه.

قال الناظم رحمه الله:

110- وَلَمْ يَقَعْ بِأَلِفٍ (مَنْ تَبِعَا) ~ فِي الْبَقَرَةْ وَآلِ عَمْرَانَ مَعَا

البيت رقم: (111 و112).

الآية 60 نجد البيت 111 و112 جاءا بالمتشابهات التي جاءت في الآية 60من آل عمران.

قال الناظم رحمه الله:

111- أَوَّلَهَا (فَلا تَكُنْ) فِيهَا انْفَرَدْ	بِغَيْرِهَا (فَلا تَكُونَنَّ) وَرَدْ
112- وَ(الْمُمْتَرِيْنَ) بَعْدَهُ مَذْكُورُ	فَاعْرِفْهُ لا فَارَقَكَ السُّرُورُ

أشار الناظم رحمه الله إلى انفراد لفظ (فَلا تَكُنْ) بآل عمران عما عداه كالآتي:

البقرة 147:

"الحق من ربك فلا تكونن من الممترين".

آل عمران 60:

"الحق من ربك فلا تكن من الممترين".

يونس94:

"الحق من ربك فلا تكونن من الممترين".

(فَلا تَكُنْ) آل عمران انفرد به عما عداه.

الأبيات مرة أخرى

111- أَوَّلَهَا (فَلا تَكُنْ) فِيهَا انْفَرَدْ	بِغَيْرِهَا (فَلا تَكُونَنَّ) وَرَدْ
112- وَ(الْمُمْتَرِيْنَ) بَعْدَهُ مَذْكُورُ	فَاعْرِفْهُ لا فَارَقَكَ السُّرُورُ

وَ(الْمُمْتَرِيْنَ) بَعْدَهُ مَذْكُورُ: لأن الممترين جاءت في الثلاثة مواضع.

أَوَّلَهَا (فَلا تَكُنْ) فِيهَا انْفَرَدْ ~ بِغَيْرِهَا (فَلا تَكُونَنَّ) وَرَدْ

أَوَّلَهَا (فَلا تَكُنْ) فِيهَا انْفَرَدْ: أي سورة آل عمران الموضع الوحيد "فلا تكن".

بِغَيْرِهَا:"أي باقي السور.

(فَلا تَكُونَنَّ) وَرَدْ: في الموضعين الآخرين البقرة ويونس.

وَ(الْمُمْتَرِيْنَ) بَعْدَهُ مَذْكُورُ: لأن الممترين وردت في الثلاثة

"فلا تكونن من الممترين "، "فلا تكن من الممترين"،"فلا تكونن من الممترين".

فَاعْرِفْهُ لا فَارَقَكَ السُّرُورُ: كأنه يدعو الله تعالى لك أن يجعلك الله مسروراً دائماً وأبداً.

هذا في قول النبي صلي الله عليه وسلم "أضحك الله سنك" من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم إذا كان هناك من يضحكك أو يدخل السرور عليك، تقول له "أضحك الله سنك"، أي من باب الدعاء أي ألزمك الله السرور في حياتك دائماً وأبداً أي يجعلك الله مسروراً دائماً وأبداً.

البيت رقم: (119-121).

قال الناظم رحمه الله:

119- وَأَرْبَعٌ جَاءَ بِهَا (قَلِيلا	مَا تَشْكُرُونَ) فَاحْفَظِ الأُصُولا
120- فِي سُورَةِ الأعْرَافِ مَعْ (قَدْ أفْلَحَا)	وَجَاءَ فِي السَّجْدَةِ حَرْفٌ وَضَحَا
121- وَجَاءَ فِي الْمُلْكِ هُدِيتَ الرَّابِعُ	وَمَا بِهِ خُلْفٌ وَلا تَنَازُعُ

هنا أشار الناظم رحمه الله إلى أربعة مواضع قوله تعالى (قَلِيلا مَا تَشْكُرُونَ)

في سورة الأعراف 10

"وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ قَلِيلًا ما تَشْكُرُونَ".

والموضع الثاني في سورة المؤمنون 78

"وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ".

-الموضع الثالث سورة السجدة الآية 9

"وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ".

-الموضع الرابع سورة الملك 23

"قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ".

إذاً نجد هنا (قَلِيلا مَا تَشْكُرُونَ) جاءت في أربعة مواضع في القرآن ولا خامس لها:

(الأعراف – والمؤمنون – والسجدة – والملك).

-أحدنا سيسأل لماذا ذكرت هنا (الأعراف – والمؤمنون – والسجدة – والملك) و

ليس معهم آل عمران، لماذا ذكرتهم هنا؟

لأن في سورة آل عمران- وهو ما عدا هذه المواضع الأربعة- تأتي (لعلكم تشكرون).

كما في قوله تعالى الآية 23 آل عمران: "فاتقوا الله لعلكم تشكرون".

إذاً "قليلاً ما تشكرون" أربعة مواضع، ماعدا هذه المواضع "لعلكم تشكرون".

الأبيات مرة أخرى:

119- وَأَرْبَعٌ جَاءَ بِهَا (قَلِيلا	مَا تَشْكُرُونَ) فَاحْفَظِ الأُصُولا
120- فِي سُورَةِ الأعْرَافِ مَعْ (قَدْ أفْلَحَا)	وَجَاءَ فِي السَّجْدَةِ حَرْفٌ وَضَحَا
121- وَجَاءَ فِي الْمُلْكِ هُدِيتَ الرَّابعُ	وَمَا بِهِ خُلْفٌ وَلا تَنَازُعُ

فِي سُورَةِ الأعْرَافِ: يقصد سورة الأعراف.

مَعْ (قَدْ أفْلَحَا): يقصد بقد أفلح سورة المؤمنون "قد أفلح المؤمنون".

وَجَاءَ فِي السَّجْدَةِ حَرْفٌ وَضَحَا: أي الموضع الثالث سورة السجدة.

وَجَاءَ فِي الْمُلْكِ: أي سورة الملك.

هُدِيتَ الرَّابعُ: أي الموضع الرابع.

وَمَا بِهِ خُلْفٌ وَلا تَنَازُعُ: أي وما به خلف ولا تنازع أي اتفاق جميع المواضع "قليلاً ما تشكرون".

نتدبر الآيات مرة أخرى "وَجَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ قَلِيلًا ما تَشْكُرُونَ"، جاء "قليلاً ما تشكرون "مع النعم التي أنعم الله بها تعالى علي عباده من المعيشة.

المؤمنون : "وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ"، إذاً: هذه أيضاً من النعم التي أنعم الله بها على عباده وهي السمع والبصر والفؤاد.

السجدة: "وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ" مع السمع والأبصار والأفئدة.

سورة الملك "قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ".

عندما ننظر ونتدبر نجد ثلاث آيات جاء فيها الشكر أي عدم شكر الناس أو قلة شكر الناس على هذه النعم "السمع والأبصار والأفئدة"، سورة المؤمنون والسجدة والملك "السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون"، السجدة "السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون"،

الملك "وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون"، إلا موضع الأعراف هو الموضع الذي جاء فيه قله الشكر مع "وجعلنا لكم فيها معايش" أي على هذه الدنيا وعلى ظهر هذه الأرض، كل ما سخر الله تعالى لك من كل شيء على ظهر الأرض، فكل هذه النعم تستحق الشكر من العبد لله تعالى ولكن الإنسان المنهمك في الذنوب والسيئات والمعاصي لا يشكر ربه تبارك وتعالى.

ولذلك الذين يشكرون الله تعالى هم قلة ولذلك أذكر هنا: دعا يوما أحد السلف وقال "اللهم اجعلني من القلة" فسمعه أحد الصحابة فقال: ما "الله أجعلني من القلة"؟ قال قرأت قول الله تعالى "قليلاً ما تشكرون" أو قرأت قول الله تعالى"إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم".

الذين على طاعة الله تعالى هم قلة، والذين يشكرون الله تعالى هم قله كذلك، نسأل الله عز وجل أن يجعلنا من الشاكرين لله تعالى كثيراً، وليس من الذين يشكرون الله تعالى قليلاً. نشكره دائماً وأبداً علي نعمه التي ينعم بها علينا .

إذاً: هذه المواضع التي جاء فيها تشابهت مع سورة آل عمران "فاتقوا الله لعلكم تشكرون".

البيت رقم (130-131).

قال الناظم رحمه الله تعالى:

130- (جَاءَهُمُ) وَ(الْبَيِّنَاتُ) فَاعِلُهْ	فِي آلِ عِمْرَانَ اثْنَتَانِ حَاصِلُهُ
وَاقْرَأْ (فَلَمَّا جَاءَهَا) فِي النَّمْلِ	(نُودِيَ أَنْ بُورِكَ) يَا ذَا الْفَضْلِ

الآية 86 من آل عمران

قال تعالى "وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات".

تشابهت مع الآية من نفس السورة 105

قوله تعالى "تفرقوا اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات".

نلاحظ قوله (جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ) جاءت في موضعين في آل عمران (86، 105)

"وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات".

"واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات".

قال الناظم رحمه الله تعالى:

130- (جَاءَهُمْ) وَ(الْبَيِّنَاتُ) فَاعِلُهْ ~ فِي آلِ عِمْرَانَ اثْنَتَانِ حَاصِلُهْ

أي البينات في موضع الفاعل والبيناتُ جمع مؤنث سالم يرفع بالضم "جاءهم البيناتُ".

بيت رقم: (133- 134).

يقول الناظم رحمه الله:

133- مَعَ (النَّبِيِّينَ) وَ (الانْبِيَاءِ)	(بِغَيْرِ حَقٍّ) سَاطِعُ الضِّيَاءِ
134- جَمِيعُهَا قَدْ وَرَدَتْ مُنَكَّرَةْ	إِلا الَّتِي قَدْ عُرِفَتْ فِي الْبَقَرَةْ

هنا الناظم رحمه الله يعني أن لفظ (بِغَيْرِ حَقٍّ) جاء بالتنكير إلا ما وقع في سورة البقرة،

فقد ورد معرفاً ب أل في المواضع الآتية:

1) البقرة 61:

"يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق".

2) آل عمران 112:

"يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق".

3) آل عمران 181:

"سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق".

4) النساء 155:

"وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق".

إذاً، أيها الأحبة يقول الناظم:

133- مَعَ (النَّبِيِّينَ) وَ (الانْبِيَاءِ) ~ (بِغَيْرِ حَقٍّ) سَاطِعُ الضِّيَاءِ

جاء معها (بِغَيْرِ حَقٍّ).

عندنا ثلاثة مواضع فيهم (بِغَيْرِ حَقٍّ) النكرة، وليست المعرفة، بدون "أل".

الموضع الوحيد في البقرة آية 61:

"ويقتلون النبيين بغير الحق".

"بغير الحق" البقرة، باقي المواضع "ويقتلون الأنبياء بغير حق"

آل عمران "وقتلهم الأنبياء بغير حق"، "النساء وقتلهِم الأنبياء بغير حق" مع اختلاف التشكيل.

133- مَعَ (النَّبِيّينَ) وَ (الانْبِيَاءِ)	(بِغَيْرِ حَقٍّ) سَاطِعُ الضِّيّاءِ
134- جَمِيعُهَا قَدْ وَرَدَتْ مُنَكَّرَةْ	إِلا الَّتِي قَدْ عُرِفَتْ فِي الْبَقَرَةْ

لأن الموضع الوحيد الذي جاء معرف ب "أل" هو موضع البقرة.

بيت رقم: 176

قال رحمه الله:

(صُدُورِكُمْ) مِنْ بَعْدِ (تُخْفُوا) بَيّنَا	فِي آلِ عِمْرَانَ تَجِدْهُ مُتْقَنَا

سورة البقرة آية 284:

"وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله".

تشابهت مع آل عمران 29:

"قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله".

قال الناظم :

185- وَاقْرَأْ (وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ) بِالظَّا	فِي خَمْسَةٍ زِدْهَا هُدِيتَ حِفْظَا

185- أَوَّلُهَا آخِرُ مَا فِي الْبَقَرَةْ	وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا مُحَبَّرَةْ
185- وَالنَّحْلُ فِيهَا ثَالِثٌ وَالرَّابِعُ	مُؤَخَّرًا فِي الأَنْبِيَاءِ وَاقِعُ
185- وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ بَاقِي الْعِدَّةِ	مِنْ بَعْدِ لُقْمَانَ أَخِيرَ السَّجْدَةِ

كل هذا من أجل سورة آل عمران 88:

"لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون".

هنا أشار الناظم رحمه الله تعالى في هذه الأبيات الأربعة إلى خمسة مواضع

في القرآن الكريم وهو لفظ (وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ).

-الموضع الأول البقرة 162:

"لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون".

2)آل عمران 88:

"لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون".

3) النحل 85:

"وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون".

4)الأنبياء40:

"فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون".

5) السجدة 29:

"لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون".

إذاً: هذه المواضع الخمس (وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ).

نلاحظ هنا:

"لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون" البقرة.

"لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون" آل عمران.

"فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون" هنا جاءت بالفاء وليست زائدة فيها الفاء "سورة النحل".

الأنبياء "ولا هم ينظرون".

السجدة "ولا هم ينظرون".

إذاً نلاحظ أن موضع النحل جاء بالفاء "فلا يخفف عنهم" أما البقرة وآل عمران "لا يخفف عنهم" مثل بعض.

الأبيات مرة أخرى:

185- وَاقْرَأْ (وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ) بِالظَّا	فِي خَمْسَةٍ زِدْهَا هُدِيتَ حِفْظَا

لماذا يقول بِالظَّا؟ لأن هناك مواضع أخرى لم تذكر "ولا هم ينصرون".

عند إتقان هذه المواضع الخمسة، تكون الباقية "ينصرون".

185- وَاقْرَأْ (وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ) بِالظَّا	فِي خَمْسَةٍ زِدْهَا هُدِيتَ حِفْظَا
186- أَوَّلُهَا آخِرُ مَا فِي الْبَقَرَةْ	وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا مُحَبَّرَةْ
187- وَالنَّحْلُ فِيهَا ثَالِثٌ وَالرَّابِعُ	مُؤَخَّرًا فِي الأَنْبِيَاءِ وَاقِعُ
188- وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ بَاقِي الْعِدَّةِ	مِنْ بَعْدِ لُقْمَانَ أَخِيرَ السَّجْدَةِ

الموضع الأول: البقرة، والثاني آل عمران، والثالث النحل، والرابع الأنبياء، الموضع المؤخر والموضع الأخير في سورة السجدة.

بيت رقم: (201إلى 205).

قال الناظم: في باب الغين

201- وَقُلْ (غَفُورٌ) بَعْدَهُ (حَلِيمٌ)	أَرْبَعَةٌ حَرَّرَهَا عَلِيمُ
202- أَوَّلُهَا فِي اللَّغْوِ فِي الأَيْمَانِ	وَبَعْدَ (فَاحْذَرُوهُ) جَاءَ الثَّانِي
203- كِلاهُمَا قَدْ أَتَيَا فِي الْبَقَرَةْ	بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ
204- وَثَالِثٌ بَعْدَ (الْتَقَى الْجَمْعَانِ)	فِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ اسْتِيقَانِ
205- وَوَرَدَ الرَّابِعُ فِي الْعُقُودِ	بَعْدَ (عَفَا اللهُ) بِلا مَزِيدِ

إذاً الْعُقُودِ يقصد بها سورة المائدة، وهكذا دائماً تأتي بهذا الاسم في غالب المتون.

ذكر الناظم رحمه الله تعالى أربعة مواضع التي فيها قوله تعالي (غَفُورٌ حَلِيمٌ).

الموضع الأول البقرة 225:

قال تعالى "ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم" .

الموضع الثاني البقرة 235:

"يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم" .

الموضع الثالث آل عمران 155:

"ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم" .

-الموضع الرابع المائدة 101:

"تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم" .

إذاً الموضع المرتبط بالأبيات موضع آل عمران 155

الأبيات مرة أخرى:

وَقُلْ (غَفُورٌ) بَعْدَهُ (حَلِيمٌ)	أَرْبَعَةٌ حَرَّرَهَا عَلِيمُ

وَقُلْ (غَفُورٌ) بَعْدَهُ (حَلِيمٌ): أي والله غفور حليم.

أَرْبَعَةٌ حَرَّرَهَا عَلِيمُ: أي عليم أو حافظ أو متقن للقرآن الكريم.

أَوَّلُهَا فِي اللَّغْوِ فِي الأَيْمَانِ: الموضع الأول اللغو في الأيمان، ولم يأت بترتيب المصحف ولكن على حسب ما تيسر له في نظم الشعر أو البيت.

يقول أَوَّلُهَا فِي اللَّغْوِ فِي الأَيْمَانِ: "ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم"

هذا خاص باللغو في الأيمان.

وَبَعْدَ (فَـاحْـذَرُوهُ) جَـاءَ الثَّـانِي: الموضع الثاني البقرة 235 "يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم".

203- كِلاهُمَا قَدْ أَتيَا فِي الْبَقَرَةْ ~ بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ

أي الاثنان كلاهما جاء في سورة البقرة الْعَفْوِ وَالْبُشْرَى.

204- وَثَالِثٌ بَعْدَ (الْتَقَى الْجَمْعَانِ)~ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ اسْتِيقَانِ

الموضع الثالث جاء فيها "يوم التقى الجمعان".

وقال تعالى "ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم".

205- وَوَرَدَ الرَّابِعُ فِي الْعُقُودِ ~ بَعْدَ (عَفَا اللهُ) بِلا مَزِيدِ

الْعُقُودِ: سورة المائدة.

ترديد الأبيات:

201- وَقُلْ (غَفُورٌ) بَعْدَهُ (حَلِيمٌ)	أَرْبَعَةٌ حَرَّرَهَا عَلِيمُ
202- أَوَّلُهَا فِي اللَّغْوِ فِي الأَيْمَانِ	وَبَعْدَ (فَاحْذَرُوهُ) جَـاءَ الثَّـانِي
203- كِلاهُمَا قَدْ أَتيَا فِي الْبَقَرَةْ	بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ
204- وَثَالِثٌ بَعْدَ (الْتَقَى الْجَمْعَانِ)	فِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ اسْتِيقَانِ
205- وَوَرَدَ الرَّابِعُ فِي الْعُقُودِ	بَعْدَ (عَفَا اللهُ) بِلا مَزِيدِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	دورة المتشابهات
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	7
عنوان الدَّرس	

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسل بقرآن كالشمس وضحاها، وسنة كالقمر إذا تلاها، من سار على نهجهما كان كالنهار إذا جلاها، ومن أعرض عنهما كان كالليل إذا يغشاها، فصلوات ربي وسلامه عليه.

حياكم الله أيها الأحبة الكرام، على مائدة القرآن لمدارسة المتشابهات، سائلاً ربي تبارك وتعالي أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب.

أيها الأحبة الكرام، مازلنا مع هذا الكتاب الطيب المبارك وهو: "شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات" من تأليف العبد لله الفقير إلى الله تعالى راجي الرحمة واسع المغفرة هشام حيدرة.

أيها الأحبة، اليوم إن شاء الله تعالى مع تكملة سورة آل عمران بإذن الله تعالى.

توقفنا في اللقاء السابق عند البيت 205

كانت عدة أبيات مرتبطة ببعض، تتكلم عن أمر واحد، وجاء فيها الآية رقم 155 من السورة.

قال الناظم رحمه الله:

201- وَقُلْ (غَفُورٌ) بَعْدَهُ (حَلِيمٌ)	أَرْبَعَةٌ حَرَّرَهَا عَلِيمُ
202- أَوَّلُهَا فِي اللَّغْوِ فِي الأيْمَانِ	وَبَعْدَ (فَاحْذَرُوهُ) جَاءَ الثَّانِي
203- كِلاهُمَا قَدْ أَتَيَا فِي الْبَقَرَةْ	بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ
204- وَثَالِثٌ بَعْدَ (الْتَقَى الْجَمْعَانِ)	فِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ اسْتِيقَانِ
205- وَوَرَدَ الرَّابِعُ فِي الْعُقُودِ	بَعْدَ (عَفَا اللهُ) بِلا مَزِيدِ

هنا موضع سورة البقرة الآية 155

قال تعالى: "وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ" (155).

تشابه مع هذه الآية الكريمة ثلاثة مواضع.

وهنا سورة العقود في الأبيات يقصد بها سورة المائدة كما مر معنا، وذكر الناظم رحمه الله تعالى أربعة مواضع انتهت بقوله تعالى (غَفُورٌ حَلِيمٌ).

أولها سورة البقرة "أَوَّلُهَا فِي اللَّغْوِ فِي الأيْمَانِ".

أي الموضع الأول: في سورة البقرة وهو قوله تعالى "لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُغَفُورٌ حَلِيمٌ" (البقرة:225).

وَبَعْدَ (فَاحْذَرُوهُ) جَاءَ الثَّانِي: أي الموضع الثاني من الآية 235 من البقرة.

قال تعالى "وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ" (235).

ختمت كذلك بقوله تعالى: "غفور حليم"،

الأولى جاءت: "والله غفور حليم"، الثانية: "واعلموا أن الله غفور حليم".

الموضع الثالث: هو الذي معنا بترتيب الآيات أو ترتيب السور، سورة آل عمران الآية 155

قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۖ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ" (155).

الموضع الرابع: من سورة المائدة الآية 101.

قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ" (101).

إذاً: فهذه الأبيات نقرأها مرة أخرى:

201- وَقُلْ (غَفُورٌ) بَعْدَهُ (حَلِيمٌ)	أَرْبَـعَـةٌ حَـرَّرَهَـا عَـلِـيـمُ
202- أَوَّلُهَا فِـي اللَّغْوِ فِـي الأيْمَانِ	وَبَعْدَ (فَاحْذَرُوهُ) جَـاءَ الثَّـانِـي
203- كِلاهُمَا قَدْ أَتَيَا فِـي الْبَقَرَةْ	بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَى لِمَنْ قَدْ حَـذَّرَهْ
204- وَثَالِثٌ بَعْدَ (الْتَقَى الَجَمْعَانِ)	فِـي آلِ عِـمْرَانَ عَـنِ اسْتِيقَانِ
205- وَوَرَدَ الرَّابِعُ فِـي الْعُقُودِ	بَـعْدَ (عَـفَا اللهُ) بِـلا مَزِيـدِ

وَقُلْ (غَفُورٌ) بَعْدَهُ (حَلِيمٌ): أي قوله تعالى: "غفور حليم".

أَرْبَـعَـةٌ حَـرَّرَهَـا عَـلِـيـمُ: أي عليم بالمتشابهات، فتح الله تبارك وتعالى، وثبت الله تبارك وتعالى القرآن في قلبه فسار يستخرج هذه المواضع، ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا القرآن فإنه أشد تفلتاً من الإبل في عقلها، وقارئ القرآن المتعهد لتلاوته يقرأ القرآن على الدوام، يستطع بإذن الله تعالى أن يستخرج المتشابهات.

202- أَوَّلُهَا فِـي اللَّغْوِ فِـي الأيْمَانِ ~ وَبَعْدَ (فَاحْذَرُوهُ) جَـاءَ الثَّـانِـي

أَوَّلُهَا فِـي اللَّغْوِ فِـي الأيْمَانِ: أي "ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم" حيث إن الآية الكريمة تتحدث عن اللغو في الأيمان.

وَبَعْدَ (فَاحْذَرُوهُ) جَـاءَ الثَّـانِـي: أي الموضع الثاني من سورة البقرة "يعلم ما في أنفسكم فاحذروه".

بعدها "واعلم أن الله غفور حلم".

203- كِلاهُمَا قَدْ أَتَيَا فِي الْبَقَرَةْ ~ بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ

كِلاهُمَا قَدْ أَتَيَا فِي الْبَقَرَةْ: أي الموضعان جاءا في سورة البقرة.

بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ: أي الآية الأولى تتكلم عن العفو، والآية الثانية فيها البشرى؛

"يعلم ما في أنفسكم فاحذروه"، "وأعلموا أن الله غفور حليم".

فهذه البشرى من الله تعالى، إذا كان الله تعالى يطلع على ما في قلوبنا ويحاسبنا على ما في قلوبنا فيكون الأمر أيها الأحبة جد خطير، لو الله تعالى مطلع ما في القلب، ولذلك يقول أحد السلف "لو كل منَّا أخرج ما في داخله ووضع في طبق لافتضحنا جميعاً"، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لأن الإنسان ربما يُكن في صدره وفي داخله مالا يظهره، نسأل الله تعالى أن يصلح الظواهر والبواطن آمين يارب العالمين.

ولذلك في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم "اللهمَّ ! اغفرْ لي ما قدَّمتُ وما أخَّرت، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أنت أعلمُ به مني، أنت المُقَدِّمُ وأنت المُؤخِّرُ وأنت على كلِّ شيءٍ قديرٌ".

قال:

203- كِلاهُمَا قَدْ أَتَيَا فِي الْبَقَرَةْ ~ بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ

204- وَثَالِثٌ بَعْدَ (الْتَقَى الَجَمْعَانِ) ~ فِـي آلِ عِمْرَانَ عَنِ اسْتِيقَانِ

أي الموضع الثالث: في سورة آل عمران بعد "التقى الجمعان"، قال تبارك وتعالى: "ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم".

205- وَوَرَدَ الرَّابِعُ فِـي الْعُقُودِ ~ بَعْدَ (عَفَا اللهُ) بِـلا مَزِيـدِ

الْعُقُودِ: أي في سورة المائدة

بَعْدَ (عَفَا اللهُ) بِـلا مَزِيـدِ: بعد قوله تعالى: "عفا الله عنها والله غفور حليم".

======

البيت رقم(247-249).

247(ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ) بَعْدَهُ	(مَا كَسَبَتْ) فِـي أَرْبَـعٍ فَعُدَّهُ
248- فِي الْبَقَرَةْ حَرْفٌ وَعُدَّ اثْنَيْنِ	فِـي آلِ عِمْرَانَ بِـغَيْرِ مَيْنِ
249- وَرَابِـعًا آخِـرَ إِبْرَاهِيمِ	جَمَعْتُهَا كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ

هنا أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى أربعة مواضع جاء فيها قوله تعالى:

(ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ).

الموضع الأول: سورة البقرة قال تعالى: "وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (البقرة: 281)

الموضع الثاني: آل عمران قوله تعالى: "فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (25).

الموضع الثالث: آل عمران "وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (161).

الموضع الرابع: إبراهيم قوله تعالى:"لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ" (51).

إذاً، أيها الأحبة الكرام هذه أربعة مواضع نوه وبين الناظم رحمه الله تعالى فقال:

247(ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ) بَعْدَهُ ~ (مَا كَسَبَتْ) فِـي أَرْبَـعٍ فَعُدَّهُ

(ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ) بَعْدَهُ (مَا كَسَبَتْ): أي "ثم توفى كل نفس ما كسبت".

فِـي أَرْبَـعٍ فَعُدَّهُ: لماذا؟

لأنه يوجد آيات في قوله تعالى"ثم توفى كل نفس": يأتي بعدها "بما كسبت"، بزيادة الباء، وقد جاء هذا في ثلاثة مواضع:

موضع في الرعد: "أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ"(33).

موضع غافر: "الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ"(17).

موضع الجاثية: "وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ"**(22)**.

موضع المدثر: "كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ"**(38)**.

الأبيات مرة أخرى:

247(ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ) بَعْدَهُ	(مَا كَسَبَتْ) فِي أَرْبَعٍ فَعُدَّهُ
248- فِي الْبَقَرَهْ حَرْفٌ وَعُدَّ اثْنَيْنِ	فِي آلِ عِمْرَانَ بِغَيْرِ مَيْنِ

أي في أربعة مواضع بعدها "ما كسبت" وليس "بما كسبت".

فِي الْبَقَرَهْ حَرْفٌ وَعُدَّ اثْنَيْنِ: أي أتى في سورة البقرة "وعد اثنين".

249- وَرَابِعًا آخِرَ إِبْرَاهِيم	جَمَعْتُهَا كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُوم

وَرَابِعًا آخِرَ إِبْرَاهِيم: أي في آخر إبراهيم الموضع الرابع.

يقول الناظم: جَمَعْتُهَا كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُوم: وفي قوله رحمه الله "جمعتها " هذا هو الأصوب عند الحديث وعند التكلم فعندما نقول محاضرة أو درس لا نقول نحن قلنا وشرحنا وفعلنا فهذه نون التعظيم لله تعالى.

"فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى" أي دائماً وأنت تتكلم لا تعظم من نفسك.

فلا نقول شرحنا وهكذا إلا إذا كنت في مجموعة، ونعمل سوياً نقول قلنا وشرحنا وفعلنا وذهبنا، لكن عندما تتكلم عن نفسك تقول قلت وشرحت، فهنا الناظم رحمه الله تعالى يقول:

"جمعتها"عن نفسه، ما قال "جمعناها"، وقال "جمعتها كاللؤلؤ المنظوم".

لعلنا نلاحظ هذا الآن في الكثير من الحديث للدعاة والمشايخ يقولون "قلنا و شرحنا"، وهكذا وهذا لا يجوز.

-البيت رقم (250 إلى 253).

قال الناظم رحمه الله:

250- قُلْ (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَدَأْبِ آلِ)	فِـي آلِ عِمْرَانَ وَفِـي الأنْفَالِ
251- وَهْوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ (كَفَرُوا)	مِـنْ قَبْلِـهِ فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُرُوا
252- وَاقْرَأْ فِـي الانْفَالِ (بِآيَاتِ الله)	وَبَـعْدَهُ (رَبِّهِـم) اشْكُـرْ لله
253- لَكِنْ إِلـى النُّونِ الَّتِي لِلْعَظَمَةْ	فِـي آلِ عِمْرَانَ تُضَافُ الْكَلِمَةْ

هنا الناظم رحمه الله تعالى قصد قوله تعالى:

الموضع الأول: آل عمران "كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ"(11).

الموضع الثاني: سورة الأنفال "كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ"(52).

الموضع الثالث: سورة الأنفال "كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ"(54).

إذاً: هذه ثلاثة مواضع في كتاب الله تعالى نوه وبين الناظم رحمه الله تعالى فقال:

250- قُلْ (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَدَأْبِ آلِ) ~ فِـي آلِ عِمْرَانَ وَفِـي الأنْفَالِ

قُلْ (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَدَأْبِ آلِ): أي كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا أي أتى بعدها كذبوا.

فِـي آلِ عِمْرَانَ وَفِـي الأنْفَالِ:

أي في موضع آل عمران: "كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ"(11).

موضع الأنفال، الموضع الثالث: "كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ"(54).

251- وَهْوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ (كَفَرُوا) ~ مِنْ قَبْلِهِ فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُرُوا

وَهْوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ (كَفَرُوا):

أي الموضع الثاني في نفس السورة، سورة الأنفال، جاء بها "لكن كفروا": "كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ"(52).

مِنْ قَبْلِهِ فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُرُوا

252- وَاقْرَأْ فِي الانْفَالِ (بِآيَاتِ اللهْ) ~ وَبَعْدَهُ (رَبِّهِم) اشْكُرْ للهْ

وَاقْرَأْ فِي الانْفَالِ (بِآيَاتِ اللهْ): أي في سورة الأنفال أتى فيها "كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ".

وَبَعْدَهُ (رَبِّهِم) اشْكُرْ للهْ: سبحانه جل وعلا أي جاء بعدها "كذلك ربهم".

253- لَكِنْ إِلى النُّونِ الَّتِي لِلْعَظَمَةْ ~ فِي آلِ عِمْرَانَ تُضَافُ الْكَلِمَةْ

لَكِنْ إِلى النُّونِ الَّتِي لِلْعَظَمَةْ: حيث إن موضع سورة آل عمران جاء فيها نون العظمة، قوله تعالى "كذبوا بآياتنا" إنما الاثنان السابقان موضعان في الأنفال "كفروا بآيات الله"،

أما هنا "كذبوا بآياتنا" نون العظمة لذلك قال الناظم رحمه الله:

253- لَكِنْ إِلى النُّونِ الَّتِي لِلْعَظَمَةْ ~ فِي آلِ عِمْرَانَ تُضَافُ الْكَلِمَةْ

هذا هو التشابه في الأبيات من(250 إلى253).

======

البيت رقم (254، 255).

قال الناظم:

254-وَبَعْدَ (لَكِنْ) لَفْظُ (كَانُوا) مَا سَقَطْ	إِلاَّ الَّذِي فِي آلِ عِمْرَانَ فَقَطْ
255- فَأْتِ بِهِ فِي تَوبَةٍ وَالرُّومِ	وَلَسْتَ فِي ذَلِكَ بِالْمَلُومِ

هنا الناظم أخبر رحمه الله عن انفراد موضع آل عمران بحذف لفظ: (كَانُوا) بعد (لَكِنْ).

كما أشار إلى تماثل بعض سياق موضعي التوبة والروم.

الموضع الأول آل عمران: قال تعالى "مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ"(117).

الموضع الثاني التوبة: "أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ"(70).

الموضع الثالث الروم: "أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ"(9).

نلاحظ هنا أيها الأحبة، في هذه المواضع جاء فيها "كانوا "بعد "أولئك".

آل عمران 117: "مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

التوبة 70: "أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

-الروم 9": "أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

أما حرف العنكبوت فقد ورد بلفظ "وما كان" فليعلم.

قال تعالي في سورة العنكبوت 40: "فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

=====

البيت رقم: 288

288-(مَعْدُودَةً) فِيهَا وَ(مَعْدُودَاتِ)	وَتَحْتَهَا وَالْحَجُّ (مَعْلُومَاتِ)

معنى قول الناظم رحمه الله تعالى وَتَحْتَهَا: أي سورة آل عمران تحت سورة البقرة أي بعدها في الترتيب، وهذه هي المواضع المشار إليها:

الموضع الأول: سورة البقرة قال تعالى "وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ"(80). بالإفراد هكذا.

الموضع الثاني: البقرة "أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ"(184). بالجمع معدودات، أما الموضع الأول في الآية 80 "معدودة".

الموضع الثالث: آل عمران قال تعالى"ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ"(24).

قال تعالى في سورة الحج: "لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ"(28).

نلاحظ هنا أيها الأحبة، أن هذه مواضع جمعت بين:

(مَعْدُودَةً) و(مَعْدُودَاتِ) و(مَعْلُومَاتِ)، إذاً:

عندنا "معدودة": لم تأت إلا في البقرة فقط، "معدودة" بالإفراد.

أما "معدودات": فقد جاءت في سورة البقرة 184، آل عمران 24 "إلا أياماً معدودات".

أما في سورة الحج فهذا موضع منفرد حيث جاء قوله تعالى"في أيامٍ معلومات".

288-(مَعْدُودَةً) فِيهَا وَ(مَعْدُودَاتِ)~ وَتَحْتَهَا وَالْحَجُّ (مَعْلُومَاتِ)

بعد هذا الإيضاح حول قوله تعالى(مَعْدُودَةً) وقوله جل وعلا (مَعْدُودَاتِ).

======

ننتقل إلي موضع آخر فيه التشابه وقد جاء هذا في:

البيت رقم (295 إلى298).

قال الناظم رحمه الله:

295 -(مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ)	أَرْبَعَةٌ تُعْلَمُ عِنْدَ الْعَرْضِ
296- فِي يُونُسٍ وَلا شَبِيهَ بَعْدَهْ	وَجَاءَ فِي الْحَجِّ قُبَيْلَ السَّجْدَةْ
297- وَالنَّمْلُ فِيهَا آخِرًا وَفِي الزُّمَرْ	رَابِعُهَا فَخُذْهُ عَنْ حَبْرٍ سَبَرْ
298- وَقَدْ أَتَى (مَنْ فِي السَّمَوَاتِ) فَقَطْ	(وَالأَرْضِ) ضِعْفُ مَا مَضَى بِلا شَطَطْ
299- فِي آلِ عِمْرَانَ وَ(طَوْعًا بَعْدَهُ)	وَمَرْيَمٍ وَالرَّعْدِ حَقِّقْ عَدَّهُ
300- وَالأَنْبِيَا وَالنُّورِ وَالنَّمْلِ أَتَى	وَالرُّومِ وَالرَّحْمَنِ أحْصِ مُثْبِتَا
301- وَقَدْ أَتَى (بِمَنْ) بِبَاءٍ زَائِدَةْ	حَرْفٌ بِسُبْحَانَ فَفُزْ بِالْفَائِدَةْ

فَفُزْ بِالْفَائِدَةْ: هي فعلاً فائدة نفوز بها عندما نحصي هذه المواضع المتشابهة في قول الله تعالى.

الناظم رحمه الله هنا يعني بقوله: بِسُبْحَانَ أي سورة الإسراء، لأنها بدأت بقوله جل وعلا

"سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى".

والمواضع الثمانية المشار إليها هي قوله تعالى: (مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ):

1) آل عمران 83: "أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ".

2) سورة الرعد 15: "وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ".

3) سورة مريم93: "إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا".

4) سورة الأنبياء19: "وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ".

5) سورة النور 41: "سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ"

6) سورة النمل65: "قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ".

7) سورة الروم 26: "وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ".

8) سورة الرحمن 29: "يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ"

9) سورة الإسراء55: "وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا".

إذاً: اتضح الأمر هنا أيها الأحبة حول قوله تعالى"من في السماوات والأرض".

=======

-بيت رقم (360،361).

قال الناظم رحمه الله:

360- وَبَعْدَ (لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةْ)	(هَا أَنْتُمُ أُولَاءِ) صُنْ مَكَانَهْ
361- وَفِي سِوَاهَا جَاءَ (هَؤُلَاءِ)	ثَابِتَةَ الْهَاءِ بِلا خَفَاءِ

هنا الناظم رحمه الله تعالى قصد قوله تعالى (أُولَاءِ) بدون هاء التنبيه، جاءت في آل عمران وما عداها فهو (هَؤُلَاءِ) وذلك بعد (هَا أَنْتُمُ).

الموضع الأول آل عمران 66: "هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ".

الموضع الثاني آل عمران 119: "هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ".

الموضع الثالث النساء 109: "هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا".

الموضع الرابع محمد 38: "هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ۚ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم".

========

بيت رقم: (379-381).

379- وَقُلْ (وَبِئْسَ) بَعْدَهُ (الْمِهَادُ)	ثَلاثَةٌ قَارَنَكَ السَّدَادُ
380- فِي آلِ عِمْرَانَ هُدِيتَ اثْنَانِ	وَثَالِثٌ فِي الرَّعْدِ عَنْ إِيقَانِ
381- وَقُلْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ (الْقَرَارُ)	فِيمَا يَلِي الرَّعْدَ وَلَا إِنْكَارُ

هنا يقصد الناظم رحمه الله تعالى (وَبِئْسَ الْمِهَادُ) .

وَقُلْ (وَبِئْسَ) بَعْدَهُ (الْمِهَادُ): أتت (وَبِئْسَ) بعدها(الْمِهَادُ).

أتت (وَبِئْسَ الْمِهَادُ) في ثلاثة مواضع، والموضع الرابع (وَبِئْسَ الْقَرَارُ).

إذاً: ثلاثة (وَبِئْسَ الْمِهَادُ)، وواحد (وَبِئْسَ الْقَرَارُ).

قوله الله تعالى:

الموضع الأول: آل عمران "قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ"(12).

الموضع الثاني: آل عمران "مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ"(197).

الموضع الثالث: الرعد "لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمِهَادُ"(18).

موضع واحد: إبراهيم "جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ الْقَرَارُ"(29).

فهذه ثلاثة مواضع "وبئس المهاد"، وموضع وحيد "وبئس القرر".

وقد ورد لفظ "فبئس المهاد" بزيادة الفاء بدل الواو في سورة ص، وكذلك "ولبئس المهاد" في سورة البقرة 206.

قال تعالى البقرة: "وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ" (206).

سورة ص: "جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ"(56).

========

بيت رقم 382

وَقَدْ أتَى (أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدْ)	فِـي آلِ عِمْرَانَ لِمَرْيَمَ انْفَرَدْ

يقصد الناظم رحمه الله تعالى قوله جل وعلا (أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدْ).

وقد أتى هذا في آل عمران: "قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ"(47).

مريم: "قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا"(20).

في سورة آل عمران مريم عليها السلام قالت "أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر".

في سورة مريم قالت "أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر".

إذاً: في آل عمران "ولد"، وفي مريم "غلام".

وهذان موضعان كذلك "أنى يكون لي غلام": في قصة زكريا عليه السلام، وعلى لسان زكريا عليه السلام.

في سورة آل عمران: "قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ"(40).

مريم : قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا"(8).

حكاية عن زكريا عليه السلام، إلا أن الناظم رحمه الله لم ينبه أن في سورة آل عمران زكريا عليه السلام قدم نفسه على امرأته، قال "وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر"، بدأ بالحديث عن نفسه.

أما في سورة مريم قدم امرأته على نفسه قال "أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقر وقد بلغت من الكبر عتيا".

نلاحظ كذلك ونتنبه التقديم والتأخير، آل عمران: "أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر".

سورة مريم: "أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقراً وقد بلغت من الكبر عتيا".

انتهت متشابهات آل عمران بأكملها....

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	دورة المتشابهات
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	8
عنوان الدَّرس	

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد محمدًا عبده ورسوله، أرسل بقرآن كالشمس وضحاها، وسنة كالقمر إذا تلاها، من سار على نهجهما كان كالنهار إذا جلاها، ومن أعرض عنهما كان كالليل إذا يغشاها، فصلوات ربي وسلامه عليه.

حياكم الله أيها الأخوة الأحباب، على مائدة القرآن في دراسة المتشابهات من خلال نظم السخاوية في المتشابهات، ومازلنا مع هذه الدورة المباركة دورة "شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات".

واليوم بفضل الله تعالى مع مدارسة متشابهات سورة النساء، فلننتبه ونفتح النظم المبارك حتى نستخرج الأبيات الخاصة بسورة النساء.

البيت رقم: (42).

قال الناظم رحمه الله:

42- (وَيَقْتُلُونَ الأنْبِيَاءَ) الثَّانِي | بِـآلِ عِـمْـرَانَ مِـنَ الْقُـرْآنِ

هنا قصد الناظم رحمه الله ثلاثة مواضع أتى فيها قوله تبارك وتعالى: "(وَيَقْتُلُونَ الأنْبِيَاءَ) بغير حق".

فقد جاءت في سورة آل عمران 112، وكذلك آية 181، وكذلك في سورة النساء 155

الثلاث آيات جاء فيها قوله تعالى"ويقتلون الأنبياء بغير حق" بنفس هذه الصيغة.

آل عمران 112

"ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ".

آل عمران 181

"لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ".

النساء 155

"فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا".

42-- (وَيَقْتُلُونَ الأنْبِيَاءَ) الثَّانِي~ بِـآلِ عِـمْـرَانَ مِـنَ الْقُـرْآنِ

=====

البيت رقم: (43، 44).

قال الناظم رحمه الله:

٤٣-وَاقْرَأْ (أَطِيعُوا) وَ(أَطِيعُوا) زَائِدَةْ	مِنْ بَعْدِ الاولَى فِي النِّسَا وَالْمَائِدَةْ
٤٤- وَمِثْلُهُ فِي النُّورِ وَالْقِتَالِ	وَخَامِسٌ فَوْقَ الطَّلاقِ تَالِ
٤٥- وَآلُ عِمْرَانَ بِهَا قَدْ سَقَطَا	فِي مَوْضِعَيْهَا لا تَكُنْ مُفَرِّطَا

أشار الناظم رحمه الله إلى خمسة مواضع من قوله تعالى (أَطِيعُوا الرَّسُولَ) الواقعة بعد (أَطِيعُوا اللَّهَ).

ومعنى فَوْقَ الطَّلاقِ: أي السورة التي قبلها في الترتيب.

وَالْقِتَالِ:هي سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

المواضع:

سورة النساء 59 ونحن الآن بصدد سورة النساء

1) سورة النساء 59

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا".

2) المائدة 92

"وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ".

3) النور 54

"قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ".

4) محمد 33

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ".

5) التغابن 12

"وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ".

إذاً: لاستخراج الفرق بين الآيات:

هنا الموضع الأول: في النساء "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول" بعدها "وأولي الأمر منكم".

- الموضع الثاني: المائدة "وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول" بعدها "واحذروا".

- الموضع الثالث: في النور "قل" وهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي قل يا محمد يا نبينا "قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول" بعدها "فإن تولوا".

- الموضع الرابع: سورة محمد "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم".

- الموضع الخامس: "وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم".

نلاحظ هنا استخراج الفرق بين الآيات أيها الأحبة: آية المائدة وآية التغابن بدأت بقوله تعالى "وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول":

المائدة: "وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا"، وكذلك التغابن: "وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم".

إلا أن هذه "واحذروا" المائدة، أما التغابن بعدها "فإن توليتم".

- نلاحظ أيضاً أن هناك موضعين فيهما "أطيعوا" بدون "واو" وبدون "قل":

- النساء: "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم".

- موضع سورة محمد: "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم".

هذا هو الفرق بين الآيات الكريمة.

==========

ننتقل إلى الآية 124 النساء حيث إن هناك تشابها ورد في البيتين(46، 47).

قال الناظم رحمه الله:

46 - (مِنْ ذَكَرٍ أَوْ) جَاءَ فِي النِّسَاءِ	وَآلِ عِـمْـرَانَ بِـلا خَـفَـاءِ
47- وَالنَّحْلِ وَالْمُؤمِنُ فِيهَا الرَّابِعُ	وَلَفْظُ (أُنْثَى) لِلْجَمِيعِ تَابِعُ

هنا أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى أربعة مواضع فيها لفظ: (مِنْ ذَكَرٍ أَوْ).

وَالْمُؤمِنُ: أي سورة غافر كذا هي سورة الطول.

قال تعالى:

1) سورة آل عمران

"من ذكرٍ أو أنثى بعضكم من بعض".

2) النساء 124

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا".

3) النحل 97

"مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ".

4) غافر 40

"مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ".

إذاً: أيها الأحبة، هذه أربعة مواضع.

واستخراج الفرق:

- الموضع الأول: بعد "من ذكرٍ أو أنثى" بعدها "بعضكم من بعض".

- موضع النساء بعدها "وهو مؤمن فأولئك".

- موضع النحل "وهو مؤمن فلنحيينه" وهذا متشابه مع النساء والنحل.

الفرق بينهما ضئيل حيث أن النساء "ومن ذكرٍ أو أنثى وهو مؤمن فأولئك".

والنحل "من ذكرٍ أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه".

- النساء: "فأولئك"، أما النحل: "فلنحيينه".

- أما موضع سورة غافر "من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون".

إذاً: هذه أربعة مواضع.

الأبيات مرة أخرى.

وَآلِ عِمْرَانَ بِلا خَفَاءِ	46 - (مِنْ ذَكَرٍ أَوْ) جَاءَ فِي النِّسَاءِ

وَلَفْظُ (أُنْثَى) لِلْجَمِيعِ تَابِعُ	47- وَالنَّحْلِ وَالْمُؤمِنُ فِيهَا الرَّابِعُ

======

البيت رقم: (48 إلى53).

قال الناظم رحمه الله:

فِيهَا) بِإِحْدَى عَشْرَةٍ يَقِينًا	48-وَ(أَبَدًا) مِنْ بَعْدِ (خَالِدِينَا
وَاعْدُدْ ثَلاثًا بَعْدَهُ مُحَصَّلا	49-فَفِي النِّسَاءِ لا تَعُدَّ الأَوَّلا
بِهَا أَخِيرًا نُورُهُ قَدْ سَطَعَا	50-وَفِي الْعُقُودِ رَابِعٌ قَدْ وَقَعَا
بَرَاءَةٍ وَهْوَ فِي الاحْزَابِ اقْتُفِي	51-وَمِثْلُهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ فِي
وَفِي الطَّلاقِ تَاسِعُ الأَمَاكِنِ	52-وَثَامِنٌ فِي سُورَةِ التَّغَابُنِ
فِيهَا كَمَالُ الْعِدَّةِ الْوَفِيَّةْ	53-وَعَاشِرٌ فِي الْجِنّ وَالْبَرِيَّةْ

هنا أشار الناظم رحمه الله في هذه الأبيات إلى الإحدى عشر موضعاً الواقع بها لفظ: (أَبَدًا) من (خَالِدِينَ فِيهَا).

ولا يخفى أن سورة الْعُقُودِ هي سورة المائدة، و بَرَاءَة هي سورة التوبة، والْبَرِيَّةْ هي سورة البينة، فهنا أخذ يذكر لك المواضع التي أتى فيها. قال:

فَفِي النِّسَاءِ: إذاً الموضع الأول سورة النساء

1) النساء 57

"وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا".

2) النساء 122

"والَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا".

3) النساء 169

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا". "

4) المائدة 119

"قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

5) التوبة 22

"خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ".

6) التوبة 100

"السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ."

هذا موضع وحيد "تجري تحتها الأنهار" ولا يوجد مثله.

7) الأحزاب 65

"خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا".

8) التغابن 9

"يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

9) الطلاق 11

"رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا".

10) الجن 23

إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا". "

11) البينة 8

"جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ".

إذاً، أيها الأحبة هذه أحد عشر موضعا جاء فيها قوله تعالى (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا).

إذاً وما كان ذا ضدٍ فإني بضده كما قال الشاطبي.

إذاً، المواضع الباقية في القرآن الكريم لا يكون معها (أَبَدًا)، تكون (خَالِدِينَ فِيهَا) بدون (أَبَدًا).

نلاحظ كذلك أيها الأحبة، إذا تأملنا في هذه الآيات الكريمة في هذه المواضع الإحدى عشر، كم آية جاءت في حق الكافرين أو في حق أهل النار، وكم موضع جاء في حق أهل الجنة؟

(خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) بمعنى ماكثين فيها أبدا، إذا دخل أهل الجنة الجنة، كذلك إذا دخل أهل النار النار، فهم مخلدون، أهل الجنة إذا دخلوا الجنة لا موت وحياة دائمة، وكذلك أهل النار حياه دائمة ولكن مع العذاب ولا حول ولا قوة غلا بالله.

كم موضعا مع المؤمنين؟

هذا في حق أهل النار:

- أول موضع النساء 169

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا". "

الأحزاب 65-

"خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا".

- الجن 23

"إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا".

-إذاً أيها الأحبة، ثلاثة مواضع جاءت في حق أهل النار.

إذاً، ثلاثة مواضع ولعل مع التدبر، بهذا الإحصاء العددي في عدد الآيات التي جاءت فيها (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) في حق أهل الجنة، وعدد الآيات التي جاء فيها "خالدين فيها أبداً " في حق أهل النار، نجد أهل الجنة يكون لهم الغلبة، وهم الكثرة في تكرار المواضع في كتاب الله تعالى، ولعل هذا يفيد، ونحن نعلم من عقيدة التوحيد أن من مات من أهل الملة من أهل أمة الإسلام وكان مرتكبا للكبائر ودخل النار، فهو غير مخلد في النار، لأنه سيخرج من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل الجنة، كما هو معلوم في العقيدة كما درسنا سابقاً.

===============

البيت رقم (60، 61).

قال الناظم رحمه الله:

60- وَأَخَّرَ الأَمْوَالَ وَالأَنْفُسَ مِنْ	بَعْدِ (سَبِيلِ اللهِ) ذُو الْحِذْقِ الْفَطِنْ
61- أَوَّلَ مَا فِي تَوْبَةٍ وَفِي النِّسَا	وَالصَّفِّ لَكِنْ فِي سِوَاهَا عُكِسَا

ما معنى هذين البيتين؟

هنا أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى ثلاثة مواضع فيها:

لفظ (الأَمْوَالَ وَالأَنْفُسَ) بعد لفظ (فِي سَبِيلِ اللهِ).

1) الموضع الأول: سورة النساء الآية 95

"لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا".

هنا جاء (بأموالهم وأنفسهم) بعد (فِي سَبِيلِ اللهِ): "في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم".

2) التوبة 20

"الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ".

كذلك في سورة التوبة (بأموالهم وأنفسهم) بعد (فِي سَبِيلِ اللهِ).

3) سورة الصف 11

"تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ".

إذاً، (فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ) جاءت في ثلاثة مواضع: النساء- والتوبة- والصف، والعكس في سوى ما تقدم.

نحو:

- سورة الأنفال 72

"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ۚ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ".

نلاحظ هنا (الأَمْوَالَ وَالأَنْفُسَ) جاءت قبل (فِي سَبِيلِ اللهِ) ليس كما سبق.

- التوبة 111

"إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

"أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم" بعدها "يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ".

إذاً: هذان الموضعان جاء فيهما تأخر قوله تعالى (فِي سَبِيلِ اللهِ)، وثلاثة مواضع جاء فيها قوله تعالى (فِي سَبِيلِ اللهِ) قبل (الأَمْوَالَ وَالأَنْفُسَ).

البيتان مرة أخرى:

60- وَأَخَّرَ الأَمْوَالَ وَالأَنْفُسَ مِنْ	بَعْدِ (سَبِيلِ اللهِ) ذُو الْحِذْقِ الْفَطِنْ

61- أَوَّلَ مَا فِي تَوْبَةٍ وَفِي النِّسَا	وَالصَّفِّ لَكِنْ فِي سِوَاهَا عُكِسَا

أَوَّلَ مَا فِي تَوْبَةٍ وَفِي النِّسَا: أي سورة النساء.

وَالصَّفِّ: أي سورة الصف لكن وفي سواها عكس.

==========

البيت: رقم (77، 77).

قال الناظم رحمه الله:

77- (أَلَمْ يَرَوْا) بِغَيْرِ وَاوٍ زَائِدَةْ	فِي النَّحْلِ جَاءَ فِي الأَخِيرِ وَاحِدَةْ
78- وَالنَّمْلِ وَالأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ	وَحَرْفِ يَاسِينَ بِلا خِلافِ

وهنا أشار رحمه الله إلى خمسة مواضع بها لفظ (أَلَمْ يَرَوْا) بدون (واو بعد الهمز).

1) سورة الأنعام 6

"أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ".

2) الأعراف 148

"وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ".

3) النحل79

"أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ".

4) النمل86

"أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ".

5) يس 31

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ".

وما عدا هذه المواضع فهو (أَلَـمْ يَـرَوْا) بالواو بعد الهمزة في قوله تعالى:

- سورة الملك 19

"أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ".

الأبيات مرة أخرى:

77- (أَلَـمْ يَـرَوْا) بِغَيْرِ وَاوٍ زَائِـدَةْ ~ فِي النَّحْلِ جَاءَ فِي الأَخِيرِ وَاحِـدَةْ

إذاً، عندنا موضع في النحل (أَلَـمْ يَـرَوْا) بدون واو.

78- وَالنَّمْلِ وَالأَنْعَـامِ وَالأَعْـرَافِ ~ وَحَـرْفِ يَاسِينَ بِـلا خِـلافِ

سورة النمل – الأنعام – الأعراف – يس.

===========

الأبيات (104 إلى 109).

قال الناظم رحمه الله:

104- وَقَدْ أَتَى (مَا تَفْعَلوا مِنْ خَيْرِ)	فَلا تَسَلْ عَنْهُ هُدِيت غَيْرِي
105- مِنْهُ الَّذِي (وَلا جِدَالَ) قَبْلَهُ	وَآيَةُ الإِنْفَاقِ تَحْوِي مِثْلَهُ
106- مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ (فَإِنَّ اللهَ	بِهِ عَلِيمٌ) وَالَّتِي تَقْرَاهَا
107- بِالتَّاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ اهْلِ التَّاءِ	فِي آلِ عِمْرَانَ بِلا امْتِرَاءِ
108- مِنْ بَعْدِهِ (لَنْ يُكْفَرُوهُ) بَيِّنُ	وَفِي النِّسَاءِ رَابِعٌ مُعَيَّنُ
109- (وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى) قَبْلَهُ	(بِالْقِسْطِ) فَافْهَمْهُ وَلا تَمَلَّهُ

وهنا ذكر الناظم رحمه الله ذكر العلامة علم الدين السخاوي المصري رحمه الله ثلاثة مواضع بها لفظ (مَا تَفْعَلوا مِنْ خَيْرِ)، ومعنى قوله:

إِنْ كُنْتَ مِنَ أَهْلِ التَّاءِ: أي أن موضع آل عمران "وما يفعلوا من خير فلن يكفروه"، قرأه بالتاء، تاء الخطاب في الفعلين: شعبة وعاصم، نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر. والباقون: بياء الغيب.

المواضع:

سورة البقرة 197

"الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ".

البقرة 215 -

"يسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ".

-النساء 127

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۖ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ والمستضعفين".

آل عمران 115

"وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ".

==========

ننتقل أيها الأحبة إلى البيت (133، 134).

133- مَعَ (النَّبِيِّينَ) وَ (الانْبِيَاءِ)	(بِغَيْرِ حَقٍّ) سَاطِعُ الضِّيَاءِ
134- جَمِيعُهَا قَدْ وَرَدَتْ مُنَكَّرَةْ	إلا الَّتِي قَدْ عُرِفَتْ فِي الْبَقَرَةْ

أي أن لفظ(بِغَيْرِ حَقٍّ) جاء بالتنكير، إلا ما وقع في سورة البقرة فقد ورد معرفاً بال وذلك في المواضع الآتية:

- البقرة 61

"وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ".

- آل عمران 112

"ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ".

آل عمران 181 –

"لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ".

– النساء 155

"فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا".

إذاً أيها الأحبة، هذه المواضع التي جاء فيها "ويقتلون الأنبياء بغير حق" إلا موضع وحيد وهو سورة – البقرة 61–

"وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ".

ونلاحظ كذلك أن الثلاثة مواضع جاءت منكرة "بغير حق" بدون ألف ولا م في كلمة "حق" إلا موضع البقرة الوحيد "بغير الحق" وهو الوحيد فيه "ويقتلون النبيين".

إذاً هنا ننتبه: موضع وحيد "ويقتلون النبيين بغير الحق".

أما المواضع الثلاثة الباقية: 2 بآل عمران– و 1 في النساء "ويقتلون الأنبياء بغير حق".

الأبيات مرة أخرى:

133- مَعَ (النَّبِيّينَ) وَ (الانْبِيَاءِ)	(بِغَيْرِ حَقٍّ) سَاطِعُ الضِّيَاءِ
134- جَمِيعُهَا قَدْ وَرَدَتْ مُنَكَّرَةْ	إلا الَّتِي قَدْ عُرِفَتْ فِي الْبَقَرَةْ

أي الموضع الوحيد الذي جاء معرفا ب "ال" موضع البقرة.

والناظم هنا لم يقيد، ولكن جعل(بِغَيْرِ حَقٍّ) مع: (النَّبِيّينَ) وَ (الانْبِيَاءِ)، ولكن الصحيح (بِغَيْرِ حَقٍّ) مع (الانْبِيَاءِ)، أما (النَّبِيّينَ) مع (بِغَيْرِ الحَقِّ) ب "ال".

ولعل الأبيات لم تسعفه ولم يسعفه النظم أن يأتي بهذا الإيضاح.

=====================

البيت (135، 136).

قال الناظم رحمه الله:

135-وَمَعْ (كَفَى بِاللهِ) (قُلْ) (حَسِيبَا)	فِي رَأْسِ سِتٍّ فِي النِّسَا مُصِيْبَا
136- وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ	بَعْدَ الثَّلاثِينَ بِـلا ارْتِيَابِ

- سورة النساء 6

"وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا".

- الأحزاب 39

الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا". "

135-وَمَعْ (كَفَى بِاللهِ) قُـلْ (حَسِيْبًا) ~ فِي رَأْسِ سِـتٍّ فِي النِّسَا مُصِيْبَا

مُصِيبَا: بمعنى أنك قد أصبت

رَأْسِ سِتٍّ: أي الآية 6 من سورة النساء

136- وَمِثْلُهُ فِي سُـورَةِ الأحْـزَابِ ~ بَعْدَ الثَّلاثِينَ بِـلا ارْتِيَـابِ

لأن آية الأحزاب رقمها 39 والمهم في الشاهد أن (كَفَى بِاللهِ حَسِيْبَا) جاءت مرتين: مرة في النساء 6 ومرة في الأحزاب 39

=======================

بيت رقم: (140، 141).

قال الناظم رحمه الله -علم الدين السخاوي المصري-:

140- وَقَدْ أَتَى (بِوَالِدَيْهِ حُسْنَا)	فِي الْعَنْكَبُوتِ فِي الْمَحَلِّ الأسْنَى
141- وَجَاءَ فِي الأحْقَافِ عَنْ تَحْقِيقِ	أَعَـاذَكَ اللهُ مِـنَ الْعُقُوقِ

أشار الناظم رحمه الله إلى موضعي لفظ (بِوَالِدَيْهِ حُسْنَا) في سورة العنكبوت والأحقاف.

ويعلم أن حرف الأحقاف (إحساناً) على قراءة عاصم وحمزة والكسائي.

(حُسْنَا) بلا همزة على قراءة نافع وأبي عمرو البصري وابن كثير المكي وابن عامر الشامي. وهذا جمع يدور حول ما ذكره الناظم للفائدة.

- سورة البقرة 83

"وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ".

- النساء 36

"وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا".

- الإسراء 23

"وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا".

- العنكبوت 8

"وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۚ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".

- الأحقاف 15

"وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ".

- لقمان 14

"وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ".

نلاحظ هنا أيها الأحبة الكرام، إذا نظرنا إلى الآيات الكريمة، نجد سورة العنكبوت جاءت (حسناً)، الأحقاف وكذلك الإسراء (إحساناً)، إنما لقمان (وهناً) .

والعنكبوت "بوالديه حسناً"، الأحقاف "بوالديه إحساناً"، لقمان "وهناً"، النساء "إحساناً"،

للعلم هذا الموضع "بالوالدين إحساناً وبذي القربى" هذا الموضع الوحيد الذي جاء "بذي القربي" بزيادة الباء.

والبقرة "إحساناً" وذي القربي.

يقول الناظم:

140- وَقَدْ أَتَى (بِوَالِدَيْهِ حُسْنَا)	فِي الْعَنْكَبُوتِ فِي الْمَحَلِّ الأَسْنَى
141- وَجَاءَ فِي الأَحْقَافِ عَنْ تَحْقِيقِ	أَعَـاذَكَ اللهُ مِـنَ الْعُقُوقِ

================

البيت: 169

قال الناظم رحمه الله:

169- قُلْ فِي النِّسَاءِ (سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ) أَجَلْ	مُقَدَّمًا عَلَى (سَنُؤْتِيهِمْ) نَزَلْ

- سورة النساء 152

"وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا".

- سورة النساء 162

"لَّٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ۚ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا".

إذاً، (سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ) 152 النساء، (سَنُؤْتِيهِمْ) 162 النساء.

==============

بيت: 234

234- وَفِي النِّسَاءِ جَاءَ (قَوَّامِينَا	بِالْقِسْطِ) وَاعْكِسْ تَحْتَهَا يَقِينَا

- النساء 135

"يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا".

المائدة 8 -

"يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ".

إذاً، نلاحظ هنا "قوامين بالقسط شهداء لله" النساء، "قوامين لله شهداء بالقسط" المائدة.

- إذاً في النساء قال الله تبارك وتعالى "كونوا قوامين بالقسط شهداء لله".

بدأ الله تبارك وتعالى (بِالْقِسْطِ) قبل لفظ الجلالة.

أما في سورة المائدة "كونوا قوامين لله شهداء بالقسط" بدأ بلفظ الجلالة وأخر القسط.

بِالْقِسْطِ) وَاعْكِسْ تَحْتَهَا يَقِينَا	234- وَفِي النِّسَاءِ جَاءَ (قَوَّامِينَا

==============

بيت (245).

فِي الرَّعْدِ قَدْ خَصُّوا بِقَافٍ آخِرَهْ	245- وَقُلْ (أَشَقُّ) فِي عَذَابِ الآخِرَةْ

- هنا قصد قوله تعالى في الحشر 4

"ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ".

- أما لفظ (يُشَاقِق) بقافين فقد ورد في سورة النساء 115

"مَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا".

- الأنفال 13

"ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ".

245- وَقُلْ (أَشَقُّ) فِي عَذَابِ الآخِرَةْ ~ فِي الرَّعْدِ قَدْ خَصُّوا بِقَافٍ آخِرَهْ

أي بإدغام القاف في القاف، وكذلك في موضع الحشر لم يأت فيه (رسلنا) ولذلك قال: "بلا رسله" لأن المواضع الأخرى جاءت "ومن يشاقق الرسول".

=======================

بيت: (299 إلى 305).

299-(مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالارْضِ) عَشَرَةْ	مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ مَعَهَا فِي الْبَقَرَةْ
300- مِنْ بَعْدِهِ فَاعْرِفْهُ مُسْتَبِينَا	(كُلٌّ لَهُ) يَا صَاحِ (قَانِتُونَا)
301- وَمِثْلُهُ قَبْلَ الأخِيرِ فِي النِّسَا	وَمَعْ (لِمَنْ مَا) قُلْ فِي الانْعَامِ أتَى
302- وَيُونُسٌ بَعْدَ (ألاَ إنَّ) بِهَا	مُقَدَّمًا وَالنَّحْلُ عِنْدَ حِزْبِهَا
303- وَآخِرَ النُّورِ هُنَاكَ عُرِفَا	وَالْعَنْكَبُوتُ قَبْلَهُ اقْرَأْ (قُلْ كَفَى)
304- وَحَرْفُ لُقْمَانَ وَفِي الْحَدِيدِ	وَآخِرَ الْحَشْرِ بِلا تَقْيِيدِ
305- وَقَدْ أتَى فَوْقَ الطَّلاقِ وَاحِدُ	أنْتَ لَهُ بَعْدَ الثَّلاثِ وَاجِدُ
306- وَمَا سِوَى ذَا عَنْ يَقِينٍ مَحْضِ	(مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)

شرح الأبيات:

أولاً معنى قول الناظم فَوْقَ الطَّلاقِ: أي سورة التغابن التي قبلها في الترتيب، وهذه هي مواضع لفظ (مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالارْضِ) الواردة في أحد عشر موضعاً:

1) البقرة 116

وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ".

2) النساء 170

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا".

3) الأنعام 12

"قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ".

4) يونس 55

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ". "

5) النحل 52

"وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ".

6) النور 64

"أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ".

7) العنكبوت 52

"قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ".

8) لقمان 26

"لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ".

9) الحديد 1

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ". "

10) الحشر 24

"هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ".

11) التغابن 4

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ". "

إذاً، هذه المواضع بأكملها، أحد عشر موضعاً جاء فيها (مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالارْضِ) ثم قال في البيت (306):

306- وَمَا سِوَى ذَا عَنْ يَقِينٍ مَحْضِ ~ (مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)

مادمت عرفت الأحد عشر موضعاً، فما سوى ذلك أي المواقع الباقية

(مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ).

أو كما قال الشاطبي: وما كان ذا ضدٍ فإني بضده.

أي أن أعداد الألفاظ السابقة على استيقان خالص وما عداه فقد ورد لفظ:

(مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ).

===================

البيت: (312، 313).

قال الناظم رحمه الله:

312- (أُولَئِكُمْ) بِالْمِيمِ فِي النِّسَاءِ	مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ بِلا امْتِرَاءِ
313- وَمِثْلُهُ جَاءَ أَوَائِلَ الْقَمَرْ	خُذْ عَمَّكَ اللهُ بِفَضْلٍ وَغَمَرْ

- قوله تعالى في سورة النساء 91

"سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا".

- القمر 43

"أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ".

312- (أُولَئِكُمْ) بِالْمِيمِ فِي النِّسَاءِ ~ مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ بِلا امْتِرَاءِ

مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ بِلا امْتِرَاءِ: أي لأنها الآية 91

313- وَمِثْلُهُ جَاءَ أَوَائِلَ الْقَمَرْ ~ خُذْ عَمَّكَ اللهُ بِفَضْلٍ وَغَمَرْ

أي آخر سورة القمر

إذا: النساء 91 -

"سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا".

- القمر 43

"أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ".

ولعل مثل هذه المواضع لا تشتمل على الكثير من القراءات، والمتشابهات تختلف من شخص لآخر في الحفظ.

في باب الهاء قال رحمه الله تعالى:

360-وَبَعْدَ (لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةْ)	(هَا أَنْتُمُ أُوْلاَءِ) صُنْ مَكَانَهْ
361- وَفِي سِوَاهَا جَاءَ (هَؤُلاَءِ)	ثَابِتَةَ الْهَاءِ بِلا خَفَاءِ

لفظ (أُوْلاَءِ) بدون هاء التنبيه جاء في سورة آل عمران وما عداه فهو (هَؤُلاَءِ) وذلك بعد (هَا أَنْتُمُ) .

- سورة آل عمران 66

"هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ".

- الموضع الثاني من نفس االسورة آل عمران 119

"هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ".

- الموضع الثالث النساء 109

"هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا".

- الموضع الرابع محمد 38

"هَاأَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ۚ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم".

إذاً، هذه أربعة مواضع جاء فيها قوله تعالى (أُوْلاَءِ) بدون هاء التنبيه، في آل عمران وما عداه فهو (هَـؤُلاَءِ).

إذاً، الموضع الوحيد في آل عمران هو الموضع الثاني، لأن

الموضع الأول: آية 66 آل عمران -

"هَاأَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ".

أما الموضع الثاني: من نفس السورة آل عمران 119 -

"هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ".

- إذاً (هَا أَنْتُمْ هَـؤُلاَءِ) الموضع الأول:

آل عمران 66- وموضع النساء 109- ومحمد 38.

أما موضع آل عمران الثاني:

آية 119 (هَا أَنْتُمْ أُوْلاَءِ)

- ولذلك قال العلامة علم الدين علي السخاوي رحمه الله:

360-وَبَعْدَ (لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةْ) ~ (هَا أَنْتُمْ أُوْلاَءِ) صُنْ مَكَانَهْ

أي بعد قوله تعالى "لا تتخذوا بطانة من دونكم ..." بعدها "ها أنتم أولاء...".

361- وَفِي سِوَاهَا جَاءَ (هَؤُلاَءِ) ~ ثَابِتَةَ الْهَاءِ بِلا خَفَاءِ

وَفِي سِوَاهَا: أي المواضع الأخرى، الموضع الثاني في آل عمران وموضع النساء وموضع محمد، جاء فيها (هَـؤُلَآءِ).

============

بيت رقم: (366-369).

قال الناظم:

366- وَقُلْ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) قَبْلَهُ	(ذَلِكَ) أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ
367- فِي تَوْبَةٍ مِنْ بَعْدِ (رِضْوَانٌ) أَتَى	وَيُونُسٍ وَفِي الدُّخَانِ ثَبَتَا
368- وَفِي الْحَدِيدِ ثُمَّ قُلْ (وَذَلِكَا)	فِي تَوْبَةٍ مُؤَخَّرًا هُنَالِكَا
369- وَمِثْلُهُ فِي غَافِرٍ فَحَصِّلِ	سِتَّ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) تَعْتَلِ

وهنا أخبر الناظم العلامة علم الدين علي السخاوي المصري رحمه الله، عن

- خمسة مواضع فيها لفظ (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).
- وموضع النساء الوارد بلفظ (وذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

1) موضع النساء 13

"تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

2) المائدة 119

"قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

3) التوبة 89

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ". "

4) التوبة 100

"وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

5) الصف 12

"يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

6) الموضع الأخير التغابن

"خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

إذاً أيها الأحبة، تكلمت عن هذا الذي ربما يحدث فيه إشكال، قوله تعالى:

(ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

نجد أن موضع النساء الوحيد الذي جاء به "وذلك الفوز العظيم"، أما باقي المواضع "ذلك الفوز العظيم".

ولذلك قال الناظم:

366- وَقُلْ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) قَبْلَهُ ~ (ذَلِكَ) أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ

لأن النسا الموضع الوحيد الذي جاء فيه "الواو" ولا يوجد معه كلمة "هو"، محذوفة.

367- فِي تَوْبَةٍ مِنْ بَعْدِ (رِضْوَانٌ) أَتَى ~ وَيُونُسٍ وَفِي الدُّخَانِ ثَبَتَا

لأن موضع المائدة جاء فيها "ذلك الفوز العظيم" وحذف الواو.

368- وَفِي الْحَدِيدِ ثُمَّ قُلْ (وَذَلِكَا) ~ فِـي تَوْبَـةٍ مُؤَخَّـرًا هُنَالِكَا

موضع التوبة أيضاً "ذلك الفوز العظيم".

369- وَمِثْلُهُ فِـي غَافِرٍ فَحَصِّلِ ~ سِتَّ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) تَعْتَلِ

موضع الصف وموضع التغابن.

- وهنا فائدة:

لم يرد لفظ (الفوز المبين) إلا في الموضعيين التاليين:

- الأنعام 16

مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ". "

- الجاثية 30

"فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ".

====================

بيت (383- 386).

383- وَمَعْ (كَفَى بِاللهِ) قُـلْ (وَكِيلا) | وَلا تَـخَفْ جَـوْرًا وَلا تَبْدِيـلا

384- بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنَ النِّسَاءِ	وَبَعْدَهُ اثْنَانِ بِـلا امْتِـرَاءِ
385- هُمَا هَـدَاكَ اللهُ لِلصَّوَابِ	بَعْدَ ثَـلاثٍ جَـاءَ فِـي الأَحْـزَابِ
386- حَـرْفٌ وَفِيهَا بَعْـدَ أَرْبَعِينَا	(وَدَعْ أَذَاهُـمْ) قَبْلَـهُ يَقِينَا

هنا أخبر الناظم علم الدين علي السخاوي المصري رحمه الله عن خمسة مواضع فيها قوله تعالى (كَفَى بِاللهِ وَكِيلاً).

ثلاثة في النساء واثنين في الأحزاب:

1) النساء 81

"وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا".

2) النساء 132

"وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا".

3) النساء 171

"يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا".

4) الأحزاب 3

"وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا".

5) الأحزاب 48

"وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا".

إذاً (كَفَى بِاللهِ وَكِيلاً) أتت في خمسة مواضع:

الأبيات من جديد:

383- وَمَعْ (كَفَى بِاللهِ) قُلْ (وَكِيلاً)	وَلا تَخَفْ جَوْرًا وَلا تَبْدِيلاً
384- بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنَ النِّسَاءِ	وَبَعْدَهُ اثْنَانِ بِلا امْتِرَاءِ

لماذا قال بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنَ النِّسَاءِ؟ لأن أول موضع في النساء آية 81

ولأن النساء نفس السورة بها موضعان: وَبَعْدَهُ اثْنَانِ.

بِلا امْتِرَاءِ: من غير شك.

385- هُمَا هَدَاكَ اللهُ لِلصَّوَابِ	بَعْدَ ثَلاثٍ جَاءَ فِي الأَحْزَابِ

بَعْدَ ثَلاثٍ جَاءَ فِي الأَحْزَابِ: وبعد الثلاثة مواضع السابقة جاء في الأحزاب، لأن بها موضعان.

386- حَرْفٌ وَفِيهَا بَعْدَ أَرْبَعِينَا	(وَدَعْ أَذَاهُمْ) قَبْلَهُ يَقِينَا

بَعْدَ أَرْبَعِينَا: بعد أربعين لأن الأحزاب موضع متأخر الآية 48

(وَدَعْ أَذَاهُـمْ) قَبْلَـهُ يَقِينَا: لأن الأحزاب قبلها قوله تعالى"ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً".

الأبيات مرة أخرى:

383- وَمَعْ (كَفَى بِاللهِ) قُلْ (وَكِيلاً)	وَلا تَـخَفْ جَـوْرًا وَلا تَبْدِيـلا
384- بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِـنَ النِّسَاءِ	وَبَعْدَهُ اثْنَـانِ بِـلا امْتِـرَاءِ
385- هُمَا هَـدَاكَ اللهُ لِلصَّوَابِ	بَعْدَ ثَـلاثٍ جَـاءَ فِـي الأَحْزَابِ
386- حَـرْفٌ وَفِيهَا بَعْدَ أَرْبَعِينَا	(وَدَعْ أَذَاهُـمْ) قَبْلَـهُ يَقِينَا

================

البيت رقم: 424

وَاتْلُ (الْمَسَاكِينَ) بِلا (يَتَامَى)	مِـنْ قَبْلِهِ فِـي النُّورِ طِـبْ مُقَامَا

هنا أشار الناظم رحمه الله إلى الموضع الآتي في سورة النور 22

- النور 22

"وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ".

وهذه بعض مواضع (واليَتَامَى والْمَسَاكِينَ).

إذاً: هذا الموضع الوحيد أيها الأحبة، الذي جاء به (الْمَسَاكِينَ) بِلا (يَتَامَى)،"أولوا القربي والمساكين" لم يأت معها "اليتامى".

أما باقي المواضع أتى فيها (واليَتَامَى والْمَسَاكِينَ).

- البقرة 83

"وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ".

- البقرة 177

"لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ".

- البقرة 215

"يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ".

- النساء 36

"وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا".

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	المتشابهات
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	9
عنوان الدَّرس	

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة وسلاماً دائمين متلازمين في كل وقت وحين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

حياكم الله أيها الأحبة الكرام على مائدة القرآن، وفي طاعة الرحمن سبحانه وتعالى لمدارسة المتشابهات من خلال هذه الدورة المباركة دورة شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات، واليوم بإذن الله تعالى مع سورة المائدة.

أبدأ متوكلا على الله تعالى، سورة المائدة من الآية 89 ومع الأبيات من (34-36).

***قال الناظم رحمه الله:

[٣٤] ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ﴾

فِـــي أَرْبَـــعٍ لا رَيْـــبَ فِي إِثْـــبَاتِهِ

[٣٥] أَوَّلُهَا الثَّانِي الَّذِي فِي البَقَرَة
وآلُ عِمْرَانَ بِحَرْفٍ مُسْفِرَةْ

[٣٦] وَثَالِثُ النُّورِ وَحَرْفُ المائدَة
دُونَكَهَا مِنْ مُحَقِّقٍ وفائِدَة

هنا إشارة من الناظم رحمه الله تعالى إلى أربعة مواضع فيها قول الله تعالى:

(كذلك يبين الله لكم آياته).

[٣٤] ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾
فِي أَرْبَعٍ لا رَيْبَ فِي إِثْبَاتِهِ

[٣٥] أَوَّلُهَا الثَّانِي الَّذِي فِي البَقَرَة
وآلُ عِمْرَانَ بِحَرْفٍ مُسْفِرَةْ

أي الموضع الأول في سورة البقرة 242:

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

الموضع الثاني آل عمران 103:

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ
بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ .

الموضع الثالث المائدة التي نحن بصدد المتشابهات فيها

المائدة 89:

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

الموضع الرابع النور 59:

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

إذاً: نلاحظ هنا أيها الأحبة أن:

سورة البقرة أو موضع البقرة خُتم بقوله تعالى "لعلكم تعقلون".

موضع آل عمران ختم بقوله "لعلكم تهتدون".

وموضع المائدة ختم بقوله تعالى"لعلكم تشكرون".

ثم النور ختم بقوله تعالى "والله عليم حكيم".

-"لعلكم تعقلون" في البقرة

-"لعلكم تهتدون " في آل عمران

-"لعلكم تشكرون" المائدة

-"والله عليم حكيم" في النور

فلنتأمل هذه المواضع الكريمة:

-"لعلكم تعقلون" البقر ليس له عقل فذكر أن "لا تعقلون" جاءت "لعلكم تعقلون " في البقرة حيث أن الله تعالى خلق البقر بشهوة دون عقل، وخلق الإنسان بعقل وشهوة، وخلق الملائكة بعقل دون شهوة، والله أعلم كما يقولون.

فإذا حكم الإنسان عقله كأنه صار أشبه بالملائكة، وإذا حكم الشهوة على العقل كأنه صار مثل الحيوان وهكذا.

-نتذكر هنا أن "لعلكم تعقلون" جاءت مع البقرة.

-"تهتدون" جاءت مع آل عمران".

-"تشكرون" جاءت مع سورة المائدة.

-"والله عليم حكيم " جاءت مع سورة النور.

ثم يأتي معنا الموضع الثاني في سورة المائدة الذي يكون فيه الإشكال كذلك.

ننتقل إلى المائدة 92:

والأبيات: (43-44).

قول الناظم رحمه الله تعالى:

[٤٣] وَاقْرَأْ ﴿أَطِيعُوا﴾ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ زَائِدَة

مِنْ بَعْدِ الأولَى فِي النِّسا وَالْمَائِدَة

[٤٤] ومِثْلُهُ فِي النُّورِ وَالْقِتَالِ

وَخَامِسٌ فَوْقَ الطَّلاقِ تَالِ

وهنا إشارة إلى خمسة مواضع فيها قولة تعالى:

(وأطيعوا الرسول) الواقعة بعد (وأطيعوا الله).

ومعنى فوق الطلاق: أي السورة التي قبلها في الترتيب.

والقتال: هي سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

1) سورة النساء 59:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا.

2) المائدة 92:

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

3) النور54:

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

4) محمد33:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ.

5) التغابن12:

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

هنا نلاحظ أيها الأحبة، أن هذه المواضع جاء فيها قوله تعالى:

(أطيعوا الله وأطيعوا الرسول).

-الأبيات مرة أخرى قال الناظم:

[٤٣] وَاقْرَأْ ﴿أَطِيعُوا﴾ ﴿وَأَطِيعُوا﴾ زَائِدَة
مِنْ بَعْدِ الأولَى فِي النِّسا وَالْمَائِدَة

[٤٤] ومِثْلُهُ فِي النُّورِ وَالْقِتَالِ
وَخَامِسٌ فَوْقَ الطَّلاقِ تَالِ

سورة النساء، والمائدة، ثم النور، والقتال وهي سورة محمد، ثم التغابن، حيث إنها جاءت في الترتيب فوق سورة الطلاق.

ثم ننتقل إلى الآية 119 من المائدة ومع الأبيات من (48-53).

قال الناظم رحمه الله:

[٤٨] و﴿أَبَدًا﴾ مِنْ بَعْدِ ﴿خَالدِينَا

فِيهَا﴾ بِإحْدَى عَشْرَةٍ يَقِينَا

[٤٩] فَفِي النِّساءِ لَا تَعُد الأَوَّلا

واعْدُدْ ثَلاثًا بَعْدَهُ مُحَصَّلا

[٥٠] وَفِي الْعُقُودِ رابِعٌ قَدْ وَقَعَا

بِهَا أَخِيرًا نُورُهُ قَدْ سَطَعَا

[٥١] ومِثْلُهُ الأَوَّل وَالآخِرُ فِي

بَراءَةٍ وَهُو فِي الَاحْزابِ اقْتُفِي

[٥٢] وثَامِنٌ فِي سُورةِ التَّغابُنِ

وَفِي الطَّلاقِ تاسِعُ الأَماكِنِ

[٥٣] وَعَاشِرٌ فِي الجِنِّ والبَرِيَّة

فِيهَا كَمَالُ العِدَّةِ اللّوفِيَّة

هنا أشار إلى أحد عشر موضعا وقع أو جاء في هذه المواضع أل 11 قوله تعالى:

(أبداً) بعد (خالدين). (خالدين فيها أبدا).

وسورة العقود أي سورة المائدة، وبراءة هي سورة التوبة، البرية هي سورة البينة.

قال الناظم:

[٤٨] و﴿أَبَدًا﴾ مِـــنْ بَعْـــد ﴿خَالِديـــنَا

فِـــيهَا﴾ بِإحْـــدَى عَـــشْرَةٍ يَقِيـــنَا

وأبدأ من بعد خالدين: أي "خالدين فيها أبداً".

بإحدى عشرة يقيناً: أي أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم.

المواضع:

الموضع الأول: ففي النساء

-النساء 57:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا.

[٤٩] فَفِـــي النِّـــساءِ لَا تَعُـــدِ الأَوَّلا

واعْـــدُدْ ثَلاثًـــا بَعْـــدَهُ مُحَـــصَّلا

ثلاثة مواضع في سورة النساء:

-النساء 122:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا.

-النساء 169:

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا .

[٥٠] وَفِي العُقُـودِ رابِـعٌ قَـدْ وقعـا
بِهَـا أَخِـيرًا نُـورُهُ قَـدْ سَـطَعَا

سورة العقود وهي المائدة كما قلت آنفاً.

-المائدة 119:

قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ .

[٥١] وَمِـثْلُهُ الأَوَّلُ وَالآخِـرُ فِي
بَـرَاءَةٍ وَهُـوَ فِي الأَحْـزابِ اقْتُفِـي

سورة التوبة 22:

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

-سورة التوبة 100:

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

-سورة الأحزاب 65:

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرً.

-التغابن 9:

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

-الطلاق 11:

رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا.

الجن 23:

إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.

البينة 8:

جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.

هنا إذا تأملنا أيها الأحبة، نجد أن النساء فيها ثلاثة مواضع، وسورة المائدة موضع واحد، التي نحن بصددها الآن، والتوبة موضعين، والأحزاب موضع، والتغابن موضع، والطلاق موضع، والجن موضع، والبينة موضع.

كذلك نلاحظ أيها الأحبة، أن الآيات التي جاءت مع أهل الجنة "تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً"، جاءت مرتين في النساء وهما في أهل الجنة، إلا أن الموضع الثالث من النساء جاء في أهل النار: قوله "إلا طريق جهنم خالدين فيها أبداً".

كذلك نلاحظ أن موضع المائدة 119:

قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

جاء في أهل الجنة.

التوبة22:

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

في أهل الجنة.

وكذلك التوبة 100: كذلك في أهل الجنة.

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ونلاحظ أنه لا يوجد "من"، ولعل هذا الموضع الوحيد في القرآن الذي أتى بدون "من" "تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً".

-الأحزاب: وهذا الموضع في أهل النار "خالدين فيها أبداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً".

-التغابن: في أهل الجنة.

-الطلاق: في أهل الجنة.

-الجن: في أهل النار قوله: "فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا".

أي الذي يعصي الله تبارك وتعالى ورسوله "ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبداً".

-موضع البينة: وهو كذلك في أهل الجنة.

إذاً إذا تأملنا أيها الأحبة نجد أن: ثلاثة جاءوا في أهل النار، وبقية الأحد عشر في أهل الجنة.

ننتقل بعد ذلك للبيت رقم: 89 حيث أنه جاء في تشابه يخص سورة المائدة.

قال الناظم رحمه الله:

[٨٩] ﴿بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ قُــلْ فِــي الْبَقَــرَةْ

قَدَّمَــهُ وَفِي سِــوَاهَا أَخَّــرَهْ

إشارة من الناظم رحمه الله تعالى إلى تقديم لفظ (به) قبل (لغير الله) في سورة البقرة، وتأخيره فيما سواها.

البقرة 173:

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ/

المائدة 30:

فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

الأنعام 145:

قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ .

النحل 115:

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ.

إذاً (به لغير الله) قل في البقرة: هذا موضع وحيد في القرآن تقدم به على (لغير الله):

(به لغير الله).

[٨٩] ﴿بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ﴾ قُـلْ فِـي الْبَقَـرَة
قَدَّمَـهُ وَفِي سِـوَاهَا أَخَّـرَه

باقي المواضع وهي أربعة مواضع التي ذكرتها آنفاً جاء فيها "وما أهل به لغير الله" ثلاث مواضع، وموضع الأنعام "فسقاً أهل به لغير الله".

ثم ننتقل للبيت رقم : (113- 115).

قال الناظم رحمه الله:

[١١٣] ﴿فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ﴾ بِـلا مَـزِيدِ
ثَلاثَـةٌ فاعْـدُدْهُ فِي العُقُـودِ

[١١٤] ويُـونُسٍ مَـنْ جَـاوَزَ الـسَّبْعِينا
مِـنْها يَجِـدْهُ بَعْـدَها يَقِينـا

[١١٥] وَجَـاءَ فِي الـتَّغابُنِ الأَخِيـرُ
حَقَّقَهـا الْمُهَـذَّبُ البَصِيـرُ

هنا إشارة من الناظم رحمه الله إلى ثلاثة مواضع لفظ (فإن توليتم).

ثم إنه يقول العقود يقصد بها كذلك سورة المائدة.

المائدة 92:

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

يونس 72:

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

التغابن 12:

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

إذاً (فإن توليتم) جاءت ثلاث مرات في القرآن: في المائدة، ويونس، والتغابن، وتضبط بهذه الثلاثة أبيات.

[١١٣] ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ بِلا مَزِيدِ
ثَلاثَةٌ فاعْدُدْهُ فِي العُقُودِ

[١١٤] ويُونُسٍ مَنْ جَاوَزَ السَّبْعِينا
مِنْها يَجِدْهُ بَعْدَها يَقِينا

[١١٥] وَجَاءَ فِي التَّغابُنِ الأَخِيرُ
حَقَّقَها الْمُهَذَّبُ البَصِيرُ

العقود: أي المائدة

ويونس ما جاوز السبعين: أي لأن موضع يونس 72 جاوز في السبعين في عدد الآيات.

[١١٥] وَجَاءَ فِي التَّغابُنِ الأَخِيرُ
حَقَّقَها الْمُهَذَّبُ البَصِيرُ

أي آية 12 حققها المهذب البصير.

قال الناظم رحمه الله:

[١٥٨] ﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا﴾ فِي الْمَـائِـدَةْ
مَـعْ ﴿وَلَقَدْ﴾ فَـرْدٌ فَفُـزْ بِالْفَائِـدَةْ

أخبر الناظم رحمه الله تعالى عن انفراد لفظ (جاءتهم رسلنا) الملحق بنون المتكلم في سورة المائدة، وهذه في بعض المواضع لإيضاح المعنى.

المائدة 32:

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ.

الروم 9:

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.

فاطر 25:

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ.

نلاحظ هنا أن هذه المواضع جاءت (جاءتهم) كذلك موضع التوبة 70.

إذاً:

[١٥٨] ﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا﴾ فِي الْمَائِدَةْ
مَعْ ﴿وَلَقَدْ﴾ فَرْدٌ فَفُزْ بِالْفَائِدَةْ

في المائدة آية 32 مع ولقد لأن الآية بدأت بقوله تعالى "ولقد جاءتهم رسلنا باالبينات ثم إن كثيراً"، ففز بالفائدة.

باقي االمواضع ليست كذلك.

يقول الناظم:

[٢٠١] وَقُلْ ﴿غَفُور﴾ بَعْدَهُ ﴿حَلِيم﴾
أَرْبَعَةٌ حَرَّرَهَا عَلِيمُ
[٢٠٢] أَوَّلُهَا فِي اللَّغْوِ فِي الأَيْمَانِ
وبَعْدَ ﴿فَٱحْذَرُوهُ﴾ جَاءَ الثَّانِي

[٢٠٣] كِلاَهُمَــا قَــدْ أَتَــيَا فِي الْبَقَــرَة
بِالْعَفْــوِ والْبُــشْرى لِمَــنْ قَــدْ حَــذَّرَهْ

[٢٠٤] وثَالِــثٌ بَعــدَ ﴿ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾
فِي آلِ عِمْــرانَ عَــنِ اسْــتِيقانِ

[٢٠٥] وَوَرَدَ الــرَّابعُ فِي الْعُقُــودِ
بَعْــدَ ﴿عَفَا ٱللَّهُ﴾ بِــلا مَــزِيدِ

العقود أي سورة المائدة.

وذكر الناظم رحمه الله تعالى أربعة مواضع قوله جل وعلا (غفور حليم).

البقرة 225:

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

البقرة 235:

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ .

آل عمران 155:

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۖ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

-المائدة 101:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

نلاحظ هنا أيها الأحبة (غفور حليم) جاءت في أربعة مواضع:

2 في البقرة – 1 في آل عمران – 1 في المائدة التي نحن بصدد المتشابهات عنها.

الأبيات مرة أخرى:

[٢٠١] وَقُـــلْ ﴿غَفُور﴾ بَعْـــدَهُ ﴿حَلِيم﴾
أَرْبَعَـــةٌ حَـــرَّرَهَا عَلِـــيمُ

[٢٠٢] أَوَّلُهَـــا فِي اللَّغْـــوِ فِي الأَيْـــمَانِ
وبَعْـــدَ ﴿فَٱحْذَرُوهُ﴾ جَـــاءَ الثَّانِـــي

حررها عليم: أي علم المتشابهات متقنها راسخ في العلم وفي الحفظ.

اللغو في الأيمان: أي سورة البقرة

وبعد فاحذروه جاء الثاني: أي الموضع الثاني كذلك في البقرة

لأنه جاء قوله تعالى البقرة 235:

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

[٢٠٣] كِلاَهُمَا قَدْ أَتَيَا فِي الْبَقَرَة
بِالْعَفْوِ والْبُشْرى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ

أي هذان الموضعان أتيا في البقرة، لأن الاثنين فيهما العفو والبشرى من الله تعالى.

[٢٠٤] وثالِثٌ بَعْدَ ﴿التَقى الجَمْعانِ﴾
فِي آلِ عِمْرانَ عَنِ اسْتِيقانِ

لأن جاء ذكر "يوم التقي الجمعان" ثم قال تعالى "وقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم" في سياق الآيات.

في آل عمران عن استيقان: أي في سورة آل عمران بلا شك.

[٢٠٥] وَوَرَدَ الـــرَّابعُ فِي الْعُقُـــودِ
بَعْـــدَ ﴿عَفَا ٱللَّهُ﴾ بِـــلا مَـــزِيدِ

العقود: أي المائدة.

قال الناظم:

[٢٣٤] وَفِـى الـنِّساءِ جَـاءَ ﴿قَوَّامِيـــنَا
بِالْقِـــسْطِ﴾ واعْكِـسْ تَحْـتَها يَقِيـــنًا

النساء 135:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا.

-المائدة 8:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

لعل هذا يشكل كثيراً علينا أثناء التلاوة عندما نأتي إلى هذه الآيات:

"يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله".

أو الثانية "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ".

فحفظ البيت يحل هذا الإشكال.

[٢٣٤] وَفِـى النِّساءِ جَاءَ ﴿قَوَّامِينَا
بِالْقِسْطِ﴾ واعْكِسْ تَحْتَها يَقِينَا

إذاً: القسط جاء مقدم في سورة النساء، وكذلك سورة النساء مقدمة في الترتيب عن سورة المائدة.

إذاً: "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله".

[٢٣٤] وَفِـى النِّساءِ جَاءَ ﴿قَوَّامِينَا
بِالْقِسْطِ﴾ واعْكِسْ تَحْتَها يَقِينَا

قال الناظم رحمه الله:

[٢٦٦] ﴿لِيَفْتَدُوا﴾ قُلْ فِي الْعُقُودِ مُفْرَدُ
وَفِى سِوَاهَا ﴿لَافْتَدَوْا﴾ قُلْ يُوجَدُ

سورة العقود: أي سورة المائدة، وأشار الناظم إلى المواضع الآتية:

المائدة 36:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

الرعد18:

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمِهَادُ.

الزمر 47:

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ.

فهذا أحياناً يحدث إشكال لدى القارئ الكريم عند التلاوة.

-المائدة "ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة".

-الرعد "لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب".

-الزمر "لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة".

إذاً:

[٢٦٦] ﴿لِيَفْتَدُواْ﴾ قُــلْ فِي الْعُـقُــودِ مُفْـرَدُ

وَفِي سِـــوَاهَا ﴿لَٱفْتَدَوْاْ﴾ قُـــلْ يُـــوجَدُ

لأن موضع العقود موضع المائدة الموضع الوحيد الذي جاء "ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة"، أما موضع الرعد والزمر "لافتدوا به.

إلا أن الرعد:

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمِهَادُ.

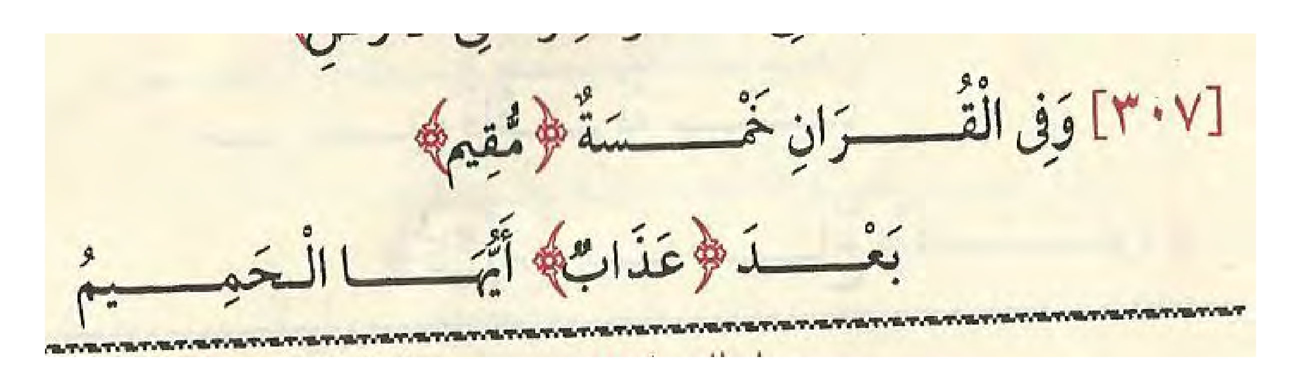
الزمر:

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ.

[٢٦٦] ﴿لِيَفْتَدُوا﴾ قُلْ فِي الْعُقُودِ مُفْرَدُ
وَفِي سِوَاهَا ﴿لَافْتَدَوْا﴾ قُلْ يُوجَدُ

إذاً "ليفتدوا" في العقود: تعتبر قاعدة الموضع الوحيد.

يقول الناظم:


[٣٠٧] وَفِي الْقُرَانِ خَمْسَةٌ ﴿مُّقِيم﴾
بَعْدَ ﴿عَذَابٌ﴾ أَيُّهَا الْحَمِيمُ

[٣٠٨] فَآيَــةُ الْقَطْــع مِــنَ الْعُقُــودِ
مِــنْ قَــبْلِهَا جَــاءَ بِــلا جُحُــودِ

[٣٠٩] وَجَــاءَ فِــي الــتَّوْبَة باتِّفَــاق
﴿فَٱسْتَمْتَعُوا﴾ يَــتْلُوهُ (بِــالخَلاَقِ)

[٣١٠] وَحَــلَّ فِــي هــودٍ بقَــوْمِ نُــوحِ
وزُمَــرٍ فِي غَايَــةِ الْوُضُــوحِ

[٣١١] وَجَــاءَ فِي الــشُّورَى وقِــيتَ ذُلَّــهُ
و﴿ٱلظَّـٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ﴾ قَــبْله

دائماً سورة العقود تأتي هي سورة المائدة، وهذه خمسة مواضع فيه لفظ (عذاب مقيم):

المائدة:

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ .

التوبة68:

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ هِيَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ.

هود39:

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ.

الزمر 40:

مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ.

الشورى 45:

وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ،

وكما لمح الناظم فقد ورد لفظ (نعيم مقيم) في سورة التوبة 21:

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ.

إذاً، جاء في القرآن في هذه المواضع الخمس "عذابٌ مقيم"، بالرفع في أربعة مواضع.

و(عذابٍ مقيم) في موضع واحد في سورة الشورى، موضع وحيد جاء "مقيم مع الكسر وهو سورة التوبة 2"

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ.

قال الناظم:

[٣٤٠] لَفْظُ ﴿النَّصَارَى﴾ سَابِقٌ فِي الْبَقَرَهْ
﴿لِلصَّابِئِينَ﴾ فَاتْلُهَا مُيَسَّرَهْ

[٣٤١] وَاعْكِسْهُ فِي الْحَجِّ وَفِي الْعُقُودِ
تَنْأَى عَنِ النُّقْصَانِ وَالْمَزِيدِ

سورة البقرة 62:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

المائدة 69:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

الحج 17:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

إذا: هذه ثلاثة مواضع، ألا نلاحظ أيها الأحبة أن موضع الحج جاء عكس موضع البقرة

البقرة 62:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

في الحج": والصائبين والنصارى"، عكسها.

إنما سورة المائدة جاءت بالواو "والصابئون والنصارى".

الأبيات مرة أخرى:

[٣٤٠] لَفْظَ ﴿ٱلنَّصَـٰرَى﴾ سَابِقٌ فِي الْبَقَرَهْ
﴿للصَّابِئِينَ﴾ فَاتْلُهَا مُيَسَّرَهْ

النصارى جاءت قبل الصابئين في البقرة: "والنصارى والصابئين".

[٣٤١] وَاعْكِسْهُ فِي الْحَجِّ وَفِي الْعُقُودِ
تَنْأَى عَنِ النُّقْصَانِ وَالْمَزِيدِ

لأن معكوس في سورة الحج وسورة العقود "والصابئون والنصارى" في المائدة، "والصابئين والنصارى" في الحج.

إلا أن الناظم رحمه الله تعالى لم يوضح أن موضع المائدة جاء بالواو في كلمة "الصابئون والنصارى".

[٣٤٠]لَفْظُ ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ سَابِقٌ فِي الْبَقَرَهْ

﴿لِلصَّابِئِينَ﴾ فَاتْلُهَا مُيَسَّرَهْ

[٣٤١]وَاعْكِسْهُ فِي الْحَجِّ وَفِي الْعُقُودِ

تَنْأَى عَنِ النُّقْصَانِ وَالْمَزِيدِ

قال الناظم:

[٣٤٦] وَالنَّفْعُ قَبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمَانِيَهْ

فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ خُذْ بَيَانِيَهْ

[٣٤٧] وَسُورَةِ الأَعْرَافِ فَافْهَمْ قَصْدِي

وَيُونُس آخِرَهَا والرَّعْدِ

[٣٤٨] وَالأَنْبِيا وآخِرَ الْفُرْقَانِ

والشُّعَرا وَسَبَأٍ فَعَانِ

[٣٤٩]- وَمَا عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ النَّفع

وَلَيْسَ إنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تِسع

وهنا ذكر الناظم ثمانية مواضع لفظ (النفع قبل الضر).

عندما يأتي النفع قبل الضر.

الأنعام 71:

قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

الأعراف 188:

قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

يونس106:

وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ.

الرعد 16:

قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

الأنبياء 66:

قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ.

الفرقان 55:

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا.

الشعراء 73:

أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ.

سبأ 43:

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ.

هذه المواضع جاء فيها قوله تعالى (النفع قبل الضر).

ما عدا هذه المواضع جاء فيها (الضر قبل النفع) في تسعة مواضع:

البقرة 102:

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ

وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.

المائدة 76:

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

يونس 18:

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

-يونس 49:

قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ(.

طه89:

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا.

الحج12:

يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ.

الحج13:

يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ ۚ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ.

-الفرقان3:

وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.

-الفتح11:

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ۚ بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا.

إذاً: في هذه المواضع نجد فيها إحصاء لتقدم (النفع عن الضر).

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٣٦٦] ﴿وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ فِي النِّسَا
أَوَّلُ واحْذِفْ ﴿هُوَ﴾ فِيها وَادْرُسَا

[٣٦٧] وَاحْذِفْهُ وَالْوَاوَ بِآيِ الْمَائِدَة
آخِرَهَا مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانَدَةْ

[٣٦٨] وَهكَذَا بَعْدَ ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ﴾
فِي تَوْبَةٍ وَآخَرًا تَقْرَاهُ

[٣٦٩] وَمِثْلُهُ فِي الصَّفِّ وَالتَّغَابُنْ
وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى التَّقْوى بُنِى

هنا أخبر الناظم عن خمسة مواضع لفظ (ذلك الفوز العظيم).

وموضع النساء الوارد بلفظ (وذلك الفوز العظيم).

1) النساء 13:

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

2) التوبة 119:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ.

3) التوبة 89:

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

4) التوبة 10:

لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ.

5) الصف 12:

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

6) التغابن 9:

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

إذاً: هذه خمسة مواضع فيها لفظ (ذلك الفوز العظيم).

وهنا فائدة: لم يرد لفظ (الفوز المبين) إلا في الموضعين الآتيين:

الأنعام 16:

مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ.

الجاثية 30:

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ .

الفوز المبين) جاءت في موضعين فقط: في الأنعام والجاثية.

أما (الفوز العظيم) (ذلك الفوز العظيم) في خمسة مواضع: النساء- والمائدة- واثنين في التوبة - وواحد في الصف- وواحد في التغابن.

-الأبيات مرة أخرى:

[٣٦٦] ﴿وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ فِي النِّسَا
أَوَّلُ واحْذِفْ ﴿هُوَ﴾ فِيهَا وَادْرُسَا

أي موضع النساء الوحيد الذي لا يوجد فيه "هو" (وذلك الفوز العظيم) مباشرة.

[٣٦٧] وَاحْـذِفْـهُ وَالْـوَاوَ بِـآيِ الْـمَـائِـدَةْ
آخِـــرَهَا مِـــنْ غَـــيْرِ مَـــا مُعَانَـــدَةْ

لأن في موضع المائدة لا يوجد واو "رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم"، لا يوجد واو.

[٣٦٧] وَاحْـذِفْـهُ وَالْـوَاوَ بِـآيِ الْـمَـائِـدَةْ
آخِـــرَهَا مِـــنْ غَـــيْرِ مَـــا مُعَانَـــدَةْ
[٣٦٨] وَهـكَـــذَا بَعْــــدَ ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ﴾
فِــــي تَــــوْبَةٍ وآخَــــرًا تَقْــــرَاهُ

لأن في سورة التوبة: "خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم" بدون واو.

الموضع الثاني في التوبة: "خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم".

[٣٦٩] ومِـــثلهُ فِي الـــصـف والـــتغابُن
وَكُـــلُّ خَـــيْرٍ فَعَـــلى الـــتَّقْوى بُنِـــي

موضع الصف:

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

-وكل خير فعلى التقوى بني: لأن التقوى أساس كل شيء، نسأل الله تعالى أن يجعلنا من المتقين.

قول الناظم:

[٣٧٧] ﴿أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ أَتَـــى مُقَـــدَّمَا
فِي سُـــورَةِ الْفَـــتْحِ فَخُـــذْهُ وَاغْـــنَمَا

واغنما: أي تغنم بهذا

المائدة 11:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ .

(أيديهم عنكم) في سورة المائدة يتقابل معها في الإشكال آية الفتح 24:

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا.

فهذا تشابه:

"فكف أيديهم عنكم" في المائدة.

"كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم" في سورة الفتح.

[٣٧٧] ﴿أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ أَتَــى مُقَـدَّمَا
فِي سُــورَةِ الْفَــتْحِ فَخُــذْهُ وَاغْــنَمَا

قال الناظم رحمه الله:

[٤١٢] ﴿لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ﴾ لاَ تَـــــرَاهَا
إِلَّا ثَلاثًــا سَــلْ مَــنِ اسْــتَقْرَاهَا
[٤١٣] فِي الْبَقَــرَهْ ﴿يَٰقَوْمِ﴾ مَعْــهُ ﴿إِنَّكُمْ
ظَلَمْتُمْ﴾ مِــنْ بَعْــدِهِ ﴿أَنفُسَكُم﴾

[٤١٤] وَرَأْس عِــشْرِينَ مِــنَ الْعُقُــودِ
والْــصَّفُّ فِــيهَا آخِــرُ الْــمَعْــدُودِ

-سورة الفتح 54:

نحن نتكلم هنا عن (لقومه يا قوم) جاءت ثلاث مرات في القرآن:

البقرة 54:

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ
(فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

المائدة 20:

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ.

الصف5:

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ.

-الثلاثة مواضع أتوا مع ذكر سيدنا موسى عليه السلام عندما حدث قومه في البقرة: "إنكم ظلمتم أنفسكم"، وحدث قومه في المائدة وذكرهم بنعم الله تعالى عليهم "وإذ قال موسى لقومه يا قوم أذكروا نعمة الله عليكم"، وكذلك في الصف عندما قال لهم "لم تؤذونني"، "إذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني".

الأبيات مرة أخرى:

[٤١٢] ﴿لِقَوْمِهِ يَـٰقَوْمِ﴾ لاَ تَــــــرَاهَا
إِلَّا ثَلاَثــــاً سَــــلْ مَــــنِ اسْــــتَقْرَاهَا

أي لقومه يا قوم: "إذ قال موسى لقومه يا قوم

لا تراها إلا ثلاثا: هي ثلاث مرات

سل من استقراها: أي من قرأها ومن عدها ومن أحصاها حفظاً وهكذا.

[٤١٣] فِي الْبَقَـرَهْ ﴿يَـقَوْمِ﴾ مَعْـــهُ ﴿إِنَّكُمْ
ظَلَمْتُمْ﴾ مِــــنْ بَعْــــدِهِ ﴿أَنفُسَكُم﴾

لأن في البقرة: "يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم".

[٤١٤] وَرَأس عِـــشْرِين مـــنَ الْعُقُـــودِ
والْـــصَّــفُّ فـــيها آخِـــرُ الْـمَعْــــدُودِ

العقود أي المائدة20:

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ.

والموضع الثالث في سورة الصف 5:

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ.

أما غير الثلاثة مواضع المتقدمة فقد ورد نحو:

يونس 84:

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ.

إبراهيم 6:

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ.

يتنبه لذلك، وبإذن الله تعالى يزول الإشكال، ونسأل الله أن يرزقنا وإياكم فهم القرآن وحفظه والعمل به ..اللهم آمين.

بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِـيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	10
عنوان الدَّرس	

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسل بقرآن كالشمس وضحاها، وسنة كالقمر إذا تلاها، من سار على نهجهما كان كالنهار إذا جلاها، ومن أعرض عنهما كان كالليل إذا يغشاها، فصلوات ربي وسلامه عليه.

حياكم الله أيها الأحبة الكرام على مائدة القرآن لمدارسة المتشابهات، سائلاً ربي تبارك وتعالى أن يثبت القرآن في قلبي وفي قلوبكم، اللهم آمين يا رب العالمين.

واليوم مع متشابهات سورة الأنعام وهذا ضمن هذه الدورة المباركة التي هي بعنوان:

'شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات'.

سورة الأنعام.

بيت رقم: 58.

وذكر فيه إشكالا في قوله تعالى من سورة الأنعام.

قال الناظم رحمه الله:

[٥٨] وَجـــاءَ فِي الأَنْعَـــام ﴿مَآ أَشْرَكْنَا﴾
شَـــابَهُ فِي الـــنَّحْـلِ ﴿مَا عَبَدْنَا﴾

الأنعام 148:

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ .)

يتقابل مع هذه الآية قوله تعالى في سورة النحل 35:

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

إذاً: الأنعام فيها (ما أشركنا)، أما سورة النحل فيها (ما عبدنا).

فلعل هذا يحدث فيه إشكال على القارئ الكريم عند التلاوة، إلا أن

سورة الأنعام 148:

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ.

أما النحل 35:

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

البيت مرة أخرى:

[٥٨] وَجَـــاءَ فِي الأَنعَـــامِ ﴿مَآ أَشْرَكْنَا﴾
شَـــابَهَهُ فِي الـــنَّحْلِ ﴿مَا عَبَدْنَا﴾

يحفظ هذا البيت، ردد واكتب هذا البيت عندك لكتابة المتشابهات في الأنعام من منظومة السخاوية، وحفظ النظم لا شك أنه يرسخ في الذهن ويدوم معك بإذن الله بخلاف النثر.

قال الناظم رحمه الله:

[٨٩] ﴿بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ قُـــلْ فِـــي الْبَقَـــرَة
قَدَّمَـــهُ وَفِي سِـــوَاهَا أَخَّـــرَهْ

هنا أشار الناظم رحمه الله إلى تقديم لفظ (به) قبل (لغير الله) في البقرة، والتأخير فيما سواها.

سورة البقرة 173:

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ .

سورة المائدة 3:

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ.

سورة الأنعام 145:

قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ.

الموضع الأخير النحل 115:

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ.

إذاً: نلاحظ هنا أنه يوجد موضع وحيد وهو في سورة البقرة.

قال تعالى "وما أهل به لغير الله"، أما الثلاثة مواضع الأخرى: "وما أهل لغير الله به"

المائدة والأنعام والنحل، ونحن الآن بصدد متشابهات سورة الأنعام.

يقول الناظم:

[٨٩] ﴿بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ قُــلْ فِــي الْبَقَــرَة

قَدَّمَـــهُ وَفِي سِـــوَاهَا أَخَّـــرَهْ

وقصد بقوله "سواها": أي المائدة والأنعام والنحل.

ترديد البيت:

[٨٩] ﴿بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ قُــلْ فِــي الْبَقَــرَة

قَدَّمَـــهُ وَفِي سِـــوَاهَا أَخَّـــرَهْ

قال الناظم رحمه الله:

[١٠٣] بالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُم يَتْلُوه
﴿فَسَوْفَ﴾ فِي الأَنْعَامِ لا تتلوه

هنا ذكر الناظم رحمه الله تلميحاً عن هذين الموضعين في:

الأنعام 5:

فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ.

يتقابل مع هذا الموضع موضع الشعراء 6:

فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ.

هنا في سورة الأنعام "فسوف يأتيهم أنباء".

أما في الشعراء "فسيأتيهم أنباء" وكلا الآيتين بدأت بقوله تعالى "فقد كذبوا".

[١٠٣] بالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُم يَتْلُوه
﴿فَسَوْفَ﴾ فِي الأَنْعَامِ لا تتلوه

فسوف في الأنعام لا تتلوه: أي في سورة الأنعام "فسوف يأتيهم أنباء" أما في سورة الشعراء "فقد كذبوا فسيأتيهم أنباء".

[١٠٣] بالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُم يَتْلُوه
﴿فَسَوْفَ﴾ فِي الأَنْعَامِ لا تتلوه

أي في سورة الأنعام الوحيدة التي اختصت بقوله تعالى "فسوف يأتيهم" أما الموضع الآخر في سورة الشعراء "فسيأتيهم".

إذاً "فسوف" في الأنعام ، "فسيأتيهم" في الشعراء.

[١٠٣] بالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُم يَتْلُوه

﴿فَسَوْفَ﴾ فِي الأَنْعَامِ لا تَتْلُوه

لا تتلوه: أي لا تتلوه في غيرها من السور الأخرى أو في المواضع أو الموضع الأخير الذي في سورة الشعراء.

[١٠٣] بالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُم يَتْلُوه

﴿فَسَوْفَ﴾ فِي الأَنْعَامِ لا تَتْلُوه

قال الناظم:

[١٣٧] وَقَدْ أَتَى لَفْظُ ﴿الْحَكِيمُ﴾ سَابِقَا

لَفْظَ ﴿الْعَلِيمُ﴾ و ﴿الْعَلِيمُ﴾ لاحِقَا

[١٣٨] مُنَكَّرًا فاعْدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفَا

فِي الْحِجْرِ والنَّمْلِ وعُدَّ الزُّخْرُفَا

[١٣٩] وَالذَّارِيَاتِ وَالثَّلاثُ الْبَاقِيَهْ

فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ غَيْرُ خَافِيَهْ

هنا أخبر رحمه الله عن سبعة مواضع تقدم فيها اسم الله (الحكيم) على (العليم) سواء أكان بالتنكير أو بالتعريف، بالتنكير أي بدون "أل" وبالتعريف أي ب " أل "

1)الأنعام 83:

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ.

2)الأنعام128:

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ.

3)الأنعام 139:

وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ.

4)الحجر:

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيم.

5)النمل6:

وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ.

6)الزخرف 84:

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ .

وهذا الموضع بالتعريف أي ب "أل".

7) الذاريات 30:

قالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ.

جاء أيضاً بالتعريف.

إذاً أيها الأحبة، نلاحظ أن (الحكيم)" جاءت بالتعريف في موضع الزخرف، وكذلك موضع سورة الذاريات.

وهناك خمسة مواضع جاءت بالتنكير (حكيم عليم): الثلاثة مواضع في الأنعام، وموضعين: موضع في الحجر، وموضع في النمل، وماعدا ذلك في القرآن الكريم بأكمله فقد تأخر اسم (الحكيم) عن (العليم).

هنا "وما كان ذا ضد فإنه بضده".

ثلاثة مواضع في الأنعام، وموضع في الحجر، والنمل، والزخرف، والذاريات.

والزخرف والذاريات ب "أل".

الأبيات مرة أخرى:

[١٣٧] وَقَدْ أتَى لَفْظَ ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ سَابِقَا
لَفْظَ ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ و ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ لاحقا
[١٣٨] مُنكَّرًا فاعْدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفا
فِي الْحِجْرِ والنَّمْلِ وعُدَّ الزُّخْرُفا

أي منكر أو معرف سورة الحجر والنمل والزخرف.

[١٣٩] وَالذَّارِيَاتِ وَالثَّلاثُ الْبَاقِيهْ
فِي سُورَةِ الأَنْعامِ غَيْرُ خافِيهْ

هذه هي المواضع التي جاء فيها قوله تبارك وتعالى (حكيم عليم) أو (الحكيم العليم) بالتعريف، في سورة الزخرف والذاريات.

قال الناظم رحمه الله:

[١٤٤] ﴿خَلِقُ كُلِّ﴾ قَبْلَهُ التَّهْلِيلُ
فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ لا يَحُولُ

[١٤٥] لَكِنَّهُ فِي غَافِرٍ بِالْعَكْسِ
فَاعْلَمْهُ يَاصَاحِ فَدَتْكَ نَفْسِي

الأنعام 102:

ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ.

غافر 62:

ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ.

إذاً نلاحظ هنا التشابه في الاثنين:

-الأنعام 102:

ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ.

وغافر 62:

ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ.

الأبيات مرة أخرى:

[١٤٤] ﴿خَـٰلِقُ كُلِّ﴾ قَـبْلَـهُ التَّهْلِـيلُ

فِي سُـورَةِ الأَنْعَـامِ لا يَحُـولُ

أي في سورة الأنعام (خالق كل) قبله (لا إله إلا هو) كلمة التهليل.

[١٤٤] ﴿خَـٰلِقُ كُلِّ﴾ قَـبْلَـهُ التَّهْلِـيلُ

فِي سُـورَةِ الأَنْعَـامِ لا يَحُـولُ

[١٤٥] لَكِـنَّـهُ فِي غَافِـرٍ بِـالْعَكْسِ

فَاعْلَمْـهُ يَاصَـاحِ فَـدَتْـكَ نَفْـسِي

سورة غافر جاءت معكوسة مع آية الأنعام.

في غافر 62:

ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ.

لعلنا نلاحظ الأنعام 102:

ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ.

ننتقل للبيت: (148،149).

قال الناظم:

[١٤٨] وَبَعْدَ ﴿مَن جَآءَ﴾ أَخِي ﴿بِٱلْحَسَنَةِ﴾
قُــــلْ ﴿فَلَهُۥ خَيْرٌ﴾ بِــــنَفْسٍ مُوقِــــنَهْ

[١٤٩] إِلَّا الَّــــذِي فِي سُــــورَةِ الأَنْعَــــامِ
قُــــلْ ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ﴾ بِــــلا إِحْجَــــامِ

ثلاثة مواضع فيها قوله تعالي (من جاء بالحسنة).

موضع في الأنعام، وموضع في النمل، وموضع في القصص.

الأنعام 160:

مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

النمل89:

مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ.

القصص 84:

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ.

إذاً: ثلاثة مواضع جاء فيها قوله تعالى (من جاء بالحسنة).

الأبيات مرة أخرى:

[١٤٨] وَبَعْدَ ﴿مَن جَآءَ﴾ أَخِي ﴿بِٱلْحَسَنَةِ﴾
قُلْ ﴿فَلَهُۥ خَيْرٌ﴾ بِنَفْسٍ مُوقِنَهْ

[١٤٩] إِلَّا الَّذِي فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ
قُلْ ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ﴾ بِلا إِحْجَامِ

أي من حاء بالحسنة قل فله خير في سورة النمل والقصص، "من جاء بالحسنة فله خير منها" الاثنين متشابهين.

إلا موضع الأنعام "فله عشر أمثالها".

إذاً، عرفنا "من جاء بالحسنة فله خير منها": النمل والقصص "فله عشر أمثالها".

في سورة الأنعام

[١٤٨] وَبَعْدَ ﴿مَن جَآءَ﴾ أَخِي ﴿بِٱلْحَسَنَةِ﴾
قُلْ ﴿فَلَهُۥ خَيْرٌ﴾ بِنَفْسٍ مُوقِنَهْ

[١٤٩] إِلَّا الَّذِي فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ
قُلْ ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ﴾ بِلا إِحْجَامِ

قال الناظم رحمه الله:

[١٥٠] ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ مِـــنْ خَافَـــا
فِي آخِـــرِ الأَعْـــرافِ حَقًّـــا وَافَـــا

الأنعام 63:

قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ.

الأعراف 55:

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ .

الأعراف 205:

وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ.

إذاً، هنا نلاحظ:

الأنعام: "تضرعاً وخفية"-، الأعراف: "تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين".

الموضع الأخير الأعراف: "تضرعاً وخيفة ودون الجهر".

قال الناظم :

[١٥٠] ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ مِـــنْ خَافَـــا
فِي آخِـــرِ الأَعْـــرافِ حَقًّـــا وَافَـــا

إذاً الموضع الأخير في الأعراف هو موضع وحيد "تضرعاً وخيفة ودون الجهر".

الموضع الأول في الأعراف 55:

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ.

موضع الأنعام 63:

قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ.

[١٥٠] ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ مِـــنْ خَافَـــا
فِي آخِـــرِ الأعْـــرافِ حَقًّـــا وَافَـــا

قال الناظم رحمه الله:

[١٤٦] ﴿خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ فِي الإسْرا يَـــا فَتـــى
وَقُـــلْ ﴿مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ فِي الأنْعَـــامِ أَتَـــى

هذا البيت فيه تشابه يخص سورة الأنعام 151:

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

يتقابل هذا الموضع أو يحدث فيه إشكال بينه وبين موضع

-الإسراء 31:

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا.

حدث هنا تغيير في الأنعام "من إملاق" أما في الإسراء "خشية إملاق ".

-الأنعام: "نحن نرزقكم وإياهم".

- أما الإسراء معكوسة: "نحن نرزقهم وإياكم".

يقول الناظم:

[١٤٦] ﴿خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ فِي الإِسْرَا يَـا فَتَــى
وَقُــلْ ﴿مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ فِي الأنْعَــامِ أَتَــى

أي في سورة الإسراء 31:

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا.

وسورة الأنعام 151:

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ .

إلا أن الناظم رحمه الله لم يبين ما بعد "إملاق " في الأنعام "نحن نرزقكم وإياهم"، وفي الإسراء "نحن نرزقهم وإياكم".

إذاً: نقول في الأنعام على حسب ترتيب السور القرآنية تقدم الآباء على الأبناء في الرزق "نحن نرزقكم " أي الآباء "وإياهم".

أما في الإسراء "تقدم الأبناء على الآباء " "نحن نرزقهم وإياكم".

كيف نحصيها ونفهمها؟ بترتيب السور الأنعام أولاً إذاً الآباء الأول "نحن نرزقكم وإياهم".

قال الناظم:

[١٥٦] ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا﴾ جَـاءَ ﴿ذِكْرَى﴾ بَعْـدَهُ

فِي سُـورَةِ الأَنْعَـامِ فَـرْدًا وَحْـدَهُ

أي أن لفظ (ذكرى) بعد (إن هو إلا) جاء منفرداً في سورة الأنعام دون غيرها كالآتي:

الأنعام 90:

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ.

الأنعام 104:

قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ.

التكوير 27:

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ.

القلم 52:

وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ.

نلاحظ هنا "إن هو إلا ذكرى للعالمين" في الأنعام، وباقي المواضع "ذكرٌ للعالمين".

إذاً، ثلاثة مواضع: يوسف، والقلم، والتكوير "إن هو إلا ذكر للعالمين".

وموضع وحيد في الأنعام 90.

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ.

وربما هذا يحدث فيه إشكال كثيراً في حال التسميع.

يقول الناظم:

[١٥٦] ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا﴾ جَاءَ ﴿ذِكْرَى﴾ بَعْدَهُ
فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ فَرْدًا وَحْدَهُ

أي سورة الأنعام فقط "ذكرى للعالمين".

[١٥٦] ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا﴾ جَاءَ ﴿ذِكْرَى﴾ بَعْدَهُ
فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ فَرْدًا وَحْدَهُ

قال الناظم:

[١٥٧] وَجَاءَ ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ زَائِدَا
فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ فَافْهَمْ رَاشِدَا

أن لفظ (ماذا) جاء منفرداً بسورة الذبيح وهي سورة الصافات، سواء في قصة إبراهيم.

ذكر الناظم:

الصافات قوله تعالى"إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون".

الشعراء 70:

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ.

الأنبياء 52:

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ.

مريم42:

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا.

الأنعام 74:

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةًۖ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ.

العنكبوت 16:

وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ.

الزخرف 26:

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ.

الممتحنة 4:

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ .

هذا إحصاء لقوله تعالى "إذ قال لأبيه وقومه" أ "إذ قال إبراهيم" ....

هذه المواضع الذي أدى إليها.

موضع الأنعام 74:

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةًۖ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ.

[١٥٧] وَجَـاءَ ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ زَائِـدا
فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ فَافْهَمْ رَاشِدَا

إذاً قصة الذبيح سورة الصافات الوحيدة التي جاء فيها "ماذا تعبدون"، باقي المواضع "ما تعبدون".

[١٥٧] وَجَـاءَ ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ زَائِـدا
فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ فَافْهَمْ رَاشِدَا

قال الناظم:

[١٨٩] وَ﴿ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ قَبْلَهُ ﴿لَا يُفْلِحُ﴾
أَرْبَعَةٌ جَادَ بِهَا مَن يَسْمَحُ
[١٩٠] فَاثْنَانِ فِي الأَنْعَامِ مِنْهَا فَاحْرِصِ
وَاثْنَانِ قُلْ فِي يُوسُفٍ والقَصَصِ

هنا أخبر رحمه الله عن أربعة مواضع فيها لفظ (لا يفلح الظالمون).

الأنعام 21:

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (21

الأنعام135:

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (135

يوسف23:

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23)

القصص37:

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (37)

-إذاً عندنا موضعان في الأنعام آية (135،21): "إنه لا يفلح الظالمون".

-موضع يونس وموضع القصص.

قال رحمه الله:

[١٨٩] وَ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ قَبْلَهُ﴿ لَا يُفْلِحُ﴾
أَرْبَعَةٌ جَادَ بِهَا مَن يَسْمَحُ

[١٩٠] فَاثْنَانِ فِي الأَنْعَامِ مِنْهَا فَاحْرِصِ
وَاثْنَانِ قُلْ فِي يوسُفٍ والقَصَصِ

أي اثنان في الأنعام واثنان في يوسف والقصص.

[١٨٩] وَ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ قَبْلَهُ ﴿لَا يُفْلِحُ﴾
أَرْبَعَةٌ جَادَ بِهَا مَنْ يَسْمَحُ

[١٩٠] فَاثْنَانِ فِي الأَنْعَامِ مِنْهَا فَاحْرِصِ
وَاثْنَانِ قُلْ فِي يوسُفٍ والقَصَصِ

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٢٠٦] ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ﴾ فِي الأَنْعَامِ
﴿ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾ الْبَاقِي عَلَى الدَّوام

-الأنعام 133:

وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ (133)

-الكهف 58:

وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا (58)

[٢٠٦] ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ﴾ فِي الأَنْعَامِ
﴿ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾ الْبَاقِي عَلَى الدَّوام

إذاً الأنعام 133:

وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ (133)

-الكهف 58:

وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا (58)

-"الغني" في الأنعام، إذاً، "وربك الغني ذو الرحمة" يتقابل مع "وربك الغفور ذو الرحمة" في الكهف.

إذاً عرفت "وربك الغني" في الأنعام، (وما كان ذا ضد فإني بضده)،

إذاً، تعلم الموضع الآخر موجود في سورة الكهف "وربك الغفور ذو الرحمة".

[٢٠٦] ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ﴾ فِي الأنعـــــام
﴿ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾ الْبَاقِـــي عَـــلى الـــدَّوام

قال الناظم:

[٢٠٩] وَاقْــرَأْ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ فِي الأَنْعَـــام
أَعْنِـــى الأَخِـــيرَيْنِ بـــلا إِبْهـــامِ

[٢١٠]وَثَالِـــثٌ فِي آيِ الاعْـــرافِ وَرَدْ
وَرابِـــعٌ فِي يُـــونُسٍ قَـــدِ انْفَـــرَدْ
[٢١١]وَخَـــامِسٌ فِي الْكَهْـــفِ جَـــاءَ أَوَّلا
وَسَـــادِسٌ فِي زُمَـــرٍ تَنَـــزَّلَا

إحصاء لمواضع (فمن ظلم).

[٢٠٩] واقْـــرَأْ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ فِي الأَنْعَـــام
أَعْنِـــى الأَخِـــيرَيْنِ بِـــلا إِبْهَـــامِ

موضعان في الأنعام (157،144).

-الأنعام 144:

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (144

-الأنعام 157:

أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ (157)

-الأعراف 37:

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (37)

-الموضع الرابع يونس 17:

(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ (17)

-الموضع الخامس الكهف 15:

بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15)

-الموضع السادس الزمر 32:

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (32)

-نلاحظ هنا في الأنعام:

أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ (157)

يتقابل مع موضع الزمر أكثر في التشابه.

-الزمر 32:

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (32)

"كَذَبَ" جاءت بالتخفيف في سورة الزمر، أما في الأنعام جاءت بتشديد حرف الذال.

ثم يتبقي معنا باقي مواضع "ومن أظلم".

-الأنعام 21:

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (21)

الأنعام 93:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ (93)

-هود18:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (18)

-الكهف 57:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (57)

-السجدة 22:

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ۚ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ (22

-الصف:

"ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً وهو يدعى".

وهذا ورد معنا في السور السابقة وفي الإعادة الإفادة.

والعلم يحلو مع تكراره ولذلك عدت مكرراً لحلاوته.

قال الناظم:

[٢٠٧] ﴿وَأَهْلُهَا﴾ يَـا صَـاحِ ﴿غَافِلُـــونَا﴾
فِـــيها وَقُـــلْ فِي هُـــودِ ﴿مُـــــصْلِحُونَا﴾

ثلاثة مواضع:

-موضع في الأنعام وفي هود وموضع في القصص.

-الأنعام 131:

ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (131

-هود117:

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ (117

-القصص 59:

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي

(الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59

[٢٠٧] ﴿وَأَهْلُهَا﴾ يَـا صَـاحِ ﴿غَافِلُـــونَا﴾
فِـــيها وَقُـــلْ فِي هُـــودِ ﴿مُـــــصْلِحُونَا﴾

فيها: يقصد سورة الأنعام 131

ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (131

هود117:

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ (117

القصص 59:

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59)

قال رحمه الله:

[٢١٥] وَبَعْــدَ ﴿إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ﴾ قَــرْ
فِي سُــورَةِ الأَنْعَــامِ ثُــمَّ فِي الـزُّمَــرْ
[٢١٦] وجَــاءَ ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ مُفْـرَدَا
فِي هُــودٍ اتْــقِنْ حِفْظَــهُ مُــرَدَّدَا

انفرد حرف هود بحذف الفاء دون متشابه.

-الأنعام 135:

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (135)

-يتقابل مع موضع الزمر 39:

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (39)

الزمر40:

مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (40)

-هود93:

وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ۖ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ (93)

الأبيات مرة أخرى:

[٢١٥] وَبَعْـــدَ ﴿إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ﴾ قَــرْ
فِي سُــــورَةِ الأَنْعَـــامِ ثُـــمَّ فِي الزُّمَـــرْ

[٢١٦] وجَــاءَ ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ مُفْــرَدَا
فِي هُـــودٍ اتْـــقِنْ حِفْظَـــهُ مُـــرَدَّدَا

في الأنعام والزمر "فسوف"، إنما "سوف تعلمون" في هود.

-هود 93:

وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ۖ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ (93)

قال الناظم رحمه الله:

[٢٥٦] قُولُـوا ﴿كَـــذَٰلِكَ كَـذَّبَ الَّذِينَا﴾
فِي سُـــــورَةِ الأَنْعَـــــامِ آمِنِيــــنَا

الأنعام 148:

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (148)

يتقابل أو يحدث إشكال بينه وبين

-يونس 39:

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (39)

[٢٥٦] قُولُوا ﴿كَـــذلك كَـذَّبَ الَّذينا﴾
فِي سُـــورَةِ الأنعَـــام آمنيـــنا

الأنعام 148:

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (148)

-يونس 39:

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (39)

[٢٥٦] قُولُوا ﴿كَـــذلك كَـذَّبَ الَّذينا﴾
فِي سُـــورَةِ الأنعَـــام آمنيـــنا

ووقع فعل قبل "الذين" في سورة النحل.

"كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ".

النحل 35الموضع الثاني:

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ (مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (35

قال الناظم:

[٢٦٧] ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّى مَلَكٌ﴾ فِي سُـــورَةِ الأَنْعَـــامِ قَـــدْ بَيَّـــنْتُ لَـــكْ

الأنعام 50:

قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (50

-يتقابل مع هود 31:

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ (31

-يقول الناظم :

[٢٦٧] ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّى مَلَكٌ﴾ فِي سُـــورَةِ الأَنْعَـــامِ قَـــدْ بَيَّـــنْتُ لَـــكْ

أي سورة الأنعام: "ولا أقول لكم إني ملك"، أما هود: "ولا أقول إني ملك ".

إذاً موضع الأنعام زائد فيه قول أو لفظ "لكم".

[٢٦٧] ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ﴾
فِي سُـــورَةِ الأَنْعَـــامِ قَـــدْ بَيَّـــنْتُ لَـــكْ

قال الناظم:

[٢٧٠] وَالـلَّـهْـوُ فِي الْأَعْـرَافِ قَـبْلَ اللَّعِـبِ
وَهَكَـــذا فِي الْعَنْكَـــبُوتِ فَاطْلُـــبِ

الأعراف 51:

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۚ فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (51)

-العنكبوت 64:

وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (64)

وجاء لفظ اللعب قبل اللهو في ثلاثة مواضع:

-الأنعام 70:

وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (70)

محمد 36:

(إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ (36

الحديد 20:

اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (20

عندنا هنا موضع الأعراف والعنكبوت جاء فيه "اللهو" قبل "اللعب"، وهناك جملة إنشائية نحفظها من زمان تقول

-"اللهو قبل اللعب يا من تموت في الأعراف والعنكبوت".

أو نحفظ البيت

[٢٧٠] وَاللَّهْوُ فِي الْأَعْرَافِ قَبْلَ اللَّعِبِ
وَهَكَذَا فِي الْعَنْكَبُوتِ فَاطْلُبِ

قال الناظم:

[٢٩٩] ﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ عَشَرَةْ
مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ مَعَهَا فِي الْبَقَرَةْ
[٣٠٠] مِنْ بَعْدِهِ فَاعْرِفْهُ مُسْتَبِينَا
﴿كُلٌّ لَّهُۥ﴾ يَا صَاحِ ﴿قَانِتُونَا﴾

[٣٠١] وَمِثْلُهُ قَبْلَ الأخِيرِ فِي النِّسَا

وَمَعْ ﴿لِّمَن مَّا﴾ قُلْ فِي الأنْعَامِ أَتَى

[٣٠٢] وَيُونُسٌ بَعْدَ ﴿أَلَآ إِنَّ﴾ بِهَا

مُقَدَّمًا والنَّحْلُ عِنْدَ حِزْبِهَا

[٣٠٣] وآخِرَ النُّورِ هنَاكَ عُرِفَا

والعَنْكَبُوتُ قَبْلَه اقْرَأ ﴿قُلْ كَفَىٰ﴾

[٣٠٤] وَحَرْفُ لقْمَانَ وَفِى الْحَدِيدِ

وآخِرَ الْحَشْرِ بِلا تَقْيِيدِ

[٣٠٥] وَقَدْ أَتَى فَوْقَ الطَّلاقِ وَاحِدُ

أَنْتَ لَهُ بَعْدَ الثَّلاثِ وَاجِدُ

شرح الأبيات:

أولاً، معنى قول الناظم "فوق الطلاق": أي سورة التغابن التي قبلها في الترتيب، وهذه هي مواضع لفظ "ما في السماوات والأرض"، الواردة في أحد عشر موضعاً:

1)البقرة 116

وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ

2)النساء 170

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (170)

3)الأنعام 12

قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (12)

4)يونس 55

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (55)

5)النحل 52

وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ (52)

6)النور 64

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (64)

7)العنكبوت 52

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (52)

8)لقمان 26

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (26)

9)الحديد 1

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1)

10)الحشر 24

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24)

11)التغابن 4

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (

كل هذه المواضع جاء فيها "السماوات" قبل "الأرض": "ما في السماوات والأرض".

[٣٠٦] وَمَا سِوَى ذَا عَنْ يَقِينٍ مَحْضِ

﴿مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾

أي تقدم "السموات" على "الأرض".

أي لفظ "وما في السماوات وما في الأرض" بزيادة "وما في الأرض".

المواضع التي مرت معنا السابقة "ما في السماوات والأرض".

إنما وما سوى ذا عن يقين محض "ما في السماوات وما في الأرض"، بزيادة "وما في".

-وردت في: البقرة- وآل عمران- والنحل- والحج- والشورى- والنجم- والمجادلة- والحشر- والصف- والجمعة- والتغابن.

قال الناظم:

[٣١٤] ﴿وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ بَــــدَا
فِي سُــــورَةِ الأَنْعَـــامِ فَـــرْدًا وُجِـــدَا

-سورة الأنعام 95

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (95)

وورد سياق الموضع فرداً واحداً عما سواه

سورة آل عمران 27

وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ

-يونس 31

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (31)

-الروم 19

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ((19)

إذاً موضع وحيد في الأنعام 95

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (95)

لذلك قال الناظم:

[٣١٤] ﴿وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ بَـــدَا
فِي سُـــورَةِ الأَنْعَـــام فَـــرْدًا وُجِـــدا

إذاً سورة الأنعام هذا موضع وحيد.

قال الناظم:

[٣١٥] وَاقْــرَأْ بِهــا ﴿مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾
ومِـــثْلُهُ فِي صَـــادِ فـــافْهَمْ عَنِّـــى
[٣١٦] وَجَــاءَ فِي الــسَّجْدَةِ لَكِــنْ فِــيهَا
﴿مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾ فَـــاخْشَ أَنْ تَتِـــيهَا

الأنعام 6

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (6)

تتقابل مع موضع ص3

(كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (3)

-السجدة 26

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (26)

هذه بعض المواضع تماماً لفهم المراد: موضعان في مريم، وموضع في طه، والقصص، والسجدة.

-مريم: "وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أُثاثا ورئيا".

-مريم الموضع الثاني: "وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لهم ركزا"

-طه 128

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ (128)

-القصص78

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78)

-السجدة 26

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (26)

-الأبيات مرة أخرى:

[٣١٥] وَاقْـرَأ بِهَـا ﴿مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾

وَمِثْلُهُ فِي صَادِ فَافْهَمْ عَنِّي

[٣١٦] وَجَاءَ فِي السَّجْدَةِ لَكِنْ فِيهَا

﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾ فَاخْشَ أَنْ تَتِيهَا

قال الناظم:

[٣١٧] وَقَدْ أَتَى بِالْمِيمِ ﴿مِن تَحْتِهِمْ﴾

فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ ﴿تَجْرِى﴾ فَافْهَم

[٣١٨] فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ

وَيُونُسٍ وَالْكَهْفِ غَيْرَ خَافِ

أشار الناظم رحمه الله إلى أربعة مواضع فيها لفظ "تجري من تحتهم":

-الأنعام 6

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (6)

الأعراف 43

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ۖ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ۖ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ۖ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (43)

يونس 9

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (9)

-الكهف 31

أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (31)

[٣١٧] وَقَدْ أَتَى بِالْمِيمِ ﴿مِن تَحْتِهِمْ﴾
فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ ﴿تَجْرِى﴾ فَافْهَم

[٣١٨] فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ
وَيُونُسٍ وَالْكَهْفِ غَيْرَ خَافِ

قال الناظم:

[٣١٩] مَعْ ﴿إِنَّ فِي﴾ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ
﴿ذَلِكُمْ﴾ بِالْمِيمِ فِي الأَمَامِ

[٣٢٠] وَاقْرَأْ ﴿لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بَعْدَهُ
بَعْدَ ﴿لَأَيَٰتٍ﴾ فَرِيدًا وَحْدَهُ

معنى قول المصنف في الإمام: أي في المصحف الذي اختصه سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه لنفسه، أو المصاحف التي بعثها رضي الله عنه إلى الأمصار.

أشار الناظم إلى إنفراد لفظ "ذلكم" الوارد في سورة الأنعام، وهو بالميم منفرداً وحده.

-الأنعام 99

وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۗ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (99)

-النحل 79

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (79)

-العنكبوت 24

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (24)

-الروم 37

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (37)

-الزمر 52

(أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (52

-الأبيات مرة أخرى:

[٣١٩] مَعْ ﴿إِنَّ فِي﴾ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ
﴿ذَٰلِكُمْ﴾ بِالْمِيمِ فِي الأَمَامِ

[٣٢٠] وَاقْرَأْ ﴿لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بَعْدَهُ
بَعْدَ ﴿لَأَيَٰتٍ﴾ فَرِيدًا وَحْدَهُ

قال الناظم:

[٣٢٨] وَالأَنبِيَا فِيهَا يَلِي ﴿أَنشَأْنَا﴾
﴿قَوْمًا﴾ بِمِيمٍ وَسِوَاهُ ﴿قَرْنًا﴾

إن سياق الأنبياء جاء منفرداً عما سواه كالآتي:

-الأنبياء 11

(وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ (11

الأنعام 6

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (6)

-المؤمنون 31

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (31)

-المؤمنون 42

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ (42)

[٣٢٨] وَالأنبِيَا فِيهَا يَلِي ﴿أَنشَأْنَا﴾
﴿قَوْمًا﴾ بِمِيم وَسِوَاهُ ﴿قَرْنًا﴾

عندنا موضع الأنبياء جاء في الآية 11

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ (11)

إنما المواضع الأخرى: "وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين".

إذاً، موضع الأنبياء 11 الموضع الوحيد.

باقي المواضع "وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين".

[٣٢٨] وَالأنبِيَا فِيهَا يَلِي ﴿أَنشَأْنَا﴾
﴿قَوْمًا﴾ بِمِيم وَسِوَاهُ ﴿قَرْنًا﴾

قال الناظم:

[٣٤٢] ﴿نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ﴾ فِي الأنْعَام
ثَلاثَةٌ جَاءَتْ بِلا إِبْهَام

[٣٤٣] أَوَّلُهَا يَتْلُوهُ ﴿يَصْدِفُونَا﴾
وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السِّتِّينَا

[٣٤٤] مِنْهَا بِخَمْس قَبْلَ ﴿يَفْقَهُونَا﴾
وَقَبْلَ ﴿دَارَسْت﴾ أَتَى يَقِينَا

[٣٤٥] وَقُلْ ﴿لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ بَعْدَهُ
فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ وَاحْفَظْ عَدَّهُ

هنا أشار رحمه الله إلى أربعة مواضع فيها لفظ (نصرف الآيات) وذكر لفظ (دارست) على غير قراءة عاصم، وهذه القراءات السبعة الواردة فيه.

قراءة ابن كثير المكي وأبي عمرو البصري "دارست" بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء.

قرأ ابن عامر الشامي "درست" من غير ألف وفتح السين وإسكان التاء.

وقرأ الباقون من القراء السبعة كحفص فليعلم.

-سورة الأنعام 46

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (46)

-الأنعام 65

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ

-الأنعام 105

وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

-الأعراف 58

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ

وما عدا تلك المواضع فقد جاء لفظ "نفصل الآيات".

-الأنعام 55

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ (55

-الأعراف 32

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (32

-يونس 24

إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (24)

-الروم 28

ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (28)

فليحفظ إن شاء الله تعالى.

يقول الناظم:

[٣٤٢] ﴿نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾ فِي الأَنْعَـــام
ثَـلاثَـــةٌ جَـــاءَتْ بِـــلا إِبْهَـــام

[٣٤٣] أَوَّلُهَـــا يَـــتْلُوهُ ﴿يَـــصْدِفُونَا﴾
وَجَـــاءَ لَـمَّــا جَـــاوَزَ الـــسِّتِّينَا

[٣٤٤] مِـنْهَـا بِخَمْـس قَـبْلَ ﴿يَفْقَهُـونَا﴾
وَقَـبْلَ ﴿دَارَسْـــتَ﴾ أَتَـى يَقِيـــنَا

[٣٤٥] وَقُـــلْ ﴿لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ﴾ بَعْـدَهُ
فِي سُـــورَةِ الأَعْـــرَافِ وَاحْفَـــظْ عَـدَّهُ

قال الناظم:

وَالنَّفْعُ قَبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمَانِيَةْ	فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ خُذْ بَيَانِيَهْ
وَسُورَةِ الأَعْرَافِ فَافْهَمْ قَصْدِي	وَيُونُسٍ آخِرَهَا الرَّعْدِ
وَالأَنْبِيَا وَآخِرَ الْفُرْقَانِ	وَالشُّعَرَا وَسَبَأٍ فَعَانِ
وَمَا عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ النَّفْعِ	وَلَيْسَ إِنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تِسْعِ

ذكر الناظم رحمه الله ثمانية مواضع فيها لفظ "النفع قبل الضر".

-الأنعام 71

قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (71)

-الأعراف 188

قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (188)

-يونس106

وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ (106)

-الرعد 16

قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

-الأنبياء 66

قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ

-الفرقان 55

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا (55)

-الشعراء 73

أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ

-سبأ 43

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ((43

وما كان ذا ضد فإني بضده.

فإذا عرفت هذه المواضع، إذاً المواضع الأخرى يكون فيها لفظ "الضر قبل النفع"، وقد ورد في تسعة مواضع:

البقرة، والمائدة، و2 في يونس، وموضع في طه، و2 في الحج، وموضع الفرقان، وموضع الفتح.

وقلنا هذا بالتفصيل في السور السابقة في إحصاء المتشابهات لها.

قال الناظم:

[٣٦٦] ﴿وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ فِي النِّسَا
أَوَّلُ واحْذِفْ ﴿هُوَ﴾ فِيهَا وَادْرُسَا

[٣٦٧] وَاحْذِفْهُ وَالْوَاوَ بِآيِ الْمَائِدَةْ
آخِرَهَا مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانَدَةْ

[٣٦٨] وَهٰكَذَا بَعْدَ ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ﴾
فِي تَوْبَةٍ وَآخَرًا تَقْرَاهُ

[٣٦٩] وَمِثْلُهُ فِي الصَّفِّ وَالتَّغَابُنِ
وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى التَّقْوَى بُنِي

هنا أخبر رحمه الله عن خمسة مواضع قوله تعالى (ذلك الفوز العظيم).

-موضع النساء الوارد بلفظ "وذلك الفوز العظيم".

1) النساء 13

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

2) التوبه119

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

3)التوبة 89

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

4) التوبة 10

لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ

5) الصف 12

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

6) التغابن 9

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

هنا نلاحظ أن الموضع الوحيد الذي جاء بزيادة الواو هو موضع النساء "وذلك الفوز العظيم".

وهنا فائدة: لم يرد لفظ "الفوز المبين" إلا في الموضعين من سورة الأنعام والجاثية:

-الأنعام 16

مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ

-الجاثية 30

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ

قال الناظم :

[٤٠٠] ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ تِسْعَةْ
فِي آيَةِ الأَنْعَامِ الاولَى فَارْعَهْ

[٤٠١] وَجَاءَ فِي الأَعْرَافِ وَالأَنْفَالِ
وَيُونُس مُقَدَّمَ الإِنْزَال

[٤٠٢] وَجَاءَ فِي الْقَصَصِ مَوْضِعَانِ
وَالطُّورِ والزُّمَرِ وَالدُّخَانِ

[٤٠٣] وَمَا عَدا هَذا فَبَعْدَ ﴿آلنَّاس﴾
فَلا تَكُنْ كالْمُسْتَهِينَ النَّاسِي

أشار إلى تسعة مواضع فيها قوله تعالى (ولكن أكثرهم لا يعلمون)

1) الأنعام 37

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

2)الأعراف 131

فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

3)الأنفال 34

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

4)يونس 55

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

5)القصص 13

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

6)القصص57

وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (57)

7)الزمر49

فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

8)الدخان 39

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

9)الطور47

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

إذاً هذه تسعة مواضع جاء فيها قوله تعالى"ولكن أكثرهم لا يعلمون" وذلك مراد نص النظم.
وجاء لفظ "الناس" بعد "أكثر" في مواضع أخرى في:

-النحل: "وعداً عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون".

-الأعراف: "قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون".

-يوسف 40:

مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا

(لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (**40**

-يوسف 68

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ

(يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۚ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (**68**

-غافر57

(لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (**57**

-الجاثية 26

قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

(**26**

فليفهم ويحفظ بإذن الله تعالى.

قال رحمه الله:

[٤١٥] ﴿أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾

قَــدْ خَــصَّـصَ الأنْعَــامِ فِي نُــزُولِـهِ

-الأنعام 117

(إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (**117**

وانفرد هذا الموضع عن المواضع الأخرى، مثل:

-النحل: "إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين".

-النجم: "إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين".

-القلم": إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين".

[٤١٥] ﴿أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾
قَـــدْ خَــصَّـصَ الأنْعــامَ فِي نُــزولِـهِ

الأنعام 117

(إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (117

باقي المواضع "أعلم بمن ضل عن سبيله".

قال الناظم:

[٤١٦] وَحَيْـثُ وَافَيْـتَ ﴿تَعالَــى عَمّـا﴾
فِـــيهـا وجَـــدتَ ﴿يَصِفُونَ﴾ ثَـــمّا

-الأنعام 100

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ
((100

وهذه بعض المواضع لتقريب القصد:

-النحل 1

(أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (1

-الإسراء 43

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (43

-المؤمنون 91

مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ

سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91

-النمل 63

أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ

(تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (63

-القصص 68

(وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (68

قال الناظم:

[٤١٦] وَحَيْثُ وَافَيْتَ ﴿تَعَالَى عَمَّا﴾ فِيهَا وجدت ﴿يَصِفُونَ﴾ ثَمَّا

أي يقول عندما نجد (تعالى عما) إذاً بعدها (يصفون): "سبحانه وتعالى عما يصفون".

أما المواضع الأخرى "سبحانه وتعالى عما يشركون":

-النحل 1

(أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (1

-الإسراء 43

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (43

-النمل 63

أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ
تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (63

-القصص 68

(وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (68

قال الناظم:

[٤١٧] ﴿مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ﴾ جـا فِي
فِي سُـورَةِ الأنْعَـامِ وَالأَعْـرَافِ

[٤١٨] وَفِـيهِما مِـنْ بَعْـدِهِ ﴿ءَايَتِى﴾
وَزُمَـرٌ ﴿يَتْلُونَ﴾ فِـيها يَأْتِـي

[٤١٩] وَبَعْـدهُ ﴿ءَايَتِ رَبِّكُمْ﴾ قُـلْ
خُـصَّتْ بِـهِ فَـافْهَمْ إِذَا مَـا تَـنْقُلْ

الأنعام 130

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ
قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (130

-الأعراف 35

يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ۙ فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (35)

-الزمر 71

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (71)

قال الناظم:

[٤٢٠] «يَضَّرَّعُونَ» جَاءَ فِي الأَعْرَافِ
مُدَغَّمَ التَّاءِ بِلا خِلافِ

لفظ (يضرعون) في الأعراف ورد بإدغام تائه في الضاد، وما سواه فقد ورد بفك الإدغام.

-الأعراف 94

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ (94)

-الأنعام 42

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (42)

-المؤمنون 76

وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (76)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	المتشابهات
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	11
عنوان الدَّرس	

الحمد لله الحميد الصمد، منزل الذكر على محمد صلى الله عليه وسلم، فيه هدى للمهتدي وحكمة ونور تشفي بها الصدور، تنزيل من رب العالمين، نزل به الروح الأمين من رب العالمين على الرسول، صلى عليه الله من رسول أيده بمعجز التنزيل، ثم على أصحابه وأهله المؤمنين بالكتاب كله.

وبعد:

فالقرآن نور مشرق وحامله مسدد موفق، وجاء عن نبينا محمد- الرسول المرشد- في فضل حفاظ القرآن المهرة: أنهم مع الكرام السفرة.

وبعد أيها الأحبة، حياكم الله تبارك وتعالى على مائدة القرآن وفي طاعة الرحمن سبحانه جل وعلا لمدارسة المتشابهات، سائلاً ربي تبارك وتعالى أن يثبت القرآن في قلوبنا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

اليوم بإذن الله تبارك وتعالى مع متشابهات سورة الأعراف، ممكن أن تقول سورة الأعراف دسمة أو مليئة بالمتشابهات وتحتاج إلى إتقان كثير ومراجعة دائمة ومستمرة بإذن الله تعالى.

قال الناظم رحمه الله تعالى: مبيناً أول متشابه بين سورة البقرة والأعراف:

(عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) مُحَبَّرَةْ	26- وَاقْرَأْ (فَأَنْزَلْنَا) بِآيِ الْبَقَرَةْ
سُورَةِ الاعْرَافِ يَقِينًا فَاعْرِفِ	27- لَكِنْ (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ) جَاءَ فِي
فِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ (يَظْلِمُونَا)	28- وَآخِرُ الآيَـةِ (يَفْسُقُونَا)

هنا إشارة من الناظم رحمه الله تعالى إلى المواضع المتشابهة في كل من موضعي البقرة والأعراف:

- في سورة البقرة 59

"فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ".

هذه الآية متشابهة مع الآية 162الأعراف

"فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ".

فهنا نوضح أيها الأحبة أن: (فَأَنْزَلْنَا) جاءت في سورة البقرة- وفي الأعراف(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ).

- في البقرة: "فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا".

أما في الأعراف: "فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ" بالضمير "هم"، "رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ".

ثم ختمت آية البقرة بقوله: "بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ".

أما الأعراف: "بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ".

وهذا الذي أشار إليه الناظم بقوله:

26- وَاقْرَأْ (فَأَنْزَلْنَا) بِآيِ الْبَقَرَةْ ~ (عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) مُحَبَّرَةْ

أي بيناً من التحبير

27- لَكِنْ (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ) جَاءَ فِي ~ سُورَةِ الاعْـرَافِ يَقِينًا فَاعْرِفِ

واو زائدة:

الآية 59 البقرة:

"فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ".

الأعراف 162:

"فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ".

- ثم المتشابه الآخر قوله تعالى البقرة 58:

"وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ".

واو الزائدة "وَ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ".

أما الأعراف 161:

"وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ".

"نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ" بدون واو.

28- وَآخِرُ الآيَـةِ (يَفْسُقُونَا) ~ فِيهَا وَفِي الأَعْـرَافِ (يَظْلِمُونَا).

إذاً: الواو الزائدة هنا في البقرة "نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين".

أما الأعراف "نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين" بدون واو.

28- وَآخِرُ الآيَـةِ (يَفْسُقُونَا) ~ فِيهَا وَفِي الأعْرَافِ (يَظْلِمُونَا).

29-

==========

قال الناظم رحمه الله:

54-وَاقْرَأْ (فَأَنْجَيْنَاهُ) أَعْنِي نُوحَا	فِي سُورَةِ الأعْرَافِ مُسْتَرِيحَا
55-وَمِثْلُهُ فِي الشُّعَرَاءِ يَا فَتَى	وَثَالِثٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ قَدْ أَتَى
56-وَإِنْ تُرِدْ لُوطًا فَفِي الأعْرَافِ	وَالنَّمْلِ فَافْهَمْهُ بِلا انْحِرَافِ
57-وَجَاءَ فِي قِصَةِ هُودٍ يَبْدو	فِي سُورَةِ الأعْرَافِ وَهْوَ فَرْدُ

هنا أشار إلى قوله تعالى (فَأَنْجَيْنَاهُ)، جاء في ثلاثة مواضع:

في قصة نوح- واثنان في قصة لوط- وموضع فردي في قصة هود.

1) الأعراف 64:

"فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ"

2) الشعراء 119:

"فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ".

3) العنكبوت 15:

فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ".

4) الأعراف 83:

"فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ".

5) النمل 57:

"فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ".

6) الأعراف 72:

"فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ".

إذاً هذه المواضع (فَأَنْجَيْنَاهُ):

ثلاثة في قصة نوح، واثنان في قصة لوط، وموضع في قصة هود.

الموضع الأول: في الأعراف خاص بقصة نوح، والموضع الثاني: بقصة لوط، والثالث: بقصة هود.

الأبيات مرة أخرى.

54-وَاقْرَأْ (فَأَنْجَيْنَاهُ) أَعْنِي نُوحَا	فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ مُسْتَرِيحَا
55-وَمِثْلُهُ فِي الشُّعَرَاءِ يَا فَتَى	وَثَالِثٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ قَدْ أَتَى
56-وَإِنْ تُرِدْ لُوطًا فَفِي الأَعْرَافِ	وَالنَّمْلِ فَافْهَمْهُ بِلَا انْحِرَافِ
57-وَجَاءَ فِي قِصَةِ هُودٍ يَبْدو	فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ وَهْوَ فَرْدُ

الموضع الأخير موجود في سورة هود، وهذه فائدة في سورة يونس 73.

-الحجر "إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا ۙ إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ" قدرنا بنون العظمة.

وهو يتشابه مع النمل "قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ" هنا إشارة إلى امرأة لوط.

–الشعراء "فَنَجّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ".

=======

بيت رقم: 59

59– وَاقْرَأْ (وَأَرْسِلْ) بَعْدَ (أَرْجِئْهُ) فَقَدْ	جَاءَ فِي الاعْرَافِ وَسَلْ مَنِ انْتَقَدْ

وهنا أشارة إلى لفظ (وَأَرْسِلْ) في الأعراف، والتنبيه على لفظ "وأبعث" في الشعراء على بعض أصله كما في خطبة المد، وكما ذكر (أَرْجِئْهُ) بهمزة ساكنة بين الجيم والهاء، وبذلك قرأ ابن كثير فيه وأبو عمرو البصري وابن عامر الشامي.

قال تعالى الأعراف 111:

"قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ".

الشعراء (36، 37) .

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ". "

نلاحظ في الأعراف قال "أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ".

الشعراء "قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ".

وأرسل في الأعراف، في الشعراء وابعث.

59– وَاقْرَأْ (وَأَرْسِلْ) بَعْدَ (أَرْجِئْهُ) فَقَدْ ~ جَاءَ فِي الاعْرَافِ وَسَلْ مَنِ انْتَقَدْ

=======

قال رحمه الله البيت رقم: 67

هنا أخبر رحمه الله تعالى عن قوله تعالى (يَوْمٍ أَلِيمٍ) من سورة هود في قصة نوح وإبعاد الظالمين بسورة الزخرف.

الآيات 26 هود:

أن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ". "

تقابل هذا الموضع مع موضع الزخرف آية 65:

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ".

انفرد هذان الموضعان عن سواهما في سورة الأعراف ونحن بصدد متشابهات سورة الأعراف في قوله تعالى "إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم".

هود 84:

"وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ".

مريم 37:

"فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ".

إذاً: جاء في القرآن: (يوم أليم، يوم عظيم، يوم محيط).

"يوم اليم": في سورة هود في قصة نوح، وجاء في الزخرف 65.

"فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ".

لذلك قال الناظم:

67 - (يَوْمٍ أَلِيمٍ) حَرْفُ هُودٍ جَاءَ فِي~ قِصَّةِ نُوحٍ وَأَتَى فِي الزُّخْرُفِ

إذاً "يوم أليم "، "عذاب يوم أليم": ووصف الله تعالى العذاب بأنه أليم في سورة هود قصة نوح وكذلك في سورة الزخرف.

إنما "يوم عظيم": جاءت في سورة الأعراف ومريم.

"يوم محيط": جاءت في سورة هود فقط.

=============

قال رحمه الله:

77- (أَلَمْ يَرَوْا) بِغَيْرِ وَاوٍ زَائِدَةْ	فِي النَّحْلِ جَاءَ فِي الأخِيرِ وَاحِدَةْ
78- وَالنَّمْلِ وَالأنْعَامِ وَالأعْرَافِ	وَحَرْفِ يَاسِينَ بِلا خِلافِ

هنا أشار رحمه الله تعالى إلى خمسة مواضع فيها لفظ (أَلَمْ يَرَوْا) بدون واو بعد الهمزة، احفظ هذه الخمسة مواضع:

1) سورة الأنعام 6:

"أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ".

2) الأعراف 148:

"وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ".

3) النحل 79:

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ" لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ".

4) النمل 86:

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ". "

5) يس 31:

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ"."

كل هذه المواضع الخمس فيها قوله تعالى: (أَلَـمْ يَرَوْا).

ونركز على موضع الأعراف هنا 148:

"وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ".

هذه خمسة مواضع: في سورة الأنعام- والأعراف- والنحل- والنمل- ويس، ماعدا هذه المواضع فهو (أَولَـمْ يَرَوْا). بزيادة الواو بعد الهمزة، في قوله تعالى:

في سورة الملك "أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات".

الأبيات مرة أخرى:

77- (أَلَمْ يَرَوْا) بِغَيْرِ وَاوٍ زَائِدَةْ	فِي النَّحْلِ جَاءَ فِي الأَخِيرِ وَاحِدَةْ
78- وَالنَّمْلِ وَالأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ	وَحَرْفِ يَاسِينَ بِلا خِلافِ

إذاً هنا خمس مواضع فيها "ألم يروا" وهذا التشابه قمت بشرحه بالأشكال من متن هداية الصبيان في بعض متشابه القرآن للشيخ علي بن عمرو الميهي، لكن هنا هذه الأبيات التي تخص هذا الإشكال في قوله تعالي "ألم يروا" هي أوضح من متن هداية الصبيان، ولعل بعد ذلك هناك ترجيح بين الاثنين إن شاء الله تعالى، وأستخرج الأبيات اليسيرة والأكثر بياناً في الدلالة على الإرشادات إن شاء الله تعالى.

========

بيت رقم: (73-74).

73- وَإِنْ قَرَأْتَ (الْمُنْظَرِينَ) فَاقْرَا	مَعْهُ (إِلى يَوْمٍ) وَأَنْعِمْ ذِكْرَا
74- فَذَاكَ حَرْفُ آيَةٍ قَدْ زَادَا	أَوْدَعَهَا الْحِجْرَ نَعَمْ وَصَادَا

هنا أشار الناظم إلى مواضع (الْمُنْظَرِينَ) مع يوم البعث والميقات وما ورد في سياق الآيات الذاكرة لها.

قال تعالى: "قال أنظرني إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين" الأعراف 14-15

في سورة الحجر (36 – 38) قال تعالى" قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ".

سورة ص 79 قال تعالى "قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ".

نلاحظ في هذه الآيات الكريمة هناك اتفاق بين موضوع الحجر و ص:

موضع الحجر: " قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ"، مثله في سورة ص: " قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ" .

الحجر: "إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ" .

ص " إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ".

وهنا موقع الحجر وص هناك اتفاق بين الموضعين.

-أما موضع الأعراف هو الذي يوجد فيه اختلاف "قال أنظرني" بدون الفاء "قال أنظرني إلي يوم يبعثون قال إنك من المنظرين".

-أما الموضعان السابقان بزيادة الفاء "قال فإنك" أما موضع الأعراف بدون فاء.

"قال إنك من المنظرين قال فبما أغويتني".

إذاً موضع الأعراف هو الموضع الوحيد الذي يوجد فيه اختلاف.

ولذلك قال الناظم:

73- وَإِنْ قَرَأْتَ (الْمُنْظَرِينَ) فَاقْرَا ~ مَعْهُ (إلى يَوْمِ) وَأَنْعِمْ ذِكْرَا

أي موضع (الحجر، ص): "المنظرين" بعدها "إلى يوم الوقت المعلوم".

- فَذَاكَ حَرْفُ آيَةٍ قَدْ زَادَا ~ أَوْدَعَهَا الْحِجْرَ نَعَمْ وَصَادَا

أي موضع الحجر، ص: فيه زيادة "قال فإنك من المنظرين" ، "قال ربي فأنظرني" يوجد ربط وزيادة الفاء

-أما موضع الأعراف "قال أنظرني" بدون ربط، لم يقل قال ربك، ولا يوجد فاء.

==========

بيت رقم 79:

79 - (قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ) فِي الشُّعَرَا	مَعْهُ (إِذَا) زَائِـدَةٌ بِـلا امْتِـرَا

هنا أشار إلى لفظ (إِذَا): أنه موجود في الشعراء ومحذوف في الأعراف وذلك في قوله تعالى:

في الأعراف114: "قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ".

الشعراء: "قال نعم وإنكم إذاً لمن المقربين".

وجه التشابه فيهما:

79 - (قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ) فِي الشُّعَرَا ~ مَعْهُ (إِذَا) زَائِـدَةٌ بِـلا امْتِـرَا

سورة الشعراء: "قال نعم وإنكم إذاً لمن المقربين".

أما الأعراف: "قال نعم وإنكم لمن المقربين".

إذاً: الزيادة في سورة الشعراء في الموضع المتأخر.

=============

بيت رقم: 80

وَ(أَلْقِ) فِي النَّمْلِ (وَأَدْخِلْ يَدَكَا)	وَ(إِنَّهُ أَنَـا) قَـدَ اوْضَحْـتُ لَكَـا

هنا إشارة إلى ما ورد في قصة موسى من العصا واليد وغيرهما مما تشابه من السور.

1) النمل 10:

"وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ".

2) القصص 31:

"وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ".

3) النمل 12:

"وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ".

4)القصص 32:

"اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ".

5) طه (19،20):

"قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ".

6) طه22:

"وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ".

7) الأعراف (107- 108):

"فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌوَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ".

هذا إحصاء لقوله تعالى في اجتماع العصا واليد في قصة موسى عليه السلام .

وَ(أَلْقِ) فِي النَّمْلِ (وَأَدْخِلْ يَدَكَا) ~ وَ(إِنَّهُ أَنَا) قَدْ اوْضَحْتُ لَكَا

أي سورة النمل "وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء".

==============

بيت: (87-88):

87- وَحَرْفُ (بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ) أَتَى	فِي الْبَقَرَهْ مُقَدَّمًا قَدْ ثَبَتَا
88- لَكِنَّ (بِاللهِ وَلا بِالْيَوْمِ)	فِي تَوْبَةٍ وَفِي النِّسَا يَا قَوْمِ

البقرة 8:

"وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ".

النساء 38:

"وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا".

التوبة 29:

"قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ".

هذه المواضع جاء فيها: (بِاللهِ وَ ولا بِالْيَوْمِ الآخر)، البقرة: (بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ).

النساء: "ولا باليوم الآخر".

التوبة: "ولا باليوم الآخر".

المهم التشابه هنا في قوله:

87- وَحَرْفُ (بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ) أَتَى ~ فِي الْبَقَرَهْ مُقَدَّمًا قَدْ ثَبَتَا

أي سورة البقرة "بالله وباليوم الآخر".

88- لَكِنَّ (بِاللهِ وَلا بِالْيَوْمِ) ~ فِي تَوْبَةٍ وَفِي النِّسَا يَا قَوْمِ

هنا نتكلم عن متشابهات سورة الأعراف.

أين موضع الأعراف هنا؟

الآية: (107، 108).

وماعدا تلك المواضع المذكورة فحذفت الباء من لفظ اليوم.

البقرة: "مِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ".

التوبة: "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر".

التوبة 44: "لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ".

فحذفت الباء من "اليوم" ومن لفظ الجلالة في نحو سورة:

التوبه 45: "إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ".

الأحزاب 21: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا".

الممتحنة 6:

"قَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ".

==========

بيت رقم: (93-94).

93- وَيُونُسٍ فِيهَا (بِهِ) وَ(نَطْبَعُ)	وَ(يَطْبَعُ اللهُ) فِي الاعْرَافِ اسْمَعُوا
94- وَقَبْلَهَا اقْرَأْ (كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ)	وَاحْذِفْ (بِهِ) مِنْهَا فَهَذَا سَهْلُ

هنا أشار الناظم إلى لفظ (بِهِ) بين إثباته في سورة يونس وحذفه في سورة الأعراف.

قال تعالى الأعراف 101:

"تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ".

يونس 74:

"ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ".

- وَيُونُسٍ فِيهَا (بِهِ) وَ(نَطْبَعُ) ~ وَ(يَطْبَعُ اللهُ) فِي الاعْرَافِ اسْمَعُوا

وَيُونُسٍ فِيهَا (بِهِ) وَ(نَطْبَعُ): أي سورة يونس "كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ".

وَ(يَطْبَعُ اللهُ) فِي الاعْرَافِ اسْمَعُوا: سورة الأعراف "كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ".

94- وَقَبْلَهَا اقْرَأْ (كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ) ~ وَاحْذِفْ (بِهِ) مِنْهَا فَهَذَا سَهْلُ

لأن في سورة الأعراف: "بما كذبوا ممن قبل كذلك يطبع الله".

فموضع الأعراف ليس به (به): "بما كذبوا من قبل".

إنما يونس: "بما كذبوا به من قبل".

====================

بيت: 95.

(رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي) تَقْرَاهُ	فِي سُورَةِ الْحِجْرِ فَلَا تَنْسَاهُ

في سورة الحجر 39:

في قوله تعالى "قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ".

وذلك للتنبيه عن مثل هذا الموضع في الأعراف 16:

"قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ".

"قال فبما أغويتني لأقعدن لهم" في الأعراف.

"قال رب بما أغويتني لأزينن لهم " في الحجر .

========

بيت رقم: (119-121).

119- وَأَرْبَعٌ جَاءَ بِهَا (قَلِيلا)	مَا تَشْكُرُونَ) فَاحْفَظِ الأُصُولا
120- فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ مَعْ (قَدْ أَفْلَحَا)	وَجَاءَ فِي السَّجْدَةِ حَرْفٌ وَضَحَا
121- وَجَاءَ فِي الْمُلْكِ هُدِيتَ الرَّابِعُ	وَمَا بِهِ خُلْفٌ وَلا تَنَازُعُ

أشار إلى أربعة مواضع في قوله تعالى (قَلِيلا مَـا تَشْكُرُونَ).

1) الأعراف 10:

"وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ".

2) المؤمنون 78:

"وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ".

3) السجدة 9:

"ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ".

4) الملك 23:

"قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ".

هذه المواضع تبين حال هذا الإنسان العاصي الذي لا يشكر الله تعالى على نعمه،

فالله تعالى في سورة الأعراف يقول "وجعلنا لكم فيها معايش" أي جعل الأرض ممهدة للعيش عليها ومع ذلك الناس لا تشكر الله تبارك وتعالى.

-في سورة المؤمنون قال تعالى "وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة" هذه الجوارح، الله تعالى خلقك وأعطاك هذه الجوارح وجعلك في أحسن تقويم وخلقك فسواك فعدلك سبحانه جل وعلا، "ولقد كرمنا بني آدم" فقد كرمك الله تعالى وجعل لك السمع والأبصار والأفئدة، ومع ذلك الإنسان العاصي البعيد عن الله لا يشكر الله تعالى على هذه النعم، ومن السنة إذا رأيت من هو مبتلى، وأخذ الله تعالى منه نعمة من هذه النعم وليكن السمع أو البصر، فلتقل الحمد لله الذي عافاني

مما أبتلى به غيري وفضلني على كثير من الناس"، فكان لزاماً علينا أن نشكر الله وحده على هذه النعم، "وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون".

وفي سورة الملك "قل هو الذي أنشأكم" أي خلقكم سبحانه وتعالى من بعد العدم سبحانه جل وعلا، ومع ذلك جعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون، ومع ذلك قليلاً ما تشكرون الله على هذه النعم.

وما عدا هذه المواضع فقد وردت بلفظ "لعلكم تشكرون".

-سورة آل عمران123:

قال "فاتقوا الله لعلكم تشكرون".

النحل 78:

"وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ".

تخيل رب العزة يقول "لعلكم" ولعل أسلوب ترجي وحاشا الله تعالى أن يترجى عباده، ولكن الله تعالى يحب لعباده الخير لعلكم تشكرون الله تعالى علي هذه النعم العظيمة.

هذا الكلام على هامش المتشابهات في التدبر والبيان لقوله تعالى"قليلاً ما تشكرون"، وقوله "لعلكم تشكرون".

================

بيت رقم: (122-123).

122- وَجَاءَ فِي الأَعْرَافِ قَالُوا (أَيْنَ مَا	كُنْتُمْ) وَ(تَدْعُونَ) لَهُ مُتَمِّمَا
123- وَاقْرَأْهُ فِي الظُّلَّةِ (تَعْبُدُونَا)	وَاقْرَأْهُ فِي الْمُؤمِنِ (تُشْرِكُونَا)

سورة المؤمن: هي سورة غافر

الظلة: سورة الشعراء

المواضع:

1)الأعراف 37:

"فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ".

5) الشعراء (73، 74):

"أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ".

إذاً، مرة " قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ": الأعراف.

الشعراء: "أينما كنتم تعبدون من دون الله".

-غافر "أين ما كنتم تشركون من دون الله".

هناك عبادة وشرك ودعاء من دون الله عز وجل، "تشركون من دون الله" شرك.

122- وَجَاءَ فِي الأَعْرَافِ قَالُوا (أَيْنَ مَا	كُنْتُمْ) وَ(تَدْعُونَ) لَهُ مُتَمِّمَا
123- وَاقْرَأْهُ فِي الظُّلَّةِ (تَعْبُدُونَا)	وَاقْرَأْهُ فِي الْمُؤمِنِ (تُشْرِكُونَا)

=========

بيت رقم: 128.

128- وَقَدْ قَرَأْنَا (ثُمَّ) فِي الأعْرَافِ	حَيْثُ أَتَى التَّقْطِيعُ مِنْ خِلافِ

في سورة الأعراف 12:

"قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ".

قول فرعون.

128- وَقَدْ قَرَأْنَا (ثُمَّ) فِي الأعْرَافِ ~ حَيْثُ أَتَى التَّقْطِيعُ مِنْ خِلافِ

ثم جاءت التقطيع من الخلاف في قوله الأعراف 12.

وورد لفظ (ثُمَّ) في الأعراف منفرداً عن غيره في:

سورة طه: قوله حكاية عن فرعون "قال لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين".

سورة طه لا يوجد (ثُمَّ).

-وجاء في سورة الشعراء كذلك: "لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين".

-طه: "فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل".

======================

بيت: 150.

150- (تَضَرُّعًا وَخِيفَةً) مِنْ خَافَا	فِي آخِرِ الأعْرَافِ حَقًّا وَافَا

الأنعام 63:

"قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ".

الأعراف 55:

"ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ".

الأعراف 205:

"وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ".

150- (تَضَرُّعًا وَخِيفَةً) مِنْ خَافَا ~ فِي آخِرِ الأَعْرَافِ حَقًّا وَافَا

إذاً هنا موضعان في الأعراف:

55 "تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً"، 205 " تَضَرُّعًا وَخِيفَةً".

150- (تَضَرُّعًا وَخِيفَةً) مِنْ خَافَا ~ فِي آخِرِ الأَعْرَافِ حَقًّا وَافَا

الموضع الأخير من سورة الأعراف: "تَضَرُّعًا وَخِيفَةً".

والموضعان: الأخير في سورة الأنعام، والموضع الأول في الأعراف "تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً".

==============

بيت رقم: (152-153).

152- (دِيَارِهِمْ) بِالْجَمْعِ (جَاثِمِينَا)	حَرْفَانِ فِي هُودٍ هُمَا يَقِينَا
153- إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةً لِصَالِحِ	أَوْ لِشُعَيْبِ النَّبِيِّ النَّاصِحِ

سورة هود 67:

"وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ".

هود 94:

"وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ".

- في هود الموضع الأول: "وأخذ الذين ظلموا الصيحة".

- هود الموضع الثاني: "وأخذت" بالتاء "الذين ظلموا الصيحة".

- أما لفظ (دِيَارِهِمْ) قد وردت:

في الأعراف 78:

"أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ".

- الموضع الثاني في الأعراف 91:

"أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ".

- العنكبوت 37:

"فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ".

152- (دِيَارِهِمْ) بِالْجَمْعِ (جَاثِمِيْنَا) ~ حَرْفَانِ فِي هُودٍ هُمَا يَقِيْنَا

سورة هود موضعان بها: "فأصبحوا في ديارهم جاثمين".

153- إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةً لِصَالِحِ ~ أَوْ لِشُعَيْبٍ النَّبِيِّ النَّاصِحِ

جاء مع قصة سيدنا صالح وشعيب عليهما السلام:

- في الأعراف: (دارهم) بالإفراد "دارهم جاثمين".

- العنكبوت "دارهم جاثمين".

إذاً بالجمع في سورة هود فقط.

====================

بيت رقم: 166-167).

166- وَجَاءَ ذِكْرُ (الرِّجْزِ) فِي الْقُرآنِ	فِي أَرْبَعٍ خُذْهَا عَنِ اسْتِيقَانِ
167- ثَلاثَةَ الأعْرَافِ عُدَّ وَاحْصُرِ	وَرَابِعٌ فِي سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ

هنا جاء أربعة مواضع لفظ (الرِّجْزِ) المعرفة ب "ال":

- سورة الأعراف 134:

"وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ".

- الأعراف 134:

"وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ".

-الأعراف 135:

"فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ".

- موضع أخير في المدثر:

"والرجز فاهجر".

أربعة مواضع بها الرجز معرف ب "ال".

166- وَجَاءَ ذِكْرُ (الرِّجْزِ) فِي الْقُرآنِ	فِي أَرْبَعٍ خُذْهَا عَنِ اسْتِيقَانِ
167- ثَلاثَةَ الأعْرَافِ عُدَّ وَاحْصُرِ	وَرَابِعٌ فِي سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

الدورة	المتشبهات
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	12
عنوان الدَّرس	

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزة ونفخه، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

-الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

- وَبَعْدُ فَالْقُرْآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَهُمْ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

- لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

- فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

وبعد:

حياكم الله أيها الأحبة الكرام على مائدة القرآن لمدارسة المتشابهات، ومازلت مع هذه الدورة المباركة التي بعنوان:

(شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات).

واليوم هي الحلقة الثانية من متشابهات سورة الأعراف، وكما قلت لكم في اللقاء السابق إن سورة الأعراف سورة دسمة أو مليئة بالمتشابهات، وتحتاج إلى إتقان كثير وتلاوة كثيرة، ومعرفه الفروق، واستخراج الفروق بين المتشابهات داخل هذه السور الكريمة، وكذلك بين هذه السور الكريمة وبين السور الأخرى في كتاب ربنا جل وعلا.

كنا انتهينا في اللقاء السابق عند البيت: 66

قال الناظم رحمه الله:

209- وَاقْرَأْ (فَمَنْ أَظْلَمُ) فِي الأَنْعَامِ	أَعْنِي الأَخِيرَيْنِ بِـلا إِبْهَـامِ
210-وَثَالِثٌ فِـي آيِ الاعْـرَافِ وَرَدْ	وَرَابِعٌ فِـي يُونُسٍ قَـدِ انْفَـرَدْ
211-وَخَامِسٌ فِـي الْكَهْفِ جَـاءَ أَوَّلا	وَسَـادِسٌ فِـي زُمَـرٍ قَـدْ تَنَزَّلا

هنا إشارة من الناظم رحمه الله تعالى إلى قوله تبارك وتعالى (فَمَنْ أَظْلَمُ)، جاءت عندنا هنا في سورة:

- الأعراف 37

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ

تشابه هذا الموضع مع مواضع أخرى في عدة سور:

موضعان في الأنعام- وموضع في سورة يونس- وموضع في الكهف- وموضع في الزمر- وموضعان في الأنعام آخرين "فمن أظلم"- وموضعين "ومن أظلم"- وسورة هود- والسجدة- والصف.

المواضع:

1)الأنعام 144:

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (144)

2)الأنعام 157:

أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ (157)

3)الأعراف 37:

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ

4)يونس 17:

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ

وهي أكثر تشابهاً مع الأعراف.

5)الكهف 15:

هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15)

6)الزمر 32:

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ

وهذه المواضع (فَمَنْ أَظْلَمُ) ستة مواضع.

أما باقي المواضع (ومن أظلم) وهي التي جاءت بالواو:

-الأنعام 21:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

-الأنعام 93:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ (93)

-هود 18:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ

-الكهف 57:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا

-السجدة 22:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ۚ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ

-الصف 7:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

والضابط لهذه المواضع جميعاً الثلاثة أبيات.

قال الناظم رحمه الله مبيناً المواضع التي جاء فيها (فمن أظلم) قال:

209- وَاقْرَأْ (فَمَنْ أَظْلَمُ) فِي الأَنْعَامِ	أَعْنِي الأخِيرَيْنِ بِـلا إِبْهَـامِ
210-وَثَالِثٌ فِـي آيِ الاعْـرَافِ وَرَدْ	وَرَابِـعٌ فِـي يُونُسٍ قَـدِ انْفَـرَدْ
211-وَخَامِسٌ فِـي الْكَهْفِ جَـاءَ أَوَّلا	وَسَـادِسٌ فِـي زُمَـرٍ قَـدْ تَنَزَّلا

هذه ثلاثة أبيات بها ستة مواضع قوله تعالى(فَمَنْ أَظْلَمُ).

-انظروا إلى هذه الصورة "شريحة":

هذه الثلاثة أبيات التي جاءت في قوله تعالى "فمن أظلم " الستة مواضع.

-في الأنعام موضعان(144،157).

أعني الأخيرين بها، لأن الموضعين الأخيرين (ومن أظلم) ستأتي بعد قليل في الكلمات التي وفقني الله لكتابتها لإحصاء الأخرى.

-لم أجد فيها أبياتا فكتبت هذه الكلمات:

210-وَثَالِثٌ فِـي آيِ الاعْـرَافِ وَرَدْ ~ أَعْنِي الأخِيرَيْنِ بِـلا إِبْهَـامِ

أي الموضع الثالث في سورة الأعراف ورد الآية 37 ويونس آية 17

211-وَخَامِسٌ فِي الْكَهْفِ جَاءَ أَوَّلا ~ وَسَادِسٌ فِي زُمَرٍ قَدْ تَنَزَّلا

والكهف آية 15 – والزمر 32، هذه هي المواضع الستة.

-المواضع الباقية التي فيها قوله تعالى (ومن أظلم) بالواو:

قلت:

-"ومن أظلم في البقرة والأنعام كلاهما مرتان".

أي البقرة(140،114) والأنعام(21،93).

"وهود دخل الكهف وبه عنكبوت وسجد مع الصف".

هذه جملة إنشائية كان هناك رجل اسمه هود، ودخل الكهف وعندما دخل هذا الكهف وجد بهذا الكهف عنكبوتا ولكن وجد من يصلي بهذا الكهف فسجد مع الصف.

هذه نسميها قصة خيالية، أو جملة إنشائية خيالية وليس على الحقيقة، ولكن لإحصاء هذه المواضع بطريقة سهلة بإذن الله تعالى بمجرد أن تقرأها تحصيها بإذن الله تعالى.

-وهود دخل الكهف وبه عنكبوت وسجد مع الصف.

احفظ هذه الجملة تكون أحصيت المواضع التي بها قوله تعالى (ومن أظلم).

-ومن أظلم في البقرة والأنعام كلاهما مرتان

-وهود دخل الكهف وبه عنكبوت وسجد مع الصف

حتى تجدني كتبت في الهامش: مواضع قوله تعالى (فمن أظلم) ضبطها من نظم السخاوية، وقوله تعالى (ومن أظلم) جملة إنشائية ميسرة فتح الله تعالى بها.

إذاً: أيها الأحبة، بعد هذا أنتقل إلى البيت رقم: (212-214).

212- (فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ) مُسَمًّا	فِي سُورَةِ الأعْرَافِ يَحْكِي النَّجْمَا
213- وَفِي سِوَاهَا (قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ)	بِاللاَّمِ فَاحْفَظْهُ فَمَا أَجَلَّهُ
214- وَبَعْدَهُ (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَا)	وَالشُّعَرَاءُ اللاَّمَ زِدْ يَقِينَا

-الأعراف 123:

قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

-طه 71:

قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ

من غير "فرعون" في طه والشعراء.

-الشعراء: "قال آمنتم له إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فسوف تعلمون".

نلاحظ هنا:

-"آمنتم له" في سورتي طه والشعراء.

-موضع الأعراف "إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون".

-طه: "إنه لكبيركم "، الشعراء: "إنه لكبيركم"، كلاهما "لكبيركم".

-الضابط بهذه الأبيات:

212- (فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ) مُسَمَّا	فِي سُورَةِ الأعْرَافِ يَحْكِي النَّجْمَا

أي في سورة الأعراف جاء باسمه "فرعون".

213- وَفِي سِوَاهَا (قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ)	بِاللاَّمِ فَاحْفَظْهُ فَمَا أَجَلَّهُ

وَفِي سِوَاهَا: أي سورة طه والشعراء.

بِاللاَّمِ: أي قال "آمنتم له".

214- وَبَعْدَهُ (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَا)	وَالشُّعَرَاءُ الـلاَّمَ زِدْ يَقِينَا

فسوف تعلمون: أتت في سورة الأعراف والشعراء.

وَالشُّعَرَاءُ الـلاَّمَ زِدْ يَقِينَا: وكذلك في الشعراء باللام.

أي انفرد حرف هود.

ننتقل الآن إلى بيت رقم: 221

221- (قُلْنَا ادْخُلُوا) وَهْوَ فِي الاعْرَافِ (اسْكُنُوا)~ مِـنْ قَبْلِهِ (قِيلَ لَـهُمْ) مُبَيَّنُ

-آية 161 البقرة:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

نلاحظ هنا (قُلْنَا ادْخُلُوا) وهو في الأعراف (اسْكُنُوا).

-"قلنا أدخلوا": في سورة البقرة "وإذ قلنا أدخلوا".

-وهو في الأعراف اسكنوا: لأن في الأعراف "إذ قيل لهم أسكنوا هذه القرية".

- مِـنْ قَبْلِهِ..

-سورة الأعراف واضحة وضوح الشمس

..............."الكلام غير واضح في التسجيل 12.10

قال الناظم:

235- وَجَاءَ فِي الأَعْرَافِ (قَـالَ الْمَـلأُ	مِنْ قَوْمِ فِرْعَونَ) لِـذَاكَ فَاكْـلَؤوا

قوله تعالى:

-الأعراف (109-110).

قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ

-الشعراء (34،35).

قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ

إذاً: الشعراء "قال للملأ حوله"، إنما الأعراف "قال الملأ من قوم فرعون".

-يقول الناظم:

235- وَجَاءَ فِي الأَعْرَافِ (قَالَ الْمَلأُ	مِنْ قَوْمِ فِرْعَونَ) لِذَاكَ فَاكْلَؤوا

إذاً: جاء في الأعراف "قال الملأ من قوم فرعون".

إنما في سورة الشعراء "قال الملأ حوله إن هذا لساحر عليم".

بيت رقم: 242

قال رحمه الله:

242 - (فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَا	وَقَوْمِهِ) فِي النَّمْلِ صُنْهُ صَوْنَا

-سورة النمل 12:

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ)

-وما عدا هذه المواضع فقد ورد لفظ "إلى فرعون وملئه".

مثل "ثم بعثنا بعدهم موسي بآياتنا إلي فرعون وملئه".

-يونس 75:

ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ

-المؤمنون46:

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ

-القصص 32:

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ

-الزخرف 46:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

-البيت يقول:

242 - (فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلى فِرْعَوْنَا	وَقَوْمِهِ) فِي النَّمْلِ صُنْهُ صَوْنَا

-باقي المواضع "إلي فرعون وملئه": يونس- والأعراف- والمؤمنون- والقصص- والزخرف.

وكل هذا من أجل سورة الأعراف: "ثم بعثنا من بعده موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها".

-فيتنبه لذلك إن شاء الله تعالى.

قال الناظم رحمه الله:

268-وَجَاءَ فِي الأَعْرَافِ (ألاَّ تَسْجُدَا)	وَحَذْفُ (لا) اخْصُصْهُ بِصَادٍ أَبَدَا
269-وَجَاءَ فِي الْحِجْرِ عَقِيبَ (مَالَكَا)	(ألاَّ تَكُونَ) فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَا

الأعراف 12:

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ

-الحجر32:

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

-ص75:

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ

إذاً عندنا في الأعراف "قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك" لم يسم إبليس باسمه.

"قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك".

إنما الحجر "قال يا إبليس مالك ألا تكون مع الساجدين".

– ص "قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي".

268-وَجَاءَ فِي الأَعْرَافِ (أَلاَّ تَسْجُدَا) وَحَذْفُ (لا) اخْصُصْهُ بِصَادٍ أَبَدَا

لأن سورة ص ليس بها "لا" حذف "لا".

"قال يا إبليس ما منعك أن تسجد".

-الأعراف "ما منعك ألا تسجد".

-الأعراف 12:

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ

-الحجر32:

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

ص75:

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ

لذلك يقول: وَحَذْفُ (لا) اخْصُصْهُ بِصَادٍ أَبَدَا

إذاً سورة "ص" ليس بها "لا".

269-وَجَاءَ فِي الْحِجْرِ عَقِيبَ (مَالَكَا)	(أَلاَّ تَكُونَ) فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَا

قوله تعالى في الحجر: "قال يا إبليس مالك ألا تكون مع الساجدين".

-الأبيات مرة أخرى

268-وَجَاءَ فِي الأَعْرَافِ (أَلاَّ تَسْجُدَا)	وَحَذْفُ (لا) اخْصُصْهُ بِصَادٍ أَبَدَا
269-وَجَاءَ فِي الْحِجْرِ عَقِيبَ (مَالَكَا)	(أَلاَّ تَكُونَ) فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَا

قال الناظم:

270- وَاللَّهْوُ فِي الأَعْرَافِ قَبْلَ اللَّعِبِ	وَهَكَذَا فِي الْعَنْكَبُوتِ فَاطْلُبِ

من جمال المتشابهات أن تجد أشياء مرت معنا قبل ذلك تتكرر معنا.

ذكرت هذا البيت في سورة الأنعام، ونذكره هنا مرة أخرى لتعلقه بتشابه سورة الأنعام.

قوله تعالى:

-الأعراف 51:

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۚ فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (51)

-العنكبوت64:

وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

نلاحظ هنا جاء "اللهو قبل اللعب".

هناك ضابط آخر: "اللهو قبل اللعب يا من تموت في الأعراف والعنكبوت".

البيت رقم: 270.

270- وَاللَّهْوُ فِي الأعْرَافِ قَبْلَ اللَّعِبِ ... وَهَكَذَا فِي الْعَنْكَبُوتِ فَاطْلُبِ

-المواضع الباقية:

-الأنعام 51:

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۚ فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (51)

-محمد 36:

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ (36)

-الحديد 20:

اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ

"إذاً اللهو قبل اللعب يا من تموت في الأعراف والعنكبوت".

قال الناظم:

271- وَاقْرَأْ فِي الاعْرَافِ (لَقَدْ أَرْسَلْنَا	نُوحًا) بِلا وَاوٍ فَلا تَعَنَّا

قوله في الأعراف 95:

ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (95)

هود25:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ

المؤمنون23:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ

نلاحظ الفرق، هنا الناظم يقول:

271- وَاقْرَأْ فِي الاعْرَافِ (لَقَدْ أَرْسَلْنَا~ نُوحًا) بِـلا وَاوٍ فَـلا تَعَنَّا

لأن سورة الأعراف جاءت هنا بدون "واو"، الوحيدة.

"لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه".

-سورة هود والمؤمنون "ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه" "بالواو".

إذاً: موضع وحيد في الأعراف "لقد أرسلنا" بدون الواو.

يقول الناظم:

321- فِي النَّمْلِ وَالأَعْرَافِ جَاءَتْ (عَاقِبَةْ) ~ (لِلْمُجْرِمِينَ) فِيهِمَا مُصَاحِبَةْ

قوله تعالى "عاقبة المجرمين".

-الأعراف 84:

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ

-النمل69:

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ

إذاً: الأعراف "فأنظر كيف كان عاقبة المجرمين".

-النمل "فانظروا" بالجمع.

إذاً: بالإفراد في الأعراف "فانظر"، وبالجمع "فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين" في النمل.

321- فِي النَّمْلِ وَالأَعْرَافِ جَاءَتْ (عَاقِبَةْ)~ (لِلْمُجْرِمِينَ) فِيهِمَا مُصَاحِبَةْ

أي "عاقبة المجرمين " جاءت في سورة النمل والأعراف، إلا أنه تنبه أ ن في الأعراف "فانظر" أما النمل "فانظروا" بالجمع.

قال الناظم:

342- ثَلاثَةٌ جَاءَتْ بِلا إِبْهَامِ ~ (نُصَرِّفُ الآيَاتِ) فِي الأَنْعَامِ

343- أَوَّلُهَا يَتْلُوهُ (يَصْدِفُونَا) ~ وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السِّتِّينَا

344- مِنْهَا بِخَمْسٍ قَبْلَ (يَفْقَهُونَا) ~ وَقَبْلَ (دَارَسْتَ) أَتَى يَقِينَا

345- وَقُلْ (لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ) بَعْدَهُ ~ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ وَاحْفَظْ عَدَّهُ

إشارة إلى قوله تعالى في أربعة مواضع لفظ (نُصَرِّفُ الآيَاتِ)

وذكر لفظ (دَارَسْتَ) على غير قراءة عاصم وهذه القراءات السبعة الواردة فيه.

قرأ ابن كثير المكي وأبو عمرو البصري (دَارَسْتَ) بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء.

قرأ ابن عامر الشامي (درست) من غير ألف وفتح السين وإسكان التاء.

وقرأ الباقون من القراء السبعة لحفص فليعلم.

-سورة الأنعام "أنظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون".

-الأنعام 65:

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ

-الأنعام 105:

وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

-الأعراف 58:

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ

-هذه هي المواضع التي جاء فيها لفظ (نُصرف).

345- وَقُلْ (لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ) بَعْدَهُ ~ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ وَاحْفَظْ عَدَّهُ

إذاً (لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ) جاءت في سورة الأعراف، إنما (يَفْقَهُونَ) الأنعام، "ثم هم (يَصْدِفُونَا) الأنعام أيضاً وهكذا.

-باقي المواضع جاء فيها لفظ (نفصل الآيات).

-الأنعام55

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ (55)

-الأعراف 32:

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (32)

-يونس 24:

إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

-الروم 28:

ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

فليتنبه لذلك.

قال الناظم:

346- وَالنَّفْعُ قَبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمَانِيَةْ ~ فِي سُورَةِ الأنْعَامِ خُذْ بَيَانِيَهْ

347-وَسُورَةِ الأَعْرَافِ فَافْهَمْ قَصْدِي ~ وَيُونُسٍ آخِرَهَا الرَّعْدِ

348-وَالأنْبِيَا وَآخِرَ الْفُرْقَانِ ~ وَالشُّعَرَا وَسَبَأٍ فَعَانِ

349- وَمَا عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ النَّفْعِ ~ وَلَيْسَ إِنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تِسْعِ

ذكر الناظم رحمه الله ثمانية مواضع فيها لفظ "النفع قبل الضر":

-الأنعام:71

قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (71)

-الأعراف 188:

قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (188)

-يونس106:

وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ (106)

-الرعد 16:

قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

-الأنبياء 66:

قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ

-الفرقان 55:

(وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا (55

-الشعراء 73:

أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ

-سبأ 43:

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ (43)

هذه المواضع جاء فيها "النفع قبل الضر".

أما لفظ "الضر قبل النفع" فقد ورد في تسعة مواضع: البقرة – والمائدة- و2 في يونس- وطه- و2 في الحجر- و1 الفرقان.

قال الناظم:

350- (فِي قَرْيَةٍ) يَا صَاحِ (مِنْ نَبِيّ)~ جَاءَكَ فِي الأَعْرَافِ يَا صَفِيّ

قوله تعالى

في الأعراف 94:

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ

ذكر الناظم اختصاص حرف الأعراف بلفظ (مِنْ نَبِيّ) عن متشابهه، نحو سورة سبأ مثلاً: "وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها".

(مِنْ نَبِيّ): جاءت في الأعراف فقط موضع وحيد "قاعدة الموضع الوحيد".

(فِي قَرْيَةٍ) يَا صَاحِ: صاح أي اختصار لقول "يا صاحبي".

350- (فِي قَرْيَةٍ) يَا صَاحِ (مِنْ نَبِيّ)~ جَاءَكَ فِي الأَعْرَافِ يَا صَفِيّ

"وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا" سورة الأعراف موقع وحيد، باقي المواضع "من نذير".

قال الناظم:

353-وَاقْرَأْ (وَنَزَّلْنَا) بِغَيْرِ أَلِفِ ~(عَلَيْكُمُ الْمَنَّ) بِطَه وَاعْرِفِ

354- (عَلَيْكَ) فِي النَّحْلِ بِلا امْتِرَاءِ~ يَتْلُوهُ فِي قَافٍ (مِنَ السَّمَاءِ)

النحل 89:

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ

طه80:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ

ق9:

ق ۚ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ

هذه المواضع فيها قوله تعالى(وَنَزَّلْنَا)، إلا:

قال الناظم:

353-وَاقْرَأْ (وَنَزَّلْنَا) بِغَيْرِ أَلِفِ ~(عَلَيْكُمُ الْمَنَّ) بِطَه وَاعْرِفِ

-أي ليس "وأنزلنا"، لأن عندنا في البقرة والأعراف "وأنزلنا عليكم المن والسلوى"، نقرأها بدون ألف تماماً نقول "ونزلنا عليكم".

(عَلَيْكُمُ الْمَنَّ) بِطَه وَاعْرِفِ: أي سورة طه بها قوله تعالى"عليكم المن والسلوى".

-الأعراف: "عليهم المن والسلوى".

-البقرة: "عليكم المن والسلوى".

354- (عَلَيْكَ) فِي النَّحْلِ بِلا امْتِرَاءِ~ يَتْلُوهُ فِي قَافٍ (مِنَ السَّمَاءِ)

أي في سورة النحل بدون امتراء وشك قوله تعالى"ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء".

-أما "ق": "ونزلنا من السماء ماءً مباركاً".

قال الناظم:

357- (مَا نَزَّلَ اللهُ) بِلا إِشْكَالِ ~ فِي الْمُلْكِ وَالأعْرَافِ وَالْقِتَالِ

358- وَهْوَ الَّذِي جَاءَ بِهَا أخِيرَا ~ فَكُنْ بِهِ ذَا فِطْنَةٍ بَصِيرَا

سورة الأعراف 71:

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ

محمد 26ك

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ (29)

الملك 9:

قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ

تلك ثلاثة مواضع لفظ (مَا نَـزَّلَ اللهُ)، ونبه الناظم على إخراج الموضع الأول في سورة القتال التي هي سورة مُحَمَّد ﷺ لأن ذلك في حرف المهموز.

قال:

357- (مَا نَـزَّلَ اللهُ) بِلا إِشْكَـالِ ~ فِي الْمُلْكِ وَالأعْـرَافِ وَالْقِتَالِ

وَالْقِتَالِ: أي سورة مُحَمَّد

(مَا نَـزَّلَ اللهُ) بِلا إِشْكَـالِ: سورة الملك والأعراف والقتال

"ما نزل الله بها من سلطان" الأعراف.

مُحَمَّد 29:

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ (29

الملك :

قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ

358- وَهْـوَ الَّـذِي جَـاءَ بِـهَا أخِيرَا ~ فَكُـنْ بِـهِ ذَا فِطْنَةٍ بَصِيرَا

قال الناظم رحمه الله:

370- (فَاهْبِطْ) وَ(فَاخْرُجْ) وَرَدَا حَقًّا مَعَا ~ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ ثُمَّ اجْتَمَعَا

371-وَلَمْ يَرِدْ فِي قِصَّةِ اللَّعِينِ (فَاهْبِطْ) سِوَى ذَلِكَ عَنْ يَقِينِ

أي أن لفظي (فَاهْبِطْ) وَ(فَاخْرُجْ) اجتمعا معاً في آية 181 الأعراف، ولم يرد لفظ (فَاهْبِطْ) في قصة إبليس إلا في هذا الموضع.

-الأعراف 13:

قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ

هذه بعض المواضع:

-الحجر: "قال فاخرج منها فإنك رجيم".

-الإسراء: "قال اذهب فمن تبعك منهم".

-ص: "قال فاخرج منها فإنك رجيم".

يقول الناظم:

370- (فَاهْبِطْ) وَ(فَاخْرُجْ) وَرَدَا حَقًّا مَعَا ~ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ ثُمَّ اجْتَمَعَا

-فأهبط معها فاخرج في سورة الأعراف فقط موضع وحيد

الأعراف "فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج"

-الحجر"قال فاخرج منها فإنك رجيم "

-الإسراء "قال إذهب فمن تبعك منهم "

-ص"قال فاخرج منها فإنك رجيم "

إذاً عرفنا فاهبط جاء معها فاخرج في الأعراف فقط .

371-وَلَمْ يَرِدْ فِي قِصَّةِ اللَّعِينِ	(فَاهْبِطْ) سِوَى ذَلِكَ عَنْ يَقِينِ

اللعين: إبليس

قال الناظم:

372-(وَأَخْرِجُوهُمْ) بَدَلاً مِنْ (آلِ) جَاءَتْ فِي الأَعْرَافِ بِلا إِشْكَالِ

هنا ذكر الناظم رحمه الله إشارة وتلميحاً الموضعين في سورة الأعراف والنمل:

-الأعراف 83:

فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ

-النمل 56:

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ

372-(وَأَخْرِجُوهُمْ) بَدَلاً مِنْ (آلِ) ~ جَاءَتْ فِي الأَعْرَافِ بِلا إِشْكَالِ

أي في سورة الأعراف 83:

فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ

أما النمل 56:

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ

(آلِ) هي ما دار الإشكال عليها لم تأت في الأعراف.

قال الناظم:

387- وَ(أَوَلَمْ يَهْدِ) بِوَاوٍ جَاءَ فِي ~ سَجْدَةِ لُقْمَانَ وَالاعْرَافِ اقْتُفِي

-الأعراف 100:

أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

-السجدة 26:

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ

387- وَ(أَوَلَمْ يَهْدِ) بِوَاوٍ جَاءَ فِي ~ سَجْدَةِ لُقْمَانَ وَالاعْرَافِ اقْتُفِي

أي في الأعراف والسجدة ولقمان.

الأعراف 100:

أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

السجدة 26:

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ

إنما أتى "(أَفلَمْ يَهْدِ) " بالفاء في سورة طه فقط.

قال الناظم:

38- وَقُلْ (وَمَا كَانَ جَوَابَ) مُرْشِدَا	بِالْوَاوِ فِي الأَعْرَافِ مَنْ رَامَ الْهُدَى

لفظ (وَمَا كَانَ جَوَابَ). "لم يكتمل الصوت".

قال الناظم:

البيت رقم: (410-411).

410- (يُذَبِّحُونَ) مُفْرَدٌ فِي الْبَقَرَةْ	وَزِدْ بِإِبْرَاهِيمَ وَاوًا مُظْهَرَةْ
411- وَاقْرَأْهُ فِي الأَعْرَافِ (يَقْتُلُونَا)	وَأَفْتِ إِنْ جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَا

-سورة البقرة 49:

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (49)

-إبراهيم 6:

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ

بزيادة الواو

-الأعراف 141:

وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (141)

"يقتلون" بدل "يذبحون" هنا.

-هذه ا لمواضع التي جاء فيها "يذبحون": في سورة البقرة وإبراهيم.

أما الأعراف: "يقتلون".

-الأعراف 127:

وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (127)

-القصص4:

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ

هذان الموضعان بعيدان عن الإشكال.

يقول الناظم:

410- (يُذَبِّحُونَ) مُفْرَدٌ فِي الْبَقَرَةْ	وَزِدْ بِإِبْرَاهِيمَ وَاوًا مُظْهَرَةْ

جاءت في سورة البقرة: "يذبحون أبنائكم"، وسورة إبراهيم تزيد الواو: "ويذبحون أبنائكم".

411- وَاقْرَأْهُ فِي الأَعْرَافِ (يَقْتُلُونَا)	وَأَفْتِ إِنْ جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَا

سورة الأعراف: "يقتلون أبنائكم".

ولو أحد جاء يسألك في المتشابهات افتيه وقل له، مادمت متقنا وحافظا للمتشابهات.

قال الناظم:

412- (مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ) كَافِ	فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ

418- وَفِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِ (آيَاتِي)	وَزُمَرٌ (يَتْلُونَ) فِيهَا يَأْتِي
419-وَبَعْدَهُ (آيَـاتِ رَبِّكُمْ) قُـلْ	خُصَّتْ بِـهِ فَافْهَمْ إِذَا مَـا تَنْقُلْ

-سورة الأنعام 130:

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ

-الأعراف 35:

يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ۙ فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

-الزمر 71:

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ

نفهم من الثلاثة مواضع أن (يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ) جاءت في سورة الأنعام والأعراف.

أما (يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ) جاءت في سورة الزمر.

لذلك يقول الناظم:

417- (مِنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ) كَافِ	فِي سُورَةِ الأنْعَامِ وَالأعْـرَافِ

أي الأنعام والأعراف (يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ)

418- وَفِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِ (آيَاتِي)	وَزُمَرٌ (يَتْلُونَ) فِيهَا يَأْتِي

في سورة الأنعام والأعراف بعدها (آيَاتِي): "يقصون عليكم آياتي".

وسورة الزمر جاء فيها "يتلون عليكم آيات ربكم".

419-وَبَعْدَهُ (آيَـاتِ رَبِّكُمْ) قُلْ	خُصَّتْ بِـهِ فَافْهَمْ إِذَا مَا تَنْقُلْ

عند النقل تنقل بعلم وفهم وحرص عن دراية.

قال الناظم:

420- (يَضَّرَّعُونَ) جَاءَ فِي الأعْرَافِ	مُدَغَّـمَ التَّـاءِ بِـلا خِـلافِ

لفظ (يَضَّرَّعُونَ) في سورة الأعراف ورد بإدغام تائه في الضاد، وما سواه فقد ورد بفك الإدغام.

-الأعراف 94:

أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ

-الأنعام 42:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ

-المؤمنون76:

وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ

420- (يَضَّرَّعُونَ) جَاءَ فِي الأَعْرَافِ	مُدَغَّمَ التَّاءِ بِلا خِلافِ

موضع الأعراف موضع وحيد الذي جاء فيه: (يَضَّرَّعُونَ).

أما الأنعام والمؤمنون: (يتضرعون).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	متشابهات
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	13
عنوان الدَّرس	

الحمد لله الحميد الصمد منزل الذكر على محمد، فيه هدى للمبتدي وحكمة ونور تشفي بها الصدور، تنزيل رب العالمين نزل به عليه الروح من الرب العلي، صلى عليه الله من رسول أيده بمعجز التنزيل، ثم على أصحابه وأهله المؤمنين بالكتاب كله، وبعد فالقرآن نور مشرق وحامله مسدد موفق، وجاء عن النبي محمد فيه الفضل، فضل حفاظ القرآن المهرة أنهم مع الكرام السفرة، لأنه في صحفٍ مطهرة وهي في يديهم كما قد ذكر.

فالحافظ المتقن قد ساوى الملك ~ فاستعمل الجد فمن جد ملك

حياكم الله أيها الأحبة الكرام، على مائدة القرآن لمدارسة المتشابهات من خلال هذه الدورة المباركة: دورة شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات.

واليوم إن شاء الله تعالى مع سورة الأنفال.

قال الناظم رحمه الله في البيت: (60،61).

60- وَأَخَّـرَ الأمْـوَالَ وَالأنْـفُسَ مِــنْ	بَعْدِ (سَبِيـلِ اللهِ) ذُو الْحِـذْقِ الْفَطِـنْ
61- أَوَّلَ مَـا فِــي تَـوْبَـةٍ وَفِـي النِّسَـا	وَالصَّـفِّ لَكِـنْ فِــي سِوَاهَـا عُكِسَـا

هناك تشابه وقد ذكره الناظم رحمه الله تعالى في البيت رقم (60، 61).

أشار رحمه الله تعالى إلى ثلاثة مواضع لفظ: **(الأمْـوَالَ وَالأنْـفُـسَ)** بعد لفظ **(سَبِيـلِ اللهِ).**

1) النساء 95:

"لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا".

2) التوبة 20:

"الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ".

3) الصف 11:

"تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ".

نلاحظ هنا أيها الأحبة، جاء في الثلاثة مواضع:

(سَبِيلِ اللهِ) متقدمة على (بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ).

لكن في الأنفال 72 قد جاء العكس:

(الأمْـوَالَ وَالأنْـفُـسَ) جاءت متقدمة على (سَبِيـلِ اللهِ).

قال تعالى في الأنفال 72:

"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ۚ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ".

نلاحظ هنا جاء (فِي سَبِيـلِ اللهِ) متأخرا على (الأمْـوَالَ وَالأنْـفُـسَ).

-الثلاثة مواضع: "فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ".

أما موضع الأنفال: موضع جاء فيه العكس "بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ".

60- وَأَخَّـرَ الأَمْـوَالَ وَالأَنْـفُسَ مِــنْ ~ بَعْدِ (سَبِيـلِ اللهِ) ذُو الْحِـذْقِ الْفَطِـنْ

الْفَطِـنْ: أي العاقل الذكي المتقن لكتاب الله تعالى.

61- أَوَّلَ مَـا فِــي تَـوْبَـةٍ وَفِــي النِّسَـا ~ وَالصَّفِّ لَكِنْ فِــي سِوَاهَـا عُكِسَـا

أَوَّلَ مَـا فِــي تَـوْبَـةٍ وَفِــي النِّسَـا ~ وَالصَّفِّ: أي سورة التوبة والنساء وسورة الصف.

لَكِنْ فِــي سِوَاهَـا عُكِسَـا: أي يأتي (سَبِيـلِ اللهِ) بعد ذكر (الأَمْـوَالَ وَالأَنْـفُسَ).

وهناك موضع آخر في سورة التوبة:

"من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله "

فجاء "في سبيل الله " متأخر عن "الأموال والأنفس "

============

بيت رقم: (159-160).

159- (رِزْقٌ كَـرِيْـمٌ) خَـمْـسَـةٌ فَـاثْـنَـانِ	فِــي سُــورَةِ الأَنْـفَــالِ ثَـابِـتَـانِ
160- وَجَـاءَ فِــي الْـحَـجِّ نَـعَـمْ وَالـنُّـورِ	وَسَــبَــأٍ كَـالـلُّـؤْلُـؤِ الْـمَـنْـثُـورِ

هنا أخبر رحمه الله عن خمسة مواضع لفظ: (رِزْقٌ كَـرِيْـمٌ).

1) سورة الأنفال 4:

"أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ".

2) سورة الأنفال 74:

"وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ".

نلاحظ الموضع الأول: "لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ".

الموضع الثاني: "لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ".

فذكر الدرجات بالعطف على المغفرة والرزق الكريم.

3) الحج 50:

"فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ".

4) النور 26:

"الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ۖ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ".

5) سبأ 4:

"لِّيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ".

إذاً هذه خمسة مواضع أتى فيها (رِزْقٌ كَـرِيْـمٌ):

موضعين في الأنفال- وموضع في الحج- وموضع في النور- وموضع في سبأ.

الأبيات مرة أخرى:

159- (رِزْقٌ كَـرِيْـمٌ) خَـمْـسَـةٌ فَـاثْـنَـانِ ~ فِـي سُــورَةِ الأَنْـفَـالِ ثَـابِـتَـانِ

فَـاثْـنَـانِ ~ فِـي سُــورَةِ الأَنْـفَـالِ ثَـابِـتَـانِ: لأن الأنفال فيها موضعان.

160- وَجَـاءَ فِـي الْـحَـجِّ نَـعَـمْ وَالـنُّـورِ ~ وَسَـبَـإٍ كَـالـلُّـؤلُـؤِ الْـمَـنْـثُـورِ

أي جاء موضع في سورة الحج- وموضع في النور- وموضع في سبأ.

========

قال الناظم رحمه الله:

245- (من يشاق الله) في الحشر بلا ~ رسله بفرد قاف انجلى

سورة الحشر الآية 4:

"ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ".

أما لفظ (يشاقق) بقافين فقد ورد في نحو سورة النساء "ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى".

-الأنفال "ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب".

نلاحظ هنا أيها الأحبة: "ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب"، هذا موضع فرد موضع وحيد، وهذه قاعدة الموضع الوحيد كما هو معلوم في قواعد المتشابهات.

-245

إذاً "ومن يشاق الله" في سورة الحشر موضع وحيد: "ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب".

بلا رسلهم: أي بدون ذكر الرسول.

301

==========================

البيت رقم (250-253).

قال الناظم رحمه الله:

250- قُلْ (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَـدَأْبِ آلِ)	فِـي آلِ عِـمْـرَانَ وَفِـي الأنْـفَـالِ
251- وَهْوَ بِهَا الثَّانِي وَجَـاءَ (كَفَرُوا)	مِـنْ قَبْلِـهِ فَحَصِّلُـوهُ وَاشْكُـرُوا
252- وَاقْرَأْ فِـي الانْـفَـالِ (بِـآيَـاتِ اللهِ)	وَبَـعْـدَهُ (رَبِّهِـم) اشْـكُـرْ للهْ
253- لَكِنْ إِلَـى النُّـونِ الَّـتِي لِلْعَظَمَةْ	فِـي آلِ عِـمْـرَانَ تُـضَـافُ الْكَلِمَـةْ

1) آل عمران 11:

قوله تعالى "كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ".

2) الأنفال 52:

"كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ".

3) الأنفال 54:

"كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ"

هذه ثلاثة مواضع: (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَدَأْبِ آلِ).

250- قُلْ (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَدَأْبِ آلِ) ~ فِـي آلِ عِمْرَانَ وَفِـي الأَنْفَـالِ

أي سورة آل عمران وفي الأنفال: (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَدَأْبِ آلِ).

موضع آل عمران: "كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا"، إذاً كَذَّبُوا جاءت بعد كَدَأْبِ آلِ.

وكذلك موضع الأنفال: "كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا".

الأنفال: الموضع الأول "كَفَرُوا"، والموضع الثاني "كَذَّبُوا".

يقول الناظم هنا:

250- قُلْ (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَدَأْبِ آلِ) ~ فِـي آلِ عِمْرَانَ وَفِـي الأَنْفَـالِ

قُلْ (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَدَأْبِ آلِ): أي بعدها "كذبوا"، الموضع الثاني في الأنفال "كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا".

251- وَهْوَ بِهَا الثَّانِـي وَجَـاءَ (كَفَرُوا) ~ مِـنْ قَبْلِـهِ فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُـرُوا

وَهْوَ بِهَا الثَّانِـي: الموضع الذي به "كذبوا" في الأنفال هو الموضع الثاني.

الموضع الأول بعدها "كفروا".

وَهْوَ بِهَا الثَّانِـي معطوف على الكلام الذي سبق، في الموضع الثاني في الأنفال "كذبوا".

251- وَهْوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ (كَفَرُوا) ~ مِنْ قَبْلِهِ فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُرُوا

252- وَاقْرَأْ فِي الانْفَالِ (بِآيَاتِ اللهْ) ~ وَبَعْدَهُ (رَبِّهِم) اشْكُرْ للهْ

وَاقْرَأْ فِي الانْفَالِ (بِآيَاتِ اللهْ): لأنه في سورة الأنفال "كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ".

وَبَعْدَهُ (رَبِّهِم) اشْكُرْ للهْ: أي الموضع الثاني في سورة الأنفال "كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ".

الموضع الأول في الأنفال: "كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ"، إنما الموضع الثاني: "كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ".

252- وَاقْرَأْ فِي الانْفَالِ (بِآيَاتِ اللهْ) ~ وَبَعْدَهُ (رَبِّهِم) اشْكُرْ للهْ

253- لِكِنْ إِلى النُّونِ الَّتِي لِلْعَظَمَةْ ~ فِي آلِ عِمْرَانَ تُضَافُ الْكَلِمَةْ

لِكِنْ إِلى النُّونِ الَّتِي لِلْعَظَمَةْ: موضع آل عمران جاء بنون العظمة "كذبوا بآياتنا" نون العظمة.

-الأبيات مرة أخرى:

250- قُلْ (كَذَّبُوا) بَعْدَ (كَدَأْبِ آلِ)	فِي آلِ عِمْرَانَ وَفِي الأَنْفَالِ
251- وَهْوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ (كَفَرُوا)	مِنْ قَبْلِهِ فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُرُوا
252- وَاقْرَأْ فِي الانْفَالِ (بِآيَاتِ اللهْ)	وَبَعْدَهُ (رَبِّهِم) اشْكُرْ للهْ
253- لِكِنْ إِلى النُّونِ الَّتِي لِلْعَظَمَةْ	فِي آلِ عِمْرَانَ تُضَافُ الْكَلِمَةْ

=======

بيت رقم 257

257- وَمَعْ (يَكُونُ الدِّينُ) فِي الأَنْفَالِ	قُلْ (كُلُّهُ للهِ) ذِي الْجَلالِ

البقرة: 193

قوله تعالى "ويكون الدين لله".

الأنفال: 139

"ويكون الدين كله لله".

إذاً (كُـلُّـهُ) جاءت في الأنفال.

257- وَمَعْ (يَكُونُ الدِّينُ) فِـي الأنْفَـالِ ~ قُـلْ (كُـلُّـهُ لله) ذِي الْـجَـلالِ

إذاً موضع الأنفال: قُـلْ (كُـلُّـهُ لله) "ويكون الدين كله لله".

إنما موضع البقرة: "ويكون الدين لله".

==================

قال الناظم رحمه الله:

400- (أَكْـثَـرَهُـمْ لا يَعْلَـمُـونَ) تِـسْـعَـةْ	فِـي آيَـةِ الأنْـعَـامِ الاوْلَـى فَـارْعَـهْ
401- وَجَـاءَ فِـي الأعْـرَافِ وَالأنْـفَـالِ	وَيُـونُـسٍ مُـقَـدَّمَ الإنْـــزَالِ
402- وجَـاءَ فِـي الْقَـصَـصِ مَوْضِـعَـانِ	وَالـطُّـورِ وَالـزُّمَـرِ وَالـدُّخَـانِ
403- وَمَـا عَـدَا هَـذَا فَبَـعْـدَ (الـنَّـاسِ)	فَـلا تَـكُـنْ كَالْمُسْتَـهِـينِ الـنَّـاسِـي

أشار إلى تسعة مواضع فيها قوله تعالى (أَكْـثَـرَهُـمْ لا يَعْلَـمُـونَ).

وذلك لأنه يوجد موضع الأنفال 34:

"وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

أتت في تسعة مواضع في القرآن:

1) الأنعام 37:

"وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

2) الأعراف 131:

فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

3) الأنفال 34:

"وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

4) يونس 55:

"أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ"

5) القصص 13:

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

(6) القصص57:

"رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ".

7) الزمر49:

فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

8) الدخان 39:

"مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

9) الطور47:

"وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

إذاً هذه تسعة مواضع جاء فيها قوله تعالى (ولكن أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ).

الأبيات مرة أخرى:

400- (أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ) تِسْعَةٌ	فِي آيَةِ الأنْعَامِ الاوْلَى فَارْعَهْ
401- وَجَاءَ فِي الأعْرَافِ وَالأنْفَالِ	وَيُونُسٍ مُقَدَّمَ الإنْزَالِ
402- وجَاءَ فِي الْقَصَصِ مَوْضِعَانِ	وَالطُّورِ وَالزُّمَرِ وَالدُّخَانِ
403- وَمَا عَدَا هَذَا فَبَعْدَ (النَّاسِ)	فَلا تَكُنْ كَالْمُسْتَهِينِ النَّاسِي

أي وغير هذه المواضع (ولكن أكثر الناس).

إذاً: نحفظ هذه التسعة مواضع بأماكنها، وإذا جاءك بعد ذلك موضع آخر فتعلم أنه فيه ذكر "الناس".

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	متشابهات
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	14
عنوان الدَّرس	

الحمد لله الحميد الصمد، منزل الذكر على محمد فيه هدى للمبتدي وحكمة ونور تشفى بها الصدور، تنزيل رب العالمين نزل به عليه الروح من الرب العلي، صلى الله عليه من رسول أيده بمعجز التنزيل، ثم على أصحابه وأهله المؤمنين بالكتاب كله، وبعد فالقرآن نور مشرق وحامله مسدد موفق، وجاء عن نبينا محمد في فضل حفاظ القرآن المهرة أنهم مع الكرام السفرة لأنه في صحفٍ مطهرة وهي في يديهم كما قد ذكر.

فالحافظ المتقن قد ساوى الملك - فاستعمل الجد فمن جد ملك

وبعد:

حياكم الله أيها الأحبة الكرام، على مائدة القرآن لمدارسة المتشابهات ومع سورة التوبة، وهي سورة ليست بها متشابهات كثيرة إن شاء الله تعالى.

بيت رقم: (48-53).

48-وَ(أَبَـدًا) مِـنْ بَـعْدِ (خَالِـدِينَـا	فِيـهَـا) بِإحْدَى عَشْـرَةٍ يَقِيـنَـا
49-فَفِـي الـنِّسَـاءِ لا تَـعُـدَّ الأَوَّلا	وَاعْـدُدْ ثَـلاثًـا بَـعْـدَهُ مُـحَـصَّلا
50-وَفِـي الْعُقُـودِ رَابِـعٌ قَـدْ وَقَـعَا	بِـهَـا أَخِـيـرًا نُـورُهُ قَـدْ سَطَـعَا
51- وَمِـثْـلُـهُ الأَوَّلُ وَالآخِـرُ فِـــي	بَـرَاءَةٍ وَهْـوَ فِـي الاحْـزَابِ اقْـتُـفِـي
52- وَثَـامِـنٌ فِـي سُـورَةِ التَّـغَـابُنِ	وَفِـي الـطَّلاقِ تَـاسِـعُ الأَمَـاكِـنِ
53- وَعَـاشِرٌ فِـي الْـجِـنِّ وَالْـبَـرِيَّـةْ	فِـيـهَـا كَـمَـالُ الْـعِـدَّةِ الْـوَفِـيَّـةْ

هنا أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى الأحد عشر موضعاً الواقع فيها لفظ (أَبَــدًا) من بعده قول الله تعالى (خَالِـدِينَ فِيـهَا).

ولا يخفي أن سورة العقود هي المائدة، وبراءة هي سورة التوبة، والبرية هي سورة البينة.

المواضع:

ثلاثة مواضع في النساء بترتيب السورة:

1) قوله تعالى "تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا".

2) قوله تعالى "تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا".

3) الموضع الثالث: خاص بالكافرين قال تعالى "إِلَّا طَرِيق جَهَنَّمَ خَالدينَ فيها أبدا".

4) المائدة: "تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا".

5) التوبة: " خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيم ".

6) التوبة: 100 "تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا" مع الملاحظة أنه لا يأتي هنا "من".

7) الأحزاب 65: "خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا".

8) التغابن 9: "يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

9) الطلاق 11: "رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا".

10) الجن 23: "إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا"، وهو خاص بالكافرين كذلك أو بمن يعصي الله تبارك وتعالى ورسوله.

11) البينة 8: "جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ"، وهذا خاص بالمؤمنين.

نلاحظ هنا الأبيات من 48 إلى 53 المتشابهات فيها أحد عشر موضعاً:

قوله تعالى (خَالِدِينَ فِيهَا).

ثلاثة مواضع فقط جاءت في حق العصاة والكفار "خالدين فيها أبدا".

والموضع الأخير في سورة النساء أو الثالث في سورة النساء لأننا قلنا إن النساء بها ثلاثة مواضع.

موضع سورة الأحزاب خاص أيضاً بمن يتجرأ على معصية الله تعالى: "خالدين فيها أبداً لا يجدون ولياً ولا نصيرا".

موضع الجن كذلك وهو خاص بالفساق والعصاة والمجرمين ومن يتجرأ على معصية الله تعالى، ومعصية أمر النبي صلى الله عليه وسلم: "فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا".

===========

بيت رقم: (60، 61).

قال الناظم رحمه الله:

60- وَأَخَّـرَ الأمْـوَالَ وَالأنْـفُسَ مِــنْ	بَعْدِ (سَبِيـلِ اللهِ) ذُو الْحِـذْقِ الْفَـطِـنْ
61- أَوَّلَ مَـا فِــي تَـوْبَـةٍ وَفِـي النِّـسَا	وَالصَّفِّ لَكِـنْ فِــي سِـوَاهَـا عُكِـسَا

هنا أشار رحمه الله إلى ثلاثة مواضع لفظ (الأمْـوَالَ وَالأنْـفُسَ) بعد لفظ (سَبِيـلِ اللهِ).

وهذا تكرر معنا وذكرناه قبل قليل ضمن متشابهات سورة الأنفال.

والآن نذكره مع متشابهات سورة التوبة، وهذا التكرار للإفادة، "والعلم يحلو مع تكراره"

ولذلك عدت مخابراً لحلاوته.

-كلما تكرر معك المتشابهات في السور الآتية إن شاء الله تعالى- وقد مضت معنا في سور سابقة- تجد أنها تتثبت معك بإذن الله تعالى.

سورة النساء 95:

"لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا".

نلاحظ هنا (فِي سَبِيلِ اللهِ). جاءت أولاً، بعدها (بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ).

التوبة 20:

"الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ".

تقدم "فِي سَبِيلِ اللَّهِ" على "بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ".

سورة الصف 11:

"تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ".

نلاحظ هنا جاءت بالكاف والميم: "بأموالكم"، الضمير "كم": ضمير الخطاب.

إنما موضع الأنفال 72:

"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ۚ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ".

جاء "فِي سَبِيلِ اللَّهِ" بعد "بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ".

كذلك في سورة التوبة:

"نَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ".

-الأبيات يقول الناظم:

60- وَأَخَّـرَ الأمْـوَالَ وَالأنْـفُس مِـــنْ	بَعْدِ (سَبِيـلِ اللهِ) ذُو الْحِـذْقِ الْفَـطِـنْ
61- أَوَّلَ مَـا فِــي تَـوْبَـةٍ وَفِـي النِّـسَا	وَالصَّـفِّ لَكِـنْ فِــي سِوَاهَـا عُكِـسَا

إذاً: عندما تعرف الثلاثة مواضع، تعرف أن المواضع الباقية كلها تقدم فيها "الأموال والأنفس" على "سبيل الله".

=================

بيت رقم: 87.

87- وَحَــرْفُ (بِاللهِ وَبِـالْـيَـوْمِ) أَتَـــى	فِــي الْبَـقَـرَهْ مُقَدَّمًـا قَـدْ ثَـبَـتَـا

عندنا سورة البقرة:

"ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر".

النساء 38:

"وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا".

بزيادة الباء:

التوبة:

"قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر".

ماعدا تلك المواضع المذكورة حذفت الباء من لفظ "اليوم" مثل:

البقرة 264:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ".

التوبه18:

"إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ".

التوبه44:

"لا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ".

التوبة 45:

"إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ".

وحذفت الباء من اليوم ومن لفظ الجلالة في نحو سورة الأحزاب

الأحزاب 21:

"لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا".

الممتحنة 6:

"لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ".

هذا إحصاء لهذه المواضع الكريمة.

87- وَحَـرْفُ (بِاللهِ وَبِـالْـيَـوْمِ) أَتَـى ~ فِـي الْبَـقَـرَهْ مُقَدَّمًا قَـدْ ثَـبَـتَـا

أي أول موضع في سورة البقرة قد ثبت: "بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ".

لكن "بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ" مع زيادة لا الناهية في التوبة والنساء.

إنما البقرة: "بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ"، الموضعان: النساء والتوبة "بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ".

===========

بيت رقم: 129

قُــدِّمَ فِــي بَــرَاءَةٍ نُــزُولُــهُ	129- (ثُــمَّ تُــرَدُّونَ) يَلِـي (رَسُـولُـهُ)

سورة براءة هي سورة التوبة وهما موضعان

التوبة 94:

"يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".

التوبة 105:

"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".

إذاً الموضع الأول: "ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ".

أما الموضع الثاني: "وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ".

129- (ثُــمَّ تُــرَدُّونَ) يَلِـي (رَسُـولُـهُ) ~ قُــدِّمَ فِــي بَــرَاءَةٍ نُــزُولُــهُ

أي يلي ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم، لذلك يقول:

قُــدِّمَ فِــي بَــرَاءَةٍ نُــزُولُــهُ: أي الموضع الأول مقدم في سورة براءة.

قوله تعالى:"وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ".

إذاً، عندما نعلم الموضع الأول: "ثم تردون"، أكيد الموضع الثاني: "وستردون إلى عالم الغيب".

==========

بيت رقم: 158

قال الناظم:

أخبر الناظم رحمه الله تعالى عن انفراد لفظ (جَاءَتْـهُـمْ رُسُلُنَـا) الملحق به نون المتكلم (رُسُلُنَـا) نون العظمة في سورة المائدة، وهذه بعض المواضع لإيضاح المعنى:

1) المائدة 32:

"مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ".

2) الروم 9:

"أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

3) فاطر 25:

"وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ".

4) التوبة 70:

"أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

هذه مواضع جاء فيها قوله تعالى"جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم": في الروم وفاطر، إنما سورة التوبة: "أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم".

-إنما المائدة موضع وحيد: "جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ" بنون العظمة.

158- (جَاءَتْـهُـمْ رُسُلُنَـا) فِـي الْمَـائِـدَةْ ~ مَـعْ (وَلَقَـدْ) فَـرْدٌ فَـفُـزْ بِالْفَـائِـدَةْ

نعم، فهي فائدة عظيمه عند حفظ هذا الموضع، إنه موضع وحيد جاء بنون العظمة، إذاً: المواضع الباقية: (جاءتهم رسلهم).

===================

بيت رقم: 182.

182- وَالطَّـاءَ فِـي (الْمُطَّهِّـرِيـنَ) شَـدِّدُوا	فِـي تَـوْبَـةٍ وَهْـوَ بِـهَـا مُـنْـفَـرِدُ

أشار الناظم رحمه الله إلى لفظ: (الْمُطَّهِّـرِيـنَ) المشدد طاءه بالتوبة منفرداً عما سواه ممن انفك إدغامه.

التوبة 108:

"لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ".

البقرة 222:

"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ".

التوبة: وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ".

أما موضع البقرة: "وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" بدون إدغام التاء في الطاء، فالتاء هنا مظهرة، أما في التوبة مدغمة في الطاء، ولذلك يقول الناظم:

182- وَالطَّـاءَ فِـي (الْمُطَّهِّـرِيـنَ) شَـدِّدُوا ~ فِـي تَـوْبَـةٍ وَهْـوَ بِـهَـا مُـنْـفَـرِدُ

موضع التوبة موضع منفرد وحيد جاء فيه إدغام التاء في الطاء: "وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ".

===================

بيت رقم: (218-220).

قال الناظم:

218- وَجَاءَ فِـي الثَّانِـي (وَلا تُعْجِبْكَـا)	بِـالْـوَاوِ مَـنْ تَـسْـأَلْ بِــهِ يُجِبْكَـا
219- مَـعْـهُ (وَأَوْلادُهُـمُ) فَـحَـصِّـلِ	لِلْكُلِّ فِـي التَّـوبَـةِ غَـيْـرَ مُبْطِلِ
220- وَاقْـرَأْ مَـعَ الآخِـرِ (أَنْ يُعَذِّبَـا)	وَمَعْـهُ (فِـي الدُّنْيَـا) وَكُـنْ مُـهَذَّبَـا

سورة التوبة 55:

"فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ".

التوبة 85:

"وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ".

الموضع الثاني: "أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ".

إنما لموضع الأول: "أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ".

الموضع الثاني: "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم" من غير اللام.

أما الموضع الأول: "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم"

الأول: به ذكر اللام والثاني بدون ذكر اللام.

ذكر الحياة جاء في الموضع الأول: " فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا".

الموضع الثاني: جاء فيه "فِي الدُّنْيَا"، بدون ذكر الحياة.

ولذلك قال الناظم:

218- وَجَاءَ فِـي الثَّـانِـي (وَلا تُعْجِبْكَـا) ~ بِـالْـوَاوِ مَـنْ تَـسْـأَلْ بِــهِ يُجِبْكَـا

أي الموضع الثاني من التوبة "وَلَا تُعْجِبْكَ".

بِـالْـوَاوِ مَــنْ تَـسْـأَلْ بِــهِ يُجِبْـكَـا: أي بالواو، وعندما تسأل أحدا ممن يحفظ القرآن ومتقن لهذه المواضع المتشابهات يجبك، أما لو واحد لم يحفظ وغير متقن للمتشابهات لا يجبك.

ولذلك قال الناظم: بالواو من تسأل يجبكا.

219- مَـعْـهُ (وَأَوْلادُهُــمُ) فَـحَـصِّـلِ ~ لِلْـكُـلِّ فِــي التَّـوبَـةِ غَـيْـرَ مُبْـطِـلِ

لأن الموضعين جاء فيه ذكر الأولاد (أَوْلادُهُــمُ)، في الموضعين:

لكن الموضع الأول: "وَلَا أَوْلَادُهُمْ"، الثاني: وأَوْلَادُهُمْ".

لذلك يقول مَـعْـهُ (وَأَوْلادُهُــمُ) أي في الموضع الثاني بدون ذكر "لا" الناهية.

لذلك قال: مَـعْـهُ (وَأَوْلادُهُــمُ) فَـحَـصِّـلِ

عائده على الموضع الثاني، فهو يتحدث عن الموضع الثاني .

لِلْـكُـلِّ فِــي التَّـوبَـةِ غَـيْـرَ مُبْـطِـلِ: فهو خص الموضع الثاني من التوبة

مَـعْـهُ : أي في نفس الموضع

(وَأَوْلادُهُــمُ): بدون ذكر "لا".

220- وَاقْـرَأْ مَــعَ الآخِـرِ (أَنْ يُعَـذِّبَـا) ~ وَمَعْـهُ (فِـي الدُّنْيَـا) وَكُــنْ مُـهَـذَّبَـا

الآخِـرِ: الموضع الآخر.

(أَنْ يُعَـذِّبَـا): أي قوله تعالى "أن يعذبهم بها في الدنيا".

وَمَعْـهُ (فِـي الدُّنْيَـا) وَكُــنْ مُـهَـذَّبَـا: أي جاء معه ذكر الدنيا بدون ذكر الحياة.

الأبيات مرة أخرى:

218- وَجَـاءَ فِــي الثَّـانِـي (وَلا تُعْجِبْـكَـا) ~ بِـالْـوَاوِ مَــنْ تَـسْـأَلْ بِــهِ يُجِبْـكَـا

219- مَـعْـهُ (وَأَوْلادُهُــمُ) فَـحَـصِّـلِ ~ لِلْـكُـلِّ فِــي التَّـوبَـةِ غَـيْـرَ مُبْـطِـلِ

220- وَاقْـرَأْ مَــعَ الآخِـرِ (أَنْ يُعَـذِّبَـا) ~ وَمَعْـهُ (فِـي الدُّنْيَـا) وَكُــنْ مُـهَـذَّبَـا

==============

بيت رقم: 228.

قال الناظم:

228- (فَبِئْسَ) فَـرْدٌ مَـا لَـهُ نَظِيـرُ	يَتْلُوهُ فِـي قَـدْ سَـمِعَ (الْمَصِيـرُ)

سورة المجادلة 8:

"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ الْمَصِيرُ".

انفرد لفظ (فَبِئْسَ الْمَصِيـرُ) في هذا الموضع عن الباقي.

لأن في سورة آل عمران:

"وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ".

سورة التوبة:

"وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ".

سورة التحريم 9:

"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ".

الملك 6:

"وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ".

هذا موضع وحيد في سورة المجادلة "حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ الْمَصِيرُ".

ذكر ألفاظ جاءت فقط في سورة المجادلة.

228- (فَبِئْسَ) فَـرْدٌ مَـا لَـهُ نَظِيـرُ ~ يَتْلُوهُ فِـي قَـدْ سَـمِعَ (الْمَصِيـرُ)

===========

بيت رقم: (254-255).

قال الناظم:

254- وبَعْدَ (لَكِنْ) لَفْظُ (كَانُـوا) مَـا سَقَـطْ	إلاَّ الَّـذِي فِـي آلِ عِـمْـرَانَ فَـقَـطْ
255- فَـأْتِ بِـهِ فِـي تَـوبَـةٍ وَالـرُّومِ	وَلَـسْـتَ فِـي ذَلِـكَ بِالْـمَـلُـومِ

هنا أخبر رحمه الله عن انفراد موضع آل عمران بحذف لفظ (كَانُـوا) بعد (لَكِنْ)، كما أشار إلى تناسب بعض سياق التوبة والروم.

آل عمران 117:

"مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

التوبة 70:

"أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

الروم 9:

"أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

هذه المواضع الثلاثة جاء فيها "وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

إذاً: هنا يوجد ذكر "كانوا"، لأنه غير موجود في الموضع الأول في آل عمران.

أما حرف العنكبوت فقد ورد بلفظ "وما كان"، فليعلم.

آية 40 العنكبوت:

"فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

يقول الناظم 254:

254- وبَعْدَ (لَكِنْ) لَفْظُ (كَانُوا) مَا سَقَطْ ~ إلاَّ الَّذِي فِي آلِ عِمْرَانَ فَقَطْ

أي موضع آل عمران: فقط سقط فيه (كَانُوا) "ولكن أنفسهم يظلمون".

يقول: إلاَّ الَّذِي فِي آلِ عِمْرَانَ فَقَطْ

255- فَأْتِ بِهِ فِي تَوبَةٍ وَالرُّومِ ~ وَلَسْتَ فِي ذَلِكَ بِالْمَلُومِ

فَأْتِ بِهِ فِي تَوبَةٍ وَالرُّومِ: أي موجود في سورة التوبة والروم "ولكن كانوا أنفسهم يظلمون".

وَلَسْتَ فِي ذَلِكَ بِالْمَلُومِ.

=============

بيت رقم: (258-262).

قال الناظم:

258- (مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أشَدَّ) فَافْهَمِ	فِي الرُّومِ مِنْ بَعْدِ (الَّذِينَ) فَاعْلَمِ
259- وَمِثْلُهُ فِي فَاطِرٍ وَزِدْهُ	وَاوَ (وَكَانُوا) خُذْهُ وَاسْتَفِدْهُ
260- وَغَافِرٍ (كَانُوا) بِهَا (مِنْ قَبْلِهِمْ)	(كَانُوا هُمُ أَشَدَّ) سَلْ عَنْ فِعْلِهِمْ
261- وَجَاءَ (مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا) بِهَا	(أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ) مُشْبِهَا
262 وَهْوَ الأَخِيرُ فَافْهَمِ الْمُرَادَا	ثُمَّ اعْتَبِرْ مَا قَلَّ أَوْ مَا زَادَا

1) سورة الروم 9:

"أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ".

2) فاطر 44:

"أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا".

3) غافر 21:

"أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ".

4) غافر 82:

"أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ".

هذه المواضع جاء فيها قوله تعالى:

"كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ": هذه في الروم.

إنما "وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ" في غافر موضعين بها .

كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً: جاءت في الأربعة مواضع (الروم وفاطر واثنين في غافر).

إنما سورة فاطر: جاء فيها بزيادة الواو "وكانوا أشد منهم قوة".

التوبة 69:

"كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ".

إذاً، التوبة الموضع الوحيد الذي جاء به "أشد منكم قوة".

أما المواضع الأربعة التي ذكرناها "أشد منهم قوة"، أما التوبة جاءت ب "كم" الخطاب.

الأبيات مرة أخرى:

258- (مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ) فَافْهَمِ	فِي الرُّومِ مِنْ بَعْدِ (الَّذِينَ) فَاعْلَمِ

أي سورة الروم.

259- وَمِثْلُـهُ فِـي فَـاطِـرٍ وَزِدْهُ	وَاوَ (وَكَـانُـوا) خُـذْهُ وَاسْتَـفِـدْهُ

أي موضع فاطر جاء بزيادة الواو.

260- وَغَافِرٍ (كَانُـوا) بِهَا (مِـنْ قَبْلِـهِمْ)	(كَانُـوا هُـمُ أَشَـدَّ) سَلْ عَنْ فِعْلِـهِمْ

سورة غافر: "كانوا هم أشد منهم قوة"، إنما الموضع الثاني: "كانوا أكثر منهم".

261- وَجَـاءَ (مِـنْ قَبْلِـهِمْ كَـانُـوا) بِـهَا	(أَكْـثَـرَ مِنْـهُـمْ وَأَشَـدَّ) مُشْـبِـهَا
262 وَهْـوَ الأَخِيرُ فَـافْـهَـمِ الْـمُـرَادَا	ثُـمَّ اعْتَـبِـرْ مَـا قَـلَّ أَوْ مَـا زَادَا

أي بإتقان هذه الآيات وحفظها يزال الإشكال بإذن الله.

============

بيت رقم: (307- 311).

307- وَفِـي الْقُرَانِ خَـمْـسَـةٌ (مُـقِـيمُ)	بَـعْـدَ (عَـذَابٍ) أَيُّـهَـا الْـحَـمِيمُ
308- فَـآيَـةَ الْـقَـطْـعِ مِـــنَ الْـعُـقُـودِ	مِـنْ قَبْلِـهَـا جَـاءَ بِـلا جُـحُـودِ
309- وَجَـاءَ فِــي الـتَّـوْبَـةِ بِـاتِّـفَـاقِ	(فَاسْتَمْـتَـعُـوا) يَـتْـلُـوهُ (بِالْـخَـلاقِ)
310- وَحَـلَّ فِــي هُـودٍ بِـقَـوْمِ نُــوحِ	وَزُمَــرٍ فِــي غَـايَـةِ الْـوُضُــوحِ
311- وَجَـاءَ فِـي الـشُّـورَى وُقِـيتَ ذُلَّـهُ	وَ(الظَّالِمِـينَ فِـي عَـذَابٍ) قَـبْـلَـهُ

سورة العقود هي المائدة، وهذه خمسة مواضع بها لفظ: (عَـذَابٍ مُـقِـيمُ)

المائدة 37:

"يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ".

التوبة 68:

"وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ هِيَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ".

هود 39:

"فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ".

إذاً المائدة والتوبة نلاحظ: " وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ".

أما هود: "وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ".

- الزمر 40:

"مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ".

إذاً، الزمر أكثر تشابهاً مع سورة هود.

الشورى 45:

"وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ".

لمح الناظم رحمه الله تعالى أنه ورد لفظ "نَعِيمٌ مُّقِيمٌ".

في سورة التوبة 21:

"يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ".

-الأبيات مرة أخرى:

307- وَفِي الْقُرَانِ خَمْسَةٌ (مُقِيمُ)~ بَعْدَ (عَذَابٍ) أَيُّهَا الْحَمِيمُ

أي عذاب مقيم.

308- فَآيَـةُ الْقَطْعِ مِـنَ الْعُقُودِ~ مِـنْ قَبْلِهَا جَـاءَ بِلا جُحُـودِ

مِـنَ الْعُقُودِ: أي المائدة

فَآيَـةُ الْقَطْعِ: "السارق والسارقة، "من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل".

309- وَجَـاءَ فِـي الـتَّوْبَـةِ بِاتِّفَاقِ ~(فَاسْتَمْتَـعُوا) يَتْلُوهُ (بِالْخَـلاقِ)

وَجَـاءَ فِـي الـتَّوْبَـةِ: سورة التوبة

310- وَحَـلَّ فِـي هُـودٍ بِقَـومِ نُـوحِ ~ وَزُمَـرٍ فِـي غَـايَـةِ الْوُضُـوحِ

قصة سيدنا نوح في سورة هود، وموضع الزمر وهو د في غاية الوضوح.

311- وَجَـاءَ فِـي الشُّورَى وُقِيتَ ذُلَّـهُ ~ وَ(الظَّالِمِـينَ فِـي عَـذَابٍ) قَبْلَـهُ

============

بيت رقم: 362-365).

قال الناظم رحمه الله:

362- وَقُلْ (هُـوَ الْفَـوْزُ الْعَظِيـمُ) قَبْلَـهُ	(ذَلِكَ) أَوْضَـحْـتُ لَـكُـمْ مَـحَلَّـهُ
363- فِـي تَوْبَـةٍ مِـنْ بَعْدِ (رِضْوَانٌ) أَتَـى	وَيُـونُـسٍ وَفِــي الـدُّخَـانِ ثَـبَـتَـا
364- وَفِـي الْحَـدِيدِ ثُـمَّ قُـلْ (وَذَلِكَـا)	فِــي تَـوْبَــةٍ مُـوَخَّــرًا هُنَـالِكَـا
365- وَمِثْلُـهُ فِــي غَـافِـرٍ فَـحَصِّلِ	سِتَّ (هُـوَ الْفَـوْزُ الْعَظِيـمُ) تَعْتَلِ

هنا أشار رحمه الله إلى أربعة مواضع لفظ: (ذلك هُـوَ الْفَـوْزُ الْعَظِيـمُ) .

وموضعي لفظ: "و ذلك هُـوَ الْفَـوْزُ الْعَظِيـمُ".

فيكون الحاصل ستة مواضع: (هُـوَ الْفَـوْزُ الْعَظِيـمُ).

التوبه72:

"وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

التوبة 111:

"إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

يونس 64:

"لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

غافر 9:

"وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ۚ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

الدخان 57:

"فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

الحديد 12:

"يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

الأبيات مرة أخرى:

362- وَقُلْ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) قَبْلَهُ ~ (ذَلِكَ) أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ

أي قوله تعالى "ذلك هو الفوز العظيم".

363- فِي تَوْبَةٍ مِنْ بَعْدِ (رِضْوَانٌ) أَتَى ~ وَيُونُسٍ وَفِي الدُّخَانِ ثَبَتَا

سورة التوبة ويونس والدخان.

364- وَفِي الْحَدِيدِ ثُمَّ قُلْ (وَذَلِكَا) ~ فِي تَوْبَةٍ مُؤَخَّرًا هُنَالِكَا

موضع سورة الحديد: "خالدين فيها ذلك الفوز العظيم".

موضع التوبة: "ذلك الفوز العظيم".

كذلك موضع الحديد: "ذلك هو الفوز العظيم ".

365- وَمِثْلُهُ فِي غَافِرٍ فَحَصِّلِ ~ سِتَّ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) تَعْتَلِ

موضع غافر: "وذلك هو الفوز العظيم".

إذاً: "ذلك هو الفوز العظيم" التوبة

"وذلك هو الفوز العظيم": التوبة الموضع الثاني (الموضع الأول بدون واو والموضع الثاني بإضافة الواو).

"ذلك هو الفوز العظيم": يونس

"وذلك هو الفوز العظيم": غافر

"ذلك هو الفوز العظيم": الدخان

"ذلك هو الفوز العظيم": الحديد بدون واو

نلاحظ هنا أن زيادة الواو (وَذَلِكَ) جاءت في سورة التوبة الموضع الثاني وجاء في موضع غافر فقط.

===========

بيت رقم: (366-369).

قال الناظم

366 - (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) فِي النِّسَا	أَوَّلُ وَاحْذِفْ (هُوَ) فِيهَا وَادْرُسَا
367- وَاحْذِفْهُ وَالْوَاوَ بِآيِ الْمَائِدَةْ	آخِرَهَا مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانَدَةْ
368- وَهَكَذَا بَعْدَ (أَعَدَّ اللهُ)	فِي تَوْبَةٍ وَآخَرًا تَقْرَاهُ
369- وَمِثْلُهُ فِي الصَّفِّ وَالتَّغَابُنِ	وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى التَّقْوَى بُنِي

هنا أخبر رحمه الله عن خمسة مواضع لقوله تعالى:

(ذَلِـكَ الْفَـوْزُ الْعَظِـيمُ).

موضع النساء الوارد بلفظ "وذلك الفوز العظيم".

1) النساء 13:

"تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

2) المائدة: (109)

"قَالَ اللهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ".

(3) التوبة 89:

"أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

4) التوبه 100:

"...مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

5) الصف 12:

"يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

6) التغابن 9:

"يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

هناك فائدة لم يرد لفظ (الفوز المبين)إلا في الموضعين من سورة الأنعام والجاثية:

الأنعام 16:

"مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ".

الجاثية 30:

"فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِين".

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	**15**
عنوان الدَّرس	

- الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ
- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ
- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا
- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ
- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ
- وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ
- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ
- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ
- لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ
- فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

وبعد حياكم الله أيها الأحبة الكرام، على مائدة القرآن لمدارسة المتشابهات من خلال هذه الدورة المباركة التي بعنوان: "**شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات**"، واليوم بإذن الله تعالى مع سورة يونس.

قال الناظم:

37- وَجاءَ ذِكْرُ الأرْضِ مِنْ قَبْلِ السَّمَا	فِي خَمْسَةٍ حَقَّقَهَا مَنْ فَهِمَا
38- مِنْ بَعْدِ (لا يَخْفَى عَلَيْهِ) مَرَّةْ	وَبَعْدَ لا (يَعْزُبُ) عَنْهُ (ذَرَّةْ)
39- وَبَعْدَ (مِمَّنْ خَلَقَ) اسْتُبِينَا	وَبَعْدَ (مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَا)
40- فِي يُونُسٍ وَآلِ عِمْرَانَ وَفِي	طَه وَإِبْرَاهِيمَ قَبْلُ فَاكْشِفِ
41- وَالْعَنْكَبُوتُ جَاءَ فِيهَا الْخَامِسُ	بِهِ انْجَلَتْ لِلْقَارِئِ الْحَنَادِسُ

هنا ذكر الناظم رحمه الله خمسة مواضع وهي لفظ (الأرض) قبل (السماء).

وقصد بكلامه الْحَنَادِسُ: الليالي الحالكة بلا قمر وتكون آخر الشهر العربي دائماً

-المواضع:

آل عمران- ويونس- وإبراهيم- وطه- والعنكبوت، خمسة مواضع:

آل عمران 5:

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ".

يونس 61:

"وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ".

إبراهيم 38:

"رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ".

طه 4:

"تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى".

العنكبوت22:

وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ". "

إذاً هذه خمسة مواضع.

قا ل رحمه الله:

وَجَاءَ ذِكْرُ الأَرْضِ مِنْ قَبْلِ السَّمَا ~ فِي خَمْسَةٍ حَقَّقَهَا مَنْ فَهِمَا

عرفنا قوله: الأَرْضِ مِنْ قَبْلِ السَّمَا

من فَهِمَا: أي من فهم وحفظ وأتقن كتاب الله تعالى

الموضع الأول:

38- مِنْ بَعْدِ (لا يَخْفَى عَلَيْهِ) مَرَّةْ ~ وَبَعْدَ لا (يَعْزُبُ) عَنْهُ (ذَرَّةْ)

مِنْ بَعْدِ (لا يَخْفَى عَلَيْهِ): أي سورة آل عمران "إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء".

وَبَعْدَ لا (يَعْزُبُ) عَنْهُ (ذَرَّةْ): وقصد بذلك سورة يونس "وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء".

39- وَبَعْدَ (مِمَّنْ خَلَقَ) اسْتُبِينَا ~ وَبَعْدَ (مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَا)

وَبَعْدَ (مِمَّنْ خَلَقَ): قصد سورة طه قوله تعالى"وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء".

(مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَا): جاءت في سورة العنكبوت "وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء".

40- في يُونُسٍ وَآلِ عِمْرَانَ وَفِي ~ طَه وَإِبْرَاهِيمَ قَبْلُ فَاكْشِفِ

موضع يونس- وأول آل عمران- وموضع طه- وإبراهيم- والعنكبوت وهو الموضع الخامس.

41- وَالْعَنْكَبُوتُ جَاءَ فِيهَا الْخَامِسُ ~ بِهِ انْجَلَتْ لِلْقَارِئِ الْحَنَادِسُ

وقلنا إن الْحَنَادِسُ: هي الليالي الحالكة بلا قمر وتكون آخر الشهر العربي دائما.

قال الناظم:

54- وَاقْرَأْ (فَأَنْجَيْنَاهُ) أَعْنِي نُوحَا	فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ مُسْتَرِيحَا
55- وَمِثْلُهُ فِي الشُّعَرَاءِ يَا فَتَى	وَثَالِثٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ قَدْ أَتَى
56- وَإِنْ تُرِدْ لُوطًا فَفِي الأَعْرَافِ	وَالنَّمْلِ فَافْهَمْهُ بِلا انْحِرَافِ
57- وَجَاءَ فِي قِصَّةِ هُودٍ يَبْدُو	فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ وَهْوَ فَرْدُ

أشار الناظم في هذه الأبيات إلى ستة مواضع فيها لفظ: (فَأَنْجَيْنَاهُ).

ثلاثة منها في قصة نوح - واثنان في قصة لوط- وموضع فردي في قصة هود.

سورة الأعراف والشعراء والعنكبوت والموضع الرابع في العنكبوت والنمل والأعراف.

الأبيات قال رحمه الله:

54- وَاقْرَأْ (فَأَنْجَيْنَاهُ) أَعْنِي نُوحَا	فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ مُسْتَرِيحَا

هذا هو الموضع الأول آية 64 الأعراف:

"فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ".

55- وَمِثْلُهُ فِي الشُّعَرَاءِ يَا فَتَى	وَثَالِثٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ قَدْ أَتى

الشعراء 119:

"فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ".

العنكبوت 15:

"فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ".

56- وَإِنْ تُرِدْ لُوطًا فَفِي الأَعْرَافِ	وَالنَّمْلِ فَافْهَمْهُ بِلا انْحِرَافِ

سورة الأعراف 83 في قصة لوط:

"فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ".

النمل 57:

"فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ".

57- وَجَاءَ فِي قِصَةِ هُودٍ يَبْدو	فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ وَهْوَ فَرْدُ

هُـودٍ: قصد قصة هود.

يَبْدو: ظاهر وواضح .

وقصد قصة هود في سورة الأعراف الآية 72:

"فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ".

-نلاحظ هنا أن سورة الأعراف جاء بها ثلاثة مواضع قوله (فَأَنْجَيْنَاهُ)، وسورة الشعراء، موضع والنمل، موضع والعنكبوت، وبذلك يكتمل ستة مواضع.

هذه المواضع نحترز بها من المواضع الأخرى، مثل:

يونس 73:

"فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ".

التي بصدد الكلام عن متشابهها:

-الحجر: "إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته قدرناها إنها لمن الغابرين".

-الشعراء: "فنجيناه وأهله أجمعين إلا عجوزاً في الغابرين".

إذاً نحفظ الستة مواضع ونحترز من المواضع الأخرى مثل الموضع الذي معنا الآن: سورة يونس 73.

قال الناظم رحمه الله:

فِي يُونُسٍ لَفْظُ (السَّمَاءِ) مُفْرَدُ	مِنْ بَعْدِ (مَنْ يَرْزُقُكُمْ) مُوَحَّدُ
وَقَدْ أَتَى فِي سَبَأٍ مَجْمُوعَا	فَاعْرِفْهُمَا وَاحْفَظْهُمَا جَمِيعَا

قصد هنا:

موضع يونس 31:

"قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ".

سورة سبأ 24:

"قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ".

موضعين كلاهما بدأ بقوله تعالى (قل مَنْ يَرْزُقُكُمْ).

فِي يُونُسٍ لَفْظُ (السَّمَاءِ) مُفْرَدُ	مِنْ بَعْدِ (مَنْ يَرْزُقُكُمْ) مُوَحَّدُ

قصد موضع يونس: "قل من يرزقكم من السماء والأرض" نلاحظ هنا السماء والأرض جاءت على سبيل الإفراد موحدة ولذلك هو قال:

فِي يُونُسٍ لَفْظُ (السَّمَاءِ) مُفْرَدُ ~ مِنْ بَعْدِ (مَنْ يَرْزُقُكُمْ) مُوَحَّدُ

الإفراد: أي مفرد

وَقَدْ أتَى فِي سَبَأٍ مَجْمُوعَا	فَاعْرِفْهُمَا وَاحْفَظْهُمَا جَمِيعَا

موضع سورة سبأ: "قل من يرزقكم من السماوات والأرض قل الله".

فالأمر سهل يسير بإذن الله تعالى على من يسره الله عز وجل عليه.

قال الناظم رحمه الله:

64- وَ(آيَةٌ) مِنْ بَعْدِ (لَوْلا أُنْزِلا)	بِأَلِفٍ عَدَدتُهُ مُحَصِّلا
65- فَاثْنَانِ فِي الرَّعْدِ وَحَرْفُ يُونُسِ	وَرَابِعٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ مَا نُسِي
66- وَهْوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالإِفْرَادِ	فَافْهَمْ مَقَالِي عَالِمًا مُرَادِي

أخبر عن أربعة مواضع لفظ (آيَةٌ) الواقع بعد (لَوْلا أُنْزِلا)

ومعنى قوله لِمَنْ يَقْرَأُ بِالإِفْرَادِ: أي أن حرف العنكبوت قرأه شعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير المكي بالإفراد، أي بالتوحيد، والباقون وهم حفص عن عاصم ونافع وأبو عمرو وابن عامر قرءوا آيات بالجمع وقد رسمت التاء فيها مفتوحة.

قال:

64- وَ(آيَةٌ) مِنْ بَعْدِ (لَوْلا أُنْزِل)	بِأَلِفٍ عَدَدتُهُ مُحَصِّلا

وَ(آيَةٌ) مِنْ بَعْدِ (لَوْلا أُنْزِل): أي "لولا أنزل عليه آية من ربه".

وقصد هذه الجملة من الآيات الكريمة التي ستأتي معنا بعد قليل.

بِأَلِفٍ عَدَدتُهُ مُحَصِّلا: أي جاءت بالألف.

65- فَاثْنَانِ فِي الرَّعْدِ وَحَرْفُ يُونُسِ	وَرَابِعٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ مَا نُسِي

فَاثْنَانِ فِي الرَّعْدِ: (7، 27).

قوله تعالى الرعد 7:

"وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ".

الرعد 27:

"وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ".

هكذا موضعان في سورة الرعد ينبغي أن نحترز من الذي يأتي بعدها:

-الموضع الأول: بعدها "إنما أنت منذر".

-الموضع الثاني: "قل إن الله".

64- وَ(آيَةٌ) مِنْ بَعْدِ (لَوْلا أُنْزِلا)	بِأَلِفٍ عَدَدَتُهُ مُحَصِّلا
65- فَاثْنَانِ فِي الرَّعْدِ وَحَرْفُ يُونُسِ	وَرَابِعُ فِي الْعَنْكَبُوتِ مَا نُسِي

موضع سورة يونس 20:

"وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ".

-الموضع الرابع في العنكبوت **50**:

"وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ".

نلاحظ هنا الموضع الرابع جاء بالجمع، ولذلك هو قال:

66- وَهْوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالإِفْرَادِ	فَافْهَمْ مَقَالِي عَالِمًا مُرَادِي

أي أن هذه الأبيات تختص بالقراءات العشر، فهو قصد الموضع الرابع في العنكبوت لمن يقرأ بالإفراد كما قلت آنفاً، أي أن حرف العنكبوت قرأه شعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير بالإفراد، والباقون وهم حفص عن عاصم ونافع وأبو عمرو وابن عامر قرأ آيات بالجمع.

-إذاً نلاحظ أن الموضع الأخير في سورة العنكبوت "50" هو المختلف من حيث أنه قُرئ بالإفراد وبالجمع.

إنما الثلاثة مواضع الأولى متفق على قراءتها بالإفراد.

"ويقولون لولا أنزل عليه آيات من ربه".

وموضع العنكبوت موضع وحيد "آيات من ربه".

قال الناظم:

93- وَيُونُسٍ فِيهَا (بِهِ) وَ(نَطْبَعُ)	وَ(يَطْبَعُ اللّهُ) فِي الأعراف اسْمَعُوا
94- وَقَبْلَهَا اقْرَأْ (كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ)	وَاحْذِفْ (بِهِ) مِنْهَا فَهَذَا سَهْلُ

هنا أشار رحمه الله إلي لفظ (بِهِ) بين إثباته في سورة يونس وحذفه في سورة الأعراف وذلك في الموضعين الآتيين:

الأعراف 101:

"تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ".

-يونس 74:

"ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ".

هناك يطبع بالياء إنما هنا نطبع سورة يونس بالنون.

هذه المواضع جاءت فيها "فمن اظلم".

ولتتم الفائدة أذكر المواضع الأخرى التي جاءت بالواو ملصوقة بها "ومن أظلموا"، كم موضعا؟ ستة مواضع:

1)الأنعام 21:

"وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ".

2)الأنعام 93:

"وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ".

3)هود 18:

"وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ".

4) الكهف 57:

"وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا".

5) السجدة 22:

"وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ۚ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ".

6) الصف 7:

"وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ".

وقد كنت صنعت لها كلمات جملة إنشائية "شريحة".

قلت:

ذكرت 15 مرة في القرآن الكريم: "ومن أظلم" 9مرات، (فَمَنْ أَظْلَمُ) 6 مرات.

-6مرات جاءوا معنا في أبيات هداية المرتاب في السخاوية

209- وَاقْرَأْ (فَمَنْ أَظْلَمُ) فِي الأَنْعَامِ	أَعْنِي الأخِيرَيْنِ بِلا إِبْهَامِ
210- وَثَالِثٌ فِي آيِ الاعْرَافِ وَرَدْ	وَرَابِعٌ فِي يُونُسٍ قَدِ انْفَرَدْ
211- وَخَامِسٌ فِي الْكَهْفِ جَاءَ أَوَّلا	وَسَادِسٌ فِي زُمَرٍ قَدْ تَنَزَّلا

هذه هي مواضع (فَمَنْ أَظْلَمُ).

أما (ومن أظلم) لم أجد لها أبياتا فقمت بإنشاء هذه الكلمات لعلها تكون يسيرة في الحفظ إن شاء الله تعالى.

(ومن أظلم) في البقرة والأنعام كلاهما مرتان.

أشرت إلى أن البقرة جاء فيها موضعان والأنعام موضعان.

موضعا البقرة (ومن أظلم): (114، 140).

موضعي الأنعام: (21، 93).

وأكملت الجملة: وهود دخل الكهف وبه عنكبوت وسجد مع الصف.

هي جملة خياليه لك أن تتخيل حتى تحفظ هذه المتشابهات.

كأن هناك رجلا بعيدا عن هود النبي، اسمه هود دخل الكهف وبه عنكبوت، وهذا الكهف كأن لم يوجد من يقوم على تنظيفه، هذا الكهف ربما يكون مهجورا، وسجد مع الصف، وجد مجموعة تصلي لله تعالى في السجود فنزل مع الصف الذي يسجد لله تعالى، جملة خيالية، وأنت في حفظك للقرآن وإتقانك للمتشابهات لك أن تأتي بجمل وأبيات وكلمات بما يفتح الله تعالى لتيسير حفظ المتشابهات بشرط أن تكون الجمل ليست بها مخالفة للعقيدة الإسلامية.

عندما أقول مثلاً : وهود دخل الكهف وبه عنكبوت وسجد مع الصف

هل يوجد هنا خلل أو ما يخالف العقيدة الإسلامية؟ لا يوجد إن شاء الله تعالى لأنها هي جمله تدعو إلى الصلاة.

-هود دخل الكهف وبه عنكبوت وسجد مع الصف

فأنت تتقن حفظ المتشابهات بإذن الله تعالى بهذه الطريقة.

قال الناظم:

227- (مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا) قَدِ اسْتَمَرْ	فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ إلا فِـي الزُّمَرْ

أي سورة الزمر 41:

"إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ".

وهنا جاء بهذا الكلام:

227- (مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا) قَدِ اسْتَمَرْ	فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ إلا فِـي الزُّمَرْ

يريد أن يقول إن سورة الزمر آية 41 هي موضع وحيد في القرآن كله (مَنْ اهْتَدَى فَلنفسه): "فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ".

إنما باقي المواضع ومعنا

موضع يوسف 108:

"فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه".

الإسراء 15:

"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ".

النمل 92:

"وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ".

كل المواضع "فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه"، إلا هذا الموضع موضع وحيد سورة الزمر "فمن اهتدى فلنفسه"، انفرد سياق هذا الموضع عن المواضع الأخرى.

سورة يونس ثلاثة مواضع:

يونس 4:

"إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ".

يونس 47:

"وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

يونس: 54

"وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

قال الناظم رحمه الله:

قُولُوا (كَذَلِكْ كَذَّبَ الَّذِينَا)	فِي سُـورَةِ الأنْعَـامِ آمِنِينَا

سورة الأنعام 148:

"سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ".

يتشابه مع سورة يونس 39:

"بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ".

إذاً: (كذلك كذب اللذين) جاءت في سورة الأنعام ويونس:

الأنعام 148:

"سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ".

-يونس 39:

"بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ".

ووقع "فَعل" قبل "اللذين" في سورة النمل في موضعين:

قوله تعالى: "كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِك ومَا ظَلَمَهُم الله".

النحل 35:

"وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ".

قال رحمه الله:

292- (مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأرْضِ).	أرْبَعَةٌ تُعْلَمُ عِنْدَ الْعَرْضِ
293- فِي يُونُسٍ وَلا شَبِيهَ بَعْدَهْ	وَجَاءَ فِي الْحَجِّ قُبَيْلَ السَّجْدَةْ
294- وَالنَّمْلُ فِيهَا آخِرًا وَفِي الزُّمَرْ	رَابِعُهَا فَخُذْهُ عَنْ حَبْرٍ سَبَرْ

إذاً: قوله جل وعلا (مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأرْضِ).

1) يونس 66:

3أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ"".

2)الحج:

"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ."

3)النمل 87:

"وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ".

4) الزمر 68:

"وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ".

يقول في النظم:

292- (مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ).	أَرْبَعَةٌ تُعْلَمُ عِنْدَ الْعَرْضِ
293- فِي يُونُسٍ وَلا شَبِيهَ بَعْدَهْ	وَجَاءَ فِي الْحَجِّ قُبَيْلَ السَّجْدَهْ

موضع يونس 66:

"أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ".

موضع الحج 18:

"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ".

294- وَالنَّمْلُ فِيهَا آخِرًا وَفِي الزُّمَرْ	رَابِعُهَا فَخُذْهُ عَنْ حَبْرٍ سَبَرْ

آخر النمل 87:

"وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ".

موضع الزمر هو أشد تشابهاً مع النمل:

- ولكن في سورة النمل: "فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ".

أما الزمر: "فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ".

قال الناظم:

299-(مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالارْضِ) عَشَرَةْ	مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ مَعَهَا فِي الْبَقَرَةْ
300- مِنْ بَعْدِهِ فَاعْرِفْهُ مُسْتَبِينَا	(كُلٌّ لَهُ) يَا صَاحِ (قَانِتُونَا)
301-وَمِثْلُهُ قَبْلَ الأَخِيرِ فِي النِّسَا	وَمَعْ (لِمَنْ مَا) قُلْ فِي الانْعَامِ أتَى
302-وَيُونُسٌ بَعْدَ (ألاَ إِنَّ) بِهَا	مُقَدَّمًا وَالنَّحْلِ عِنْدَ حِزْبِهَا
303-وَآخِرَ النُّورِ هُنَاكَ عُرِفَا	وَالْعَنْكَبُوتُ قَبْلَهُ اقْرَأْ (قُلْ كَفَى)
304-وَحَرْفُ لُقْمَانَ وَفِي الْحَدِيدِ	وَآخِرَ الْحَشْرِ بِلا تَقْيِيدِ
305-وَقَدْ أتَى فَوْقَ الطَّلاقِ وَاحِدُ	أنْتَ لَهُ بَعْدَ الثَّلاثِ وَاجِدُ

معنى هذا الكلام:

فَوْقَ الطَّلاقِ: أي سورة التغابن التي قبلها في الترتيب وهذه هي مواضع لفظ (مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالارْضِ) وورد في القرآن أحد عشر موضعاً:

1) البقرة 116:

"وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ".

2)النساء 170:

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا".

3)الأنعام 12:

"قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ".

4)يونس 55:

"أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

5)النحل 52:

"وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ".

6)النور64:

"أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ".

7)العنكبوت 52:

"قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ".

8)لقمان 26:

"لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ".

9)الحديد 1:

"سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ".

10)الحشر 24:

"هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ".

11)التغابن 4:

"يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ".

أحد عشر موضعا التي جاء فيها قوله تعالى (مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالارْضِ)،

إذاً: يحترز عما سوى هذه المواضع فقد جاء (مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ).

ولذلك في البيت قال:

306- وَمَا سِوَى ذَا عَنْ يَقِينٍ مَحْضِ | (مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)

أي أنت عرفت الأحد عشر موضعاً، إذاً عن يقين محض تعرف أن المواضع الباقية (مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ).

وجاء في البقرة – وآل عمران– والنساء– والنحل– والحجر– والشورى– والمجادلة– والحشر– والصف – والجمعة– والتغابن– ولا داعي لذكرها لعدم الإطالة.

يقول الناظم رحمه الله تعالى:

317-وقَدْ أتَى بِالْمِيمِ (مِنْ تَحْتِهِمِ)	فِي أرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ (تَجْرِي) فَافْهَمِ
318- فِي سُورَةِ الأنْعَامِ وَالأعْرَافِ	وَيُونُسٍ وَالْكَهْفِ غَيْرَ خَافِ

أشار الناظم في هذين البيتين إلى أربعة مواضع فيها لفظ (تَجْرِي من تحتها):

الأنعام 6:

"أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ".

الأعراف 43:

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ۖ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ۖ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ۖ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ".

يونس 9:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ".

الكهف 31:

"أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا".

قال الناظم:

(آيَاتُنَا مُبْصِرَةً) فِي النَّمْلِ	فَاحْفَظْهُ حِفْظَ رَاغِبٍ فِي الْفَضْلِ

-النمل 13:

"فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ".

وانفرد سياق الموضع الذي جاء في سورة النمل 13 عن المواضع الأخرى نحو:

1) القصص 36:

"فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ".

2)الزخرف 47:

"فَلَمَّا جَاءَهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ".

3)يونس 15:

"وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ۙ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۖ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ".

4)الجاثية 25:

"وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ".

5) الأحقاف 7:

"وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ".

أكتب بجوار يونس آية 15:

"وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ۙ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۖ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ".

نكتب بجوارها هذا البيت:

333- (آيَاتُنَا مُبْصِرَةً) فِي النَّمْلِ	فَاحْفَظْهُ حِفْظَ رَاغِبٍ فِي الْفَضْلِ

إذاً موضع وحيد سورة النمل 13:

"فلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ".

المواضع الأخرى: "بآياتنا بينات" أو "بآياتنا إذا هم".

قال الناظم رحمه الله:

342- (نُصَرِّفُ الآيَاتِ) فِي الأَنْعَامِ	ثَلاثَةٌ جَاءَتْ بِلا إِبْهَامِ
343- أَوَّلُهَا يَتْلُوهُ (يَصْدِفُونَا)	وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السِّتِّينَا
344- مِنْهَا بِخَمْسٍ قَبْلَ (يَفْقَهُونَا)	وَقَبْلَ (دَارَسْتَ) أَتَى يَقِينَا
345- وَقُلْ (لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ) بَعْدَهُ	فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ وَاحْفَظْ عَدَّهُ

أشار الناظم إلي أربعة مواضع لفظ (نُصَرِّفُ الآيَاتِ).

وذكر لفظ (دَارَسْتَ)، "وليقولوا دارست"، غير قراءة عاصم.

يقول الناظم:

(نُصَرِّفُ الآيَاتِ) فِي الأَنْعَامِ	ثَلاثَةٌ جَاءَتْ بِلا إِبْهَامِ

أَوَّلُهَا يَتْلُوهُ (يَصْدِفُونَا)	وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السِّتِّينَا

(نُصَرِّفُ الآيَاتِ) فِي الأَنْعَامِ أَوَّلُهَا يَتْلُوهُ (يَصْدِفُونَا): أي أول موضع عندنا في سورة الأنعام.

1) الأنعام 60:

"أنظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون"

وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السِّتِّينَا: أي موضع آخر بعد آية 60 آية 65

2) الأنعام 65:

"قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ".

344- مِنْهَا بِخَمْسٍ قَبْلَ (يَفْقَهُونَا)	وَقَبْلَ (دَارَسْتَ) أَتَى يَقِينَا

3)الموضع الثالث الأنعام :

"وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ".

(دَرَسْتَ).

345- وَقُلْ (لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ) بَعْدَهُ	فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ وَاحْفَظْ عَدَّهُ

الأعراف 58:

"وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ".

هكذا انتهى شرح الأبيات، ولكن أين موضع يونس الذي نتكلم عليه؟

هذه المواضع ماعدا تلك المواضع التي ذكرتها آنفاً جاء لفظ: "نفصل الآيات".

مثل سورة الأنعام:

"وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المسلمين".

الأعراف 32:

"قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ".

يونس24:

"إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".

إذاً "نفصل"، إنما "نصرف" عرفنا مواضعها، الأبيات التي جاءت تتكلم عنها.

موضع أخير:

الروم 28:

"ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ".

إذاً الأنعام والأعراف ويونس والروم جاء فيها "نفصل الآيات".

قال الناظم

فِي سُورَةِ الأنْعَامِ خُذْ بَيَانِيَهْ	346- وَالنَّفْعُ قَبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمَانِيَةْ
وَيُونُسٍ آخِرَهَا الرَّعْدِ	347- وَسُورَةِ الأعْرَافِ فَافْهَمْ قَصْدِي
وَالشُّعَرَا وَسَبَأٍ فَعَانِ	348- وَالأنْبِيَا وَآخِرَ الْفُرْقَانِ
وَلَيْسَ إِنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تِسْعِ	349- وَمَا عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ النَّفْعِ

ذكر الناظم في هذه الأبيات ثمانية مواضع لفظ (النفع) قبل (الضر)، وهذا مر معنا، ونذكرها مرة أخرى لأننا بصدد متشابهات سورة يونس:

المواضع:

-الأنعام 71:

قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ".

الأعراف 188:

"قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ".

يونس 106:

"وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ".

الرعد 16:

"قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ".

-الأنبياء 66:

"قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ".

-الفرقان 55:

"وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا".

-الشعراء 73:

"قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ".

-سبأ 43:

"وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ".

وختم كل هذه المواضع جاءت فيها "النفع قبل الضر" وختم الأبيات وقال:

349- وَمَا عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ النَّفْعِ	وَلَيْسَ إِنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تِسْعِ

أي تسعة مواضع جاء فيها "الضر قبل النفع".

قال رحمه الله:

362- وَقُلْ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) قَبْلَهُ	(ذَلِكَ) أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ
363- فِي تَوْبَةٍ مِنْ بَعْدِ (رِضْوَانٌ) أَتَى	وَيُونُسٍ وَفِي الدُّخَانِ ثَبَتَا
364- وَفِي الْحَدِيدِ ثُمَّ قُلْ (وَذَلِكَا)	فِي تَوْبَةٍ مُؤَخَّرًا هُنَالِكَا
365- وَمِثْلُهُ فِي غَافِرٍ فَحَصِّلِ	سِتَّ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) تَعْتَلِ

أشار الناظم رحمه الله إلى أربعة مواضع لفظ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وموضعي لفظ (و ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

فيكون الحاصل ستة مواضع (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ):

التوبة 72:

"وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

-التوبة 111:

"إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

-يونس 64:

"لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

-غافر 9:

"وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ۚ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

-الدخان 57:

"فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

-الحديد 12:

"يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

إذاً هذه المواضع جاء فيها (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

هكذا عرفنا أن قوله تعالى (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) جاءت في ستة مواضع: موضعين في التوبة- وموضع في يونس- وغافر- والدخان- والحديد.

قال رحمه الله تعالى:

400- (أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ) تِسْعَةْ	فِي آيَةِ الأَنْعَامِ الاوْلَى فَارْعَهْ
401- وَجَاءَ فِي الأَعْرَافِ وَالأَنْفَالِ	وَيُونُسٍ مُقَدَّمَ الإِنْزَالِ
402- وَجَاءَ فِي الْقَصَصِ مَوْضِعَانِ	وَالطُّورِ وَالزُّمَرِ وَالدُّخَانِ
403- وَمَا عَدَا هَذَا فَبَعْدَ (النَّاسِ)	فَلا تَكُنْ كَالْمُسْتَهِينِ النَّاسِي

قصد رحمه الله تسعة مواضع فيها قوله تعالى ولكن (أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ).

قال:

400- (أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ) تِسْعَةْ	فِي آيَةِ الأَنْعَامِ الاوْلَى فَارْعَهْ

إذاً: أول موضع الأنعام 37:

"وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

401- وَجَاءَ فِي الأَعْرَافِ وَالأَنْفَالِ	وَيُونُسٍ مُقَدَّمَ الإِنْزَالِ

الأعراف 131:

"فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

الأنفال 34:

"وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

يونس 55:

"أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

402- وَجَاءَ فِي الْقَصَصِ مَوْضِعَانِ	وَالطُّورِ وَالزُّمَرِ وَالدُّخَانِ

القصص13:

"فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

القصص57:

"وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

-الطور 47:

"وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

-الزمر 49:

"قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

-الدخان 39:

"مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

كل هذه المواضع التسعة جاء فيها قوله تعالى (ولكن أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ).

وذلك موجود في النظم وجاء لفظ الناس بعد أكثر في مواضع أخرى:

النمل- والأعراف- ويونس موضعان- ويوسف- وغافر- والجاثية، ولكن مع ذكر الناس (ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

قال رحمه الله:

(أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ) اثْنَانِ	فِي النَّمْلِ مَعْ يُونُسَ وَهْوَ الثَّانِي

بعد أن أتى ب "أكثرهم لا يعلمون"، يوجد أيضاً (أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ):

-في سورة يونس اثنان:

-النمل 73:

"وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ".

-يونس 60:

"وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ".

وجاء لفظ "(أَكْثَرَ الناس لا يَشْكُرُونَ) في مواضع أخرى: في البقرة- ويوسف- وغافر،"ولكن أكثر الناس لا يشكرون".

إذاً: "ولكن أكثرهم لا يشكرون" بدون ذكر "الناس" في النمل ويونس فقط لا غير.

قال رحمه الله:

412- (لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ) لا تَرَاهَا	إِلاَّ ثَلاثًا سَلْ مَـنِ اسْتَقْرَاهَا
413- فِي الْبَقَرَةْ (يَا قَوْمِ) مَعْهُ (إِنَّكُمْ	ظَلَمْتُمُ) مِنْ بَعْدِهِ (أَنْفُسَكُمْ)
وَرَأْسِ عِشْرِينَ مِـنْ الْعُقُودِ	وَالصَّفُّ فِيهَا آخِرُ الْمَعْدُودِ

إذاً (لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ): أي قوله جل وعلا "وإذ قال موسى لقومه يا قوم".

لا تَرَاهَا: أي لا تبصرها.

إِلاَّ ثَلاثًا سَلْ مَـنِ اسْتَقْرَاهَا: أي ثلاثة مواضع فقط في القرآن.

أين؟

413- فِي الْبَقَرَةْ (يَا قَوْمِ) مَعْهُ (إِنَّكُمْ	ظَلَمْتُمُ) مِنْ بَعْدِهِ (أَنْفُسَكُمْ)

-البقرة 54.

"وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ".

414- وَرَأْسِ عِشْرِينَ مِـنْ الْعُقُودِ	وَالصَّفُّ فِيهَا آخِرُ الْمَعْدُودِ

الْعُقُودِ: أي سورة المائدة.

-المائدة 20.

"وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ"

-الصف 5:

"وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ".

الموضع الثالث:

-أما غيرهذه الثلاثة مواضع المتقدمة فقد ورد نحو "وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله" آية 84

-إبراهيم 6:

"وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ".

ولم يأت في الأبيات شيء آخر خاص بسورة يونس.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	16
عنوان الدَّرس	

-الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

- وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

- لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِيهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

- فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

حياكم الله أيها الأحبة الكرام، على مائدة القرآن وفي طاعة الرحمن سبحانه جل وعلا لمدارسة المتشابهات، مع دورة شرح:

"نظم السخاوية" أو **"هداية المرتاب في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات"**.

واليوم إن شاء الله تعالى مع سورة هود.

قال الناظم رحمه الله:

[٦٧] ﴿يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ حَـرْفُ هُـودٍ جَـاءَ فِي
قِـصَّةِ نُـوحٍ وَأَتَـى فِي الزُّخْـرُفِ

هنا أخبر الناظم رحمه الله عن ورود قوله تعالى (يوم أليم) في سورة هود فقد جاءت في قصة نوح، والظالمين في سورة الزخرف.

قال تعالى:

-هود 26"

أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (26

-الزخرف 65"

(فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ (65

وانفرد هذان الموضعان عن سواهما نحو:

-الأعراف 59"

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ
(عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (59

-هود "84"

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا
(الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ (84

-مريم "37"

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (37

[٦٧] ﴿يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ حَـرْفُ هُـودٍ جَـاءَ فِي
قِـصَّةِ نُـوحٍ وَأَتَـى فِي الزُّخْـرُفِ

إذاً، (يوم أليم): جاء في سورة هود في قصة نوح، وكذلك في سورة الزخرف" 65".

(فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ (65

ونحترز بالمواضع الأخرى:

- (يوم عظيم) في سورة الأعراف ومريم.

-(يوم محيط) في هود"84".

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا
(الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ (84

-إذاً (يوم أليم) لم يأت إلا في هذين الموضعين: هود والزخرف.

[٦٧] ﴿يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ حَـرْفُ هُـودٍ جَـاءَ في
قِـصَّةِ نُـوحٍ وَأَتَـى فِي الزُّخْـرُفِ

قال الناظم رحمه الله:

[٦٨] ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ فِي القُـرانِ أَرْبَـعُ
فِي فَاطِـرٍ مَـعْ هُـودِ وَالْـمُلْـكِ فَعُـوا
[٦٩] وَكُلُّهـا مِـنْ بَعْـدِ ذِكْـرِ الْمَغْفِـرَةْ
وَفِي الْـحَديـدِ رابِـعٌ مـا أَشْـهَرَهْ

[٧٠] وَهْـوَ الَّـذِي تَلْقَـاهُ فِـيهَا سـابِقًا
وَبعْـدَهُ ﴿وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ لاحِقًـا
[٧١] فِي مَوْضِـعَيْنِ يـا أُخَـيُّ مِـنْها
مَـعْ حَـرْفِ ياسِـينَ أَلا فَـصُنْها

هنا نلاحظ أيها الأحبة في هذه الأبيات:

(أجر كبير) في القرآن أربعة: أي جاءت أربع مرات.

-في فاطرٍ: أي سورة فاطر 7"

الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ 7))

-مع هود: أي سورة هود 11"

(إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (11

-والملك فعوا: أي سورة الملك سورة تبارك 12"

(إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (12

-فعوا: أي فع هذا الكلام.

-أربع في فاطر مع هود والملك فعوا.

هذه ثلاثة مواضع فاطر وهود والملك.

[٦٩]وَكُلُّهَا مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْمَغْفِرَةْ
وَفِي الْحَدِيدِ رَابِعٌ مَا أَشْهَرَهْ

كلها من بعد ذكر المغفرة: قوله جل وعلا "لهم مغفرة وأجر كبير".

إلا أن هود 11" فيها أولئك

(إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (11

-وفي الحديد رابع ما أشهره: موضع سورة الحديد وهو الموضع الرابع

-الحديد 7 "

آمِنوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ

أَجْرٌ كَبِيرٌ (7)

ولهذا قال:

[٧٠] وَهْــوَ الَّــذِي تَلْقَــاهُ فِــيهَا سَــابِقًا
وَبَعْـــدَهُ ﴿وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ لاحِقًـــا

[٧١] فِي مَوْضِــعَيْنِ يَــا أُخَــيَّ مِــنْهَا
مَــعْ حَــرْفِ ياسِــينَ أَلا فَــصُنْهَا

سورة يس 11"

(إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (11)

إذاً، أيها الأحبة، (أجرٌ كبير): جاء في أربعة مواضع.

وثلاثة مواضع: (أجر كريم).

(أجرٌ كبير): جاء في أربعة مواضع.

-هود 11"

(إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (11)

-فاطر 7"

الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

(7)

-الملك 12"

(إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (12

-الحديد7"

آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ

أَجْرٌ كَبِيرٌ

وثلاثة مواضع: (أجر كريم).

موضعي الحديد – ويس.

-يس 11"

(إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (11

-الحديد 11"

(مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (11

الحديد 18"

إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ

(18)

إذاً: أجر كريم ثلاثة مواضع، إنما أجر كبير أربعة مواضع.

-لعل نلاحظ هنا إشكالا في سورة الحديد، وإن كان ليس موضوعنا الآن، ولكن للفائدة:

سورة الحديد جاء فيها (أجر كبير- أجر كريم).

أحيانا يشكل هذا على القارئ الكريم عند التلاوة.

-الحديد 7"

آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ

-الحديد 11"

(مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (11

-الحديد 18"

إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ 18))

إذاً" (أجر كبير) جاء في الموضع الأول.

والموضعين التاليين جاء فيها: (أجر كريم)، وقد قلت للطلاب احفظها "الكبير كريم".

كأن هناك رجلا بلغ من السن أو بلغ من العمر وهو كريم "الكبير كريم " وهذا يذكره أن الموضع الأول كبير والموضع الثاني والثالث "كريم".

أو قل "كبير كريم كريم" وهكذا.

أحياناً أنت تأتي بأي شيء يسهل لك حتى تتقن كلام الله تعالى ولا يكون هناك إشكال حال التلاوة.

قال الناظم:

[١١٨] واقْــرَأ بــتـاءٍ ﴿أخَذَت﴾ في هُــودِ
فِي مَــــدْيَنٍ واحْــذِفْــــهُ فِي ثَمُـــــودِ

ما معني هذا الكلام؟

أخبر الناظم رحمه الله:

-في سورة هود 67"

(وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (67

في قصة مدين 67"

(وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (67

-الموضع الثاني هود 94"

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ

(فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (94

ما الإشكال هنا؟ الموضع الأول 67"وأخذ الذين ظلموا"

(وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (67

-الموضع الثاني 94"وأخذت الذين ظلموا "

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ

(فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (94

إذاً الموضع الأول وأخذ والموضع الثاني وأخذت.

الموضع الأول مجرد من التاء والموضع الثاني بزيادة التاء

ممكن أن تقول الزيادة في الموضع المتأخر

قاعدة الزيادة في الموضع المتأخر.

[١١٨] واقْــرَأ بــتاءٍ ﴿أَخَذَتْ﴾ فِي هُــودِ
فِي مَــــدْيَنٍ واحْـذِفْــــهُ فِي ثَمُــــودِ

أي قصة مدين هي التي فيها ذكر (أخذت) بزيادة التاء، والموضع الذي فيه قصة ثمود.

"واحذفه في ثمود": لا يوجد فيه التاء.

قال الناظم رحمه الله:

[١٥٢] ﴿دِيَـٰرِهِمْ﴾ بالجُمْـعِ ﴿جَاثِمِيـنَا﴾
حَـــرفَانِ فِي هُـــودٍ هُمَـا يَقِيـنَا

[١٥٣] إذا قَـــرَأْتَ قِـــصَّةً لِـــصَالِحِ
أَوْ لِـــشُعَيْبٍ النَّبِـــيِّ النَّاصِـــحِ

لفظ (دِيَارِهِمْ) بالجمع.

سورة هود 67"

(وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (67

-سورة هود 94"

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ

(فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (94

ما الإشكال هنا؟ الإشكال هنا أي الموضعين جاء بالجمع؟

[١٥٢] ﴿دِيَـٰرِهِمْ﴾ بالجُمْـعِ ﴿جَاثِمِيـنَا﴾
حَـــرفَانِ فِي هُـــودٍ هُمَـا يَقِيـنَا

هود 67"

(وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (67

إذاً الصحيحة معها ديارهم بالجمع.

أما لفظ (دارهم) بالإفراد فقد ورد في سورة الأعراف في موضعين:

-الأعراف 78"

فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (78

-الأعراف 91"

فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (91

بالإفراد في الموضعين.

-العنكبوت 37"

(فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (37

نلاحظ أيها الأحبة هنا أن: (ديارهم) بالجمع تأتي مع (الصيحة).

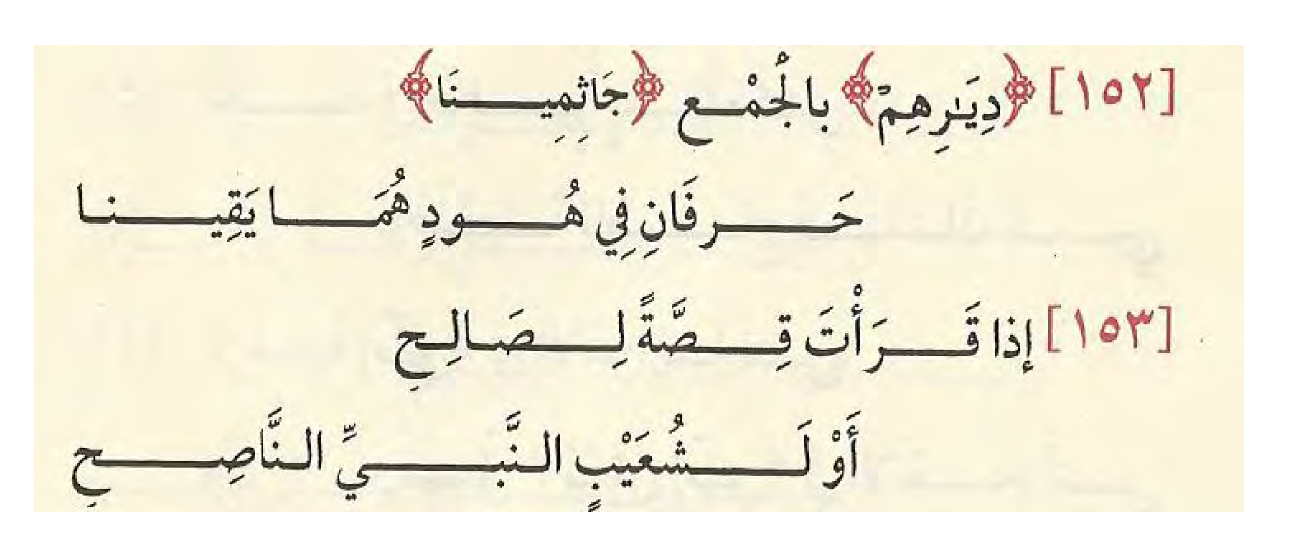
أما (دارهم) بالإفراد تأتي مع (الرجفة).

والرجفة شيء صغير على قدرهم، على قدر دارهم أما الصيحة تعم الديار كلها.

"فأصبحوا في ديارهم جاثمين"

-إذاً الصيحة مع ديارهم، الرجفة مع دارهم.

ولذلك قال الناظم رحمه الله في البيت:



[١٥٢] ﴿دِيَرِهِمْ﴾ بالجُمْع ﴿جَاثمينَا﴾
حَرفَانِ فِي هُودٍ هُمَا يَقِينَا
[١٥٣] إذا قَرَأْتَ قِصَّةً لِصَالِحِ
أَوْ لِشُعَيْبِ النَّبِيِّ النَّاصِحِ

قصة شعيب وقصة صالح جاءت "فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في ديارهم جاثمين".

قال الناظم:

[١٦٥] وَجَاءَ ذِكْرُ الرِّجْزِ فِي الْقُرآنِ
فِي أَرْبَعٍ خُذْهَا عَنِ اسْتِيقَانِ

هذا البيت متعلق بالبيت الذي قبله حيث قال:

[١٦٤] خَزَائِنُ الرَّحْمَةِ فِي صَادٍ وَقُلْ
فِي طُورِها خَزَائِنُ الرَّبِّ وَطُلْ

-قوله في ص9"

(أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (9

-الطور37"

أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ

-نلاحظ هنا: هذا يتقابل مع سورة الأنعام، قوله جل وعلا "خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك".

-هود 31"

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ (31)

"خزائن الله": جاءت في الأنعام وهود.

-"إنما خزائن رحمة ربك": في ص.

أما "خزائن ربك": فقط في الطور.

-الإسراء 100"

قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا (100)

قال الناظم رحمه الله.

[١٧٠] وَجَـاءَ ﴿إِنِّي عَـٰمِلٌ سَوْفَ﴾ بِـلا
فَـاءٍ بِهُـودٍ فاتْلُـهُ فِـيمَنْ تـلَا

[١٧١] وَجَـاءَ في الأنْعَـامِ مَـعْ تَنْـزِيلِ
بِالْفَـاءِ فَاقْـرَأْهُ بِـلا تَـبْدِيل

معني هذا الكلام : أشار رحمه الله إلى لفظ (سوف تعلمون) في سورة هود بلا فاء قبل السين، منفرداً عن حرفي الأنعام والزمر، والأخيرة هي المسماة تنزيل.

-قوله تعالى في هود 93"

وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ۖ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ (93)

-الأنعام 135"

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (135)

بزيادة الفاء.

-الزمر (39-40).

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (39) مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ

هنا أشار الناظم رحمه الله إلى لفظ (سوف تعلمون) في سورة هود بلا فاء قبل السين، وهذا موضع وحيد مستنداً على حرف الأنعام والزمر، والأخيرة هي المسماة تنزيل.

-وللفائدة بقي من خمسة مواضع لفظ (مكانة) الموضعان الآتيان:

-هود 121"

(وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ (121

-يس "على مكانتهم فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون"

قال الناظم:

[٢٠٧] ﴿وَأَهْلُهَا﴾ يَا صَاحِ ﴿غَافِلُونَا﴾
فِيهَا وَقُلْ فِي هُودِ ﴿مُصْلِحُونَا﴾

(وَأَهْلُهَا) (غَافِلُونَ) (مُصْلِحُونَ) (ظَالِمُونَ).

قوله تعالى في الأنعام 131"

ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (131

-هود 117"

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ (117

-القصص 59"

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59)

إذاً "وأهلها غافلون" في الأنعام، "وأهلها مصلحون" في هود، " وأهلها ظالمون" في القصص.

يقول البيت:

[٢٠٧] ﴿وَأَهْلُهَا﴾ يَا صَاحِ ﴿غَافِلُونَا﴾
فِيهَا وَقُلْ فِي هُودِ ﴿مُصْلِحُونَا﴾

إذاً "أهلها غافلون" في الأنعام 131"

ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (131)

-"وأهلها مصلحون " في هود 117"

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ (117)

-القصص 59"

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (

لذلك يقول البيت:

[٢٠٧] ﴿وَأَهْلُهَا﴾ يَا صَاحِ ﴿غَافِلُونَا﴾
فِيهَا وَقُلْ فِي هُودِ ﴿مُصْلِحُونَا﴾

فيها: يقصد سورة الأنعام.

قال الناظم:

[٢٠٩] وَاقْرَأْ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ فِي الأَنْعَامِ
أَعْنِي الأَخِيرَيْنِ بِلا إِبْهَامِ

[٢١٠] وَثَالِثٌ فِي آيِ الاعْرَافِ وَرَدْ
وَرَابِعٌ فِي يُونُسٍ قَدِ انْفَرَدْ
[٢١١] وَخَامِسٌ فِي الْكَهْفِ جَاءَ أَوَّلا
وَسَادِسٌ فِي زُمَرٍ تَنَزَّلَا

هذا مر معنا في السور السابقة و لا بأس من الإعادة.

ففي الإعادة الإفادة والعلم يحلو مع تكراره ولذلك عدت مكررا لحلاوته.

-قوله جل وعلا (فمن أظلم).

6 مواضع في القرآن الكريم كله.

2 في الأنعام:

" 144

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ

157

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا

-الأعراف 37"

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (37)

-يونس 17"

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ (17)

-الكهف 15"

هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15)

-الزمر 32"

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (32)

باقي المواضع والتي منها موضع هود، التي نحن بصدد الكلام عن المتشابهات فيها.

-قوله جل وعلا "

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (18)

وهنا موضعين في الأنعام:

:21

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (21

:93

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ

وموضع السجدة٢٢

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ﴿٢٢

قال الناظم:

[٢١٥] وبَعْـــدَ ﴿إِنِّي عامِلٌ فَسَوْفَ﴾ قَـــرْ
فِي سُـــورَةِ الأنْعـــامِ ثُـــمَّ فِي الزُّمَـــرْ

[٢١٦] وجَـــاءَ ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ مُفْـرَدَا
فِي هُـــودٍ اتْـــقِنْ حِفْظَـــهُ مُـــرَدَّدَا

انفرد موضع هود بحذف الفاء دون متشابه.

-سورة هود**93** قوله:

" **وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ۖ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ (93)** "

-الأنعام **135**

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (135) "

-الزمر **40**

" **(مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (40)**

نلاحظ هنا في الأبيات:

[٢١٥] وَبَعْدَ ﴿إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ﴾ قَرْ
فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ ثُمَّ فِي الزُّمَرْ

[٢١٦] وجَاءَ ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ مُفْرَدَا
فِي هُودٍ اتْقِنْ حِفْظَهُ مُرَدَّدَا

ردده لتعرف أن هذا موضع وحيد الذي بدون ذكر الفاء.

" **إِنِّي عَامِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ** "

[٢١٥] وَبَعْدَ ﴿إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ﴾ قَرْ
فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ ثُمَّ فِي الزُّمَرْ

[٢١٦] وجَاءَ ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ مُفْرَدَا
فِي هُودٍ اتْقِنْ حِفْظَهُ مُرَدَّدَا

قال رحمه الله:

[٢٢١]وَقُلْ ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ اثْنَانِ هُمَا
فِي الْمُؤْمِنِينَ مَعَ هُودٍ فَافْهَمَا

[٢٢٢]فِي قِصَّةِ النَّبِيِّ نُوحٍ وَقَعَا
فِي السُّورَتَيْنِ فِيهِمَا الْفَاءُ مَعَا

سورة هود**27**

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (27

المؤمنون 24"

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ (شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (24

-وقال بدون فاء في هذا الصدد نحو سورة الأعراف 60"

(قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (60

[٢٢١]وَقُلْ ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ اثْنَانِ هُمَا
فِي الْمُؤْمِنِينَ مَعَ هُودٍ فَافْهَمَا

أي موضعان في المؤمنون وهود

[٢٢٢]فِي قِصَّةِ النَّبِيّ نُوحِ وَقَعَا
فِي السُّورتَيْنِ فِيهِمَا الْفَاءُ مَعَا

أي قصة نوح أي ثاني صفحة على اليمين في المصحف المدني.

غير ذلك في سورة الأعراف

(قال الملأ) بدون فاء.

قال رحمه الله:

[٢٦٧] ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌ﴾
فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ قَدْ بَيَّنْتُ لَكْ

سورة الأنعام 50"

قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا
(مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (50

-هود 31"

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ
تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ
31)

إذاً الزيادة في سورة الأنعام: "ولا أقول لكم إني أملك"، هنا وجد زيادة "لكم".

إنما "ولا أقول إني ملك" في سورة هود.

[٢٦٧] ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ﴾
فِي سُــورَةِ الأَنْعَـــامِ قَـــدْ بَيَّـــنْتُ لَـــكْ

إذاً سورة الأنعام عندما نعرفها "ولا أقول لكم إني املك".

إذاً الموضع الآخر هود التي نحن بشأنها الآن "ولا أقول إني أملك".

-إذاً "لكم" في الأنعام فقط .

[٢٦٧] ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ﴾
فِي سُــورَةِ الأَنْعَـــامِ قَـــدْ بَيَّـــنْتُ لَـــكْ

قال رحمه الله:

[٢٧١] وَاقْــرأْ فِي الاعْــرَافِ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا
نُوحًا﴾ بِـــلا وَاوٍ فَـــلاَ تَعَـــنَّا

سورة الأعراف 59"

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (59)

-هود 25"

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (25

بزيادة الواو

-المؤمنون 23"

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (23)

إذاً هنا:

[٢٧١] وَاقْـرَأْ فِي الاعْـرَافِ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا

نُوحًا﴾ بِـلاَ وَاوٍ فَـلاَ تَعَـنَّا

إذاً سورة الأعراف الموضع الوحيد: "لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه" فقال بدون واو .

[٢٧١] وَاقْـرَأْ فِي الاعْـرَافِ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا

نُوحًا﴾ بِـلاَ وَاوٍ فَـلاَ تَعَـنَّا

قال الناظم:

[٢٧٢] ﴿وَأُتْبِعُوا﴾ آخِـــرَ هُـــودٍ بَعْـــدَهُ
﴿فِي هَـٰذِهِۦ لَعْنَةً﴾ اقْــــرَأْ وَحْـــدَهُ

-هود 60"

وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ (60)

-هود99"

(وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (99

من دون (الدنيا).

-القصص 42"

وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ

يقول:

[٢٧٢] ﴿وَأُتْبِعُوا﴾ آخِـــرَ هُـــودٍ بَعْـــدَهُ
﴿فِي هَـٰذِهِۦ لَعْنَةً﴾ اقْــــرَأْ وَحْـــدَهُ

الموضع الأخير في سورة هود الذي بدون ذكر (الدنيا)

[٢٧٢] ﴿وَأُتْبِعُوا﴾ آخِرَ هُودٍ بَعْدَهُ
﴿فِي هَـٰذِهِ لَعْنَةً﴾ اقْرَأْ وَحْدَهُ

أي الموضع الثاني في هود والموضع الأخير في هود، هو الموضع الوحيد الذي جاء بدون ذكر (الدنيا):

-هود 99"

(وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (99

قال رحمه الله:

[٢٨٥] ﴿بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ فِي الْبَقَرَهْ
وَيُونُسٌ بِحَذْفِ ﴿مِّن﴾ مُشْتَهِرَهْ

البقرة 23"

وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (23)

-يونس 38"

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (38)

-هود 13"

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (13)

نلاحظ هنا:

[٢٨٥] ﴿بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ فِـــي الْبَقَـــرَهْ
وَيُـــونُـسٌ بِحَـــذْفِ ﴿مِّن﴾ مُـــشْتَهِرَهْ

موضع وحيد في البقرة وموضع يونس بدون(من).

إذاً في:

-البقرة 23"

وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (23)

يونس 38"

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (38)

-هود 13"

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (13)

إذاً: "عشر سور مثله" في هود، "بسورة مثله" يونس، "بسورة من مثله" البقرة.

قال رحمه الله:

[٣٠٧] وَفِي الْقُرَانِ خَمْسَةٌ ﴿مُّقِيمٌ﴾
بَعْدَ ﴿عَذَابٌ﴾ أَيُّهَا الْحَمِيمُ

[٣٠٨] فَآيَةُ الْقَطْعِ مِنَ الْعُقُودِ
مِنْ قَبْلِهَا جَاءَ بِلَا جُحُودِ

[٣٠٩] وَجَاءَ فِي التَّوْبَةِ باتِّفَاق
﴿فَٱسْتَمْتَعُوا﴾ يَتْلُوهُ (بِالْخُلَاقِ)

[٣١٠] وَحَلَّ فِي هودٍ بقَوْمِ نُوحِ
وزُمَرٍ فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ

[٣١١] وَجَاءَ فِي الشُّورَى وقِيتَ ذُلَّهُ
و﴿ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٍ﴾ قَبْلَه

العقود : هي سورة المائدة وهذه خمسة مواضع لفظ (عذاب مقيم):

-المائدة 37"

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (37)

-التوبة 68"

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ هِيَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (68)

-هود 39"

(فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (39)

-الزمر 40"

مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (40)

-الشورى 45"

وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ (45)

وكما لمح الناظم فقد ورد لفظ (نعيم مقيم) في سورة التوبة أيضاً، قوله تعالى في

-التوبة 21"

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ (21

اللهم اجعلنا من أهل النعيم المقيم آمين يا رب العالمين.

قال الناظم:

[٣٢٢] ﴿مِنْ أَوْلِيَآءَ﴾ بَعْـدَ ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾
فِي هُـودِ حَـرْفَانِ وُقِـيتَ الـزَّلَّةْ

هود 20"

أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ۘ يُضَاعَفُ لَهُمُ
(الْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ (20

هذا الموضع الأول هود

-الموضع الثاني هود: **113**

وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا
(تُنصَرُونَ (113

يقول في البيت:

[٣٢٢] ﴿مِنْ أَوْلِيَآءَ﴾ بَعْـدَ ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾
فِي هُـودِ حَـرْفَانِ وُقِـيتَ الـزَّلَّةْ

أي قوله "من دون الله من أولياء"، وفي سورة هود جاء مرتان "وما كان" "من دون الله من أولياء":

-الموضع الأول هود 20"

أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ۘ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ (20)

-الموضع الثاني**113**

وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ

قال الناظم:

[٣٥١] ﴿تَدْعُونَنَآ﴾ جَـــاءَ بِإِبْــــرَاهِيم
فَكُـــنْ لِنُونَـــيْهِ أَخَـــا تَقْـــوِيم

-هود 62"

قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا ۖ أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (62)

-إبراهيم 9"

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۚ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (9)

إذاً (تدعوننا) بنونين بزيادة النون جاءت في إبراهيم

[٣٥١] ﴿تَدْعُونَنَآ﴾ جَـــاءَ بِإبْـــرَاهِيم
فَكُـــنْ لِنُونَـــيْهِ أَخَـــا تَقْـــوِيم

إذاً (تدعوننا) في سورة إبراهيم.

أما هود (تدعونا).

قال الناظم:

[٣٧٣] ﴿هُمْ كَـٰفِرُونَ﴾ قَـــبْلَهُ ﴿بِالْآخِرَة﴾
ثَلاثَـــةٌ مِـــثْلُ الـــنُّجُومِ الزَّاهِـــرَةْ

[٣٧٤] قَـــدْ عُـــرِفَتْ فِي يُوسُـــفٍ وَهُـــودِ
وَفُـــصِّلَتْ عُـــرْفًا بِـــلا جُحُـــودِ

أشار الناظم هنا إلى ثلاثة مواضع لفظ "وهم بالآخرة هم كافرون" بزيادة "هم" الثانية.

-هود 19"

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (19)

-يوسف 37"

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37)

-فصلت 7"

(الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (7)

إذاً:

[٣٧٣] ﴿هُمْ كَـٰفِرُونَ﴾ قَبْلَهُ ﴿بِٱلْآخِرَةِ﴾
ثَلاثَةٌ مِثْلُ النُّجُومِ الزَّاهِرَةْ

[٣٧٤] قَدْ عُرِفَتْ فِي يُوسُفٍ وَهُودِ
وَفُصِّلَتْ عُرْفًا بِلا جُحُودِ

إذاً سورة هود ويوسف وفصلت.

قال الناظم:

[٤٠٤] وَقَدْ أَتَى ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ مِنْهُ
فِي هُودِ والرَّعْدِ أَلَا فَصُنْهُ

[٤٠٥] وَجَاءَ فِي الْمُؤْمِنِ حَرْفٌ أَوْسَطُ
فَاحْفَظْهُ حِفْظَ عَادِلٍ لَا يَقْسِطُ

هود 17"

أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ۚ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (17)

-الرعد1"

المر ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۗ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (1)

غافر 59"

إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (59)

إذاً، يقول الناظم:

[٤٠٤] وَقَدْ أَتَى ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ مِنْهُ
فِي هُودِ والرَّعْدِ أَلَا فَصُنْهُ

سورة هود والرعد

[٤٠٥] وَجَاءَ فِي الْمُؤْمِنِ حَرْفٌ أَوْسَطُ
فَاحْفَظْهُ حِفْظَ عَادِلٍ لَا يَقْسِطُ

سورة المؤمن وهي غافر وقوله جل وعلا في:

-غافر 59"

إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (59

معنى كلام الناظم:

[٤٠٥] وَجَاءَ فِي الْمُؤْمِنِ حَرْفٌ أَوْسَطُ
فَاحْفَظْهُ حِفْظَ عَادِلٍ لَا يَقْسِطُ

أي أن لفظ "أكثر الناس لا يؤمنون" آية غافر 59، بين (أكثر الناس لا يعلمون) و(أكثر الناس لا يشكرون) جاءت هي في الوسط بنفس الآية: آية 61

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	17
عنوان الدَّرس	

-الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

- وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

- لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

- فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

حياكم الله أيها الأحبة الكرام على مائدة القرآن لمدارسة المتشابهات من خلال هذه الدورة الطيبة المباركة التي بعنوان:

"**شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات**".

واليوم بإذن الله تعالى مع سورة يوسف.

قال الناظم رحمة الله:

[٧٢] ﴿مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا﴾ بِالأَلِـــــــفِ
فِي سُـــورَةِ الـــنَّجْمِ أَتَـــى وَيُوسُـــفِ

والمعنى أن هناك موضع في يوسف 40"

مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

-هذه الآية تتشابه مع آية النجم 23"

إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ (23)

إذاً: هذا تشابه في قوله تعالى (ما أنزل الله بها): فقد جاء بالألف، حيث إن هناك مواضع أخرى جاءت (ما نزل الله بها).

ولكن هذين الموضعين جاء فيهما (ما أنزل الله بها): سورة يوسف والنجم.

ويحل هذا الإشكال هذا البيت للإمام السخاوي رحمه الله:

[٧٢] ﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا﴾ بِالأَلِفِ
فِي سُورَةِ النَّجْمِ أَتَى وَيُوسُفِ

قال الناظم رحمه الله:

[١٥٦] ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا﴾ جَاءَ ﴿ذِكْرَى﴾ بَعْدَهُ
فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ فَرْدًا وَحْدَهُ

لفظ (ذكرى) بعد قوله تعالى (إن هو إلا): "إن هو إلا ذكرى"، جاء منفرداً في سورة الأنعام دون غيرها من السور الأخرى وهي سورة يوسف.

-الأنعام 90"

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ (90)

-يوسف 104"

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (104)

-سورة يوسف: "وما تسألهم عليه من أجر إن هو إلا ذكر للعالمين".

أما الأنعام "إن هو إلا ذكرى للعالمين".

-كذلك القلم 52"

(وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (52

-التكوير 27"

(إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (27

-إذاً: نلاحظ هنا أن (ذكرى) موضع وحيد أتي في سورة الأنعام، ولذلك قال الناظم رحمه الله:

[١٥٦] ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا﴾ جَاءَ ﴿ذِكْرَى﴾ بَعْدَهُ
فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ فَرْدًا وَحْدَهُ

قال رحمه الله تعالى:

[١٨٩] وَ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ قَبْلَهُ ﴿لَا يُفْلِحُ﴾
أَرْبَعَةٌ جَادَ بِهَا مَنْ يَسْمَحُ
[١٩٠] فَاثْنَانِ فِي الأَنْعَامِ مِنْهَا فَاحْرِصِ
وَاثْنَانِ قُلْ فِي يُوسُفٍ وَالقَصَصِ

هنا أخبر الناظم رحمه الله عن أربعة مواضع لفظ (لا يفلح الظالمون):

نجد هنا في سورة:

-الأنعام 21"

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (21

-الأنعام 135"

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۗ

(إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (135

يوسف التي نحن بصددها الآن 23"

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ

(إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23

قوله على لسان يوسف.

-القصص 37"

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۖ إِنَّهُ لَا

(يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (37

-نلاحظ هنا "إنه لا يفلح الظالمون" أربعة مواضع: 2في الأنعام، 1 في يوسف،1 في القصص.

-قال الناظم:

[١٨٩] وَ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ قَبْلَهُ﴿لَا يُفْلِحُ﴾
أَرْبَعَةٌ جَادَ بِهَا مَنْ يَسْمَحُ

أي أنه لا يفلح الظالمون

[١٩٠] فَاثْنَانِ فِي الأَنْعَامِ مِنْهَا فَاحْرِصِ
وَاثْنَانِ قُلْ فِي يُوسُفٍ والقَصَصِ

قال رحمه الله:

[١٩٢] وَقُـلْ أَتَـى فِي يُوسُـفٍ ﴿عليم﴾
مُنْفَـرِدًا يَتْـبَعُهُ ﴿حكيم﴾

[١٩٣] مِـنْ قَـبْلِهِ وُفِّقْـتَ ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾
فَـاصْرِفْ إِلَـيْهِ مُـسْتَفِيدًا لُـبَّكَا

[١٩٤] وَهَكَـذَا فِـيهَا ﴿هُوَ ٱلْعَلِيمُ﴾
فِي مَوْضِـعَيْنِ بَعْـدَهُ ﴿ٱلْحَكِيم﴾

قول الله تعالى:

-يوسف 6"

وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ
يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6)

-هنا الناظم رحمه الله قصد قول الله تبارك وتعالى(إن ربك حكيم عليم).

-نجد في يوسف6"

وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ
يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6)

-يوسف 83"

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83)

-إذاً الموضع الأول: "إن ربك عليم حكيم".

الموضع الثاني: "إنه هو العليم الحكيم" بإضافة الضمير "هو".

-الموضع الثالث:

-يوسف 100"

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100)

-نلاحظ هنا زيادة الضمير في الموضع الأوسط "إنه هو العليم الحكيم".

والموضع الأخير: "إنه هو العلي الحكيم".

-إذاً الموضع الأول: "إن ربك"، والموضعان الآخران "إنه هو العليم الحكيم".

" العليم" بالألف واللام، "الحكيم " بالألف واللام المعرفة.

يقول الناظم:

[١٩٢] وَقُلْ أَتَى فِي يُوسُفٍ ﴿عَلِيم﴾
مُنْفَرِدًا يَتْبَعُهُ ﴿حَكِيم﴾

[١٩٣] مِنْ قَبْلِهِ وُفِّقْتَ ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾
فَاصْرِفْ إِلَيْهِ مُسْتَفِيدًا لُبَّكَا

أي في الموضع الأول "ولا تبك إلا لله تعالى".

[١٩٤] وَهَكَذَا فِيهَا ﴿هُوَ ٱلْعَلِيمُ﴾
فِي مَوْضِعَيْنِ بَعْدَهُ ﴿ٱلْحَكِيم﴾

أي الموضعين الأخيرين "إن هو العليم الحكيم".

قال رحمه الله:

[٢٢٣] وَاقْرَأْ بِفَاءِ ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾
فِي يُوسُفٍ وَالْحَجِّ يَا بَصِيرُ

[٢٢٤] وآخِـــرَ الْمُــــؤمِنِ والْقِـــتــال

مِـــنْ غَـــيْرِ مَـــا رَيْـــبٍ وَلاَ اخْـــتِـلالِ

المؤمن: أي سورة غافر، والقتال: أي سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

والأربعة مواضع المشار إليها:

-يوسف 109"

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

-الحج 46"

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (46)

-غافر 82"

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (82)

-محمد 10"

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا (10)

-يقول الناظم:

[٢٢٣] وَاقْرَأ بِفَاء ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ﴾
فِي يُوسُفٍ والْحَجِّ يا بَصِيرُ

(أفلم يسيروا) لأن هناك مواضع أخرى (الم يسيروا) .

سورة الروم وفاطر وغافر كذلك.

إنما هنا أربعة مواضع فيها "أفلم يسيروا في الأرض".

[٢٢٣] وَاقْرَأ بِفَاء ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ﴾
فِي يُوسُفٍ والْحَجِّ يا بَصِيرُ

[٢٢٤] وآخِرَ الْمُؤمِنِ والْقِتال
مِنْ غَيْرِ مَا رَيْبٍ وَلاَ اخْتِلالِ

المؤمن: أي غافر.

والقتال: محمد صلي الله عليه وسلم.

-هنا يوجد ضابط مشهور لعل الكثير يعرفه "اللهم اغفر للحج محمد يوسف".

هذا دعاء يجمع أسماء السور التي فيها "أفلم يسيروا".

-"اللهم اغفر للحج محمد يوسف".

-اللهم اغفر: أي سورة غافر.

-للحج: سورة الحج

-محمد: سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

-يوسف: أي سورة يوسف عليه السلام.

-"اللهم اغفر للحج محمد يوسف".

-للعلم هذا ضابط حتى تضبط به المتشابهات، وليس معنى أنني أذكر هذا الضابط أنني أقر أن يطلق على الرجل الحاج الذي يذهب لحج بيت الله الحرام، أن تقول له يا حاج، لماذا نقول له كذلك؟ إذاً، نقول للمعتمر يا معتمر، أو للمصلي يا مصلي، أو للمزكي يا مزكي، أو للمنفق في سبيل الله عز وجل يا منفق وهكذا.. لا.

-هذا اللفظ ربما يورث الكبر ربما يورث.. أو يكون سببا في عدم القبول ويدخل الرياء وهكذا، فيكره أن يطلق هذا اللفظ على أحد من الناس نقول له يا حج فلان، والله أعلم.

والأمر واسع ولكن من باب الحيطة والورع والإخلاص لله تعالى لا نقول كلمة الحاج لمن يحج بيت الله عز وجل الحرام.

قال رحمه الله:

[٣٧٣] ﴿هُمۡ كَٰفِرُونَ﴾ قَبْلَهُ ﴿بِٱلۡأَخِرَةِ﴾
ثَلاثَةٌ مِثْلُ النُّجُومِ الزَّاهِرَةْ

[٣٧٤] قَدْ عُرِفَتْ فِي يُوسُفٍ وَهُودِ
وَفُصِّلَتْ عُرْفًا بِلا جُحُودِ

هنا أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى ثلاثة مواضع لفظ هم (بالآخرة) (هم كافرون).

-هود19"

(الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (19

-يوسف37"

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي
(رَبِّي ۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37

-فصلت 7 "

(الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (7

إذاً: "وهم بالآخرة هم كافرون": جاءت في ثلاثة مواضع، لذلك قال الناظم رحمه الله:

[٣٧٣] ﴿هُمْ كَـٰفِرُونَ﴾ قَـــبْلَـهُ ﴿بِٱلْأَخِرَةِ﴾
ثَلاثَـــةٌ مِـــثْلُ الـــنُّجُومِ الزَّاهِـــرَةْ

أي وبالآخرة هم كافرون

[٣٧٤] قَــدْ عُـرِفَتْ فِي يُوسُــفٍ وَهُـودِ
وَفُـــصِّلَتْ عُـــرْفًا بِـــلا جُحُـــودِ

أي سورة هود ويوسف وفصلت.

قال الناظم رحمه الله:

[٣٩٠] وَقُلْ ﴿وَلَمَّا﴾ سِتَّةٌ فِي يُوسُفَا
بِالْوَاوِ قَدْ حَقَّقَهَا مَنْ عَرَفَا

[٣٩١] مِنْ بَعْدِهِ قُلْ ﴿بَلَغَ الأَشُدَّا﴾
وَبَعْدَهُ ﴿جَهَّزَهُم﴾ مُبَدَّا

[٣٩٢] وَ﴿فَتَحُواْ﴾ مِنْ بَعْدِهِ وَ﴿دَخَلُواْ
مِنْ حَيْثُ﴾ لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مُشْكِلُ

[٣٩٣] وَ﴿دَخَلُوا﴾ أيضًا ﴿عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ قُلْ
فِي الْمَرَّةِ الأُولَى وَعَنْهُ لا تَحُلْ

[٣٩٤] وَاقْرَأْ ﴿وَلَمَّا﴾ بَعْدَ هذا الْخَامِسِ
﴿فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾ تَفُزْ بالسَّادِسِ

هنا الناظم رحمه الله أشار إلى ستة مواضع لفظ (ولما) الواردة في يوسف.

-يوسف "22

(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (22

-يوسف "59

وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ

(الْمُنزِلِينَ (59

-يوسف 65"

وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي ۖ هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (65

-يوسف 68"

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۚ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (68

-يوسف 69"

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (69)

-يوسف 94"

(وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ (94

إذاً، هذه ستة مواضع فيها لفظ (ولما).

أما لفظ (فلما) بالفاء في سورة يوسف، فقد ورد في المواضع الباقية في السورة مثل:

-يوسف 15"

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15

-يوسف 28"

فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (28

يوسف 31"

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا

وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ

هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (31

-يوسف 50"

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ

(اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (50

-يوسف 63"

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ

(لَحَافِظُونَ (63

-يوسف 70"

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ

(لَسَارِقُونَ (70

-يوسف 80"

فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (80)

-يوسف 88"

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (88)

-يوسف 96"

فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (96)

-يوسف 99"

(فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99

إذاً، هذه المواضع، ستة مواضع جاء فيها (ولما) وباقي المواضع (فلما) بزيادة الفاء بدل الواو.

قال الناظم رحمه الله:

[٤٠٦] ﴿أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ اثْـنَانِ
فِي الـنَّمْلِ مَـعْ يُـونُسَ وَهْـوَ الـثَّانِي

-سورة يونس 60"

وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ (60)

-النمل 73"

(وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ (73

أما لفظ "أكثر الناس لا يشكرون" فقد جاء في:

-البقرة 243"

۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (243)

-يوسف 38"

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (38)

-غافر 61"

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (61)

إذاً الشاهد من البيت أن قول الله تعالى"ولكن أكثرهم لا يشكرون" بدون ذكر "الناس"، وبهاء الضمير فقط، بالضمير "هم"، جاءت في موضعين فقط: سورة يونس والنمل.

قال الناظم رحمه الله:

[٤٠٦] ﴿أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ اثْـنَانِ

فِي الـنَّمْلِ مَـعْ يُـونُسَ وَهْـوَ الـثَّانِي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	18
عنوان الدَّرس	

-الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

- وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

- لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

- فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

وبعد:

حياكم الله أيها الأحبة الكرام، على مائدة القرآن لمدارسة المتشابهات ونحن في هذه الليلة المباركة مع سورة جديدة من سور القرآن الكريم وهي سورة الرعد.

ومع هذه الدورة المباركة التي بعنوان:

" شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات".

ووصلنا بفضل الله تعالى إلى سورة الرعد.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٦٤] وَ ﴿ءَايَة﴾ مِنْ بَعْدِ ﴿لَوْلَآ أنزل﴾
بِأَلِفٍ عَدَدْتُهُ مُحَصِّلا

[٦٥] فَاثْنَانِ فِي الرَّعْدِ وَحَرْفُ يُونُسِ
ورَابِعٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ مَا نُسِي

[٦٦] وهْوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بالإِفْرادِ
فَافْهَمْ مَقالِي عالِمًا مُرادِي

هنا أخبر الناظم رحمه الله تعالى على الأربعة مواضع فيها لفظ:

(آية) الواقع بعد (لولا أنزل).

أي قوله تعالى "لولا أنزل عليه آية من ربه".

ومعنى قوله:

"لمن يقرأ بالإفراد": أي أن حرف العنكبوت قرأه شعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير المكي بالإفراد، أي بالتوحيد، والباقون هم: حفص عن عاصم ونافع وأبو عمرو وابن عامر قرءوا "آيات" بالجمع، وقد رسمت التاء فيها مفتوحة اتفاقاً في المصاحف فليعلم.

-الموضع الأول: سورة يونس.

قال الناظم:

[٦٤] وَ ﴿ءَايَة﴾ مِـــنْ بَعْـــدِ ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ﴾
بِأَلِـــفٍ عَدَدتُـــهُ مُحَـــصِّلا

[٦٥] فَاثْـنانِ فِي الـرَّعْدِ وَحَـرْفُ يُـونُسِ
ورَابِـــعٌ فِي الْعَنْكَـــبُوتِ مَـــا نُـــسِي

إذاً: أول شيء سورة الرعد: "فاثنان في الرعد" التي نحن بصددها الآن.

الآية(7 ،27).

-الرعد 7"

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ(7

-الرعد 27"

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ

(مَنْ أَنَابَ (27

إذاً: "ويقول" هذا الموضع الثاني 27

-فاثنان في الرعد وحرف يونس:

-وهو الموضع الثالث يونس 20"

وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ

-ورابع العنكبوت ما نسي: أي الموضع الرابع في سورة العنكبوت 50 وهو قوله تعالى

-العنكبوت 50"

وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (50

هذا هو الموضع الأخير الذي فيه القراءات: منهم من قرأ بالإفراد، ومنهم من قرأ بالجمع.
ولذلك قال السخاوي رحمه الله:

[٦٦]وهُــــوَ لِمَـــنْ يَقْـــرَأ بالإِفْـــرادِ
فَـــافْهَمْ مَقالِـــى عالِمـــا مُـــرادِي

-الذين يقرءون بالإفراد: شعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير المكي، بالإفراد أي بالتوحيد: "ولولا أنزل عليه آية من ربه".

-والباقون: القراء العشرة يقرءون "آياتٌ من ربه".

ثم ننتقل بعد ذلك إلى قول الناظم رحمه الله تعالى:

[٩٩] ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾ وَرَدا
فِي الْعَنْكَــبُوتِ قَدِّمُــوهُ مُفْــرَدا

أشار هنا رحمه الله تعالى الإمام علم الدين علي السخاوي المصري إلى انفراد موضع /العنكبوت بتقديم لفظ (بيني وبينكم) عما سواه.

عما سواه أي سورة الرعد والإسراء.

-موضع العنكبوت 52"

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا (بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (52

-الرعد 43"

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ (الْكِتَابِ (43

-الإسراء 96"

(قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (96

هنا نلاحظ أن "بيني وبينكم شهيداً": تقديم "بيني وبينكم" هذا موضع انفراد أو موضع وحيد في سورة العنكبوت 52"

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (52

-والموضعان الآخران في الرعد والإسراء: "قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم".

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[١٢٤] وَاعْدُدْ ﴿تُرَابًا﴾ واحْذِفِ ﴿الْعِظَامَا﴾
مِـــنْ بَعْــــدِهِ ثَلاثَـــةً تَمَامَــــا

[١٢٥] فِي الـرَّعْـدِ والـنَّمْلِ وقـافٍ فـافْهَم
مِـــنْ بَعْـــدِ ﴿كُنَّا﴾ قَـــبْلَهُ مُقَــدَّم

[١٢٦] وَقَـــبْـلُ تَقْــرَأُ أَئِـــذَا بِقَـــافْ
كَـــذَا أَئِـــنَّا فَـــلاَ تَخَـــافْ

هنا معنى هذا الكلام، الناظم رحمه الله -الإمام علم الدين علي السخاوي المصري- قال وأشار إلى أن (تراباً) التي لم تقع بعدها (عظاماً) وقع في الرعد والنمل وسورة ق، وإتماماً للفائدة أوضح هنا بيان ما يقره الاستفهام عند القراء السبعة الوارد في أحد عشر موضعاً في تسع سور.

نلاحظ هنا قال:

[١٢٤] وَاعْدُدْ ﴿تُرَابًا﴾ واحْذِفِ ﴿الْعِظَامَا﴾
مِـــنْ بَعْـــدِهِ ثَلاثَـــةً تَمَامَـــا

أي "أإذا كنا تراباً" في:

سورة الرعد 5"

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (5)

أي تراباً من دون ذكر العظام.

-من بعده ثلاثةً تماماً:

[١٢٥] فِي الــرَّعْـدِ والــنَّمْلِ وقــافٍ فــافْهَم
مِـــنْ بَعْـــدِ ﴿كُنَّا﴾ قَـــبْلَهُ مُقَـــدَّم

-في الرعد: هذا موضع الرعد إن أعجب فأعجب القائلون "أإذا كنا تراباً".

-و النمل: سورة النمل 67"

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (67)

-وقاف: أي سورة ق 3

أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ

نلاحظ هنا كذلك ذكر "تراباً" بدون ذكر العظام في سورة ق.

إذاً:

[١٢٥] فِي الرَّعْدِ والنَّمْلِ وقافٍ فافْهَم ... مِن بَعْدِ ﴿كُنَّا﴾ قَبْلَهُ مُقَدَّم

[١٢٦] وَقَبْلَ تَقْرَأْ أَئِذا بِقَافْ ... كَذا أَئِنَّا فَلاَ تَخَافْ

أي هذا إتماما للنفع والفائدة، يوضح هنا بيان ما يقره الاستفهام عند القراء السبعة الواردة في أحد عشر موضعاً في تسع سور:

-سورة الرعد 5"

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا (بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (5

-الإسراء 49"

(وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (49

-الإسراء 98"

ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (98)

-المؤمنون 82"

قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (82

-النمل 67"

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (67

-العنكبوت 28"

(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (28

-العنكبوت 29"

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
(إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (29

-السجدة 10"

وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ (10

-الصافات 16"

أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (16

-الصافات 53"

أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ (53

-الواقعة 47"

وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (47

-النازعات 10"

(يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (10

-النازعات 11"

(أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً (11

-موضع ق لم يتكرر استفهامه.

ق 3"

أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ

هذا خاص بالقراءات وليس خاصا بالمتشابهات ولكن المتقن للقراءات ينبغي عليه أن يتقن هذا الباب في حالة اجتماع هذه الهمزات في الكلمة.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٣٤٦] وَالنَّفْعُ قَبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمَانِيَهْ
فِي سُورَةِ الأنْعَامِ خُذْ بَيَانِيَهْ

[٣٤٧] وَسُورَةِ الأعْرافِ فَافْهَمْ قَصْدِي
وَيُونُسِ آخِرَهَا والرَّعْدِ

[٣٤٨] وَالأنْبِيا وآخِرَ الْفُرْقانِ
والشُّعَرا وَسَبَأٍ فَعَانِ

[٣٤٩]- وَما عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ النَّفْعِ
وَلَيْسَ إنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تِسع

هنا الناظم ذكر ثمانية مواضع فيها لفظ (النفع قبل الضر).

-الأنعام 71"

قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ

-الأعراف 188

قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ

-يونس 106"

وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ

(106)

-الرعد 16"

قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ

لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ

وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ

وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (16)

-الأنبياء 66"

قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ

-الفرقان 55"

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا (55)

-الشعراء 73"

أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ

-سبأ 43"

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ

آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا

سِحْرٌ مُّبِينٌ (43)

نلاحظ هنا:

[٣٤٦] وَالـنَّفْعُ قَـبْلَ الـضَّرِّ فِــي ثَمانِـيَهْ
فِي سُــورَةِ الأنْعَــام خُــذْ بَيَانِــيَهْ
[٣٤٧] وَسُــورَةِ الأعْـرافِ فَـافْهَمْ قَـصْدِي
وَيُـــونُس آخِـــرَهَا والـــرَّعْدِ

إذاً: الأنعام والأعراف ويونس والرعد.

[٣٤٨] وَالأنْـبِـــيا وآخِـــرَ الْفُـــرْقانِ
والــــشُّعَرا وَسَــــبَأٍ فَـعَــــانِ

سورة الأنبياء والفرقان وسبأ والشعراء.

[٣٤٩]- وَمـا عَـدَاهُ الـضَّـرُّ قَـبْلَ الــنَّفع
وَلَـــيْسَ إنْ عَـــدَدْتَ غَـــيْرَ تِـــسع

المواضع الأخرى التي جاء فيها (الضر قبل النفع) مثل قوله تعالى:

في البقرة 102"

وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ

-المائدة 76"

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (76)

قال الناظم:

[٤٢٢] ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾ مَعْهُ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾
بِأَيِّ وَجْهٍ كُنْتُمُ تَتْلُونَهَا
[٤٢٣] ثَلاثَةٌ فِي النَّحْلِ والرَّعْدِ وَفِي
فَاطِرٍ فَاقْرَأْهُ بِلا تَوَقُّفِ

الناظم رحمه الله تعالى أشار إلى ثلاثة مواضع فيها لفظ (جنات عدنٍ) مع (يدخلونها).

[٤٢٢] ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾ مَعْهُ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾
بِأَيِّ وَجْهٍ كُنْتُمُ تَتْلُونَهَا
[٤٢٣] ثَلاثَةٌ فِي النَّحْلِ والرَّعْدِ وَفِي
فَاطِرٍ فَاقْرَأْهُ بِلا تَوَقُّفِ

-سورة الرعد 23"

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ
عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ (23)

-سورة النحل 31"

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ

-فاطر 33"

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (33

هذه هي الثلاثة مواضع التي جاء فيها "جنات عدنٍ يدخلونها".

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	19
عنوان الدَّرس	

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزة ونفخه، بسم الله الرحمن الرحيم.

-الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

- وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

- لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

- فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

وبعد:

حياكم الله أيها الأحبة الكرام، على مائدة القرآن وفي طاعة الرحمن جل وعلا سائلاً ربي تباركك وتعالى أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب وسائلاً الله تبارك وتعالى أن يبارك في هذا الجمع المبارك وأن يتحقق فينا ما وعد به النبي صلى الله عليه وسلم قال (وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله تعالي فيمن عنده).

-نحن اليوم أيها الأحبة الكرام مع متشابهات سورة (إبراهيم) من نظم السخاوية، ضمن هذه الدورة المباركة التي بعنوان:

(شرح نظم السخاوية في متشابهات القرآن حسب ترتيب السور والآيات).

-اليوم إن شاء الله تعالى مع سورة إبراهيم وسورة، إبراهيم ليس فيها من المتشابهات كثير وذلك لقصر السورة.

ولكن وجد فيها بعض المتشابهات ننبه عليها بإذن الله تبارك وتعالى، سائلاً الله تعالى أن يرزقنا فهمها وأن يثبت الله تعالى القرآن في قلوبنا، اللهم آمين يا رب العالمين.

-نذهب مباشرةً للأبيات.

قال الناظم رحمه الله:

[٣٢٣] ثَــلاثٌ ﴿مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ وَقَــبْلَها
﴿لِيَغْفِرَ لَكُم﴾ خُــذْهَا بِجِــدٍّ كُلَّهَــا

[٣٢٤] وَهِــى بِإِبْــرَاهِيمَ وَالأَحْقَــافِ
نَعَــمْ وَفِى نُــوحِ بِــلا خِــلافِ

هنا أخبر الناظم رحمه الله تعالى عن ثلاثة مواضع فيها قوله تعالى (يغفر لكم من ذنوبكم)،

اللهم اغفر لنا يا رب العالمين، جاءت ثلاث مرات في القرآن.

-سورة إبراهيم والأحقاف ونوح .

-إبراهيم 10"

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (10)

-الأحقاف 31"

يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (31)

-نوح 4"

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (4)

إذاً، قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٣٢٣] ثَــلاثٌ ﴿مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ وَقَــبْلَها
﴿لِيَغْفِرَ لَكُم﴾ خُــذْهَا بِجِــدٍّ كُلَّهَــا

ثلاثٌ: أي ثلاثة مواضع في القرآن.

-من ذنوبكم وقبلها ليغفر لكم: أي قوله جل وعلا "ليغفر لكم من ذنوبكم".

-خذها بجد كلها: خذ هذا بجد.

[٣٢٤] وَهِــى بِإِبْــرَاهِيمَ وَالأَحْقَــافِ
نَعَــمْ وَفِى نُــوحٍ بِــلا خِــلافِ

أي إبراهيم والأحقاف ونوح، إلا أنه هناك بعض الفوارق البسيطة بين الآيات الكريمة.

فمثلاً في:

-سورة إبراهيم 10"

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (10)

بزيادة اللام.

-سورة الأحقاف 31"

يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (31

لا يوجد بها لام

-سورة نوح "

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (4

لا يوجد بها لام.

إذاً: الزيادة في سورة إبراهيم فقط.

فهي التي فيها زيادة اللام "يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم".

هناك شيء آخر: أن سورة إبراهيم جاء بعد "ليغفر لكم من ذنوبكم" بعدها "ويُؤخركم".
والأحقاف بعدها "ويجركم"، ونوح بعدها "ويؤخركم".

إلا أن سورة نوح بتسكين الراء "يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخرْكم" بسكون الراء.

إنما إبراهيم "ويؤخرَكم" بفتح الراء.

-ونربط الراء الساكنة في "ويؤخرْكم" ب "يغفرْ" ساكنة الراء أيضاً.

أما في إبراهيم "ليغفرَ" الراء مفتوحة لأن لام التعليل من نواصب الفعل المضارع "ليغفرَ" مع "يؤخرَكم " بفتح الراء أيضاً.

وماعدا تلك المواضع فقد جاء "يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات".

قال الناظم رحمه الله:

[٣٥١] ﴿تَدْعُونَنَآ﴾ جَــاءَ بِإِبْــرَاهِيم
فَكُــنْ لِنُونَــيْهِ أَخَــا تَقْــوِيم

-في سورة هود 62"

قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا ۖ أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (62)

-إبراهيم 9"

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۚ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (9)

-الناظم قال:

[٣٥١] ﴿تَدْعُونَنَآ﴾ جَــاءَ بِإِبْــرَاهِيم
فَكُــنْ لِنُونَــيْهِ أَخَــا تَقْــوِيم

إذاً: التي جاءت ب 2 نون جاءت في سورة إبراهيم.

[٣٥١] ﴿تَدْعُونَنَآ﴾ جَـــاءَ بِإِبْـــرَاهِيم
فَكُـــنْ لِنُونَـــيْهِ أَخَـــا تَقْـــوِيم

قال الناظم رحمه الله:

[٣٧٩] وَقُـــلْ ﴿وَبِئْسَ﴾ بَعْـدَهُ ﴿ٱلْمِهَادُ﴾
ثَلاَثَـــةٌ قَـارَنَـــكَ الْـــسَّدَادُ

[٣٨٠] فِي آلِ عِمْـــرَانَ هُـــدِيتَ اثْـــنَانِ
وَثَالِـــثٌ فِي الـــرَّعْدِ عَـــنْ إِيقَـــانِ

[٣٨١] وَقُـــلْ أَتَـــى مِـــنْ بَعْـدِهِ ﴿ٱلْقَرَارُ﴾
فِـــيمَا يَـــلِي الـــرَّعْدَ وَلاَ إِنْكَـــارُ

قوله تعالى (وبئس المهاد) جاءت ثلاث مرات في القرآن: مرتان في آل عمران ومرة في الرعد.

-أما سورة إبراهيم فجاءت فيها (وبئس القرار).

-قال تعالى آل عمران "وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد".

الخطاب هنا للكفار.

-آل عمران "197"

(مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (197

-الرعد 18"

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا

(وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (18

-إبراهيم 29"

(جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ الْقَرَارُ (29

-إذاً: تلك ثلاثة مواضع (وبئس المهاد) وموضع وحيد (وبئس القرار).

وقد ورد لفظ (فبئس المهاد) في سورة ص، (ولبئس المهاد) في البقرة.

-البقرة 206"

وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ

بزيادة اللام موضع وحيد في البقرة.

-سورة ص "جهنم يصلونها فبئس المهاد" بالفاء.

-إذاً: الفاء في سورة ص، واللام في سورة البقرة.

وباقي المواضع 2 في آل عمران، 1 في الرعد بالواو "وبئس المهاد".

-إبراهيم "وبئس القرار" موضع وحيد.

-الأبيات مرة أخرى، قال الناظم رحمه الله:

[٣٧٩] وَقُــلْ ﴿وَبِئْسَ﴾ بَعْــدَهُ ﴿ٱلْمِهَادُ﴾
ثَلاَثَــــةٌ قَارَنَــــكَ الْــــسَّدَادُ

أي قوله تعالى "وبئس المهاد".

ثلاثة قارنك السداد: أي ثلاثة مواضع.

[٣٨٠] فِي آلْ عِمْــرَانَ هُــدِيت اثْــنَان
وَثَالِــثٌ فِي الــرَّعْد عَــنْ إيقـــان

أي سورة آل عمران موضعين، وثالث في سورة الرعد.

"مأواهم جهنم وبئس المهاد".

[٣٨١] وَقُــلْ أَتــى مِــنْ بَعْـده ﴿ٱلْقَرَارُ﴾
فــيمَا يَــلِي الــرَّعْدَ وَلاَ إِنْكَــارُ

أي سورة الرعد موضع وحيد "وبئس القرار".

إلا أن الناظم رحمه الله تعالى لم ينبه على أن سورة البقرة جاءت باللام "ولبئس المهاد"، وفي سورة ص جاءت "فبئس المهاد" بالفاء.

-إذاً يمكن أن نقول إن "ص" موضع وحيد بالفاء "فبئس المهاد".

- سورة البقرة موضع وحيد باللام "ولبئس المهاد".

وباقي المواضع "وبئس المهاد" وإبراهيم "وبئس القرار".

-إذاً "وبئس القرار" مرة واحدة فقط في القرآن كله سورة إبراهيم.

الأبيات مرة أخرى:

[٣٧٩] وَقُلْ ﴿وَبِئْسَ﴾ بَعْدَهُ ﴿ٱلْمِهَادُ﴾
ثَلاَثَةٌ قَارَنَكَ الْسَّدَادُ

[٣٨٠] فِي آلْ عِمْرَانَ هُدِيتَ اثْنَانِ
وَثَالِثٌ فِي الرَّعْدِ عَنْ إِيقَانِ

[٣٨١] وَقُلْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ ﴿ٱلْقَرَارُ﴾
فِيمَا يَلِي الرَّعْدَ وَلاَ إِنْكَارُ

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٤١٠] ﴿يُذَبِّحُونَ﴾ مُفْرَدٌ فِي الْبَقَرَهْ
وَزِدْ بِإِبْرَاهِيمَ وَاوًا مُظْهَرَة

[٤١١] وَاقْرَأْهُ فِي الأَعْرَاف ﴿يُقَتِّلُونَا﴾
وَأَفْتِ إِنْ جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَا

-سورة البقرة 49"

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (49)

-سورة إبراهيم 6"

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (6)

-الأعراف 141"

وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (141)

-نلاحظ هنا البقرة 49"

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (49)

بدون واو لذلك قال الناظم:

"يذبحون مفردٌ في البقرة": أي سورة البقرة "يذبحون أبنائكم ويستحيون نسائكم" بدون واو.

-إبراهيم 6"

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (6)

بزيادة الواو

-"وزد بإبراهيم واوا مظهرة": مع زيادة الواو.

-وأقرأه في الأعراف "يقتلونا": موضع الأعراف موضع وحيد هو الذي جاء "يقتلون أبنائكم".

-الأعراف 141"

وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (141)

-وأفت إن جاءوك يسألونا: عندما يأتي أحد ليستفتيك ويسألك في المتشابهات افته، وقل له إن هذا الموضع جاء مرة "يذبحون" في البقرة، ومرة "ويذبحون" بزيادة الواو في إبراهيم، وجاء "يقتلون" في الأعراف.

قال الناظم رحمه الله:

[٤١٠] ﴿يُذَبِّحُونَ﴾ مُفْــــرَدٌ فِي الْبَقَـــرَهْ
وَزِدْ بِإِبْـــــــرَاهِيمَ وَاوًا مُظْهَـــــــرَة

[٤١١] وَاقْــرَأْهُ فِي الأَعْــرَاف ﴿يَقْـــتُلُونَا﴾
وَأَفْــــتِ إِنْ جَـــاؤُوكَ يَـــسْأَلُونَا

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٤١٢] ﴿لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ﴾ لاَ تَـــرَاهَا
إِلَّا ثَلاثًا سَلْ مَنِ اسْتَقْرَاهَا

[٤١٣] فِي الْبَقَرَهْ ﴿يَٰقَوْمِ﴾ مَعْهُ ﴿إِنَّكُمْ
ظَلَمْتُمْ﴾ مِنْ بَعْدِهِ ﴿أَنفُسَكُم﴾

[٤١٤] وَرَأْس عِشْرِين مِنَ الْعُقُودِ
والْصَّفُّ فِيها آخِرُ الْمَعْدُودِ

-العقود: يقصد بها سورة المائدة.

هذه المواضع لقوله (لقومه يا قوم).

جاءت ثلاث مرات:

[٤١٢] ﴿لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ﴾ لاَ تَـــرَاهَا
إِلَّا ثَلاثًا سَلْ مَنِ اسْتَقْرَاهَا

أي ثلاث مرات.

سل من استقراها:

[٤١٣] فِي الْبَقَرَهْ ﴿يَٰقَوْمِ﴾ مَعْهُ ﴿إِنَّكُمْ
ظَلَمْتُمْ﴾ مِنْ بَعْدِهِ ﴿أَنفُسَكُم﴾

-البقرة 54"

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (54)

ورأس عشرين من العقود: أي سورة العقود هي المائدة 20

-المائدة 20"

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (20)

-والصف فيها آخر المعدود: أي سورة الصف

-سورة الصف آية 5"

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (5)

-ثلاثة مواضع لقوله "لقومه يا قوم".

-البقرة والمائدة والصف.

ونحن نتكلم عن متشابهات سورة إبراهيم فما علاقة هذه المواضع بإبراهيم؟

نقول إن غير هذه الثلاثة: البقرة والمائدة والصف، باقي المواضع عند نافع

-سورة يونس 84"

(وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ (84

-سورة إبراهيم "وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم".

إذاً "لقومه يا قوم" ثلاثة مواضع "البقرة والمائدة والصف".

باقي المواضع نحو يونس "يا قوم إن كنتم آمنتم".

-إبراهيم "لقومه اذكروا نعمة الله عليكم".

-إذاً نعرف أن باقي المواضع تأتي الضد إما يا قوم فقط أو لقومه فقط.

-سورة إبراهيم "وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم".

-يونس 84"

(وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ (84

والثلاثة مواضع التي معنا "لقومه يا قوم" البقرة والمائدة والصف.

-الأبيات مرة أخرى:

[٤١٢] ﴿لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ﴾ لاَ تَـــــــرَاهَا
إِلَّا ثَلاثًـــا سَـــلْ مَـــنِ اسْـــتَقْرَاهَا

[٤١٣] فِي الْبَقَـــرَهْ ﴿يَـٰقَوْمِ﴾ مَعْـــهُ ﴿إِنَّكُمْ
ظَلَمْتُمْ﴾ مِـــنْ بَعْـــدِهِ ﴿أَنفُسَكُم﴾

[٤١٤] وَرَأس عِـــشْرِيـن مِـــنَ الْعُقُـــودِ
والْـــصَّـفُّ فـــيها آخِـــرُ الْـمَعْـــدُودِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	20
عنوان الدَّرس	

-الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

- وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

- لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

- فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

وبعد:

حياكم الله أيها الأحبة الكرام، على مائدة القرآن لمدارسة المتشابهات، واليوم مع سورة الحجر، ونسأل الله تعالى أن لا يحرمنا من الاجتماع على طاعته.....

اللهم آمين يا رب العالمين.

-سورة الحجر: أي معنا اليوم إن شاء الله(12) اثنا عشر موضعا، فيها متشابهات في سورة الحجر.

قال الناظم رحمه الله:

[٥٤] واقْـرَأْ ﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾ أعْنِـي نُـوحا
في سُـورَةِ الأعْـرافِ مُـسْتَرِيحا

[٥٥] وَمِـثْلُهُ في الـشُّعراءِ يـا فَتَـى
وَثَالِـثٌ في الْعَنْكَـبُوتِ قَـدْ أَتَـى

[٥٦] وإنْ تُـرِدْ لُـوطًا فَفِـي الأعْـرافِ
وَالـنَّمْلِ فَافْهَمْـهُ بِـلا انْحِـرافِ

[٥٧] وَجَـاءَ فِـي قِـصْةِ هُـودٍ يَـبْدُو
في سُـورِة الأعْـرافِ وَهْـوَ فَـرْدُ

هنا أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى ستة (6) مواضع للفظ (فأنجيناه).

ثلاثة منها في قصة نوح- واثنان في لوط - وموضع في قصة هود.

-الأعراف 64"

فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ (64)

-الشعراء 119"

(فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (119

-العنكبوت 15"

(فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ (15

-الأعراف 83"

فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (83

هذا ورد في ختام قصة لوط عليه السلام.

-النمل 57"

(فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ (57

-الأعراف 72"

(فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ (72

وهذا الموضع الثالث في الأعراف وورد فيه قصة هود عليه السلام.

إذاً: هذه ستة مواضع؛ وأنت تتحدث يا شيخ عن متشابهات سورة الحجر، ما دخل هذه المواضع؟ وما سمعنا ذكر سورة الحجر؟

فذكرنا الأعراف والشعراء والعنكبوت والنمل، ثلاثة في الأعراف وسورة العنكبوت والنمل والشعراء.

-سورة الحجر جاء فيها الآية 60"

(إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا ۙ إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (60

من غير (فنجيناه) أو (فأنجيناه).

-يونس 73"

فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ

(فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ (73

-الشعراء 170"

فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (170

-الأبيات مرة أخرى:

[٥٤] واقْـرَأْ ﴿فَأَنجَيْنَـهُ﴾ أعْنِـي نُـوحا

فِي سُـورَةِ الأعْـرافِ مُـسْتَرِيحا

إذاً: في سورة الأعراف عندنا بها ثلاثة مواضع (فأنجيناه).

[٥٥] وَمِـــثْلُهُ فِى الـــشُّعراءِ يـــا فَتَـــى
وَثَالِـــثٌ فِي الْعَنْكَـــبُوتِ قَـــدْ أَتَـــى

أي الموضع الثالث في سورة العنكبوت.

[٥٦] وإنْ تُـــرِدْ لُـــوطًا فَفِـــى الأعْـــرافِ
وَالـــنَّمْلِ فَافْهَمْـــهُ بِـــلا انْحِـــرافِ

[٥٧] وَجَـــاءَ فِـــي قِـــصْةِ هُـــودٍ يَـــبْدُو
فِي سُـــورِةِ الأعْـــرافِ وَهْـــوَ فَـــرْدُ

نذهب الآن إلى الإشكال الأول في سورة الحجر ومع البيت رقم 73

قال الناظم رحمه الله:

[٧٣] وَإِنْ قَـــرَأْتَ ﴿ٱلْمُنظَرِينَ﴾ فَاقْـــرا
مَعْـــهُ ﴿إِلَىٰ يَوْمِ﴾ وأَنْعِـــمْ ذكْـــرا

[٧٤] فَـــذَاكَ حَـــرْفُ آيَـــةٍ قَـــدْ زَادا
أَوْدَعَهـــا الْحِجْـــرَ نَعَـــمْ وَصَـــادا

هنا الإمام علم الدين علي السخاوي المصري رحمه الله تعالى، أشار إلى مواضع (المنظرين) مع (إلى يوم) البعث والميقات، وما ورد في سياق الآيات.

-الأعراف 14"

(قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14

-الأعراف 15"

(قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (15

-الأعراف 16"

قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (

-الحجر 36"

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (36

-ص 79،80،81"

(قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (79

(قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (80

إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81

ثلاثة مواضع:

[٧٣] وَإِنْ قَـــرَأْتَ ﴿ٱلْمُنظَرِينَ﴾ فَاقْـــرا

مَعْـــهُ ﴿إِلَىٰ يَوْمِ﴾ وأَنْعِـــمْ ذكْـــرا

معنى هذا الكلام "قال أنظرني إلى يوم يبعثون" أي قوله جل وعلا "المنظرين" مع (إلى يوم).

-"قال رب أنظرني إلى يوم يبعثون".

[٧٣] وَإِنْ قَــرَأْتَ ﴿ٱلْمُنظَرِينَ﴾ فَاقْــرَا

مَعْــهُ ﴿إِلَىٰ يَوْمِ﴾ وأَنْعِــمْ ذِكْــرا

أي عندما يأتي قوله تعالى"المنظرين" يأتي معها "إلى يوم" وهذا جاء في سورة:

(الحجر، ص).

"قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم". ،ص"

أما الأعراف 16،15،14"

-الأعراف 14"

(قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14

-الأعراف 15"

(قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (15

-الأعراف 16"

قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (

من غير ذكر يوم.

لذلك الإمام علم الدين السخاوي رحمه الله قال:

[٧٣] وَإِنْ قَرَأْتَ ﴿ٱلْمُنظَرِينَ﴾ فَاقْرَا
مَعْهُ ﴿إِلَىٰ يَوْمِ﴾ وأَنْعِمْ ذِكْرا
[٧٤] فَذَاكَ حَرْفُ آيَةٍ قَدْ زَادا
أَوْدَعَهَا الْحِجْرَ نَعَمْ وَصَادا

أي سورة الحجر، ص.

أظن الآن يزول الإشكال.

قال رحمه الله تعالى:

[٧٥] ﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾ بَعْدَهُ قَدْ جُمِعا
لَفْظُ ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بِحِجْرٍ وَقَعا
[٧٦] وبِالدُّخَانِ يَا أَخَا السَّدادِ
وسَائِرُ الْبابِ عَلَى الإِفْرادِ

هنا الناظم رحمه الله أخبر عن ثلاثة مواضع لفظ (السموات) بالجمع بعد (وما خلقنا).

يقول الناظم:

[٧٥] ﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾ بَعْـــدَهُ قَـــدْ جُمِعَـــا
لَفْـــظُ ﴿ٱلسَّمَـوَٰتِ﴾ بِحِجْـــرٍ وَقَعَـــا

أي قوله تعالى "وما خلقنا"

-بعده قد جمعا: أي "وما خلقنا" جاء بعدها لفظ "السموات" بالجمع.

[٧٥] ﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾ بَعْـــدَهُ قَـــدْ جُمِعَـــا
لَفْـــظُ ﴿ٱلسَّمَـوَٰتِ﴾ بِحِجْـــرٍ وَقَعَـــا

"وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق".

هذا الموضع في سورة الحجر آية 85"

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (85)

-بحجر وقع: أي سورة الحجر الموضع الأول.

-الموضع الثاني:

- الدخان 38"

(وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (38)

[٧٦] وبِالـــدُّخَانِ يـــا أَخـــا الـــسَّدادِ
وســـائِرُ الْـــبابِ عَلـــى الإِفْـــرادِ

طبعاً هو لم يذكر سورة الأحقاف مع إن سورة الأحقاف جاء فيها "ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق"، ولكن هو قصد قوله جل وعلا "وما خلقنا" التي يأتي معها ذكر السماوات بالجمع .

إذاً: أيها الأحباب هذه ثلاثة مواضع فيها:

-"وما خلقنا السماولت والأرض": سورة الحجر والدخان.

-الأحقاف "ما خلقنا السماوات والأرض" بدون الواو.

-وسائر الباب علي الإفراد: أي ما جاء في سائر القرآن جاء بالإفراد.

مثل سورة الأنبياء:

قوله تعالى "وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين".

قال الناظم رحمه الله:

[١٥٧] وَجَـــاءَ ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ زَائِـــدا
فِي قِـــصَّةِ الـــذَّبِـــيحِ فَـــافْهَمْ رَاشِـــدَا

أي لفظ (ماذا تعبدون) جاء منفرداً بسورة الذبيح وهي سورة الصافات.

جاءت قصة إبراهيم في سورة: الصافات، والشعراء، والأنبياء، ومريم، والأنعام، والعنكبوت، والزخرف، والممتحنة.

كل هذه المواضع جاءت فيها قصة الذبيح لإبراهيم عليه السلام.

-نرجع للبيت137

قال رحمه الله تعالى:

[١٣٧]وَقَدْ أَتَى لَفْظُ ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾سَابِقَا
لَفْظَ ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ و ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ لاحقا
[١٣٨]مُنَكَّرًا فاعْدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفا
فِي الْحِجْرِ والنَّمْلِ وعُدَّ الزُّخْرُفا
[١٣٩]وَالذّارِيَاتِ وَالثَّلاثُ الْبَاقِيهْ
فِي سُورَةِ الأَنْعام غَيْرُ خافِيهْ

أخبر الناظم رحمه الله عن سبعة مواضع تقدم فيها اسم الله تعالى (الحكيم) على (العليم) سواء أكان بالتنكير أو بالتعريف.

-سورة الأنعام 83"

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

83))

-الأنعام 128"

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ

رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا

(إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (128

جاء "حكيم عليم" فلفظ الله تعالى حكيم سابق للفظ "العليم".

-الأنعام 139"

وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ

(فِيهِ شُرَكَاءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (139

-حكيم وبعدها عليم.

-الموضع الرابع سورة الحجر الذي نحن بصدد المتشابهات التي فيها.

قوله تعالى الحجر 25"

(وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (25

-النمل 6"

(وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (6

-الزخرف 84"

(وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (84

أيضاً "الحكيم العليم".

هذه السورة و الذاريات جاء فيها "الحكيم العليم" بالتعريف.

وكذلك سورة الذاريات 30"

(قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (30

وما عدا ذلك، أي ما عدا هذه المواضع فقد جاء أو تأخر اسم الله تبارك وتعالى (الحكيم) (عن العليم): في سورة التوبة ويوسف والنور.

-الأبيات مرة أخرى، قال الناظم العلامة علم الدين علي السخاوي المصري رحمه الله:

[١٣٧]وَقَدْ أَتَى لَفْظُ ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ سَابِقَا
لَفْظَ ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ و ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ لاحقا

عرفنا "حكيم عليم" أو"الحكيم العليم" سواء بالتعريف أو بالنكرة.

-منكراً فاعبده أو معرفاً: أي نكره "حكيم" أو معرفة "الحكيم".

[١٣٨] مُنكَّرًا فاعْدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفا
فِي الْحِجْرِ والنَّمْلِ وعُدَّ الزُّخْرُفا

[١٣٩] وَالذّارِيَاتِ وَالثَّلاثُ الْبَاقِيهْ
فِي سُورَةِ الأَنْعامِ غَيْرُ خافَيهْ

سورة الحجر والنمل والزخرف والذاريات.

والثلاث الباقية، في سورة الأنعام غير خافية: لأن سورة الأنعام جاء فيها ثلاثة مواضع قوله "حكيم عليم".

قال الناظم رحمه الله:

[١٤٢] وَفَوْقَ صَادٍ ﴿بِغُلَامٍ﴾ نُعِتا
بِالْحِلْمِ فاقْرأْهُ بِهَا كَما أَتَى

أي أن موضع الصافات انفرد دون غيره بلفظ (بغلامٍ حليم)، سورة الصافات "بغلام حليم"،

الحجر والذاريات "بغلام عليم".

إذاً: حليم سورة الصافات، "عليم" سورة الحجر والذاريات.

ولذلك قال الناظم رحمه الله:

وفوق صاد بغلام نعتا

-فوق صاد: أي سورة الصافات

بالحلم فاقرأه بها كما أتى: سورة الصافات هي فوق سورة ص.

قال الناظم رحمه الله:

[١٩٩] ﴿عُيُون﴾ اعْطِفْهُ عَلَى ﴿جَنَّت﴾
فِي الذَّارِياتِ واحْذَرِ الزَّلاتِ
[٢٠٠] مِنْ بَعْدِ ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ وَقَعَا
وَالطُّورُ فِيهَاو ﴿نَعِيم﴾ تَبَعَا

يقول:

عيون اعطفه على جنات: أي قوله تعالى "جناتٍ وعيون".

-سورة الحجر45

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (45

-سورة الدخان (51-52).

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (51) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ(52)

الذاريات 15"

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (15

-الطور 17"

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ (17

إذاً: "جناتٍ ونعيم" في سورة الطور، وباقي المواضع "جناتٍ وعيون".

-عيون اعطفه على جنات: أي جنات وعيون.

-في الذاريات واحذر الزلات.

[٢٠٠] مِـنْ بَعْـدِ ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ وَقَعَـا
وَالطُّـورُ فِـيهَاو ﴿نَعِيمِ﴾ تَـبَعَا

أي سورة الطور: "جناتٍ ونعيم"، وباقي المواضع "جناتٍ وعيون".

قال رحمه الله تعالى:

[٢٦٨] وَجَــاءَ فِي الْأَعْــرَافِ ﴿أَلَّا تَسْجُدَ﴾
وَحَــذْفُ ﴿لا﴾ اخْصُــصْهُ بِــصَادٍ أَبَــدا
[٢٦٩] وَجَاءَ فِي الْحِجْرِ عَقِيبَ ﴿مَالَكَــا﴾
﴿أَلَّا تَكُونَ﴾ فَاقْــفَ مَـــا قُلْــنَا لَكَــا

-سورة الأعراف 12"

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ
(12)

-الحجر 32"

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (32

-ص 75"

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ
(75)

ثلاثة مواضع (ألا تسجد)، لذلك الإمام علي الدين السخاوي رحمه الله قال:

[٢٦٨] وَجَــاءَ فِي الْأَعْــرَافِ ﴿أَلَّا تَسْجُدَ﴾
وَحَــذْفُ ﴿لا﴾ اخْصُــصْهُ بِــصَادٍ أَبَــدا

أي سورة الأعراف "ألا تسجد إذ أمرتك".

-وحذف (لا) اخصصه بصادٍ أبدا.

سورة ص 75"

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ (75)

ليس معها (لا) لذلك قال:

-وحذف لا اخصصه بصاد أبدا.

[٢٦٩] وَجَاءَ فِي الْحِجْرِ عَقِيبَ {مَالَكَا}
{أَلَّا تَكُونَ} فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَا

-سورة الحجر 32"

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (32

إذاً سورة الحجر "مالك "، "مالك ألا تكون مع الساجدين".

-(ألا تكون) فاقف ما قلنا لكا: أي "مالك ألا تكون مع الساجدين".

إن شاء الله يزول هذا الإشكال.

[٢٦٨] وَجَـاءَ فِي الْأَعْـرَافِ ﴿أَلَّا تَسْجُدَ﴾
وَحَـذْفُ ﴿لا﴾ اخْصُـصْهُ بِـصَادٍ أَبَـدا
[٢٦٩] وَجَاءَ فِي الْحِجْرِ عَقِيبَ ﴿مَالَكَـا﴾
﴿أَلَّا تَكُونَ﴾ فَاقْـفُ مَـا قُلْـنَا لَكَـا

قال رحمه الله تعالى:

[٢٧٣] ﴿لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَـدْ وَقَـعْ
فِي الْحِجْـرِ بَعْـدَ (الْـمُتَوَسِّـمِينَ) مَـعْ

أي سورة الحجر 77"

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ (77

-بعد المتوسمين مع: أي سورة الحجر التي جاء فيها ذكر "المتوسمين".

أما سورة العنكبوت 44"

(خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ (44

قال الناظم رحمة الله:

[٣٥٢] ﴿نَسْلُكُهُ﴾ مُـــسْتَقْبَلًا أَتَـاكَـــا
فِي سُـــورَةِ الْحِجْـــرِ فَخُـــذْ بِـــذَاكَا

-سورة الحجر 12"

(كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (12

-الشعراء 200"

(كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (200

-البيت مرة أخرى

[٣٥٢] ﴿نَسْلُكُهُ﴾ مُـــسْتَقْبَلًا أَتَـاكَـــا
فِي سُـــورَةِ الْحِجْـــرِ فَخُـــذْ بِـــذَاكَا

-سورة الحجر 12"

(كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (12

سورة الشعراء 200"

(كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (200

قال رحمه الله:

[٣٥٩] ﴿نَعِيم﴾ اعْطِفْـهُ عَـلى ﴿جَنّٰت﴾
فِي الطُّـور وَانْقُلـهُ عَـنِ الـثِّقات

-سورة الطور(17) قوله تعالى:

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ (17)

-سورة الذاريات54:

"إن المتقين في جناتٍ وعيون"

-سورة القمر 54"

(نَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (54

-سورة الحجر 45"

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (45

قال الناظم رحمه الله:

[٣٥٩] ﴿نَعِيم﴾ اعْطِفْـهُ عَـلى ﴿جَنّٰت﴾
فِي الطُّـور وَانْقُلـهُ عَـنِ الـثِّقات

أي (جناتٍ ونعيم).

فِي الطّــــورِ وَانْقُلــــهُ عَــــنِ الِـــثّقَاتِ

أي أهل القرآن الحافظين المتقنين لكتابه الكريم.

-إذاً لفظ (نعيم) جاء معطوفا على (جناتٍ) في موضع سورة الطور منفرداً.

إذاً "جناتٍ ونعيم" الطور، "جناتٍ وعيون" الذاريات، "جناتٍ ونهر" القمر، "جناتٍ وعيون" الحجر.

قال رحمه الله:

[٣٧٠] ﴿فَٱهْبِطْ﴾ وَ﴿فَٱخْرُجْ﴾ وَرَدَا حقّــا
فِي سُـــورَةِ ٱلْأعْـــرَافِ ثُـــمَّ اجْـــتَمَعَا
[٣٧١] وَلَمْ يَـــرِدْ فِي قِـــصَّةِ اللَّعِـــينِ
﴿فَٱهْبِطْ﴾ سِـــوَى ذَلِـــكَ عَـــنْ يَقِـــينِ

قصد هنا أن لفظي (فاهبط) (فاخرج) اجتمعا معاً في آية 131 الأعراف، ولم يرد لفظ (فاهبط) في قصة إبليس إلا في هذا الموضع.

-سورة الأعراف 131"

فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (131)

وهناك بعض المواضع لتمام فهم المراد، مثل الموضع الذي معنا في سورة الحجر التي نحن بصددها:

-الحجر 34"

قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (34

-الإسراء 63"

قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا (63

-ص 77"

قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (77

-البيت مرة أخرى:

[٣٧٠] ﴿فَاهْبِط﴾ وَ﴿فَاخْرُجْ﴾ وَرَدَا حقًّا
فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ ثُمَّ اجْتَمَعَا

معا: أي الاثنان أتيا معاً.

[٣٧١] وَلَمْ يَرِدْ فِي قِصَّةِ اللَّعِينِ
﴿فَاهْبِط﴾ سِوَى ذَلِكَ عَنْ يَقِينِ

في سورة الأعراف قال:

-الأعراف 131"

فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (131

(فاهبط)، (فاخرج) الاثنان كلاهما جاء في سورة الأعراف، ولم يرد في قصة اللعين إبليس.

(فاهبط) سوى ذلك عن يقين: أي موضع الأعراف موضع منفرد عن باقي المواضع.

قال رحمه الله:

[٤٢١] وَ﴿قَالَ يَاإِبْلِيسُ﴾ مَوْضِعَانِ فَالأَوَّلُ الْحِجْرُ وَصَادُ الثَّانِي

-سورة الحجر 32"

(قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (32

-ص 75"

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ (75

هنا نلاحظ "قال يا إبليس" في سورة الحجر، ص.

أما الحجر 32"

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (32

-ص 75"

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ

75)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	21
عنوان الدَّرس	

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.

الْحَمْدُ للهِ الْحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ -

فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ -

تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا -

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ -

ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ -

وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ -

وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ -

فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ -

لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ -

فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ -

وبعد:

حياكم الله أيها الأحبة الكرام على مائدة القرآن، وعلى طاعة الرحمن سبحانه جل وعلا، سائلاً ربي تبارك وتعالى أن يتحقق فينا ما وعد النبي ﷺ حيث قال:

(وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله تبارك وتعالى فيمن عنده).

وهذه الجوائز من الله تبارك وتعالى لمن يحضر هذه المجالس الطيبة، مجالس القرآن، مجالس الذكر، مجالس العلم.

اللهم لا تحرمنا أبداً يا رب العالمين من هذه المجالس الطيبة، اللهم اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوما واجعل تفرقنا من بعده تفرقاً معصوما، ولا تجعل فينا ولا منا ولا من بيننا شقياً ولا محروماً.

-اليوم أيها الأحبة الكرام مع سورة النحل، أو متشابهات سورة النحل من المنظومة السخاوية في المتشابهات، ضمن الدورة المباركة التي بدأناها من فترة بعنوان:

(شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات).

هذا اللقاء لقاء رقم 21 إن شاء الله تعالى، ومع متشابهات سورة النحل.

قال الناظم رحمه الله، قال الإمام علم الدين علي السخاوي المصري رحمه الله:

[٤٦] ﴿مِن ذَكَرٍ أَوْ﴾ جَـــاءَ فِي النِّـــساءِ
وآل عِمْـــــرانَ بِــــــلا خَفَـــــاءِ

[٤٧] والـــنَّحْلِ والْمُـــؤمِنْ فـــيها الـــرَّابعُ
ولَفْـــــظُ ﴿أُنثَى﴾ لِلْجَمــــــيع تابِــــعُ

هنا أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى أربعة مواضع وهو لفظ (من ذكرٍ أو أنثى).

وسورة المؤمن: هو قصد بها سورة غافر وكذا هي سورة الطول.

-آل عمران الآية 195"

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ ۖ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (195)

هنا "من ذكرٍ أو أنثى" لأن هذا إحصاء لقوله تعالى "من ذكرٍ أو أنثى" وقلت إنها أربعة مواضع في القرآن:

-سورة النساء 124"

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا (124)

-النحل "97"

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (97)

السورة التي نحن بصددها

-المؤمن "غافر " 40"

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (40)

إذاً هذه أربعة مواضع.

-الأبيات مرة أخرى:

[٤٦] ﴿مِن ذَكَرٍ أَوْ﴾ جَـاءَ فِي النِّسَاءِ
وآل عِمْـرانَ بِـلا خَفَـاءِ

[٤٧] والنَّحْلِ والْمُؤمِنْ فيها الرَّابِعُ
ولَفْـظُ ﴿أُنثَى﴾ لِلْجَمِيـعِ تابِـعُ

قال الناظم رحمه الله:

[١٥٤] وجـــاءَ فِي الـــنَّحْلِ ﴿وَلَا حَرَّمنَا
مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ﴾ افْهَــــمْ عَــــنَّا

هنا قصد قوله تعالى "ولا حرمنا من دونه من شيء".

هذه أتت مرتين في سورة الأنعام وسورة النحل.

-موضع الأنعام آية 148 قوله تعالى على لسان الكفار والمشركين:

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (148)

هنا لا يوجد "من دونه"، ولكن "ولا حرمنا من شيء".

-موضع النحل 35 على لسان الكفار :

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (35)

هنا نلاحظ الفرق بين الآيتين: أن الآية الأولى "لو شاء الله ما أشركنا".

إذاً: هناك "أشركنا" في سورة الأنعام.

-أما في سورة النحل "لو شاء الله ما عبدنا"، إذاً: هنا "عبدنا" في أول فرق عندنا.

إذاً: في الأنعام "أشركنا"، وفي النحل "عبدنا".

-"ما أشركنا ولا آباؤنا" في الأنعام.

أما النحل "ما عبدنا من دونه"، "ومن دونه" ليست موجودة في الأنعام، وهذا هو الفرق الثاني أن "من دونه" موجودة في سورة النحل بعد "عبدنا"، وغير موجودة بعد "أشركنا" في الأنعام.

-"ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء"، في سورة النحل "ولا حرمنا من شيء".

"ولا حرمنا من دونه من شيء" إذاً: من دونه جاءت في سورة النحل مرتين.

-الآية 35 النحل "

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ((35

-أما الأنعام 148"

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (148)

لا يوجد هنا "من دونه".

قال الإمام علي علم الدين السخاوي رحمه الله:

[١٥٤] وجـــاءَ فِي الـــنَّحْلِ ﴿وَلَا حَرَّمْنَا
مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ﴾ افْهَـــمْ عَـــنَّا

أي يقول موضع النحل هو الذي أتي فيه "ولا حرمنا من دونه من شيء".

أما في النعام "ولا حرمنا من شيء".

البيت مرة أخرى:

[١٥٤] وجـــاءَ فِي الـــنَّحْلِ ﴿وَلَا حَرَّمْنَا
مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ﴾ افْهَـــمْ عَـــنَّا

إذاً:

وما كان ذا ضدٍ فإني بضده كما قال شيخنا الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى.

"ولا حرمنا من دونه من شيء" وعرفنا هكذا موضع النحل 35"

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (35))

إذاً: يكون الموضع الثاني "وما كان ذا ضدٍ فإني بضده".

إذاً: الموضع الثاني عكسه لا يوجد به "من دونه من شيء".

ننتقل إلى الأبيات الآتية.

قال الناظم رحمه الله:

[١٨٥] وَاقْرَأْ ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ بِالظَّا
فِي خَمْسَةٍ زِدْهَا هُدِيتَ حِفْظَا

[١٨٦] أَوَّلُهُمَا آخِرُ مَا فِي الْبَقَرَة
وآلِ عِمْرانَ بِهَا مُحَبَّرَهْ

[١٨٧] والنَّحْلُ فِيها ثَالِثٌ والرَّابِعُ
مُؤَخَّرًا فِي الأَنْبِيَاءِ وَاقِعُ

[١٨٨] وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ بَاقِي الْعِدَّةْ
مِنْ بَعْدِ لُقْمَانَ أَخِيرَ السَّجْدَةِ

هنا أشار الإمام العلامة علم الدين علي السخاوي رحمه الله إلى خمسة مواضع بها لفظ

(ولا هم ينظرون) واحترس عند القراءة "ولا .هم " وليست "ولاهم" بسرعة.

-البقرة 162"

(خَالِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (162)

هنا "ولا هم ينظرون".

-آل عمران 88"

خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (88)

النحل التي نحن بصدد متشابهاتها 85"

(وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (85)

واحترس عند القراءة لا نقول "فلا" بل نقول "فَلاَ" لأنها "الفاء + لا الناهية".

فَ لاَ وليست "فلا".

سورة الأنبياء 40"

بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (40)

-سورة السجدة 29"

(قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (29)

خمسة مواضع هكذا.

-الأبيات مرة أخرى:

[١٨٥] وَاقْـرَأْ ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ بِالظَا
فِي خَمْـسَةٍ زِدْهَـا هُـدِيتَ حِفْظَـا

أي في خمسة مواضع

-هديت حفظاً: أي وفقك الله تعالى للحفظ المسدد، والموفق من الله تعالى.

[١٨٦] أَوَّلُهُـمَـا آخِـرُ مَـا فِي الْبَقَـرَة
وآلِ عِمْـرَانَ بِهَـا مُحَـبَّرَهْ

أولهما آخر ما في البقرة: أي الموضع الأول في سورة البقرة 162"

(خَالِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (162

وآل عمران بها محبرة: الموضع الثاني

آل عمران88"

خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ

[١٨٧] والـــنَّحْلُ فِـــيها ثَالِـــثٌ والـــرَّابِعُ
مُؤَخَّـــرًا فِي الأَنْبِـــياءِ وَاقِـــعُ

-سورة النحل 85، الموضع الرابع الأنبياء، الموضع المؤخر بخلاف الموضع الأول في سورة الأنبياء، واقع.

[١٨٨] وَجَـــاءَ فِي الْقُـــرْآنِ بـاقِـــي الْعِـــدَّة
مِـــنْ بَعْـــدِ لُقْمَـــانَ أَخِـــيرَ الـــسَّجْدَةِ

أي سورة السجدة في نهايتها 29"

قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (29

قال الناظم رحمه الله:

[٢٣٨] وَقَدْ أَتَى فِي أَرْبَعٍ ﴿أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ﴾ فَاعْلَمْ رَاشِدًا مَا قُلْنَا

[٢٣٩] فِي سُورَةِ الإِسْراءِ ثُمَّ الاوَّلُ بِاقْتَرَبَ اقْرَأْهُ وَلاَ تَأَوَّلُ

[٢٤٠] وَثَالِثٌ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ فَافْهَمْهُ وَاتْبَعْ راشِدًا بَيَانِي

[٢٤١] مَعْ سَبَأٍ وَغَيْرُهُ ﴿أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ﴾ احْفَظْهُ كَمَا فَصَّلْنَا

الناظم رحمه الله تعالى يبين المواضع التي فيها قوله تعالد

(فأرسلنا من قبلك) أو (قد أرسلنا قبلك)

-المواضع الأربعة:

1) موضع الإسراء 77"

(سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (77

هنا "أرسلنا قبلك"، بدون "من".

2-الأنبياء 7"

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۖ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (7

أيضاً هنا "أرسلنا قبلك" بدون "من".

3-الفرقان 20"

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا (20

أيضاً "أرسلنا قبلك".

4-سبأ 44"

(وَمَا آتَيْنَاهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ (44

نلاحظ هنا أيها الأحبة هذه المواضع جاء فيها (أرسلنا قبلك): الإسراء والأنبياء والفرقان

إنما موضع سبأ "أرسلنا إليهم قبلك"، إذاً يوجد هنا "إليهم" زائدة عن المواضع الأخرى "أرسلنا إليهم قبلك".

وما عدا هذه المواضع المتقدمة فقد ورد (أرسلنا من قبلك).

-يوسف 109"

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

((109

هنا "من قبلك".

-النحل 43"

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

((43

-الأنبياء 25"

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (25

هنا أيضاً "أرسلنا من قبلك".

-الحج 52"

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ (مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52

الأبيات مرة أخرى، قال السخاوي رحمه الله:

[٢٣٨] وَقَـــدْ أَتَـــى فِـــي أَرْبَـــعِ ﴿أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ﴾ فَـــاعْلَمْ رَاشِـــدًا مَـــا قُلْـــنَا

يقول هنا جاءت أربعة مواضع فيها قوله جل وعلا "أرسلنا قبلك" بدون "من" أو "إليها".

[٢٣٩] فِـــي سُـــورَةِ الإِسْرَاءِ ثُـــمَّ الاوَّلُ
بِاقْتَـــرَبَ اقْـــرَأْهُ وَلاَ تَـــأَوَّلُ

سورة الإسراء الموضع الأول.

[٢٤٠] وَثَالِـــثٌ فِي سُـــورَةِ الْفُـــرْقَانِ
فَافْهَمْـــهُ وَاتْـــبَعْ راشِـــدًا بَيَانِـــي

الموضع الثالث في الفرقان.

[٢٤١] مَـــعْ سَـــبَأٍ وَغَيْـــرُهُ ﴿أَرْسَلْنَا
مِن قَبْلِكَ﴾ احْفَظْـــهُ كَـــمَا فَـــصَّلْنَا

إذاً: نعرف أن غير هذه المواضع "أرسلنا من قبلك"، كما بينا لكم: سورة يوسف والنحل والأنبياء والحج.

قال رحمه الله:

[٢٥٤] وَبَعْدَ ﴿لَكِن﴾ لَفْظُ ﴿كَانُوا﴾ مَا
إِلاَّ الَّذِي فِي آلِ عِمْرَانَ فَقَطْ
[٢٥٥] فَأْتِ بِهِ فِي تَوْبَةٍ وَالرُّومِ
وَلَسْتَ فِي ذَلِكَ بِالْمَلُومِ

هنا الإمام رحمه الله أخبر عن انفراد موضع آل عمران بحذف لفظ (كانوا) بعد (ولكن).

قوله جل وعلا "ولكن أنفسهم يظلمون".

-سورة آل عمران والتوبة والروم

جاء قوله تعالى"وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون".

بدون "كانوا" في سورة آل عمران.

-سورة التوبة 70"

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (70)

"ولكن كانوا أنفسهم يظلمون"، إنما الموضع الأول موضع آل عمران "ولكن أنفسهم" بدون "كانوا".

إذاً:

-الموضع الأول: آل عمران "ولكن أنفسهم يظلمون".

-الموضع الثاني: التوبة 70"ولكن كانوا أنفسهم يظلمون".

-موضع الروم 9: "ولكن كانوا أنفسهم يظلمون".

نلاحظ هنا أيها الأحبة بارك الله فيكم، أنه جاء "ولكن أنفسهم يظلمون" في آل عمران فقط، موضع وحيد "ولكن أنفسهم يظلمون".

-أما التوبة والروم "ولكن كانوا أنفسهم يظلمون".

-أما سورة العنكبوت فجاءت فيها قوله جل وعلا "ولكن كانوا أنفسهم يظلمون" كذلك.

"وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون".

هذه هي المواضع.

قال الناظم رحمه الله:

[٢٥٦] قُولُوا ﴿كَـــذلِكْ كَـذَّبَ الَّذِينَا﴾ فِي سُـــــورَةِ الأَنْعَـــــامِ آمِنِيــــنَا

-موضع الأنعام 148"

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (148)

-موضع يونس 39"

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (39)

نلاحظ هنا الموضعين في الأنعام ويونس "كذلك كذب الذين من قبلهم" في الأنعام ويونس

لذلك قال:

[٢٥٦] قُولُوا ﴿كَــذلِكَ كَــذَّبَ الَّذِينَا﴾

فِي سُــــورَةِ الأنْعَــــام آمِنِيــــنَا

"كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا"، لكن وقع قوله جل وعلا "فعل" قبل "الذين".

-سورة النحل 33"

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (33)

-سورة النحل 35"

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ 35))

نلاحظ هنا "فعل الذين من قبلهم" جاءت في سورة النحل مرتين الآية 33، 35

إنما الموضعان اللذان تم ذكرهما في البداية سورة الأنعام ويونس كذلك:

"كذب الذين من قبلهم".

[٢٥٦] قُولُوا {كَـــذَلِكَ كَــذَّبَ الَّذِينَا} فِي سُـــورَةِ الأَنْعَـــامِ آمِنِيـــنَا

الناظم رحمه الله لم يبين أن "كذب الذين من قبلهم" جاءت في سورة الأنعام ويونس، وذكر سورة الأنعام فقط، ولكن هي جاءت في الأنعام ويونس "كذب الذين من قبلهم".

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٢٧٤] حَـرْفٍ أَتَـى فِي الْعَنْكَـبُوتِ ثَـانِي
مِـنْ بَعْـدِهِ ﴿ٱتْلُ﴾ فَاعْتَـبِرْ بَـيَانِي

[٢٧٥] وَجَـاءَ فِي النَّحْلِ عَقِيبَ ﴿ٱلْأَفْئِدَة﴾
﴿لَعَلَّكُم﴾ فِـي بَابِهَـا منفَـرِدَهْ

هنا أشار رحمه الله إلى انفراد حرف النحل أي سورة النحل: قوله جل وعلا أو لفظ "لعلكم" عما سواه من متشابهه كالآتي:

-النحل 78"

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78)

-المؤمنون 78"

(وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (78)

نلاحظ هنا موضع النحل: "لعلكم تشكرون"، إنما موضع سورة المؤمنون: "قليلاً ما تشكرون".

-السجدة 9"

ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

-سورة الملك 23"

(قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (23

إذاً: نلاحظ هنا ثلاثة مواضع فيها "قليلاً ما تشكرون"، وموضع وحيد منفرد في سورة النحل

"لعلكم تشكرون"، حتى لا يشكل عليك عند القراءة بين "لعلكم تشكرون، قليلاً ما تشكرون".

الأبيات مرة أخرى:

[٢٧٤] حَـرْفٍ أَتَـى فِي الْعَنْكَـبُوتِ ثَـانِي
مِـنْ بَعْـدِهِ ﴿ٱتْلُ﴾ فَاعْتَـبِرْ بَـيَانِي
[٢٧٥] وَجَـاءَ فِي النَّحْلِ عَقِيبَ ﴿ٱلْأَفْئِدَةَ﴾
﴿لَعَلَّكُمْ﴾ فِـي بَابِهَـا منفَـرِدَهْ

أي يقول في سورة النحل "عقيب الأفئدة": أي بعد ذكر "الأفئدة".

"وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون".

ولا أعرف لماذا قال هنا

-وجاء في النحل عقيب الأفئدة: مع أن "عقيب الأفئدة" لم تذكر في سورة النحل فقط.

فلقد جاءت في النحل وأيضاً في السجدة "وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون".

وجاءت كذلك في سورة الملك "هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون".

ولكن لعله لوزن البيت.

[٢٧٥] وَجَـاءَ فِي النَّحْلِ عَقِيبَ ﴿ٱلْأَفْئِدَةْ﴾
﴿لَعَلَّكُمْ﴾ فِـي بَابِهَـا منفَرِدَهْ

المهم أن تعرف أن هنا "لعلكم" مرتبطة بسورة النحل.

"وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" وباقي المواضع "قليلاً ما تشكرون"

قال رحمه الله تعالى:

[٢٧٦] وَجَـاءَ فِـيهَا ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى﴾
بِالْجِدِّ تَقْـوى وَبِزَادِ الـتَّقْوَى

هنا أشار رحمه الله إلى انفراد حرف سورة النحل (فلبئس) بالفاء واللام معاً، بزيادة الفاء واللام لأنها جاءت في القرآن "فبئس"،"فلبئس" بزيادة الفاء واللام معاً في سورة النحل.

-النحل 29"

(فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (29

-الزمر 72"

(قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (72

نلاحظ هنا أيضاً "متكبرين" وفي الأخرى أيضاً "متكبرين" نفس الشيء.

-غافر 76"

ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (76

إذاً "فلبئس" بزيادة "اللام" أتت في سورة النحل ولذلك الناظم رحمه الله تعالى:

[٢٧٦] وَجَــاءَ فِــيهَا ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى﴾ بِالْجِــدِّ تَقْــوى وَبِــزَادِ الــتَّقْوَى

-وجاء فيها: أي في سورة النحل.

قال رحمه الله تعالى:

[٢٨٩] ﴿بُشْرَى﴾ أَتَتْ ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ مُسْفِرهْ
فِي أَوَّلِ النَّمْلِ كَمَا فِي الْبَقَرَهْ

[٢٩٠] وَقَدْ أَتَتْ ﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ مُفْرَدَهْ
أَوَّلَ لُقْمَانَ فَسَلْ مَنْ قَيَّدَهْ

هنا يريد أن يقول "بُشرى أتت للمؤمنين": أي قوله جل وعلا "وبشرى للمؤمنين".

أتت كم مرة في القرآن؟

-الموضع الأول في سورة البقرة 97"

قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (97)

-سورة النحل 89"

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89)

هنا "للمسلمين" أما الموضع الأول "للمؤمنين".

-النحل 102"

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (102))

أيضاً للمسلمين.

-سورة النمل 2"

هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (2)

أيضاً هنا "المؤمنين".

-لقمان 3"

(هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ (3)

-الأحقاف 12"

وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا (وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ (12)

*كيف يزول الإشكال هنا؟ نجد أن الآيات هنا: "وبشرى للمؤمنين"، "وبشرى للمسلمين"، "وهدى ورحمة للمحسنين"، " وبشرى للمحسنين" فهذه الأشياء تختلط عليك أثناء القراءة.

نحفظ الأبيات تسهل هذا الأمر إن شاء الله.

[٢٨٩] ﴿بُشْرَى﴾ أَتَتْ ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ مُسْفِرَهْ
فِي أَوَّلِ النَّمْلِ كَمَا فِي الْبَقَرَهْ

اللهم إنا نسألك البشرى بالجنة يا رب العالمين.

-في أول النمل كما بالبقرة: أي سورة النمل متشابهة مع سورة البقرة.

-أول النمل أي آية 2 في النمل "

هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (2

-كما في البقرة: أي البقرة آية 97"

قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ

لذلك يقول:

-في أول النمل كما في البقرة.

[٢٩٠] وَقَدْ أَتَتْ ﴿لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ مُفْرَدَهْ
أَوَّلَ لُقْمَانَ فَسَلْ مَنْ قَيَّدَهْ

-أي أول سورة لقمان الآية 3"

هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ (3

نسأل الله تعالى أن يثبت القرآن في قلوبنا جميعاً اللهم آمين يا رب العالمين.

قال الناظم رحمه الله تعالى.

[٢٩٩] ﴿مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ عَـشَرَةْ
مِـنْ بَعْـدِ حَـرْفٍ مَعَهَا فِي الْبَقَـرَةْ

[٣٠٠] مِـنْ بَعْـدِهِ فَاعْـرِفْهُ مُـسْتَبِينَا
﴿كُلٌّ لَّهُۥ﴾ يَـا صَـاحِ ﴿قَانِـتُونَا﴾

[٣٠١] وَمِـثْلُهُ قَـبْلَ الأخِـيرِ فِـي الـنِّسَا
وَمَـعْ ﴿لِّمَن مَّا﴾ قُـلْ فِي الأنْعَـام أَتَـى

[٣٠٢] وَيُـونُسُ بَعْـدَ ﴿أَلَآ إِنَّ﴾ بِهَـا
مُقَـدَّمًا والـنَّحْلُ عِـنْدَ حِـزْبِهَا

[٣٠٣] وآخِـرَ الـنُّورِ هـنَاكَ عُـرِفَا
والعَنْكَـبوتُ قَـبْلَه اقْـرَأ ﴿قُلْ كَفَىٰ﴾

[٣٠٤] وَحَـرْفُ لقْمـانَ وَفِى الْـحَدِيـدِ
وآخِـرَ الْـحَـشْرِ بِـلا تَقْيِـيدِ

[٣٠٥] وَقَـدْ أَتَـى فَـوْقَ الـطَّلاقِ وَاحِـدُ
أَنْـتَ لَـهُ بَعْـدَ الـثَّلاثِ وَاجِـدُ

هذا إحصاء لقوله تعالى (ما في السماوات والأرض) .

-وهنا الناظم يقول "فوق الطلاق": أي سورة التغابن التي قبلها في الترتيب .. التغابن بعدها الطلاق

وورد قوله تعالى"ما في السماوات والأرض" لأنها في القرآن جاءت "ما في السماوات والأرض".

وجاءت كذلك "ما في السماوات وما في الأرض".

فإما أن نحفظ المواضع التي فيها "ما في السماوات والأرض" أو نحفظ المواضع الأخرى التي فيها "ما في السماوات وما في الأرض".

فلو حفظت "ما في السماوات والأرض" بدون الزيادة "وما في الأرض" أي "الأرض" مباشرة بدون "وما في" إذاً أنت كما قال الشاطبي:

وما ذا ضدٍ فإني بضده

إذاً أنت عرفت هذا، إذاً الثاني ضده.

)البقرة 116"

وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ (116(

2)النساء 170"

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (170(

3)الأنعام 12"

قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (12)

4)يونس 55"

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

5)النحل 52"

وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ (52)

6)النور64"

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (64)

7)العنكبوت 52"

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (52)

8)لقمان 26"

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (26)

9)الحديد 1"

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1(

10)الحشر 24"

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24(

11)التغابن 4"

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) 4)

قال رحمه الله:

[٣٠٦] وَمَا سِوَى ذَا عَنْ يَقِينٍ مَحْضِ
﴿مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾

أي غير هذه المواضع التي عرفناها "ما في السماوات وما في الأرض" أي أن أعداد الألفاظ السابقة عن استيقان خالص، وما عداها فقد ورد "ما في السماوات وما في الأرض" في:

(سورة البقرة وآل عمران والنساء والنحل والحجر والشورى والنجم والمجادلة والحشر والصف والجمعة والتغابن).

قال رحمه الله:

[٣١٩] مَـعْ ﴿إِنَّ فِي﴾ فِي سُـورَةِ الأَنْعَـام
﴿ذَٰلِكُمْ﴾ بِالْمِيـمِ فِي الأَمَـام
[٣٢٠] وَاقْـرَأْ ﴿لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بَعْـدَهُ
بَعْـدَ ﴿لَأَيَـٰتٍ﴾ فَـرِيدًا وَحْـدَهُ

قول مصنف رحمه الله "في الإمام" يقول:

"ذلكم بالميم في الأمام": المفروض الهمزة من أسفل

يقصد به المصحف الإمام الجامع الذي اختصه سيدنا عثمان بن عفان ﷺ لنفسه أو المصاحف التي بعثها ﷺ إلى الأمصار.

وأشار الناظم رحمه الله إلى انفراد لفظ "ذلكم" الوارد في سورة:

1- الأنعام 99"

وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ

مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۗ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

((99

2-النحل 79"

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

يُؤْمِنُونَ (79)

3-العنكبوت 24"

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ

لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

4-الروم 37"

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (37

5-الزمر 52"

أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

(52)

هذه المواضع الخمسة التي جاء فيها قوله تعالى "إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون".

[٣١٩]مَـعْ ﴿إِنَّ فِي﴾ فِي سُــورَةِ الأَنْعَـام
﴿ذَٰلِكُمْ﴾ بِالْمِــيمِ فِي الأَمَــام

[٣٢٠]وَاقْـرَأ ﴿لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بَعْـدَهُ
بَعْــدَ ﴿لَأَيَٰتٍ﴾ فَــرِيدًا وَحْــدَهُ

أي أن سورة الأنعام: موضع وحيد "إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون".

أي سورة الأنعام الوحيدة التي فيها "ذلكم" وباقي المواضع "ذلك".

-الأنعام 99"

وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۗ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

وباقي المواضع "إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون".

إذاً: موضع الأنعام موضع منفرد وحيد، وهي في قواعد المتشابهات يقولون قاعدة الآية الوحيدة.

قال رحمه الله:

[٣٢٥] ﴿نَبْعَثُ مِن كُلِّ﴾ أَتَـــى فِي الـــنَّحْلِ
مُقَـــدَّمًا وَبَعْـــــدَهُ ﴿فِي كُلِّ﴾

-سورة النحل 84"

(وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (84

نحن نتحدث عن (نبعث من كل)، أتت أين أيضاً؟

-في النحل آية 89 الموضع الثاني"

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ
(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89

-إذاً الموضع الأول: "من كل أمةٍ شهيدا".

والموضع الثاني: في نفس السورة "في كل امةٍ شهيداً".

إذاً الأول "من" والثاني "في".

يقول البيت:

[٣٢٥] ﴿نَبْعَثُ مِن كُلِّ﴾ أَتَـــى فِي الـــنَّحْلِ
مُقَـــدَّمًا وَبَعْـــــدَهُ ﴿فِي كُلِّ﴾

أي الموضع الأول "من كلِ".

-النحل 84"

(وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (84

-الثاني النحل 89"

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ

(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89

الأول "من" والثاني "في".

قال رحمه الله:

[٣٢٦] كَــذَاكَ فِــيها قَدِّمُــوا ﴿مَوَاخِرَ﴾
وَأَخِّــرُوهُ إِنْ قَــرَأْتُمْ فَاطِــرَا

[٣٢٧] مِـنْ قَـبْلِ ﴿فِيهِ﴾ فَاعْلَمُـوا وَبَعْـدَهُ
وَلاَ تَعَــدُّوا مَــا قَــرَأْتُمْ حَــدَّهُ

هنا أشار الناظم رحمه الله إلى تقديم لفظ (مواخر) على (فيه) في سورة النحل، وبالعكس سورة فاطر.

-النحل 14"

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (14

لاحظ "فيه" ضع تحتها خط، وهذا هو الموضع المؤخر.

-فاطر 12"

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (12

هنا "فيه" مقدمة على "مواخر"، إنما النحل "مواخر فيه"، احفظ الأبيات ستسهل الأمر إن شاء الله.

قال رحمه الله:

[٣٢٦] كَذَاكَ فِيهَا قَدَّمُوا ﴿مَوَاخِرَ﴾ وَأَخَّرُوهُ إِنْ قَرَأْتُمْ فَاطِرَا

-كذاك فيها: أي سورة النحل، "ها" الضمير هنا عائد على سورة النحل.

-وأخروه إن قرأتم فاطرا: أي في موضع فاطر أخر "مواخر" بعد "فيه".

[٣٢٧] مِنْ قَبْلِ ﴿فِيهِ﴾ فَاعْلَمُوا وَبَعْدَهُ
وَلاَ تَعَدُّوا مَا قَرَأْتُمْ حَدَّهُ

إذاً النحل 14"

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (14

-فاطر 12"

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (12

قال رحمه الله تعالى:

[٣٣٠] ﴿يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ﴾ وَ﴿مِنْ غَمٍّ﴾ أَتَى
فِي الْحَجِّ يَتْلُوهُ ﴿وَذُوقُوا﴾ مُثْبَتَا

هنا ذكر رحمه الله إشارة وتلميحاً إلى المواضع التي في سورة النحل والحج والسجدة.

-النحل 70"

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (70)

انتبه إلى ضم العين والميم في "العُمُر"، لا تسكن الميم أو العين.

-الحج 5"

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (5)

يوجد زيادة "من" هنا مع الإقلاب في حرف النون، غنة الإخفاء.

-أما النحل 70"

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (70)

لا يوجد "من" هنا.

-الحج 22"

كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (22

عرفنا الموضعين السابقين: "لكي لا يعلم بعد علم شيئاً".

والموضع الثاني: "لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً".

ويوجد متشابهات أخرى وهي خاصة بسورة الحجر والسجدة، وهي ليست موضوعنا الآن، لأننا نركز على متشابهات سورة النحل فقط، وكل المتشابهات ستأتي في مكانها بإذن الله تعالى أو في السور الخاصة بها.

قال رحمه الله تعالى:

[٣٣٥] ﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ أَتَـــاكَ مُفْـــرَدَا
فِي الْعَنْكَـــبُوتِ فَاتْلُـــهُ مُجْـــتَهِدَا

قوله تعالي (من بعد موتها).

-العنكبوت 63"

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (63

هنا "من بعد موتها".

وانفرد سياق الموضع الخاص بسورة العنكبوت عما سواه، مثل:

-سورة البقرة 164"

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (164)

لا يوجد هنا "مِنْ".

إذاً: "من" هنا زائدة فقط في موضع العنكبوت، الموضع الأول آية 63

-النحل 65"

وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ((65)

اكتبه في هامش مصحفك "بعد" ليس فيها "من".

-سورة الجاثية 5"

وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (5)

هذه هي المواضع الأربعة.

-نلاحظ هنا: العنكبوت موضع وحيد، موضع منفرد جاء فيه "من بعد موتها"، إذاً أنت عرفت ذلك فبالتالي باقي المواضع: الجاثية والبقرة والنحل "بعد موتها" بدون "من".

أو احفظ البيت يسهل الأمر.

قال رحمه الله:

[٣٣٥] ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا﴾ أَتَاكَ مُفْرَدَا
فِي الْعَنْكَبُوتِ فَاتْلُهُ مُجْتَهِدَا

قال رحمه الله تعالى:

[٣٥٣] وَاقْرَأْ ﴿وَنَزَّلْنَا﴾ بِغَيْرِ أَلِفِ
﴿عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ﴾ بِطَه وَاعْرِفِ

[٣٥٤] ﴿عَلَيْكَ﴾ فِي النَّحْلِ بِلا امْتِرَاءِ
يَتْلُوهُ فِي قَافٍ ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾

-سورة النحل 89"

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89

هذا هو الموضع الأول (ونزلنا).

-طه 80"

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ (80)

-ق9"

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ (9

تلك ثلاثة مواضع لفظ (ونزلنا) المحذوف الهمزة، أما مواضع (وأنزلنا) فقد جاءت في نحو:

-سورة البقرة 57"

وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57)

-الأعراف 160"

وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا

عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (160

-الأبيات مرة أخرى

[٣٥٣] وَاقْـــرَأ ﴿وَنَزَّلْنَا﴾ بِغَيْـــرِ أَلِـــفِ
﴿عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ﴾ بِطَـــــه وَاعْـــــرِفِ
[٣٥٤] ﴿عَلَيْكَ﴾ فِي الـــنَّحْلِ بِـلا امْـتِراءِ
يَـــــتْلُوهُ فِي قَـــــافٍ ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾

أي سورة طه وسورة النحل: "ونزلنا عليك الكتاب تبيان لكل شيء".

-في النحل: "عليك".

أما ق: "ونزلنا من السماء" وليست فيها "عليك" أو "عليكم".

إذاً "عليك" في سورة النحل "ونزلنا عليك الكتاب".

طه: "ونزلنا عليكم المن والسلوى".

ق "ونزلنا من السماء" من غير "عليك " أو عليكم ".

وما سوى ذلك جاء "وأنزلنا" بزيادة الهمزة.

قال رحمه الله:

[٣٥٥] ﴿لَقَد وُعِدْنَا نَحْنُ﴾ قُــــلْ مُقَــــدَّمَا فِي الْـمُؤْمِنِـــينَ قَـــبْلَ ﴿هَـذَا﴾ فَــاعْلَمَا

[٣٥٦] وَجَــاءَ فِي الــنَّمْلِ بِعَكْــسِ الأَمْــرِ ﴿وَلَا تَكُن﴾ فِــــيهَا بِـــنُونٍ فَــادْر

قول الناظم رحمه الله:

-(ولا تكن) فيها بنون فادر: أي أن حرف النمل "ولا تكن في ضيق" جاء بنون بعد الكاف بخلاف ما ورد في سورة النحل.

موضعي سورة المؤمنون والنمل:

-المؤمنون 83"

(لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (83

على لسان الكفار، هنا "نحن وآباؤنا".

-النمل 68"

(لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (68

يوجد هنا "هذا".

-إذاً في النمل يوجد "هذا"، والمؤمنون "نحن".

-يوجد ضابط آخر نحفظه من زمان: هذا النمل ونحن المؤمنون

أو نحن المؤمنون وهذا النمل.

ضابط جميل للحفظ.

قول الناظم رحمه الله تعالى: (ولا تكن) فيها بنون فادر: أي أن حرف النمل "ولا تكن في ضيق" جاء بنون بعد الكاف بخلاف ما ورد في سورة النحل.

-سورة النحل: "واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون" بدون نون.

والنمل جاءت بالنون.

-إذاً: "ولا تك في ضيق مما يمكرون": في النحل.

-أما في النمل: "تكن"، "ولا تكن في ضيق مما يمكرون".

-إذاً "تكُ" في النحل، "تكن" في النمل.

ولذلك قال رحمه الله:

[٣٥٥] ﴿لَقَد وُعِدْنَا نَحْنُ﴾ قُــلْ مُقَــدَّمَا
فِي الْـمُؤْمِنِــينَ قَــبْلَ ﴿هَـٰذَا﴾ فَــاعْلَمَا
[٣٥٦] وَجَــاءَ فِي الــنَّمْلِ بِعَكْــسِ الأَمْــرِ
﴿وَلَا تَكُن﴾ فِــيهَا بِــنُونٍ فَــادْرِ

في المؤمنين: أي في سورة المؤمنين.

قال رحمه الله تعالى:

[٣٧٥] ﴿بُطُونِهِۦ﴾ فِي الــنَّحْل بالتَّذْكِيــر
عُنِــى بِــه الْـجَمْــعُ بِــلا نكِيــرِ

-سورة النحل 66"

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ (66)

هنا "مما في بطونه".

-النحل 69"

ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69)

"بطونها".

-إذاً الموضع الأول في النحل: "مما في بطونه"، والثاني: مع ذكر النحل خاص بالعسل "يخرج من بطونها شراب".

إذاً: مع الأنعام بطونه بالتذكير، ومع النحل بالتأنيث "بطونها".

-سورة المؤمنون 21"

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (21)

هنا "بطونها" بالتأنيث مع الأنعام.

إذاً "بطونها جاءت في سورة النحل، والموضع الثاني المؤمنون.

[٣٧٥] ﴿بُطُونِهِ﴾ فِي النَّحْل بالتَّذْكِير
عُنِي بِهِ الْجَمْعُ بِلا نَكِيرِ

يريد أن يقول إن "بطونه" جاءت في سورة النحل، وهو لم يبين أن هناك موضعا آخر في سورة النحل لم يذكره.

-إذاً عندنا ثلاثة مواضع:

-النحل 66"

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ

-النحل 69"

ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69)

-المؤمنون 21"

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (21)

قال رحمه الله تعالى:

[٤١٥] ﴿أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾

قَــدْ خَــصَّصَ الأنْعَــامِ فِي نَــزولِـهِ

-الأنعام 117"

انفرد هذا الموضع عن المواضع الأخرى مثل موضع النحل التي نحن بصددها.

-النحل 125"

ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125)

ليست ب "يضل" ولكن "بمن ضل"، إنما الأنعام: "من يضل عن سبيله"، النحل: "بمن ضل عن سبيله".

-كذلك في النجم 30"

ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ (30)

-القلم 7"

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (7)

-إذاً تلك ثلاثة مواضع فيها "بمن ضل عن سبيله": النحل والنجم والقلم.

أما الأنعام: "أعلم من يضل عن سبيله".

ولذلك قال السخاوي رحمه الله:

[٤١٥] ﴿أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ﴾

قَدْ خَصَّصَ الأَنْعَامَ فِي نُزُولِهِ

قال رحمه الله تعالى:

[٤١٦] وَحَيْثُ وَافَيْتَ ﴿تَعَالَى عَمّا﴾ فِيهَا وجدت ﴿يَصِفُون﴾ ثَمّا

قوله جل وعلا: (تعالى عما) (يصفون).

-سورة الأنعام 100"

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ (100

هذا الموضع الذي قصده سورة الأنعام.

-وهناك بعض المواضع أيضاً مثل:

-سورة النحل 1"

(أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (1

-الإسراء 43"

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (43

-المؤمنون 91"

مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91)

-النمل 63"

أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (63)

-القصص 68"

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (68)

نلاحظ هنا أيها الأحبة أن الأنعام 100"

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ (100)

آية وحيده فيها "يصفون"، باقي المواضع: "تعالى عما يشركون" أو "عما يقولون علواً كبيراً".

-وهناك موضع أشد تشابهاً "سبحان الله عما يصفون" في المؤمنون، إنما هنا معنا في الأنعام "سبحانه وتعالى عما يصفون".

-إذاً الموضع الذي وجهنا للإشكال هو:

-النحل 1"

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (1

قال رحمه الله تعالى:

[٤٢٢] ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾ مَعْهُ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ بِأَيِّ وَجْهٍ كُنْتُمُ تَتْلُونَهَا

[٤٢٣] ثَلاثَةٌ فِي النَّحْلِ والرَّعْدِ وَفِي فَاطِرِ فَاقْرَأْهُ بِلا تَوَقُّفِ

هنا أشار رحمه الله إلى ثلاثة مواضع هو لفظ (جنات عدن يدخلونها).

-الرعد 23"

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ (23

لاحظ إخفاء الميم عند حرف الواو، أي ميم في القرآن الكريم عليها علامة السكون في المصحف فيها حكم الإظهار الشفوي.

-النحل 31"

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ

-فاطر 33"

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ

33))

ثلاثة مواضع فيها "جنات عدن".

قال الناظم رحمه الله:

[٤٢٢] ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾ مَعْهُ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾
بِأَيِّ وَجْهٍ كُنْتُمُ تَتْلُونَهَا

[٤٢٣] ثَلَاثَةٌ فِي النَّحْلِ والرَّعْدِ وَفِي
فَاطِرِ فَاقْرَأْهُ بِلَا تَوَقُّفِ

ثلاثة مواضع: الرعد والنحل وفاطر فيها "جنات عدن يدخلونها".

خاتمة جميلة بذكر متشابهات سورة النحل اليوم بذكر الجنة، نسأل الله تعالى أن يرزقنا الجنة وما قرب منها من قول أو عمل، ونعوذ بالله من النار وما قرب إليها من قول أو عمل.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	23
عنوان الدَّرس	

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ولمزه ونفخه، بسم الله الرحمن الرحيم.

حياكم الله أيها الأحبة الكرام على مائدة القرآن وفي طاعة الرحمن سبحانه وتعالى، سائلاً ربي تبارك وتعالى أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب.

حياكم الله تبارك وتعالى على مائدة القرآن، ومع متشابهات سورة الكهف في هذه الليلة المباركة بإذن الله تعالى.

هذا اللقاء الذي بعنوان متشابهات سورة الكهف من منظومة السخاوية ضمن الدورة الطيبة التي بدأناها من فترة بعنوان:

"شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات".

اللقاء رقم 23 بإذن الله تعالى في هذه الليلة 17 يناير 2017 م.

-سورة الكهف المتشابهات التي فيها ليست بالكثير ولكنها سهلة ويسيرة على من يسرها الله تبارك وتعالى عليه بإذن الله عز وجل.

قال الناظم رحمه الله -الإمام العلامة علم الدين علي السخاوي المصري رحمه الله-:

[١٦١] والــرَّدُّ جَـاءَ فِي مَكَــانِ الــرَّجْع
في قَـصَصٍ والكَهْـفِ قُـلْ عَـنْ قَطْـعِ
[١٦٢] وعَكْـسُهُ فـي فُـصِّلَتْ وَطَـهْ
ورُبَّ تَـالٍ فِـيهِمَا قَـدْ تَاهَـا

هنا أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى لفظي (فرجعناك) وقوله تعالى لفظ (فرددناه) في قصة موسى عليه السلام.

ولفظي "رددت- ورجعت" في سورتي الكهف وفصلت.

الكهف 36"

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا (36

هذه الآية تشابهت مع الآية 50 من فصلت قوله تعالى"

وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (50)

إذاً: هنا وجه التشابه في سورة الكهف "ولئن رددت" يقابلها في سورة فصلت "ولئن رجعت".

إذاً: "رددت"، مقابل: "رجعت" في سورة فصلت.

"ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلبا" قصة صاحب الجنتين.

أما فصلت: "ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى".

هنا جاء في نفس البيت متشابهات أخرى من سورة طه والقصص، ربما تأتي معنا بعد ذلك إن شاء الله، نأخذها سريعاً ونعيدها عندما نصل لسورة طه.

-في قوله جل وعلا طه 40 "

إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ (40

تتقابل مع القصص 13"

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (13

إذاً "فرددناه" في القصص تقابل "فرجعناك" في طه.

نرجع للأبيات مرة أخرى.

قال الناظم رحمه الله:

[١٦١] والــرَّدُّ جَــاءَ فِي مَكَــانِ الــرَّجْع

فِي قَــصَصٍ والكَهْــفِ قُــلْ عَــنْ قَطْــعِ

[١٦٢] وعَكْــسُهُ فــــي فُــصِّلَتْ وَطَــهَ

ورُبَّ تــــالٍ فِــــيهِمَا قَـــدْ تَاهَـــا

-في قصص والكهف قل عن قطع: سورة القصص "فرددناه إلى أمه"، سورة الكهف "ولئن رددت إلى ربي".

[١٦٢] وعَكْــسُهُ فــــي فُــصِّلَتْ وَطَــهَ

ورُبَّ تــــالٍ فِــــيهِمَا قَـــدْ تَاهَـــا

وعكسه في فصلت وطه: أي سورة فصلت "ولئن رجعت إلى ربي"، طه "فرجعناك إلى أمك".

الأبيات مرة أخرى:

[١٦١] والــرَّدُّ جَــاءَ فِي مَكَــانِ الــرَّجْع

فِي قَــصَصٍ والكَهْــفِ قُــلْ عَــنْ قَطْــعِ

[١٦٢] وعَكْــسُهُ فــــي فُــصِّلَتْ وَطَــهَ

ورُبَّ تــــالٍ فِــــيهِمَا قَـــدْ تَاهَـــا

-هناك ناس تعترض على حفظ المنظومات والمتون وأنها صعبة ولكن هي ليست بصعبة ويسيرة على من يسرها الله تعالى عليه، ولذلك قالوا: من حفظ المتون حاز الفنون.

-عند حفظ الأبيات هذه تسهل حفظ القراءات مثلاً في الشاطبية.

-ومالك يوم الدين راويه ناصرٌ.

قال الناظم رحمه الله:

[١٧٨] وَ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ بَعْـــدَ الاسْـــتِثْناءِ
فِي الْقَـــصَصِ اقْـــرَأْهُ بِـــلا اعْـــتِداءِ

أي في سورة القصص: "ولا أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين".

[١٧٩] وَ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ بَعْـــدَهُ مَذْكـــورُ
فِي قِـــصَّةِ الـذَّبِـــيح لا تَجُـــورُ

-الكهف لفظ (ستجدني) جاءت في ثلاثة مواضع في القرآن:

في الكهف والقصص والصافات.

-"قال ستجدني إن شاء الله صابراً": الكهف.

-وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين": القصص.

- "افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين": الصافات.

[١٧٨] وَ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ بَعْـــدَ الاسْـــتِثْنَاءِ
فِي الْقَـــصَصِ اقْـــرَأهُ بِـــلا اعْـــتِداءِ

[١٧٩] وَ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ بَعْـــدَهُ مَذْكُـــورُ
فِي قِـــصَّةِ الـذَّبِـــيحِ لا تَجُـــورُ

انتهى الإشكال إن شاء الله تعالى، ونسأل الله أن ييسره علينا جميعاً اللهم آمين يا رب العالمين.

قال رحمه الله تعالى:

[١٨٣] وَاقْـرأْ بـآيِ الْكَهْفِ ﴿مَا لَمْ تَسْطِع﴾
مُؤَخَّـــرًا مِـــنْ غَـــيْرِ مَـــا تَضَعْـــضَعِ

-سورة الكهف 78"

(قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا (78

هناك في نفس السورة في الكهف آية 82"

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ (تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا (82

وكن حذرا ألا تُخرج السين صادا عند النطق وأن تفرق بين حروف الاستفال والتفخيم.

-الكهف 97"

فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97)

مواضع لفظ: (فَمَنْ أَظْلَمُ).

الأعراف 37"

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (37)

-يونس17"

(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ (17)

-الكهف 15"

هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15)

-الزمر 32"

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (32)

إذاً: هذه ستة مواضع في القرآن الكريم "فمن أظلم".

أما المواضع الأخرى الباقية فهي المسبوقة بالواو "ومن أظلم"، وجاءت في ستة مواضع:

2بالانعام ، 1 في هود،1في الكهف،1 في السجدة، 2في الصافات.

ومر معنا هذا الإشكال كثيراً في السور الماضية.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٢٧٧] وَجَـاءَ فِي سـبحَانَ فَاحْفَظـهُ وَعِـى
﴿لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾ وَاسْـمَعْ

[٢٧٨] وَأَخِّـرِ ﴿الـنَّاسِ﴾ وَقَـدِّمْ مَـا أَتَـى
مِـنْ بَعْـدِه بِالْكَهْـفِ فَـافْهَمْ يَـا فَتَـى

سبحان: أي سورة الإسراء.

-قول المصنف رحمه الله تعالى "في سبحان": أي في سورة الإسراء.

وانفرد موضع الكهف بتقديم "القرآن" وتأخير "الناس".

وانفرد موضع الزمر والروم بلفظ "ولقد ضربنا".

-المواضع بالترتيب:

-الإسراء 89"

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (89

لاحظ هنا الأول "ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل".

-الكهف 54"

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (54

هنا "الناس" جاءت مؤخرة في سورة الكهف.

-الروم 58"

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ (58)

-الزمر 27"

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (27

نلاحظ هنا الزمر: "ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن".

الروم: "ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن". مثلها.

تتقابل مع سورة الإسراء، إلا أن سورة الإسراء "صرفنا" بدل "ضربنا".

"ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل".

-إذاً: هناك اتفاق بين سورة الإسراء وسورة الروم وسورة الزمر، ثلاثة مواضع، إلا أن سورة الإسراء "صرفنا"، والموضعين الآخرين الروم والزمر "ضربنا".

الكهف الوحيدة التي جاءت مختلفة وهذه تعتبر قاعدة الآية الوحيدة: "ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس".

إذاً الكهف الوحيدة المختلفة جاء فيها "القرآن" أولاً.

"ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل".

[٢٧٧] وَجَاءَ فِي سبحَانَ فَاحْفَظْهُ وَعِي
﴿لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾ وَاسْمَعْ

[٢٧٨] وَأَخِّرِ ﴿النَّاسِ﴾ وَقَدِّمْ مَا أَتَى
مِنْ بَعْده بِالْكَهْفِ فَافْهَمْ يَا فَتَى

سورة سبحان: أي الإسراء

والناظم رحمه الله تعالى جاء بسورة الإسراء والكهف فقط في الأبيات، ولم يذكر سورة الروم وسورة الزمر ربما لأن هاتين الآيتين متشابهتين أو هناك اتفاق بينهما.

"ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل": الروم.

الزمر: "ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل".

إذاً: الكهف جاءت فيها "الناس" مؤخرة.

ترديد الأبيات:

[٢٧٧] وَجَاءَ فِي سبحَانَ فَاحْفَظهُ وَعِى
﴿لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾ وَاسْمَع

[٢٧٨] وَأَخِّرِ ﴿النَّاسِ﴾ وَقَدِّمْ مَا أَتَى
مِنْ بَعْده بِالْكَهْفِ فَافْهَمْ يَا فَتَى

قال رحمه الله تعالى:

[٣١٧]وَقَدْ أَتَى بِالْمِيم ﴿مِن تَحْتِهِمْ﴾
فِي أَرْبَعْ مِنْ بَعْدِ ﴿تَجْرِى﴾ فَافْهَم

[٣١٨]فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ
وَيُونُسٍ وَالْكَهْفِ غَيْرَ خَافِ

أشار رحمه الله تعالى إلى أربعة مواضع فيها لفظ (تجري من تحتهم).

1-الأنعام 6"

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (6)

هذا مع المعذبين

2-الأعراف 43"

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ۖ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ۖ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ۖ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (43)

مع أهل الجنة، اللهم اجعلنا من أهل الجنة يا رب العالمين.

3-يونس 9"

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (9)

مع أهل الجنة:

4-الكهف 31"

أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (31)

مع أهل الجنة:

-إذاً: "تجري من تحتهم" جاءت مرة واحدة مع المعذبين أهل النار، وثلاث مرات مع أهل الجنة المنعمين، اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين.

-الأبيات مرة أخرى:

[٣١٧] وَقَدْ أَتَى بِالْمِيم ﴿مِن تَحْتِهِمْ﴾
فِي أَرْبَعْ مِنْ بَعْدِ ﴿تَجْرِى﴾ فَافْهَم

[٣١٨] فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ
وَيُونُسٍ وَالْكَهْفِ غَيْرَ خَافِ

جمعت الأبيات المتشابهات.

[٣١٧] وَقَدْ أَتَى بِالْمِيم ﴿مِن تَحْتِهِمْ﴾
فِي أَرْبَعْ مِنْ بَعْدِ ﴿تَجْرِى﴾ فَافْهَم

أي "تجري من تحتهم" في أربعة مواضع في القرآن: الأنعام والأعراف ويونس والكهف.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الدورة	متشابهات القرآن.
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة.
رقم الدَّرس	24
عنوان الدَّرس	متشابهات مع سورتي مريم وطه.

-الْحَمْدُ للهِ الْحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

- وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَهُمْ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

- لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

- فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله، أرسل بقرآن كالشمس وضحاها، وسنة كالقمر إذا تلاها، من سار على نهجهما كان كالنهار إذا جلاها، ومن أعرض عنهما كان كالليل إذا يغشاها، فصلوات ربي وسلامه عليه.

حياكم الله أيها الأحبة الكرام في هذه الليلة المباركة، ومع استكمال هذه الدورة التي بعنوان:

"شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات".

وبفضل الله تبارك وتعالى وصلنا إلى منتصف المصحف، اليوم بإذن الله تعالى مع سورتي مريم وطه.

نبدأ أولا بسورة مريم.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[١٥٧] وَجَـــاءَ ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ زَائِـــدا
فِي قِـــصَّةِ الـذَّبــــيحِ فَـــافْهَمْ رَاشِـــدَا

أي أن لفظ (ماذا تعبدون) جاء منفرداً بسورة الذبيح وهي سورة الصافات، وهذه فوائد في قصة إبراهيم عليه السلام ومع ما ذكره الناظم رحمه الله.

-سورة الصافات 85"، إبراهيم عليه السلام قال الله تعالى حكاية عنه:

(إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (85)

-سورة الشعراء 70"

(إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (70

-سورة الأنبياء 52"

(إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ (52

-سورة مريم 42"

(إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا (42

التي نحن بصددها الآن .

-سورة الأنعام 74"

۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً ۖ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (74

-سورة العنكبوت 16"

(وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (16

-سورة الزخرف 26"

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ (26

-سورة الممتحنة 4"

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

إذاً: أيها الأحبة نرجع لكلام الناظم رحمه الله تعالى، بعد أن أتيت بهذه الآيات الكريمة من سورة الصافات والشعراء والأنبياء ومريم والأنعام والعنكبوت والزخرف والممتحنة.

ماذا نلاحظ هنا في هذه الآيات الكريمة؟

هنا يقول الإمام علم الدين علي السخاوي المصري رحمه الله:

[١٥٧] وَجَـاءَ ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ زَائِـدَا فِي قِـصَّةِ الـذَّبِـيحِ فَـافْهَمْ رَاشِـدَا

عرفنا سورة الذبيح: هي سورة الصافات.

إذاً: عندنا سورة الصافات هي موضع منفرد عن باقي المواضع، وهو قوله تعالى:

-الصافات 85"

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (85

ماعدا هذا الموضع مثل سورة الأنبياء والشعراء ومريم التي نحن بصددها الآن وعن متشابهاتها.

قوله تعالى "إذ قال لأبيه يا أبت لما تعبد مالا يسمع ولا يبصر".

المهم أن عندنا "ماذا تعبدون"، لم تأت إلا في سورة الصافات فقط.

[١٥٧] وَجَـــاءَ ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ زَائِـــدَا
فِي قِـــصَّةِ الذَّبِـــيحِ فَـــافْهَمْ رَاشِـــدَا

قال رحمه الله تعالى:

[١٧٧] مَعْ ﴿عَمِلَ﴾ اقْرَأْ ﴿صَلِحًا﴾ فِي مَرْيَمِ
وَثَـــانِي الْفُـــرْقَانِ صُـــنْهُ تَغْـــنَمِ

-قوله تعالى في مريم 60"

إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (60

اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين.

تتشابه مع سورتي طه والفرقان.

-طه 82"

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ (82

-الفرقان 70"

إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (70)

إذاً هنا يقول الإمام السخاوي:

[١٧٧] مَعْ ﴿عَمِلَ﴾ اقْرَأْ ﴿صَالِحًا﴾ فِي مَرْيَمِ
وَثَانِي الْفُرْقَانِ صُنْهُ تَغْنَمِ

-في مريم: أي في سورة مريم.

إذاً: عندنا سورة مريم وسورة الفرقان هناك تشابه بينهما.

-في مريم: "إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة".

-الفرقان: "إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات".

وهنا يقول:

مع "عمل" أقرأ "صالحاً": أي جاء ذكر العمل مع ذكر صفة العمل "صالحاً".

"من عمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة: "مريم".

أما الفرقان: "وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات".

لكن الناظم -رحمه الله- لم يبين أن هنا فيه زيادة في سورة الفرقان وهي: "وعمل عملاً صالحاً".

-أما مريم "وعمل صالحاً" بدون "عملاً ".

-سورة طه "إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى".

إذاً: هذه ثلاثة مواضع، إلا أن الناظم لم يبين إلا موضعي مريم والفرقان فقط.

قال:

[١٧٧] مَعْ ﴿عَمِلْ﴾ اقْرَأْ ﴿صَـٰلِحًا﴾ فِي مَرْيَم
وثَـانِي الْفُـرقَـانِ صُـنْهُ تَغْـنَم

"وعمل صالحاً فأولئك يدخلون": مريم.

"وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم": الفرقان.

طه: "وعمل صالحاً ثم اهتدى".

وعندنا أيضاً: "عمل عملاً صالحاً" أتت في طه ولكنه لم يذكر سورة طه.

قال رحمه الله:

[٣١٥] وَاقْـرَأْ بِهَـا ﴿مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾ وَمِـثْلُهُ فِي صَـادِ فَـافْهَمْ عَنِّـى

[٣١٦] وَجَـاءَ فِي الـسَّجْدَةِ لَكِـنْ فِـيهَا ﴿مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾ فَـاخْشَ أَنْ تَتِـيـهَا

يقصد رحمه الله موضع سورة: الأنعام، ص، السجدة.

جاء في هذه السورة الأنعام 6"

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (6)

-ص 3"

كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (3)

-السجدة 26"

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (26)

هذه المواضع أيها الأحبة نلاحظ فيها أنه جاء (من قبلهم من قرن) في الأنعام، ص، السجدة.

ولكن لاحظ: "من قبلهم من قرن" الأنعام وص مثل بعض.

أما السجدة "من قبلهم من القرون". جاء القرن بالجمع في سورة السجدة.

-لماذا تذكر لنا يا شيخ هذه الآيات ونحن نريد اليوم متشابهات سورة مريم؟ وأنت قلت الآن سورة الأنعام وص والسجدة، أين سورة مريم؟

-سورة مريم بها قوله تعالى:

"وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم".

يوجد تشابه ولكن مريم "قبلهم من قرن" بفتح اللام وضم الهاء وسكون الباء.

أما الثلاث آيات المذكورة في البيتين "من قبلهم من قرن" بكسر الهاء.

إنما موضع مريم "وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد"، ومريم أيضاً "وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن ....

إذاً هناك موضعين في مريم.

قال رحمه الله تعالى:

[٣٨٢] وَقَــدْ أتـــى ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ﴾
فِي آلِ عِمْـــرَانَ لِمَـــرْيَمَ انْفَـــرَدْ

-آل عمران 47"

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (47)

يتقابل مع مريم 20"

(قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (20)

إذاً: عندنا في آل عمران: "أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر".

مريم: "أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر".

لكي نفرق بينهم:

-ولد: جاءت في آل عمران.

إنما "غلام": أتت في مريم.

وهذان موضعان آخران:

-آل عمران 40"

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (40)

-مريم 8"

(قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8

إذاً مع زكريا عليه السلام أتى"غلام" في قصة زكريا " أنى يكون لي غلام".

-مع السيدة مريم عليها السلام في سورة آل عمران ومريم

-آل عمران قال" رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر".

مريم "قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر" بدون "رب".

إذاً: "غلام في مريم وولد في آل عمران.

*إنما مع قصة زكريا عليه السلام في آل عمران ومريم في الموضعين جاء "غلام "

"أنى يكون لي غلام".

-عندنا هنا إذا كان "قال رب أني يكون"، إذا كان المتكلم مذكرا وهو زكريا عليه السلام، إذاً معها "غلام" في الموضعين.

إنما "مريم" قالت في الموضعين: في آل عمران "ولد"، إنما مريم: "غلام ".

قال:

[٣٨٢] وَقَـــدْ أَتَـــى ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ﴾
فِي آلِ عِمْـــرَانَ لِمَـــرْيَمَ انْفَـــرَدْ

إذاً: عرفنا أن آل عمران فيها "أنى يكون لي ولد" وهذا موضع منفرد.

[٣٨٢] وَقَدْ أَتَى ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ﴾
فِي آلِ عِمْرَانَ لِمَرْيَم انْفَرَدْ

اكتب هذا البيت واحفظه..

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الدورة	متشابهات القرآن.
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة.
رقم الدَّرس	25
عنوان الدَّرس	سورة طه.

-الْحَمْدُ للهِ الْحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

- وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَهُمْ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

- لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

- فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله، أرسل بقرآن كالشمس وضحاها، وسنة كالقمر إذا تلاها، من سار على نهجهما كان كالنهار إذا جلاها، ومن أعرض عنهما كان كالليل إذا يغشاها، فصلوات ربي وسلامه عليه.

حياكم الله أيها الأحبة الكرام في هذه الليلة المباركة ومع استكمال هذه الدورة التي بعنوان "**شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات**".

ومع سورة طه ..وهناك من قال إنها من أسماء النبي ﷺ، وهذا خطأ، فما الدليل على ذلك؟ يقول الدليل أنه أتى بعد "طه" "ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى"،

أي أن الله تعالى يخاطب النبي ﷺ، نعم الآية التالية ل "طه" هي خطاب للنبي ﷺ، أما "طه" لم يأتِ دليل على أن "طه" من أسماء النبي ﷺ.

فالنبي ﷺ له كم اسم؟ خمسة أسماء.

قال: أنا مُحَمَّد وأنا أحمد والحاشر والعاقب والماحي.

فليس هناك اسم سادس، هي هذه الأسماء فقط التي وردت في السنة من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم: (مُحَمَّد وأحمد والحاشر والعاقب والماحي) هذه فقط أسماء النبي ﷺ.

-"طه" أو "يس": حتى هناك من يسمي ابنه "طه" أو "يس" أو هكذا، هذه ليست من أسماء النبي ﷺ، هذه حروف مقطعة في بداية السور، وفيها إعجاز لله تعالى، مثل سورة البقرة وآل عمران وهود ويونس والرعد وص والشورى، هذه السور كلها فيها حروف مقطعة وهي إعجاز من الله تعالى، والراجح فيها في تفسير "الم" أن هذه الحروف وغيرها من

الحروف المقطعة كأوائل السور فيها إشارة إلى إعجاز القرآن، فقد وقع به تحدي المشركين فعجزوا عن معارضته وهو مركب من هذه الحروف التي تتكون منها لغة العامة، والقرآن مركب من هذه الحروف والعرب كانوا يعرفون هذه الحروف بشكل جيد، فدل عجز العرب عن الإتيان بمثلها مع أنهم أفصح الناس أن القرآن وحي من الله تعالى.

وأنتم تعرفون هذه الحروف جيداً والقرآن نزل بهذه الحروف "فأتوا بسورة من مثله" وتحداهم الله تعالى فعجزوا، وهذا هو الراجح في تفسير الحروف المقطعة في بدايات السور.

قال الناظم رحمه الله فيما يخص سورة طه:

[٨٠] ﴿وَأَلْقِ﴾ فِي الـــنمْلِ ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾
وَ ﴿إِنَّهُۥٓ أَنَا﴾ قَـــدْ أَوْضَـــحْتُ لَكَـــا

هذا أول بيت سيتحدث فيه عن سورة طه في النظم.

بداية أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى ما ورد في قصة موسى من العصا واليد وغيرهما مما تشابهت السور القرآنية فيه.

-النمل 10"

وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (10)

هنا "وألق عصاك".

-سورة القصص 31"

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (31)

هذا تشابه شديد بين النمل والقصص إلا أن النمل "وألق عصاك" أما القصص "وأن ألق عصاك" بزيادة "أن".

-سورة النمل 12"

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (12)

-القصص32"

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32)

طه التي نحن بصددها الآن 19"

قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ (19)

-طه 20"

فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ (20

-طه 22"

وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ (22

-الأعراف "فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين".

-الشعراء 32"

(فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (32

-الشعراء 33"

(وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (33

نلاحظ هنا في هذه الآيات الكريمة

هنا يقول الناظم:

[٨٠] ﴿وَأَلْقِ﴾ فِي الــــنمْلِ ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾
وَ ﴿إِنَّهُ أَنَا﴾ قَـــد أَوْضَـــحْتُ لَكـــا

"وألق" في النمل.

"وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان": في النمل.

-وأدخل يدك: أي "وأدخل يدك" جاءت في سورة النمل والقصص .

"وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء": النمل.

-سورة القصص: "اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء".

نحفظ هذه المواضع وهي سهلة ويسيرة على من يسرها الله تعالى عليه.

-وإنه أنا قد أوضحت لكا .

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٩٨] ﴿آتِيكُمْ بِقَبَسٍ﴾ فِي طَهَ
﴿بِخَبَرٍ﴾ جَاءَكَ فِي سِوَاهَا

أخبر الناظم رحمه الله تعالى عن ورود لفظ (بقبس) في سورة طه منفرداً عن سواه، في سورة طه الوحيدة التي جاء فيها لفظ "بقبس".

-سورة طه قوله تعالى 10"

إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (10)

-سورة النمل 7"

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7)

-القصص "29"

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29)

إذاً: "إني آنست ناراً" جاءت ثلاث مرات في القرآن: في طه والنمل والقصص.

إلا أن سورة طه جاء فيها "بقبس".

أما الموضعان الآخران النمل والقصص: "سآتيكم منها بخبر".

إذاً "بقبس" لم تأت إلا في طه فقط.

-البيت مرة أخرى:

[٩٨] ﴿آتِـــيكُمْ بِقَــبَسٍ﴾ فِي طَـــهَ
﴿بِخَبَرٍ﴾ جَـــاءَكَ فِي سِـــــوَاهَا

إذاً "قبس" في طه، "خبر" في موضعي النمل والقصص.

قال رحمه الله تعالى:

[١١٠] ولَمْ يَقَــعْ بِأَلِــفٍ ﴿مَــنْ تَــبِعَا﴾
فِي الْبَقَــــرَةِ وآلِ عِمْــــرانَ مَعَــــا

-البقرة 38"

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38)

-آل عمران 73"

وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (73)

وما سواهما فقد ورد بالألف نحو:

-سورة طه 123"

قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ (123)

-البيت مرة أخرى:

[١١٠] ولَمْ يَقَــعْ بِأَلِــفٍ ﴿مَــنْ تَــبِعَا﴾
فِي الْبَقَــــرَةِ وآلِ عِمْــــرانَ مَعَــــا

أي البقرة وآل عمران لم يأت فيها "الألف": "فمن تبع هداي"، "إلا لمن تبع دينكم".

آل عمران

أما "اتبع" بزيادة الألف في طه موضع منفرد 123"

قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ

(فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ (123

[١١٠] ولَمْ يَقَعْ بِأَلِفٍ ﴿مَنْ تَبِعَا﴾
فِي الْبَقَرَةِ وآلِ عِمْرانَ مَعا

إذاً: موضع طه فقط هو الموضع المختلف الذي جاء فيه الألف "فمن اتبع".

[١١٠] ولَمْ يَقَعْ بِأَلِفٍ ﴿مَنْ تَبِعَا﴾
فِي الْبَقَرَةِ وآلِ عِمْرانَ مَعا

قال رحمه الله تعالى:

[١٣١] وَاقْرَأْ ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا﴾ فِي النَّمْلِ
﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ﴾ يَا ذَا الْفَضْلِ

وهنا أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى انفراد موضع النمل بلفظ (جاءها) قبل (نودي) في قصة موسى عليه السلام.

-طه 11"

(فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ (11

-النمل 8"

(فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (8

-القصص 30"

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ
(إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (30

هنا نلاحظ:

[١٣١] وَاقْـرَأْ ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا﴾ فِي الـنَّمْـلِ
﴿نُودِىَ أَنْ بُورِكَ﴾ يَـا ذَا الْفَـضْلِ

نلاحظ أن موضع النمل هو الوحيد الذي جاء فيه "جاءها".

-إذاً النمل 8"

(فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (8

[١٣١] وَاقْــرَأ ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا﴾ فِي الــنَّمْل
﴿نُودِىَ أَنْ بُورِكَ﴾ يَـــا ذَا الْفَــــضْلِ

أما طه والقصص: "فلما أتاها نودي يا موسى".

قال رحمه الله تعالى:

[١٦١] والــرَّدُّ جَـاءَ فِي مَكَــانِ الــرَّجْع
فِي قَـصَصٍ والكَهْــفِ قُـلْ عَــنْ قَطْــعِ
[١٦٢] وعَكْــسُهُ فـــي فُـصِّلَـتْ وَطَــهَ
ورُبَّ تـــالٍ فِـــيهمَا قَــــدْ تَاهَـــا

هذا مر معنا في سورة الكهف في اللقاء الماضي، وأتت معنا الأبيات مرة أخرى هنا في سورة طه، وهذا جميل لكثرة التكرار لتساعد على الحفظ.

-والعلم يحلو مع تكراره ولذلك عدت مكرراً لحلاوته.

لآن مع التكرار يثبت إن شاء الله تعالى وهذا من بركة القرآن.

هنا الناظم رحمه الله أشار إلى لفظي (فرجعناك)، (فرددناه)في قصة موسى عليه السلام.

ولفظي (رددت)، (ورجعت) بالكهف وفصلت.

-الكهف 36"

(وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا (36

-فصلت 50"

وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ (عَذَابٍ غَلِيظٍ (50

-طه 40"

إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ (جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ (40

القصص 13"

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (13

-البيت مرة أخرى:

[١٦١] والـــرَّدُّ جَـاءَ فِي مَكَـــانِ الـــرَّجْع
في قَـــصَصٍ والكَهْـــفِ قُـــلْ عَـــنْ قَطْـــعِ

سورة القصص وسورة الكهف جاء فيهم "رددت".

-الكهف 36"

(وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا (36

-القصص 13"

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (13

لذلك يقول:

[١٦١] والـــرَّدُّ جَـاءَ فِي مَكَـــانِ الـــرَّجْع
في قَـــصَصٍ والكَهْـــفِ قُـــلْ عَـــنْ قَطْـــعِ

[١٦٢] وعَكْـــسُهُ فـــي فُـــصِّلَتْ وَطَـــهَ
ورُبَّ تـــالٍ فِـــيهِمَا قَـــدْ تَاهَـــا

فكل ما يقرأ القرآن يتوه في مثل ذلك.

-سورة فصلت وطه عكس الكهف والقصص.

فصلت وطه:

-فصلت 50"

وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ

-طه 40"

إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ (40)

إذاً "الرجع" جاء في سورة فصلت وطه.

-الأبيات مرة أخرى:

[١٦١] والـــرَّدُّ جَـاءَ فِي مَكَـــانِ الــرَّجْعِ
في قَـصَصٍ والكَهْـفِ قُـلْ عَـنْ قَطْـعِ

[١٦٢] وعَكْـسُهُ فــي فُـصِّلَتْ وَطَــهَ
ورُبَّ تـــالٍ فِـــيهمَا قَـــدْ تَاهَـــا

قال رحمه الله تعالى:

[١٧٢] وَقُلْ ﴿سَئَاتِيكُمْ﴾ أَتَى فِي النَّمْلِ
مَوْضِعُهُ فِي غَيْرِهَا ﴿لَعَلِّي﴾

انفرد حرف النمل (سئاتيكم) عن سور من متشابهه.

-النمل 7"

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7

-القصص 29"

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29

-طه10"

إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (10)

نلاحظ هنا:

[١٧٢] وَقُــلْ ﴿سَئَاتِيكُم﴾ أَتَــى فِي الــنَّمْلِ
مَوْضِــــعَهُ فِي غَـــيْرِهَا ﴿لَعَلِّي﴾

إذاً "سئاتيكم" جاءت في سورة النمل فقط.

-النمل 7"

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7

[١٧٢] وَقُــلْ ﴿سَئَاتِيكُم﴾ أَتَــى فِي الــنَّمْلِ
مَوْضِــــعَهُ فِي غَـــيْرِهَا ﴿لَعَلِّي﴾

إنما القصص وطه جاءت: "لعلي"، "إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها".

في القصص وطه.

-أما النمل 7"

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7

إذاً: القصص وطه: "لعلي آتيكم منها"، أما النمل: "سآتيكم".

لذلك يقول:

[١٧٢] وَقُلْ ﴿سَئَاتِيكُم﴾ أَتَى فِي النَّمْلِ
مَوْضِعَهُ فِي غَيْرِهَا ﴿لَّعَلّي﴾

قال رحمه الله تعالى:

[٢١٢] ﴿فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ مُسَمَّا
فِي سُورَةِ الأَعْرافِ يَحْكِي النَّجْمَا
[٢١٣] وَفِي سِواهَا ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾
بِاللَّامِ فَاحْفَظْهُ فَمَا أَجَلَّهُ
[٢١٤] وَبَعْدَهُ ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَا﴾
وَالشُّعَراءُ اللَّامَ زِدْ يَقِينَا

الأعراف 123"

قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (123)

إذاً: "فرعون آمنتم به" في سورة الأعراف.

[٢١٣] وَفِي سِـــوَاهَـا ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾
بِـــالـلَّامِ فَاحْفَظْـــهُ فَمَـــا أَجَلَّـــهُ

في سورة طه والشعراء قال: "آمنتم له".

باللام فاحفظه فما أجله.

[٢١٤] وَبَعْــدَهُ ﴿فَـــسَوْفَ تَعْلَمُـــونَا﴾
وَالـــشُّعَرَاءُ الـــلَّامَ زِدْ يَقِيـــنَا

في الأعراف بعدها "فسوف تعلمون"، والشعراء "فلسوف تعلمون".

-والشعراء اللام زد يقينا: لأن الشعراء "فلسوف تعلمون".

والأعراف "فسوف تعلمون".

-الأبيات مرة أخرى:

[٢١٢] ﴿فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ مُسَمَّا
فِي سُورَةِ الأَعْرافِ يَحْكِي النَّجْمَا

[٢١٣] وَفِي سِوَاهَا ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾
بِاللَّامِ فَاحْفَظْهُ فَمَا أَجَلَّهُ

[٢١٤] وَبَعْدَهُ ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَا﴾
وَالشُّعَرَاءُ اللَّامَ زِدْ يَقِينَا

قال رحمه الله:

[٢٣٧] وَقُلْ ﴿أَشَقُّ﴾ فِي عَذَابِ الآخِرَةْ
فِي الرَّعْدِ قَدْ خَصُّوا بِقَافٍ آخِرَهْ

-سورة الرعد 34"

(لَّهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ (34

انفرد هذا الموضع عن متشابهه نحو سورة طه والقلم.

قوله قال في طه 127"

(وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ (127

-القلم 33"

(كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (33

[٢٣٧] وَقُـلْ ﴿أَشَقُّ﴾ فِي عَـذَابِ الآخِـرَةْ
فِي الـرَّعْدِ قَـدْ خَـصُّوا بِقَـافٍ آخِـرَهُ

سورة الرعد موضع منفرد "ولعذاب الآخرة أشق".

-إنما طه والقلم:

طه 127"

(وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ (127

القلم 33"

(كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (33

اللهم إنا نعوذ بك من عذاب الآخرة يا رب العالمين.

[٢٣٧] وَقُـلْ ﴿أَشَقُّ﴾ فِي عَـذَابِ الآخِـرَةْ
فِي الـرَّعْدِ قَـدْ خَـصُّوا بِقَـافٍ آخِـرَهُ

قال رحمه الله تعالى:

[٣١٥] وَاقْـرَأْ بِهـا ﴿مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾ وَمِـثْلُهُ فِي صَـادِ فـافْهَمْ عَنِّـى

[٣١٦] وَجَـاءَ فِي الـسَّجْدَةِ لَكِـنْ فِـيهَا ﴿مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾ فَـاخْشَ أَنْ تَتِـيهَا

الأنعام: "ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض".

-ص3"

(كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (3

-السجدة 26"

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ

(أَفَلَا يَسْمَعُونَ (26

إذاً: الأنعام وص "من قبلهم من قرن".

[٣١٥] وَاقْـرَأْ بِهـا ﴿مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾ وَمِـثْلُهُ فِي صَـادِ فـافْهَمْ عَنِّـى

[٣١٦] وَجَـاءَ فِي الـسَّجْدَةِ لَكِـنْ فِـيهَا ﴿مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾ فَـاخْشَ أَنْ تَتِـيهَا

-السجدة 26"

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (26)

هذه المواضع منفردة عن بعض المواضع الأخرى:

في مريم موضعين: "وكم أهلكنا من قبلهم من قرن هم أحسن أساساً ورئيا"، "وكم أهلكنا قبلهم من قرن ...".

طه "أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون ..." .

-القصص 78"

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78)

-السجدة 26"

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (26)

قال رحمه الله تعالى:

[٣٤٦] وَالـنَّفْعُ قَـبْلَ الـضَّرِّ فِـي ثَمَانِـيَهْ
فِي سُـورَةِ الأنْعَـامِ خُـذْ بيَانِـيَهْ

[٣٤٧] وَسُـورَةِ الأعْـرافِ فَـافْهَمْ قَـصْدِي
وَيُـونُس آخِـرَهَا والـرَّعْدِ

[٣٤٨] وَالأنْبِـيا وآخِـرَ الْفُـرْقانِ
والـشُّعَرا وَسَـبَأٍ فَعَـانِ

[٣٤٩]- وَمـا عَـدَاهُ الـضَّرُّ قَـبْلَ الـنَّفع
وَلَـيْسَ إنْ عَـدَدْتَ غَـيْرَ تِـسع

تسعة مواضع مخالفة:

-النفع قبل الضر: ثمانية مواضع، وعكسهم تسعة مواضع.

-ذكر الناظم ثمانية مواضع لفظ "النفع قبل الضر":

-"مالا ينفعنا ولا يضرنا".

-"قل لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً".

-"مالا ينفعك ولا يضرك".

-"نفعاً و لا ضراً قل هل يستوي الذين".

-"مالا ينفعكم شيئاً ولا يضركم". كل هذه المواضع.

إذاً: السور هي: الأنعام والأعراف ويونس والرعد والأنبياء والفرقان والشعراء وسبأ، وهي التي ذكرها في الأبيات.

قال رحمه الله:

[٣٤٦] وَالنَّفْعُ قَبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمانِيَهْ
فِي سُورَةِ الأنْعَامِ خُذْ بَيَانِيَهْ

[٣٤٧] وَسُورَةِ الأعْرافِ فَافْهَمْ قَصْدِي
وَيُونُس آخِرَهَا والرَّعْدِ

[٣٤٨] وَالأنْبِيا وآخِرَ الْفُرْقانِ
والشُّعَرا وَسَبَأٍ فَعَانِ

هذه هي المواضع التي جاء فيها "النفع قبل الضر".

وما عداه أي غير هذه المواضع: "الضر قبل النفع" وهي تسعة مواضع.

قال رحمه الله:

[٣٥٣] واقْـــرأ ﴿وَنَزَّلْنَا﴾ بِغَيْــرِ أَلِــفِ
﴿عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ﴾ بِطــــه واعْـــرِفِ
[٣٥٤] ﴿عَلَيْك﴾ فِي الـنَّحْلِ بِـلا امْـتِراءِ
يَـــتْلُوهُ فِي قَـــافٍ ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾

-النحل 89"

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89

-طه 80"

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ (80)

-ق9"

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ (9

[٣٥٣] واقْـــرأ ﴿وَنَزَّلْنَا﴾ بِغَيْــرِ أَلِــفِ
﴿عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ﴾ بِطــــه واعْـــرِفِ

أي ونزلنا بدون ألف فعندنا في القرآن: "نزلنا" و "وأنزلنا".

"ونزلنا" ثلاثة مواضع.

قال:

[٣٥٣] واقْــرَأ ﴿وَنَزَّلْنَا﴾ بِغَيْــرِ أَلِــفِ ﴿عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ﴾ بِطــــه وَاعْــــرِفِ

سورة طه: "ونزلنا عليكم المن والسلوى".

[٣٥٤] ﴿عَلَيْكَ﴾ فِي الــنَّحْلِ بِـلا امْـتِراءِ يَــــتْلُوهُ فِي قَــــافٍ ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾

النحل: "ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء"، عليك وليس "عليكم".

أما ق: "ونزلنا من السماء ماءً مباركاً".

-تلك هي الثلاثة مواضع.

-الأبيات مرة أخرى:

[٣٥٣] وَاقْــرَأْ ﴿وَنَزَّلْنَا﴾ بِغَيْــرِ أَلِــفِ
﴿عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ﴾ بِطَــــه وَاعْـــرِفِ
[٣٥٤] ﴿عَلَيْكَ﴾ فِي الــنَّحْلِ بِـلا امْـتِراءِ
يَــــتْلُوهُ فِي قَـــافٍ ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾

قال رحمه الله:

[٣٨٧] وَ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ بِــــوَاوٍ جَـــاءَ فِي
سَــجْدَةِ لُقْمَـــانَ والأعْـــرَافِ اقْتُفِــي

-الأعراف 100"

أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (100)

-السجدة 26"

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (

موضعي "أولم يهدِ" بذكر الواو.

يوجد: "أولم"، "ألم".

[٣٨٧] وَ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ بِـــوَاوٍ جَـــاءَ فِي
سَـــجْدَةٍ لُقْمَـــانَ والاعْـــرَافِ اقْتُفِـــي

في السجدة ولقمان والأعراف.

أما لفظ "أفلم يهد" بالفاء مكان الواو فقد ورد في طه، قوله تعالى:"أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون".

إذاً:

[٣٨٧] وَ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ بِـــوَاوٍ جَـــاءَ فِي
سَـــجْدَةٍ لُقْمَـــانَ والاعْـــرَافِ اقْتُفِـــي

السجدة ولقمان والأعراف: "أولم يهد" بزيادة الواو.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الدورة	متشابهات القرآن.
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة.
رقم الدَّرس	26
عنوان الدَّرس	متشابهات سورة الأنبياء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نبدأ على بركة الله.

-الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

- وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

- لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

- فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

وهذا مأخوذ من كلام النبي ﷺ "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة".

أي مع الملائكة الرسل المطيعين، "والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران" أي أجر على تلاوته وأجر على مجاهدة النفس على التلاوة.

-اليوم بإذن الله تعالى أيها الأحبة الكرام بالقاعة الكبرى بالجامعة العالمية، وبمن يتابع على صفحة الفيس بوك، موعدنا مع متشابهات سورة الأنبياء من نظم السخاوية، لصاحبه العلامة علم الدين علي السخاوي المصري رحمة الله.

وكما قلت سابقاً في أثناء المتابعة حاول أن تفتح النظم وأن تنظر للأبيات حتى يكون التركيز أعلى بإذن الله تبارك وتعالى.

قال رحمه الله:

[١٤٧] قُــلْ ﴿فَجَعَلْنَٰهُمُ﴾ أَتَــاكَ بَعْــدَهُ
فِي الأَنْبِــيَاءِ ﴿ٱلْأَخْسَرِينَ﴾ وَحْــدَهُ

هو قصد سورة الأنبياء والصافات.

-الأنبياء 70"

(وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ (70

-هذه الآية تتشابه مع الآية 98 من سورة الصافات"

(فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ (98

-إذاً: عندنا في موضع "فجعلناهم الأخسرين" هذا في الأنبياء.

أما الصافات "فجعلناهم الأسفلين".

-كيف نفرق بين هذين الموضعين أو كيف يضبط؟

يضبط بقول الناظم رحمه الله:

[١٤٧] قُــلْ ﴿فَجَعَلْنَـٰهُمُ﴾ أَتَــاكَ بَعْــدَهُ
فِي الأَنْبِــيَاءِ ﴿ٱلأَخْسَرِينَ﴾ وَحْـــدَهُ

أكتب هذا البيت لتحفظه على هامش أو في ورقة خاصة بك.

[١٤٧] قُــلْ ﴿فَجَعَلْنَـٰهُمُ﴾ أَتَــاكَ بَعْــدَهُ
فِي الأَنْبِــيَاءِ ﴿ٱلأَخْسَرِينَ﴾ وَحْـــدَهُ

إذاً: إذا علمت أن في سورة الأنبياء بعدها "الأخسرين" تعلم أن الموضع الثاني من الصافات "الأسفلين".

[١٤٧] قُـلْ ﴿فَجَعَلْنَـٰهُمُ﴾ أَتَـاكَ بَعْـدَهُ
فِي الأَنْبِـيَاءِ ﴿ٱلْأَخْسَرِينَ﴾ وَحْـدَهُ

قال رحمه الله تعالى:

[١٥٧] وَجَـاءَ ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ زَائِـدَا
فِي قِـصَّةِ الذَّبِـيحِ فَـافْهَمْ رَاشِـدَا

طبعاً قصة الذبيح: قصد سورة الصافات أي لفظ (ماذا تعبدون).

"إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون".

-الصافات 85"

(إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (85

-قصة إبراهيم عليه السلام جاءت في سورة: الشعراء والأنبياء ومريم والأنعام والعنكبوت والزخرف والممتحنة.

-نجد أن موضع الصافات موضع منفرد قوله تعالى 85"

(إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (85

إذاً: باقي المواضع كلها "ما تعبدون".

-"ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون" وهكذا.

-المهم منهم الموضع الذي معنا في سورة الأنبياء: "إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون".

-إذاً: موضع سورة الصافات موضع منفرد عن باقي المواضع قوله تعالى 85"

(إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (85

-اكتب البيت في هامش دفترك

قال رحمه الله:

[١٥٧] وَجَـــاءَ ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ زَائِـــدَا
فِي قِـــصَّـةِ الذَّبِـــيحِ فَـــافْهَمْ رَاشِـــدَا

نرد على من يقول إن حفظ المتن صعب، ويقول حفظت القرآن ولم أحفظ المتن، هل أحفظه للمتشابهات؟ وهكذا... نقول نعم فهو سهل ويسير على من يسره الله تبارك وتعالى عليه.

فعند حفظ بيت مثل:

[١٥٧] وَجَــاءَ ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ زَائِــدَا
فِي قِــصَّةِ الذَّبِــيحِ فَــافْهَمْ رَاشِــدَا

قصة الذبيح: أي سورة الصافات

إذاً: أنت فهمت أن باقي المواضع لا يوجد بها "ماذا تعبدون".

مرة أخرى هذا موضع منفرد.

قال الناظم رحمه الله:

[١٦٧] ﴿أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ قُــلْ ﴿زُبُرًا﴾
فِي الْمُؤْمِنِــينَ زَائِــدٌ قَــدْ شُــهِرَا

في"باب الزاي" في النظم.

-هنا أشار الناظم رحمه الله إلى إثبات لفظ (زبرا) في سورة المؤمنون، وهذا محذوف في السور الباقية.

قوله تعالى في سورة المؤمنون 53"

فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (53

-جاء مثل هذا الموضع أو تشابه مع سورة الأنبياء 93"

وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (93

إذاً: "زبرا" جاءت في سورة المؤمنون فقط.

ولعل البعض يقول أليس هذا مضافا يجب أن نقول "المؤمنين"؟ لا، ولكن أسماء السور توقيفية: سورة المؤمنون.

-"زبرا" في سورة المؤمنون، أما:

في سورة الأنبياء **93**"

(وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (93

[١٦٧] ﴿أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ قُــــلْ ﴿زُبُرًا﴾
فِي الْمُؤْمِنِــــينَ زَائِــــدٌ قَــــدْ شُــــهِرَا

قال رحمه الله تعالى:

[١٨٥] وَاقْـرَأْ ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ بِالـظَّـا
فِي خَمْـــسَةٍ زِدْهَــا هُــدِيتَ حِفْظَـا

[١٨٦] أَوَّلُهُـمَـــا آخِــرُ مَـــا فِي الْبَقَــرَة
وآلِ عِمْـــــرانَ بِهَــــا مُخَـــبَّرَهْ

[١٨٧] والــنَّحْلُ فِــيها ثَالِــثٌ والــرَّابعُ
مُؤَخَّـــرًا فِي الأَنْبِــــيَاءِ وَاقِـــعُ

[١٨٨] وَجَــاءَ فِي الْقُــرْآنِ باقِــي الْعِــدَّة
مِــنْ بَعْــدِ لُقْمَــانَ أَخِــيرَ الــسَّجْدةِ

هنا أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى خمسة مواضع فيها لفظ: (ولا هم ينظرون).

عند القراءة لاحظ يجب أن تقول "ولا. هم . ينظرون" بطريقة صحيحة، "ولاهم" بسرعة خطأ، وأيضاً "ولهم" خطأ.

-البقرة 162"

(خَالِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (162

قال الناظم رحمه الله:

[١٩٧] وَ ﴿رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾ فِي الأَنْبِيَا
وَ ﴿فَاعْبُدُون﴾ اثْنانِ فِيهَا أَتَيَا
[١٩٨] وَثَالِثٌ فِي الْعَنْكَبوتِ وَ ﴿عَلَى
أَن تُشْرِكَ﴾ الْفَرْدُ بِلُقْمَانَ انْجَلَى

هنا أشار رحمه الله تعالى إلى ما جاء في قصة أيوب عليه السلام في سورة: الأنبياء، ص.

وثلاثة مواضع لفظ (فاعبدون)، وانفرد حرف لقمان عما سواه من متشابهه.

-الأنبياء 84"

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ (84)

هذا الموضع يتقابل مع سورة ص.

-ص 43"

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (43)

نلاحظ هنا:

[١٩٧] وَ ﴿رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾ فِي الأَنْبِـــيَا
وَ ﴿فَاعْبُدُون﴾ اثْـــنَانِ فِـــيهَا أَتَـــيَا

[١٩٨] وَثَالِـــثٌ فِي الْعَنْكَـــبوتِ وَ ﴿عَلَىٰ
أَن تُشْرِكَ﴾ الْفَـــرْدُ بِلُقْـــمَانَ انْجَـــلَى

هنا الناظم رحمه الله يبين أن ما جاء في قصة أيوب عليه السلام في سورة الأنبياء و ص، وثلاثة مواضع "فاعبدون"، وموضع المؤمنون مذكور للفائدة.

-الأنبياء 25"

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (25

-الأنبياء 92"

(إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ (92

-المؤمنون 52"

(وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (52

-العنكبوت 56"

(يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (56

-لقمان 15"

وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (15

-العنكبوت 8"

وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۚ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (8)

قال رحمه الله:

[٢٤٠] وَثَالِــــثٌ فِي سُــــورَةِ الْفُــــرْقَانِ
فَافْهَمْــــهُ وَاتْــــبَعْ راشِــــدًا بَيَانِــــي

هذا مر معنا قبل ذلك، ولو أتينا من بيت 238 يكون أفضل لاتصال الأبيات ببعضها.

[٢٣٨] وَقَـدْ أَتَـى فِـي أَرْبَـع ﴿أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ﴾ فـاعْلَمْ رَاشِـدًا مَـا قُلْـنَا

[٢٣٩] فِـي سُـورَةِ الإِسْراءِ ثُـمَّ الاوَّلُ
بِاقْتَـرَبَ اقْـرَأْهُ وَلاَ تَـأَوَّلُ

[٢٤٠] وَثَالِـثٌ فِي سُـورَةِ الْفُـرْقَانِ
فَافْهَمْـهُ وَاتْـبَعْ راشِـدًا بَيَانِـي

[٢٤١] مَـعْ سَـبَأٍ وَغَيْـرُهُ ﴿أَرْسَلْنَا
مِن قَبْلِكَ﴾ احْفَظْـهُ كَـمَا فَـصَّلْنَا

بِاقْتَرَبَ: أي سورة الأنبياء.

[٢٤١] مَـعْ سَـبَأٍ وَغَيْـرُهُ ﴿أَرْسَلْنَا
مِن قَبْلِكَ﴾ احْفَظْـهُ كَـمَا فَـصَّلْنَا

-أشار إلى أربعة مواضع لفظ (أرسلنا قبلك).

-الإسراء 77"

سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (77

-الأنبياء 7"

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۖ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (7

-الفرقان 20"

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا (20

-سبأ 44"

وَمَا آتَيْنَاهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ (44

-إذاً: ما عدا هذه المواضع المتقدمة فقد ورد "أرسلنا من قبلك"، مثل:

-يوسف 109"

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ((109

-النحل 43"

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ((43

-الأنبياء 25"

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (25

-الحج 52"

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ

(مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52

قال رحمه الله تعالى:

[٢٩٥] وَقَدْ أَتَى ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ فَقَطْ
﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ ضِعْفُ مَا مَضَى بِلا شَطَطْ

[٢٩٦] فِي آلِ عِمْرانَ وَ﴿طَوْعًا بَعْدَهُ﴾
وَمَرْيَمِ وَالرَّعْدِ حَقِّقْ عَدَّهُ

[٢٩٧] وَالأَنْبِيَا وَالنُّورِ وَالنَّمْلِ أَتَى
وَالرُّومِ والرَّحْمَنِ أَحْصِ مثبِتَا

[٢٩٨] وَقَدْ أَتَى ﴿بِمَنْ﴾ بِبَاءٍ زَائِدَةْ
حَرْفُ بِسُبْحَانَ فَفُزْ بِالْفَائِدَةْ

سبحان: أي سورة الإسراء.

-المواضع الثمانية المشار إليها في الأبيات:

-آل عمران 83"

أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (83)

-الرعد 15"

(وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۩ (15)

-مريم 93"

إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا (93)

-الأنبياء 19"

وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ (19)

-النور 41"

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (41)

-النمل 65"

قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (65

-الروم 26"

وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ (26

-الرحمن 29"

يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (29

-الإسراء 55"

وربُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (55

قال رحمه الله تعالى:

[٣٢٩] وَ﴿رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾ فِيهَا أَتَى
وَ﴿رَحْمَةً مِّنَّا﴾ بِصَادٍ يَا فَتَى

أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى ما ورد في قصة أيوب عليه السلام في موضعي: الأنبياء وص.

قوله تعالى:

-الأنبياء 84"

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ (84)

-هذه الآية تتشابه مع الآية في ص 43"

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (43)

قال:

[٣٢٩] وَ﴿رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾ فِيهَا أَتَى
وَ﴿رَحْمَةً مِّنَّا﴾ بِصَادٍ يَا فَتَى

فيها: أي في سورة الأنبياء"

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ (84)

-ورحمة منا بصاد: أي سورة ص"

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (43)

قال رحمه الله تعالى:

[٣٤٦] وَالـنَّفْعُ قَـبْلَ الـضَّرِّ فِـي ثَمَانِـيَهْ
فِي سُـورَةِ الأَنْعَـامِ خُـذْ بَيَانِـيَهْ

يريد أن يقول أن (النفع) جاء قبل (الضر) في ثمانية مواضع في القرآن الكريم.

[٣٤٦] وَالـنَّفْعُ قَـبْلَ الـضَّرِّ فِـي ثَمَانِـيَهْ
فِي سُـورَةِ الأَنْعَـامِ خُـذْ بَيَانِـيَهْ
[٣٤٧] وَسُـورَةِ الأعْـرافِ فَـافْهَمْ قَـصْدِي
وَيُـونُس آخِـرَهَا والـرَّعْدِ
[٣٤٨] وَالأنْبِـيا وآخِـرَ الْفُـرْقانِ
والـشُّعَرا وَسَـبَأٍ فَـعَـانِ
[٣٤٩]- وَما عَـدَاهُ الـضَّرُّ قَـبْلَ الـنَّفعِ
وَلَـيْسَ إنْ عَـدَدْتَ غَـيْرَ تِـسعِ

أي غير هذه المواضع، أي سورة: الأنعام والأعراف ويونس والرعد والأنبياء وآخر الفرقان والشعراء وسبأ.

غير هذه المواضع أو ماعدا هذه المواضع:

[٣٤٩]- وما عَداهُ الضَّرُّ قَبْلَ النَّفع
وَلَيْسَ إنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تِسع

إذاً: يوجد ثمانية مواضع التي جاء فيها "النفع قبل الضر"، وتسعة مواضع التي جاء فيها "الضر قبل النفع".

-المواضع:

-الأنعام 71"

قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (71

-هنا "النفع قبل الضر".

-الأعراف 188"

قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (188

أيضاً هنا "النفع قبل الضر".

-يونس 106"

وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ (106)

هنا "النفع قبل الضر".

-الرعد 16"

قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (16)

-الأنبياء 66"

قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ (66)

-الفرقان 55"

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا (55)

-الشعراء 73"

أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ (73)

-سبأ 42"

فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (42

إذاً: هذه المواضع التي ذكرتها كلها جاء فيها (النفع قبل الضر)، وما عدا هذه المواضع، وهي تسعة مواضع، فقد جاء فيها "الضر قبل النفع".

مثل:

سورة البقرة 102"

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102

-المائدة 76"

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (76

-يونس 18"

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (18

-يونس 49"

قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (49

طه89"

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا (89

-الحج 12"

يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (12

-الحج 13"

يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ ۚ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ (13

-الفرقان 3"

وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا (3

-الفتح 11"

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ۚ بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (11

إذاً: هذه تسعة مواضع.

-إذاً: ثمانية مواضع جاء فيها "النفع قبل الضر"، وتسعة هي المواضع المذكورة في الأبيات.

[٣٤٦] وَالنَّفْعُ قَبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمَانِيَهْ
فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ خُذْ بَيَانِيَهْ

إذاً: عندنا سورة الأنعام.

[٣٤٧] وَسُورَةِ الأَعْرَافِ فَافهَمْ قَصْدِي
وَيُونُس آخِرَهَا والرَّعْدِ

[٣٤٨] وَالأَنْبِيا وآخِرَ الْفُرْقَانِ
والشُّعَرا وَسَبَأٍ فَعَانِ

هكذا ثمانية مواضع.

[٣٤٩]- وَمَا عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ النَّفع
وَلَيْسَ إنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تِسع

قال رحمه الله تعالى:

[٣٧٨] وَ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾ بالتَّذْكِيــــــــــر
فِي سُــــورَةِ التَّحــــرِيم عَـــنْ بَــصِيرِ

-سورة الأنبياء والتحريم.

-الأنبياء 91"

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ (91

هنا: "فيها".

-التحريم 12"

وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ (12

هنا: "فيه".

عندنا: "فيها - فيه"، "فيها" في الأنبياء، وممكن ضابط آخر أن تربط الألف في "فيها" بالأنبياء فيها ألف.

"فيه": الياء نربطها بالياء في اسم سورة التحريم.

أو تحفظ البيت:

[٣٧٨] وَ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾ بالتَّذْكِيـــــــر
فِي سُـــورَةِ التَّحــــرِيم عَــــنْ بَـــصِيرِ

بالتذكير: أي"فيه" في سورة التحريم.

قال رحمه الله تعالى:

[٣٩٥] وَبَعْـــدَ وَاوٍ قَــدْ أَتــى ﴿تَقطَّعُوا﴾
فِي الأنْبِـــيَاءِ فَاسْــــمَعُوا ذَاكَ وَعُـــوا

ذكر الناظم رحمه الله إشارة وتلميح الموضوعين الآتيين:

-الأنبياء 93"

وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (93

-المؤمنون 53"

فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (53

يقول:

[٣٩٥] وَبَعْـــدَ وَاوٍ قَــدْ أَتــى ﴿تَقطَّعُوا﴾
فِي الأنْبِـــيَاءِ فَاسْــــمَعُوا ذَاكَ وَعُـــوا

أي في سورة الأنبياء جاء "وتقطعوا"، أما المؤمنون جاء "فتقطعوا" بالفاء.

[٣٩٥] وَبَعْدَ وَاوٍ قَدْ أَتَى ﴿تَقَطَّعُوا﴾
فِي الأَنْبِيَاءِ فَاسْمَعُوا ذَاكَ وَعُوا

قال رحمه الله تعالى:

[٤٢٥] ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ مِنْ قَبْلِ ﴿يَهْتَدُون﴾
ثَلاثَةٌ عَدَدْتُهَا يَقِينَا

[٤٢٦] أَوَّلُهَا بَعْدَ ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾
فِي الأَنْبِيَاءِ قِفْ عَلَيْهِ مُجْمَلَا

[٤٢٧] وَقَدْ أَتَى ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ قَبْلَهُ
فِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْرِفُوا مَحَلَّهُ

[٤٢٨] وحَوَتِ السَّجْدَةُ أَيْضًا مِثْلَهُ
قُلْ ﴿مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾ قَبْلَهُ

هنا إشارة من الناظم رحمه الله تعالى إلى ثلاثة مواضع لفظ (لعلهم يهتدون):

-الأنبياء 31"

وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (31

-المؤمنون 49"

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (49

-السجدة 3"

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (3

إذاً: "لعلهم يهتدون" جاءت ثلاث مرات في القرآن، في ثلاثة مواضع.

[٤٢٥] ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ مِـنْ قَبْـلِ ﴿يَهْتَدُون﴾
ثَلاَثَـــةٌ عَـــدَدْتُّها يَقِيـــنَا

أي "لعلهم يهتدون" ثلاثة مواضع في القرآن كله.

[٤٢٦] أَوَّلُهَـــا بَعْـــدَ ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾
فِي الأَنْبِـــيَاءِ قِـــفْ عَلَـــيْهِ مُجْمَـــلَا

الموضع الأول:

-الأنبياء 31"

وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (31

[٤٢٧] وَقَدْ أَتى ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ قَبْلَهُ
فِي الْمُؤمنينَ فاعْرِفُوا مَحَلَّهُ

المؤمنون 49"

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (49

[٤٢٧] وَقَدْ أَتى ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ قَبْلَهُ
فِي الْمُؤمنينَ فاعْرِفُوا مَحَلَّهُ

[٤٢٨] وحَوَتِ السَّجْدَةُ أَيْضًا مِثْلَهُ
قَبْلُ ﴿مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾ قَبْلَهُ

أي أن السجدة قبلها "من نذير من قبلك"، أو "ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون".

-إذاً: "لعلهم يهتدون" ثلاث مرات في القرآن.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الدورة	متشابهات القرآن.
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة.
رقم الدَّرس	27
عنوان الدَّرس	متشابهات سورة الحج.

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد محمدًا عبده ورسوله.

ثم أما بعد:

حياكم الله تبارك وتعالى أيها الأحباب على مائدة القرآن وفي طاعة الرحمن سبحانه جل وعلا.

واليوم بإذن الله تعالى مع: **متشابهات سورة الحج**، نسأل الله تعالى أن يثبت حفظها في قلوبنا اللهم آمين يا رب العالمين.

قال الناظم رحمه الله:

[١٧٣] قُـــلْ ﴿فِى شِقَاقٍ﴾ بَعْــدَهُ ﴿بَعِيدٍ﴾
ثَـلاثَــــةٌ بَيَّـــنَهَا الْمُفِــــيدُ

[١٧٤] مِـنْ قَبْلِ ﴿لَّيسَ ٱلْبِرَّ﴾ مِـنْهَا وَاحِـدُ
وَمَالَـــهُ فِي الْـــحَجِّ أَيْــضًا جَاحِــدُ

[١٧٥] وجَـــاءَ فِي فُـــصِّلَتِ الأَخِيــر
آخِــرَهَا تَلْقَـــاهُ يَــــا بَـــصِير

هذه الأبيات اختصت بثلاثة مواضع في كتاب الله تبارك وتعالى منها: سورة الحج 53، سورة البقرة 176، وسورة فصلت 52

قوله تعالى في البقرة 176"

وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167

–الحج 53"

لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53

–فصلت 52"

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (52

تلك ثلاثة مواضع لفظ (شقاق بعيد).

الأبيات: قال رحمه الله:

[١٧٣] قُـــلْ ﴿فِى شِقَاقٍ﴾ بَعْـــدَهُ ﴿بَعِيدٍ﴾
ثَـلاثَـــــــةٌ بَيَّـــــنَهـا الْمُفِـــــيدُ

أي ثلاثة مواضع "لفي شقاق بعيد" في البقرة والحج.

"في شقاق بعيد" في سورة فصلت.

[١٧٤] مِـنْ قَـبْلِ ﴿لَيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ مِـنْها وَاحِـدُ
وَمَالَـــهُ فِي الْـــحَجِّ أَيْـــضًا جَاحِـــدُ

أي في سورة البقرة "ليس البر" قصد بها البقرة "وإن الظالمين لفي شقاق بعيد"، بعدها "ليس البر أن تولوا وجوهكم".

–وما له في الحج أيضاً جاحد: أي وكذلك موضع الحج "والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد".

[١٧٥] وجَـــاءَ فِي فُـــصِّلَتِ الأخِيـــر
آخِـــرَهَا تَلْقَـــاهُ يَـــا بَـــصِيرُ

الموضع الأخير في سورة فصلت.

إذاً: نحفظ هذه الأبيات.

[١٧٣] قُـــلْ ﴿فِى شِقَاقٍ﴾ بَعْـــدَهُ ﴿بَعِيدٍ﴾
ثَـلاثَـــــــةٌ بَيَّـــــــنَها الْمُفِـــــــيدُ

[١٧٤] مِـنْ قَـبْلِ ﴿لَّيسَ ٱلْبِرَّ﴾ مِـنْهَا وَاحِـدُ
وَمَالَـــهُ فِي الْــــحَجِّ أَيْـــضًا جَاحِـــدُ

[١٧٥] وجَـــاءَ فِي فُــــصِّلَتِ الأَخِيـــر
آخِـــــرَهَا تَلْقَــــاهُ يَـــــا بَــــصِيرُ

قال رحمه الله:

[١٩١] وَ﴿ٱلْعَٰكِفِينَ﴾ وَاقِـــعٌ فِي الْبَقَـــرَةْ
وَ﴿ٱلْقَآئِمِينَ﴾ فِي سِـــــوَاهَا ذَكَـــــرَهْ

أي قوله تعالى: "للطائفين والعاكفين والركع السجود" سورة البقرة.

يتقابل مع هذا الموضع:

–سورة الحج "ألا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود".

نلاحظ هنا "للطائفين والعاكفين" هذا في البقرة.

أما "للطائفين والقائمين" هذا في سورة الحج.

لذلك يقول الناظم:

[١٩١] وَ﴿ٱلْعَٰكِفِينَ﴾ وَاقِعٌ فِي الْبَقَرَةْ
وَ﴿ٱلْقَآئِمِينَ﴾ فِي سِوَاهَا ذَكَرَهْ

وكان البعض يستشهد بكلمة يقول "لا اعتكاف في الحج".

لأن سورة الحج "القائمين والركع"، إنما البقرة "والعاكفين والركع"، فيستشهد بقول "لا اعتكاف في الحج". على أساس أن الحج أعمال مناسك وهكذا. فلا اعتكاف في الحج.

وإن شئت فاحفظ هذه الجملة الضابط لهذا المتشابه وهذا الإشكال أو احفظ البيت.

[١٩١] وَ﴿ٱلْعَٰكِفِينَ﴾ وَاقِعٌ فِي الْبَقَرَةْ
وَ﴿ٱلْقَآئِمِينَ﴾ فِي سِوَاهَا ذَكَرَهْ

قال رحمه الله:

[٢٢٣] وَاقْرَأْ بِفَاءٍ ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ﴾
فِي يُوسُفٍ وَالْحَجِّ يَا بَصِيرُ

[٢٢٤] وَآخِرَ الْمُؤمِنِ وَالْقِتَالِ
مِنْ غَيْرِ مَا رَيْبٍ وَلاَ اخْتِلاَلِ

سورة المؤمن: سورة غافر.

القتال: سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

والأربعة مواضع المشار إليها هي:

-سورة يوسف 109"

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (109)

-الحج 46"

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (46)

-غافر 82"

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (82)

-محمد 10"

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا (10)

تلك أربعة مواضع التي قصدها الناظم رحمه الله.

[٢٢٣] وَاقْــرَأْ بِفَــاءِ ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾

فِــي يُوسُــفٍ وَالْــحَجِّ يَــا بَــصِيرُ

هنا موضعان: سورة يوسف وسورة الحج.

[٢٢٤] وآخِـــرَ الْمُـــؤمِنِ والْقِـــتال
مِـــنْ غَـــيْرِ مَـــا رَيْـــبٍ وَلاَ اخْـــتِلالِ

سورة غافر وسورة القتال "محمد".

وتوجد جملة إنشائية ضابط "اللهم اغفر للحاج محمد يوسف".

أي "أفلم يسيروا": الضابط لها من القرآن "اللهم اغفر للحاج محمد يوسف".

اللهم اغفر: أي سورة غافر – للحج: سورة الحج– محمد: سورة محمد– يوسف: سورة يوسف. "اللهم اغفر للحج محمد يوسف".

قال رحمه الله:

[٢٤٠] وَثَالِـــثٌ فِي سُـــورَةِ الْفُـــرْقَانِ
فَافْهَمْـــهُ وَاتْـــبَعْ راشِـــدًا بَيَانِـــي

[٢٤١] مَـــعْ سَـــبَأٍ وَغَيْـــرُهُ ﴿أَرْسَلْنَا
مِن قَبْلِكَ﴾ احْفَظْـــهُ كَـــمَا فَـــصَّلْنَا

–بداية الأبيات من:

[٢٣٨] وَقَدْ أَتَى فِي أَرْبَع ﴿أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ﴾ فَاعْلَمْ رَاشِدًا مَا قُلْنَا

[٢٣٩] فِي سُورَةِ الإِسْرَاءِ ثُمَّ الاوَّلُ
بِاقْتَرَبَ اقْرَأْهُ وَلاَ تَأَوَّلُ

[٢٤٠] وَثَالِثٌ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ
فَافْهَمْهُ وَاتْبَعْ راشِدًا بيَانِي

[٢٤١] مَعْ سَبَأٍ وَغَيْرُهُ ﴿أَرْسَلْنَا
مِن قَبْلِكَ﴾ احْفَظْهُ كَمَا فَصَّلْنَا

باقترب: أي سورة الأنبياء.

وهو أشار إلى أربعة مواضع لفظ "فأرسلنا قبلك".

–الإسراء 77"

سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (77

–الأنبياء 7"

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۖ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (7

–الفرقان 20"

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا (20

-سبأ 44"

وَمَا آتَيْنَاهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ (44

وما عدا هذه المواضع المتقدمة فقد ورد "أرسلنا من قبلك"، كنا قد أتينا بأربعة مواضع "أرسلنا قبلك":

-الإسراء 77"

سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (77

-الأنبياء 7"

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۖ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (

-الفرقان 20"

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا

-سبأ 44"

وَمَا آتَيْنَاهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ (44

ماعدا ذلك قد ورد "أرسلنا من قبلك" مثل:

يوسف" 109

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ

النحل "

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (43

الأنبياء 25"

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (25

–الحج 52"

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52

إذاً: الشاهد هنا فيما يخص سورة الحج 52"

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52

قال رحمه الله:

[٢٤٣] وَبَعْدَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ قُلْ ﴿قَوِيٌّ﴾ قَبْلَ ﴿عَزِيزٌ﴾ أَيُّهَا الذَّكِيُّ

[٢٤٤] فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ مَعْ قَدْ سَمِعَا وَاثْنَانِ فِي الْحَجِّ بِلَامٍ وَقَعَا

أشار هنا إلى الأربعة مواضع الآتية:

–سورة الحج 40"

لَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40)

–الحج 74"

مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (74)

–الحديد 25"

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25)

–المجادلة 21"

كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (21)

نلاحظ هنا أن موضعي سورة الحج (40–74).

الموضع الأول: في الحج 40"

الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ

والموضع الثاني: في الحج كذلك 74"

مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (74)

بلام القسم.

-أما هناك في سورة الحديد: "إن الله قوي عزيز" بدون لام.

-سورة المجادلة نفس الكلام: "إن الله قوي عزيز".

وهذان موضعان للفائدة أيضاً في سورة الأحزاب وسورة الشورى:

-الأحزاب 25"

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ۚ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا (25)

-الشورى 19"

للَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (19)

-الأبيات مرة أخرى:

[٢٤٣] وَبَعْـدَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ قُـلْ ﴿قَوِيٌّ﴾
قَـبْلَ ﴿عَزِيز﴾ أَيُّهَـا الـذَّكِـيُّ

[٢٤٤] فِي سُـورَةِ الْـحَدِيـدِ مَـعْ قَـدْ سَـمِعَا
وَاثْـنَـانِ فِي الْـحَـجِّ بِـلامٍ وَقَعَـا

إذاً: عندنا 2 في الحج، 1 في الحديد، موضع في سورة قد سمع "سورة المجادلة".

قال رحمه الله:

[٢٦٣] ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ جَـــاءَ فِي لُقْمَانَـــا
فَـــأَتْقِنِ الحِفْـــظَ لَـــهُ إِتْقَانَـــا

[٢٦٤] وَجَـــاءَ فـــيها بعْـــدَ ﴿لَمْ يَسْمَعْهَا﴾
﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ﴾ لاَ تَـــــدَعْهَا

[٢٦٥] وقَـــدْ أتَـــى ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ أيـــضًا
فِي أَوَّلِ الظُّلَّـــةِ فَـــاكظم غـــيْظًا

–الظلة: سورة الشعراء

–المواضع:

–الشعراء 7"

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (7)

–لقمان 10"

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (10)

–أما لفظ "زوج بهيج" فقد ورد في سورتي الحج و ق

–الحج 5"

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ
مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ
نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ
مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ
زَوْجٍ بَهِيجٍ (5

–ق7"

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (7

–الشاهد هنا سورة الحج 5"

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ
مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ
نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ
مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ
زَوْجٍ بَهِيجٍ (5

إذاً:

[٢٦٣] ﴿زَوْجِ كَرِيمٍ﴾ جَــاءَ فِي لُقْمَانَــا
فَــأَتْقِنِ الحِفْــظَ لَــهُ إِتْقَانَــا

الموضع الأول "زوج كريم" في سورة لقمان.

[٢٦٤] وَجَــاءَ فــيها بعْــدَ ﴿لَمْ يَسْمَعْهَا﴾
﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ﴾ لاَ تَــــــــدَعْهَا

أي أتى بعد قوله تعالى "كأن في أذنيه وقرا".

[٢٦٥] وقَــدْ أتَــى ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ أيــضًا
فِي أَوَّلِ الظُّلَّـــــةِ فــــاكظم غـــيْظًا

-أول الظلة: أي سورة الشعراء.

إذاً، المواضع: سورة الشعراء- وسورة لقمان- والحج- وق.

قال رحمه الله تعالى:

[٢٨١] وَ﴿لَعَلَىٰ﴾ بِــاللاَّمِ عَــنْ يَقِــينِ
فِــي الْــحَجِّ ثُــمَّ سَــبَأ وَنُـــونِ

-سورة الحج 67"

لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ ۚ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ (67

-سورة سبأ 24"

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (24

-القلم 4"

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ(4

[٢٨١] وَ«لَعَلَى» بِـــاللاَّمِ عَـــنْ يَقِـــينِ
فِـــي الْـــحَجِّ ثُـــمَّ سَـــبَأ وَنُـــونِ

سورة الحج وسبأ ونون أي سورة القلم.

-الحج 67"

لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ ۚ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ (67

-سبأ 24"

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

-القلم 4"

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ(4

إذاً:

[٢٨١] وَ﴿لَعَلَىٰ﴾ بِـــاللاَّمِ عَـــنْ يَقِــينِ
فِـــي الْـــحَجِّ ثُـــمَّ سَـــبَأ وَنُـــونِ

في ثلاثة مواضع.

قال رحمه الله:

[٢٨٢] قُـــلْ ﴿وَلَبِئْس﴾ قَـــدْ حَـــوَتْهُ الـــنُّورُ
جَـــاءَ بِـــلاَمٍ مَعَـــهُ ﴿الْمَصِيرُ﴾

هنا أشار رحمه الله إلى انفراد حرف سورة النور: "ولبئس" بالواو واللام معاً قبل "المصير" دون غيره.

-النور 57"

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ (57

"ولبئس" باللام.

-الحج 72"

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (72

بدون لام.

-المجادلة 8"

لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ الْمَصِيرُ (8

"فبئس المصير" بالفاء.

-الملك 6"

وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (6

"وبئس المصير":

إذاً: عندنا موضع وحيد "ولبئس المصير" سورة النور أية 57- الحج "وبئس المصير"- المجادلة "فبئس المصير"- الملك "وبئس المصير".

-إذاً "وبئس المصير": سورة الحج والملك .وهو لم يوضح هكذا في بيت الشعر

-"وبئس المصير" في موضعين الحج والملك.

-"فبئس المصير" سورة المجادلة فقط.

-"ولبئس المصير" سورة النور.

قال:

[٢٨٢] قُــلْ ﴿وَلَبِئْس﴾ قَـدْ حَـوَتْهُ الـنُّورُ
جَـــاءَ بِـــلَامٍ مَعَــــهُ ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾

قال رحمه الله:

[٢٨٨] ﴿مَّعْدُودَة﴾ فِيها وَ﴿مَّعْدُودَٰت﴾
قُلْ تَحْتَهَا وَالْحَجُّ ﴿مَّعْلُومَٰت﴾

معنى قول الناظم "تحتها": أي في سورة آل عمران تحت سورة البقرة.

وهذه المواضع المشار إليها:

-البقرة 80"

وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80

"معدودة ".

-البقرة 184"

أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (184)

"معدودات".

-آل عمران 24

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ 24

"معدودات".

-الحج 28"

لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (28

"معلومات".

إذا "معدودة": في الموضع الأول في البقرة.

"معدودات": الموضع الثاني في البقرة وفي سورة آل عمران.

"معلومات": هنا موضع وحيد ومنفرد في سورة الحج 28

التي نحن بصدد متشابهاتها الآن.

-البيت مرة أخرى:

[٢٨٨] ﴿مَّعْدُودَة﴾ فِـــيها وَ﴿مَّعْدُودَات﴾
قُـــلْ تَحْـــتَها وَالْـــحَجُّ ﴿مَّعْلُومَت﴾

إذاً الحج موضع منفرد "معلومات"، و"معدودة ومعدودات" في سورة البقرة.

-وقل تحتها: أي سورة آل عمران "ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات".

إذاً، المهم أن "معلومات" جاءت في سورة الحج فقط.

قال رحمه الله تعالى:

[٢٩٢] ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾
أَرْبَعَةٌ تُعْلَمُ عِنْدَ الْعَرْضِ

[٢٩٣] فِي يُونُسٍ وَلا شَبِيهَ بَعْدَهْ
وَجَاءَ فِي الْحَجِّ قُبَيلَ السَّجْدَةْ

[٢٩٤] وَالنَّمْلُ فِيهَا آخِرًا وَفِي الزُّمَرْ
رَابِعُهَا فَخُذْهُ عَنْ حَبْرٍ سَبَرْ

هنا أخبر المصنف رحمه الله عن أربعة مواضع لفظ (من في السماوات ومن في الأرض).

–يونس66"

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (66)

الحج 18"

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ۩

–النمل 87"

وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (87)

-الزمر 68"

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ (68

تلك أربعة مواضع "من في السماوات ومن في الأرض".

-أما "من في السماوات والأرض" سنبينه الآن.

-الأبيات:

[٢٩٢] ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾
أَرْبَعَــةٌ تُعْلَــمُ عِــنْدَ الْعَــرْضِ

[٢٩٣] فِي يُــونُسٍ وَلا شَــبِيهَ بَعْــدَهْ
وجَــاءَ فِي الْــحَجِّ قُبَــيلَ الــسَّجْدَةْ

[٢٩٤] وَالــنَّمْلُ فِــيهَا آخِــرًا وَفِي الزُّمَــرْ
رابِعُهــا فَخُــذْهُ عَــنْ حَــبْرٍ سَــبَرْ

-"من في السماوات والأرض" هذا جاء في ثمانية مواضع:

آل عمران- والرعد- ومريم- والأنبياء- والنور - والنمل- والرحمن- والإسراء.

قال رحمه الله تعالى:

[٣٣٠] ﴿يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ﴾ و ﴿مِنْ غَمٍّ﴾ أَتَـى
فِي الْحَـجِّ يَـتْلُوهُ ﴿وَذُوقُوا﴾ مُثْبَـتَا

هنا ذكر الناظم رحمه الله تعالى (يعلم من بعد) إشارة وتلميحاً للمواضع الآتية:

–النحل 70"

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (70)

–الحج 5"

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ

إذاً، في النحل: "لكي لا يعلم بعد علم شيئاً".

وفي الحج: "لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً".

إذاً: توجد الزيادة في سورة الحج.

–الموضع الثاني في الحج أو المتشابه الآخر الذي قصده (وَذُوقُوا) مع (من غم):

–الحج 22"

كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (22)

-السجدة 20"

وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۖ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (20)

-إذاً (من غم)

في سورة الحج 22"

كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (22)

-أما السجدة 20"

وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۖ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (20)

لا يوجد بها "من غم ": "منها أعيدوا فيها".

أما الحج: "منها من غم أعيدوا فيها".

هذا أيضاً متشابه بين سورة الحج والسجدة.

-البيت مرة أخرى:

[٣٣٠] ﴿يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ﴾ و ﴿مِنْ غَمٍّ﴾ أَتَــى
فِي الْحَــجِّ يَــتْلُوهُ ﴿وَذُوقُوا﴾ مُثْبَــتَا

-"يعلم من بعد: " أي الزيادة "لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً".

-ومن غم أتى: "أي يخرجوا منها من غم".

–في الحج يتلوه "وذوقوا" مثبتا: أي الآيتان في سورة الحج.

قال رحمه الله تعالى:

[٣٤٠] لَفْظُ ﴿ٱلنَّصَرَى﴾ سَابِقٌ فِي الْبَقَرَهْ

﴿لِلصَّابِئِينَ﴾ فَاتْلُهَا مُيَسَّرَهْ

[٣٤١] وَاعْكِسْهُ فِي الْحَجِّ وَفِي الْعُقُودِ

تَنْأَى عَنِ النُّقْصَانِ وَالْمَزِيدِ

–سورة البقرة 62"

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62

–المائدة 69"

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (69

–الحج 17"

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (17

ثلاثة مواضع. لفظ: (النصارى) (الصابئين).

قال:

[٣٤٠] لَفْظُ ﴿ٱلنَّصَرَى﴾ سَابِقٌ فِي الْبَقَرَهْ
﴿لِلصَّابِئِينَ﴾ فَاتْلُهَا مُيَسَّرَهْ

إذاً، "النصارى" سابق في البقرة: "النصارى والصابئين".

[٣٤١] وَاعْكِسْهُ فِي الْحَجِّ وَفِي الْعُقُودِ
تَنْأَى عَنِ النُّقْصَانِ وَالْمَزِيدِ

لأن في سورة الحج معكوسة: "والصابئين والنصارى".

-وفي العقود: أي سورة المائدة.

ولكن هنا لم يوضح أن في المائدة جاءت: "والصابئون" بالواو "والصابئون والنصارى".

-المائدة معكوسة كذلك لكن: "الصابئون والنصارى".

-والحج: "الصابئين والنصارى".

إن لفظ النصارى سابق فهذا في البقرة فقط "والنصارى والصابئين".

-المائدة: "والصابئون والنصارى".

-الحج: "والصابئين والنصارى".

[٣٤٠] لَفْظُ ﴿ٱلنَّصَرَى﴾ سَابقٌ فِي الْبَقَرَهْ
﴿للصَّابئِينَ﴾ فَاتْلُهَا مُيَسَّرَهْ

[٣٤١] وَاعْكِسْهُ فِي الْحَجِّ وَفِي الْعُقُودِ
تَنْأَى عَنِ النُّقْصَانِ وَالْمَزِيدِ

قال رحمه الله تعالى:

[٣٤٦] وَالنَّفْعُ قَبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمَانِيَهْ
فِي سُورَةِ الأنْعَامِ خُذْ بَيَانِيَهْ

[٣٤٧] وَسُورَةِ الأعْرافِ فَافْهَمْ قَصْدِي
وَيُونُسٍ آخِرَهَا والرَّعْدِ

[٣٤٨] وَالأنْبِيا وآخِرَ الْفُرْقانِ
والشُّعَرا وَسَبَأٍ فَعَانِ

[٣٤٩]- وَما عَدَاهُ الضُّرُّ قَبْلَ النَّفْعِ
وَلَيْسَ إنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تِسع

هنا يريد أن يقول إنه ذكر ثمانية مواضع لفظ (النفع قبل الضر)، وذكر أسماء السور:

"الأنعام- و الأعراف- و يونس- و الرعد- و الأنبياء- و الفرقان- و الشعراء- وسبأ".

هذه السور فيها النفع قبل الضر.

أما "الضر قبل النفع" جاء في سور أخرى منها: موضعان في سورة الحج (12، 13).

-الحج 12"

(يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (12

-الحج 13"

يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ ۚ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ (13

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة	شرح السخاوية
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة
رقم الدَّرس	28
عنوان الدَّرس	

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حياكم الله أيها الأحبة الكرام على مائدة القرآن وفي طاعة الرحمن سبحانه وتعالى.

-الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

- وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

- لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

- فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

وبعد:

أيها الأحبة الكرام، طبتم وطاب ممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلاً، اليوم بإذن الله تعالى على موعد مع متشابهات سورة المؤمنون من خلال هذا النظم المبارك- الذي كتب الله تبارك وتعالى له القبول، وشاء الله عز وجل أن ينتشر في بقاع الأرض ويقبل عليه حفاظ القرآن الكريم، نسأل الله عز وجل أن يجعلنا من أهل القرآن وخاصته- نظم العلامة علم الدين علي السخاوي المصري رحمه الله تعالى، وهذا يعني أنه لعل الله تبارك وتعالى شاء لهذا العالم أن يبقى اسمه خالداً بين الناس تعرفه الناس وتذكره دائماً، فهذا عالم.

مات خُزان المال وهم أحياء ~ والعلماء باقون ما بقي الدهر.

فلو أن شخصا كان مليارديرا وتوفي وانتقل إلى رحمة الله تعالى ثم يمر أيام وأسبوع وسنة وانتهى، ولا يذكر بين الناس ولا يعرفونه، حتى لو كان من أغنى أغنياء العالم لن يذكره أحد لأنه مات خزان المال، وهم أحياء: والعلماء باقون ما بقي الدهر لماذا؟ لأنهم ورثوا علماً، يظلون بين الناس بعلمهم.

الإمام البخاري مازال اسمه يذكر بيننا، الإمام مسلم والترمذي والشافعي وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل والإمام مالك، كل هؤلاء الأئمة، والإمام شرف الدين النووي رحمه الله، هؤلاء العلماء الجهابذة الذين ورثوا هذا العلم مازالوا مخلدين في التاريخ، فما أظن أنه يمر يوم إلا ويذكره طلاب العلم، وهناك من يشرح من كتاب الشيخ شرف الدين وهو رياض الصالحين في مصر، وهناك من يشرح من نفس الكتاب في المغرب وهناك من يشرح من نفس الكتاب في أندونيسيا وسائر بلاد العالم، فالعلماء باقون ما بقي الدهر، هذا هو أعظم شيء تورثه

من بعدك ويبقي مخلداً لذكراك بين الناس، نسأل الله عز وجل أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ..اللهم آمين يا رب العالمين.

اليوم أيها الأحبة مع متشابهات سورة المؤمنون، ودائماً نؤكد ونقول إن موضوع جمع المتشابهات وإتقانها وإتقان التلاوة يكون هو آخر المطاف بك، لا، بل يجب أن تكون همتك أعلى من ذلك، لا تكون هاجرا القرآن على أنواعه، هاجر التلاوة هاجر التدبر هاجر العمل هاجر الاستشفاء، لا، فأنت الآن تحافظ على تلاوة كتاب الله تبارك وتعالى وتحافظ كذلك على الإلمام بالمتشابهات وإتقان المتشابهات، فلا يكون هذا آخر المطاف بل تظل حياتك كلها في هذا الجانب.

إذاً: تكون أنت هاجرا للعمل بالقرآن هاجر لتدبر القرآن هاجر للشفاء بالقرآن، نريد أن نقبل على كتاب الله تعالى بكل نواحيه تدبراً وتلاوة وعملاً واستشفاءً، وهكذا نسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم لطاعته.

سورة المؤمنون.

قال الناظم رحمه الله:

[١١٩] وَأَرْبَـــعٌ جَـــاءَ بِهَـــا ﴿قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ﴾ فَـــاحْفَظِ الأُصُـــولا

[١٢٠] فِي سُـورَةِ الأَعْـرَافِ مَـعْ ﴿قَدْ أَفْلَحا﴾ وَجَـــاءَ فِي الـــسَّجْدَةِ حَـــرْفٌ وَضَـــحا

[١٢١] وَجَـــاءَ فِي الْمُلْـــكِ هُـــدِيتَ الـــرَّابِعُ وَمَـــا بِـــهِ خُلْـــفٌ وَلا تَـــنَازُعُ

هنا يتكلم عن قوله تعالى: (قليلاً ما تشكرون). وذكر المواضع التي فيها قوله تعالى "قليلاً ما تشكرون".

[١٢٠] فِي سُـورَةِ الأَعْـرَافِ مَـعْ ﴿قَدْ أَفْلَحا﴾ وَجَـــاءَ فِي الـــسَّجْدَةِ حَـــرْفٌ وَضَـــحا

سورة الأعراف، وسورة قد أفلحا أي سورة المؤمنون، وسورة السجدة.

[١٢١] وَجَـــاءَ فِي الْمُلْـــكِ هُـــدِيتَ الـــرَّابِعُ وَمَـــا بِـــهِ خُلْـــفٌ وَلا تَـــنَازُعُ

سورة الملك وسورة تبارك.

المواضع:

-الأعراف 10"

وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (10

-المؤمنون 78"

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (78

يا رب اجعلنا من القليل الذي يشكرك يا رب.

"الصوت انقطع".

هذا إحصاء لقوله تعالى "قليلاً ما تشكرون".

إذاً: أربعة مواضع فيها قوله تعالى "قليلاً ما تشكرون"، نسأل الله أن يجعلنا من هذه القلة التي تشكر الله تعالى على نعمه، لذلك دائماً من يسير في طاعة الله تعالى هم قلة ولذلك يقول ابن القيم :"أسلك طريق الهدى ولا تستوحش بقلة السالكين وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين"، فالهالك كثير، الذي يسير في غير طريق الله تعالى كثير والذي يتعامل بالربا كثير والذي يغضب الله تعالى كثير في المجتمع، أما الذي يطيع الله في المجتمع قلة. نسأل الله تعالى أن يجعلنا من هذه القلة. اللهم آمين يا رب العالمين.

إذاً: عندنا "قليلاً ما تشكرون" أربعة مواضع في القرآن الكريم.

وما عدا هذه المواضع فقد ورد بلفظ "لعلكم تشكرون" مثل:

-آل عمران 123"

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (123

-النحل 78"

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78

وهكذا.

نذهب لإشكال آخر خاص بسورة المؤمنون، يا أيها الحفظة المتقنون لكتاب الله تعالى.

قال رحمه الله تعالى:

[١٢٤] وَاعْدُدْ ﴿تُرَابًا﴾ واحْذِفِ ﴿الْعِظَامَا﴾

مِـــنْ بَعْـــدِهِ ثَلاثَـــةً تَمَامَـــا

أي قوله تعالى "أئذا كنا عظاماً".

[١٢٤] وَاعْدُدْ ﴿تُرَابًا﴾ واحْذِفِ ﴿الْعِظَامَا﴾

مِـــنْ بَعْـــدِهِ ثَلاثَـــةً تَمَامَـــا

أي ثلاثة مواضع أشار إلى أن (تراباً) التي لم تقع بعد (عظاما) وقعت في ثلاثة مواضع في القرآن.

[١٢٥] فِي الـرَّعْـدِ والـنَّمْلِ وقـافٍ فـافْهَم
مِـــنْ بَعْــدِ ﴿كُنَّا﴾ قَـــبْلَهُ مُقَـــدَّم

سورة (الرعد- والنمل- وق).

إذاً: ثلاث سور ورد فيها قوله تعالى "أئذا متنا وكنا عظاماً".

- سورة (الرعد- والنمل- وق)، وإتماماً للنفع والفائدة يوضح هنا بيان استفهامه عند القراء السبعة الوارد في أحد عشر موضعاً في تسع سور ولذلك قال في البيت التالي:

[١٢٦] وَقَـــبْلُ تَقْـــرَأُ أَئِـــذَا بِقَـــافَ
كَـــذَا أَئِـــنَّا فَـــلاَ تَخَـــافَ

المواضع: تسع سور.

1)الرعد 5"

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
(بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (5

طبعاً هنا يذكرون البعث يقولون بعدما نصير تراباً والأرض تأكل أجسادنا هل نعود للحياة مرة أخرى؟ وهذا قول الكفار.

-الرعد 5"

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (5)

سبحان الله العظيم، هؤلاء الناس يذكرون البعث، ونجد بعض الناس يسمع القرآن وكأنه أساطير الأولين تقص علينا فما هو المطلوب منك؟

كل آية في القرآن يجب أن نتدبر معناها وترى ما هو الواجب العملي عليك في هذه الآية.

-هل يوجد أحد في حياتنا ينكر البعث؟

نعم يوجد. هناك امرأة كبيرة تقول يا بني هل بعد موتنا هل فعلاً سنعود للدنيا مرة أخرى؟ وهل فعلاً سيوقظنا الله تعالى مرة أخرى ليحاسبنا؟

سبحان الله العظيم هذا في واقعنا الحالي وفي أيامنا هذه، وهذه المرأة مسلمة وتقول هذا الكلام، هل سنرجع مرة أخرى ويحاسبنا الله ويسألنا الله؟ نعم.

وللأسف كأن هذا هو قول الكفار "أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد".

2)الإسراء 49"

وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (49)

بعدما نصير عظاماً ورفاتاً أإنا لمبعوثون .

3)الإسراء 98"

ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَئذا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (98)

نفس كلمات الموضع الأول .

4)المؤمنون 82"

قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (82

أي هذا كلام الكفار

5)النمل 67"

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (67

6)العنكبوت 28"

(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (28

العنكبوت 29"

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (29

في قصة سيدنا لوط.

7)السجدة 10"

(وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ (10

8)الصافات 16"

(تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

9)الصافات 53"

أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ(53)

10)الواقعة 47"

وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (47

11)النازعات 10"

(يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (10

النازعات 11"

(أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً (11

بعد أن أكلت الأرض أجسادنا هل سنرجع للدنيا مرة أخرى؟ سبحان الله العظيم.

وكما قلت لا تعجب لكلام الكفار أنهم قالوا هذا الكلام، وهناك ناس في واقعنا وحياتنا وعندهم هذا الظن السيئ في الله تعالى.

وجب عليك الدعوة لله تعالى، ووجب عليك البلاغ ووجب عليك أن تعلم الناس هذا الدين، نسأل الله تبارك وتعالى أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا ما يعلمنا اللهم آمين يا رب العالمين.

عَلم أولادك وزوجتك وأصدقائك، عَلم كل من تعرف، فكما قلت المرأة تقول هل سنرجع بعد الموت للحياة مرة أخرى، هل سيحاسبنا الله ثانياً؟ وهذا هو كلام الكفار، والآن في من المسلمين من يقول هذا الكلام.

فنبكي على أنفسنا أننا ما بلغنا كلام الله تعالى، وما بيّنا حال هؤلاء وبأي شيء كانوا يظنون في الله تعالى.

-المتشابهات: إذاً.

[١٢٤] وَاعْدُدْ ﴿تُرَابًا﴾ واحْذِفِ ﴿الْعِظَامَا﴾
مِـــنْ بَعْـــدِهِ ثَلاثَـــةً تَمَامَـــا

أي ثلاثة مواضع.

[١٢٥] فِي الـرَّعْـدِ والـنَّمْلِ وقـافٍ فـافْهَم
مِـــنْ بَعْـــدِ ﴿كُنَّا﴾ قَـــبْلَهُ مُقَـــدَّم

-سورة الرعد 5"

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (

ليس بها ذكر العظام.

موضع النمل: "وقال الذين كفروا أإذا كنا تراباً وآباؤنا" ليس معها العظام.

موضع ق: "أإذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد" ليس معها ذكر العظام.

إذاً:

[١٢٥] فِي الـرَّعْـدِ والـنَّمْلِ وقـافٍ فـافْهَم
مِـــنْ بَعْـــدِ ﴿كُنَّا﴾ قَـــبْلَهُ مُقَـــدَّم

عرفنا أن هناك ثلاثة مواضع في القرآن "الرعد والنمل وق"، ليس معهم ذكر العظام "أإذا كنا تراباً".

قال رحمه الله:

[١٦٧] ﴿أمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ قُـــلْ ﴿زُبُرًا﴾
فِي الْـمُؤمِنـــينَ زائِـــدٌ قَـــدْ شُـــهِرا

هنا أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى إثبات لفظ (زبرا) في سورة المؤمنون، محذوف في غيرها.

إذاً (زبرا) مثبوت في سورة المؤمنون.

-المؤمنون 53"

فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًاۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

-الأنبياء 93"

وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (93

إذاً: "زبرا" جاءت في سورة المؤمنون ولم تأتِ في سورة الأنبياء.

إذاً: عندنا حفظ البيت يضبط لك هذه المشكلة.

[١٦٧] ﴿أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ قُــــل ﴿زُبُرًا﴾
فِي الْمُؤْمِنِــينَ زائِـــدٌ قَـــدْ شُـــهِرا

قال رحمه الله:

[١٩٧] وَ ﴿رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾ فِي الأَنْبِــيَا
وَ ﴿فَاعْبُدُون﴾ اثْـــنانِ فِـــيهَا أَتَـــيَا
[١٩٨] وَثَالِـــثٌ فِي الْعَنْكَــبوتِ وَ ﴿عَلَىٰ
أَن تُشْرِكَ﴾ الْفَـــرْدُ بِلُقْـــمانَ انْجَـــلَى

-أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى ما جاء في قصة أيوب عليه السلام في سورة الأنبياء وص وثلاثة مواضع لفظ "فاعبدون".

وانفرد حرف لقمان عمن سواه من متشابه.

[١٩٧] وَ ﴿رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾ فِي الأَنْبِــيَا
وَ ﴿فَاعْبُدُون﴾ اثْـــنانِ فِـــيهَا أَتَـــيَا

-سورة الأنبياء 84"

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ (84

-"و"فاعبدون" اثنان فيها أتيا.

[١٩٨] وَثَالِــثٌ فِي الْعَنْكَــبوتِ وَ ﴿عَلَىٓ أَن تُشْرِكَ﴾ الْفَــرْدُ بِلُقْــمانَ انْجَــلَى

إذاً: هنا الناظم رحمه الله تعالى يشير إلى ما جاء في قصة أيوب عليه السلام في سورة الأنبياء وص.

-سورة الأنبياء 84"

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ (84

-سورة ص43"

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (43

إذاً عندنا في سورة الأنبياء "من"، "منَّا" سورة ص.

"ومثلهم معهم رحمة منَّا وذكرى لأولي الألباب" اللهم اجعلنا من أولي الألباب يا رب العالمين أي أصحاب العقول النيرة.

وهذه ثلاثة مواضع "فاعبدون" وموضع المؤمنون نذكره للفائدة.

1)الأنبياء 25"

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (25

2)الأنبياء 92"

(إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ (92

3)المؤمنون 52"

(وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (52

4)العنكبوت 56"

(يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (56

5)لقمان 10"

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (10

6)العنكبوت 8"

وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۚ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (8)

إذاً: "فاعبدون" جاءت في موضعي سورة الأنبياء "25،92".

إذاً: أتت "فاعبدون" مرتين في سورة الأنبياء.

أما في سورة المؤمنون "فاتقون".

أما العنكبوت 56"

(يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (56

فاعبدون.

نسأل الله تعالى أن يعلمنا ما ينفعنا وأن نحقق العبادة لله تعالى، فالله تعالى خلقنا في هذا الكون من أجل هذه الغاية العظيمة وهي تحقيق العبادة لله تعالى، ولذلك يقول ابن القيم "إن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه سُداً ولا عبثاً بل خلق الخلق لأمر عظيم وغاية عظيمة عرضت على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقنا منها إشفاقاً ووجلاً وقلنا ربنا إن أمرتنا فسمعاً وطاعة وإن خيرتنا فعافيتك نريد، ولكن اختار الإنسان المسكين أن يحمل هذه الأمانة، ولكن للأسف ألقى أكثر الناس هذه الأمانة، وضيعوا الأمانة التي كلف الله تبارك وتعالى الإنسان أن يأخذها بحقها، وأن يقوم بالواجب وبالأداء الذي يرضي الله تعالى في حمل هذه الأمانة، ولذلك أكثر الناس بعيدين عن الله عز وجل.

قال تعالى "ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها".

هؤلاء الناس شبههم الله تعالى "أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون".

هذه لتحقيق العبادة، فالله خلقك في هذا الكون من أجل تحقيق هذه الغاية العظيمة، ولذلك يقول الله تعالى "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون".

فما شكل عبادتك لله تعالى؟ فنحن مقصرون مع الله تعالى، والله تعالى يقول "وأنا ربكم فاعبدون"، "لا إله إلا أنا فاعبدون".

وفي المؤمنون: "وأنا ربكم فاتقون".

التقوى لله تعالى، وهي الخوف من الجليل والرضا بالقليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل. فهل حققنا هذا الكلام عندنا؟ نحن مقصرون في طاعة الله تعالى، فما شكل خوفتنا من الله تعالى؟ وهل أنت تخاف من الله تعالى؟ وإذا كنت تخاف لماذا تؤخر الصلاة عن وقتها ولماذا تنام في فراشك ولا تقم وتنتفض وتقف بين يدي الله عز وجل، وإذا كنت تخاف من الله لماذا تجلس أمام الشاشات وأمام المواقع والانترنت، لماذا تظل على هذه المعصية لله تعالى؟ خوف من الله فيه تقصي الخوف من الله الجليل؟ والرضا بالقليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل.

كم آية مرت في القرآن وأنت لا تعمل بهذه الآية، وتقرأ القرآن وأنت نائم وتدخل في الصلاة وأنت نائم وتقول آمين بعد الفاتحة ونحن نائم، حتى أن بعض الناس عندما يسمع الضالين في غير الفاتحة ربما قال آمين..سبحان الله العظيم نسأل الله تعالى أن يُعيننا وإياكم على طاعته، اللهم آمين يا رب العالمين.

-فتحقيق التقوى لله تعالى، فما هي التقوى؟

أن يجدك الله تعالى حيث أمرك وأن يفتقدك حيث نهاك.

مكان يحب الله تعالى أن يجدك فيه في المسجد مثلاً وتكون أول الناس وأول المسارعين والسابقين لهذا المكان، مكان، الله تعالى لا يحب أن يجدك فيه وينزل فيه سخط الله تعالى،

مكان فيه معازف مكان فيه خمر مكان فيه شيء يغضب الله تعالى، يجب أن لا تتواجد في هذا المكان.

إذاً:

"وأنا ربكم فاتقون"، "إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون".

هذه هي المتشابهات الخاصة بقوله تعالى "فاعبدون": أتت مرتين في سورة الأنبياء (25،92).

وجاءت "فاتقون" في سورة المؤمنون 52.

وفي العنكبوت " فإياي فاعبدون".

56

(يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (56

قال رحمه الله تعالى:

[٢٢١] وَقُلْ ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ اثْنَانِ هُمَا
فِي الْمُؤْمِنِينَ مَعَ هُودٍ فَافْهَمَا
[٢٢٢] فِي قِصَّةِ النَّبِيِّ نُوحٍ وَقَعَا
فِي السُّورَتَيْنِ فِيهِمَا الْفَاءُ مَعَا

-قوله تعالى في هود 27"

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (27

-المؤمنون 24"

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (24

هنا يوجد زيادة الفاء "فقال".

-وقد تأتي بدون فاء في هذا الصدد مثل

-الأعراف 60"

قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (60

إذاً:

[٢٢١] وَقُلْ ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ اثْنَانِ هُمَا
فِي الْمُؤْمِنِينَ مَعَ هُودٍ فَافْهَمَا

في سورة المؤمنون وفي هود.

[٢٢٢] فِي قِصَّةِ النَّبِيِّ نُوحٍ وَقَعَا
فِي السُّورَتَيْنِ فِيهِمَا الْفَاءُ مَعَا

أي الموضعان كلاهما جاء فيه الفاء.

-هود 27"

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (27

-المؤمنون 24"

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (24

هذا هو كان كلام الكفار.

دائماً هذا هو دأبهم دائماً وأبداً الاستنقاص من شأن النبي صلى الله عليه وسلم، حتى لا يستجيبوا ويحضون غيرهم على أن لا يستجيبوا لهذا النبي، فيتهمونه بالساحر مثل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يتهموه بالكهانة ويتهموه أنه سفيه "إنا لنراك في سفاهة".

ولكن هنا يقولون "ما نراك إلا بشراً مثلنا".

لماذا فُضلت علينا وأتيت لتنصحنا وتعلمنا وتقول لنا أعبدوا الله تبارك وتعالى فأنت بشر مثلنا والله لو يريدنا أن نستجيب كان أرسل إلينا ملكا وهذا تكبر منهم وعتو.

-في آية المؤمنون "ما هذا إلا بشر مثلكم" فهم همهم صد الناس عن سبيل الله تعالى، ولماذا أنت لا تعمل في ساحة الدعوة لله تعالى "بلغوا عني ولو آية".

وهذه الآية اشتملت على ثلاثة أشياء.

-بلغوا: هذا تكليف.

-عني: تشريف للنبي صلى الله عليه وسلم.

-ولو آية: تخفيف، فجمع صلى الله عليه وسلم بين التكليف فالنبي كلفك أن تبلغ وتكون من الدعاة، وليس من اللازم أن تكون حافظا للقرآن كله أو حافظا للكتب الستة، لا، ولكن بلغ ولو آية واحدة، كلم الناس مثلاً عن قوله تعالى "الحمد لله رب العالمين" نقول لهم لماذا لا تحمدون الله على نعمه؟ فهذه الآية توجب علينا أن نحمد الله تعالى علي نعمه، وتذكر لهم نعم الله عز وجل في الكون وهذه آية واحدة.

-في قوله "إياك نعبد وإياك نستعين":

يبين للناس كيف تكون الاستعانة وكيف تكون العبادة وكيف تكون تحقيق العبادة لله جل وعلا، فالكفار كانوا يقولون للنبي سيدنا نوح ما نراك إلا بشراً مثلنا، أنت بشر مثلنا ولن نسمع الكلام وهذا تكبر.

هل يقولون هكذا فقط؟ لا، ولكن انطلقوا وعملوا في الصد عن سبيل الله "ما هذا إلا بشر مثلكم".

لا تسمعوه فهو بشر مثلكم هؤلاء هم الملحدون الصادون عن طاعة الله تعالى.

قال رحمه الله تعالى:

[٢٤٢] فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَقَوْمِهِۦ فِي النَّمْلِ صُنْهُ صَوْنَا

في سورة النمل 12"

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (12

هذا الموضع متشابه مع مواضع أخرى في سورة: الأعراف ويونس والمؤمنون والقصص والزخرف.

-الأعراف 103"

ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (103

"إلى فرعون وملئه" هذه في سورة الأعراف.

لأننا قلنا إن سورة النمل "إلى فرعون وقومه".

-يونس 75"

ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ (75

-المؤمنون 46"

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ (46

التي نتحدث عن متشابهاتها الآن.

-القصص 32"

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32

-الزخرف 46"

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (46

هذه هي الآيات المتشابه.

[٢٤٢] في تِسْعِ ءَايَـٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَقَوْمِهِۦ في النـــــمْلِ صُـــــنْهُ صَـــــوْنا

إذاً: أتت في سورة النمل فقط، وهذا موضع منفرد لم يأتِ إلا في سورة النمل.

فلو وجدت مثلاً مجموعة من الشباب كلمهم عن الله تعالى وقل لهم يا شباب إلى متى سنظل بعيدا عن الله والموت يأتي بغتة، وذكرهم بهادم اللذات ومفرق الجماعات الموت، فنحن نحتاج إلى أن ننطلق ونخرج وندعو إلى سبيل الله تعالى.

فلا تجلس في مكان وتعتقد نفسك أنك عالم والناس تأتي إليك، فلن يأتي إليك أحد، لأن الناس معذورون فكل واحد له أعداء أربعة النفس والهوى والدنيا والشيطان كلهم يريدون أن يبعدوه عن الله تعالى، فالإنسان محاط بهؤلاء الأعداء النفس والهوى والدنيا والشيطان فمن الذي سينصحه ويخرجه ويجعله يبعد عن هذه الأعداء؟ أنت تذهب إليه تعظه تقربه من الله تعالى وتنبهه أن الأعداء يريدون أن يدخلوه النار وهكذا.

إذاً: هذا واجب إيماني أننا ننطلق بالدعوة لله تعالى، ولذلك الله تعالى كلف سيدنا موسى أن يذهب إلى فرعون ويدعوه لله تعالى: "اذهب إلى فرعون إنه طغى فقل هل لك إلى أن تزكى وأهديك إلى ربك فتخشى".

الله تعالى كلفه أن يدعوه إلى سبيل الله تعالى، وإن كان هذا فرعون أكبر طغاة الأرض، الذي ادعي الربوبية دون الله تعالى، تخيل ويقول له "هل لك إلى أن تزكى".

ألن تطهر نفسك من الذنوب والمعاصي والسيئات ألن تقترب بالله تعالى هذه الدعوة بالرفق واللين.

إذاً:

[٢٤٢] فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓ فِي النَّمۡلِ صُنۡهُ صَوۡنَا

أتت في موضع واحد فقط في سورة النمل، وباقي المواضع التي ذكرناها من قبل جاء فيها "إلى فرعون وملئه"، "إلى فرعون وقومه".

أتت في النمل.

نذهب إلى إشكال آخر في سورة المؤمنون في المتشابهات.

قال رحمه الله تعالى:

[٢٧١] وَاقْـرأْ فِي الاعْـرَافِ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ بِـلا وَاوٍ فَـلاَ تَعَـنَّا

-سورة الأعراف 59"

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (59

-سورة هود 25"

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (25

-سورة المؤمنون 23"

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ (23)

[٢٧١] وَاقْـرأْ فِي الاعْـرَافِ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ بِـلا وَاوٍ فَـلاَ تَعَـنَّا

سورة الأعراف موضع وحيد "لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه" بدون واو.

أما سورة هود والمؤمنون "ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه".

إذاً: الموضع بدون واو هو سورة الأعراف: "لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه".

قال رحمه الله تعالى:

[٢٧٤] حَرْفٍ أَتَى فِي الْعَنْكَبُوتِ ثَانِي
مِنْ بَعْدِهِ ﴿اتْلُ﴾ فَاعْتَبِرْ بَيَانِي

[٢٧٥] وَجَاءَ فِي النَّحْلِ عَقِيبَ ﴿الْأَفْئِدَة﴾
﴿لَعَلَّكُم﴾ فِي بَابِهَا منفَرِدَهْ

هنا يريد أن يشير إلى انفراد حرف النحل "لعلكم" عما سواه من متشابهه.

-سورة النحل 78"

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78)

-سورة المؤمنون 78"

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

-في النحل موضع منفرد "لعلكم تشكرون".

المؤمنون "قليلاً ما تشكرون".

-السجدة 9"

ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (9)

-الملك 23"

قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (23

إذاً: أيها الأحبة، المؤمنون والسجدة والملك: "قليلاً ما تشكرون"، وجاءت مع ذكر السمع والأبصار والأفئدة.

أما النحل موضع وحيد "لعلكم تشكرون".

"وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون".

-الجانب الإيماني هنا: أن الله جعل لك هذه النعمة السمع والأبصار والأفئدة وأنت تستخدم هذه الجوارح في طاعة الله تعالى أم في معصية الله تعالى؟.

جوارحك هذه لابد أن تستخدمها في طاعة الله تعالى، سمعك فلا تسمع إلا ما يرضي الله، لا تبصر ولا تنظر إلا ما يرضي الله، الأفئدة والقلوب ما أحوالها؟ فالآن يوجد عيد الحب، فالحب مشروع في الدين ولكن أن تحب الله تعالى وأن تحب زوجتك وأن تحب من هم تحت أمرك ونهيك، وليس الحب الحرام أن يكلم شخص أو يغازل واحدة وهذا كله حرام.

فهذه الجوارح تشهد عليك أمام الله تعالى السمع والأبصار والأفئدة.

-هذه الجوارح تشهد عليك أمام الله "وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة".

وفي آية أخرى "اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون".

هل متخيل هذا الكلام؟ فيجب أن تستخدم جوارحك في طاعة الله تعالى لكي تشهد لك بالخير أمام الله عز وجل اللهم ثبتنا يا رب.

"اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك" وهذا أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم.

قال رحمه الله تعالى:

[٣٢٨] وَالأنبِيَا فِيهَا يَلِي ﴿أَنشَأْنَا﴾
﴿قَوْمًا﴾ بِمِيم وَسِوَاهُ ﴿قَرْنًا﴾

أي أن سياق موضع الأنبياء جاء منفرداً عما سواه.

-الأنبياء 11"

(وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ (11

هذا الموضع منفرد عن المواضع الآخر.

-الأنعام 6"

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن (بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (6

إذاً "قوماً آخرين" في الأنبياء، "قرناً آخرين" في الأنعام.

-المؤمنون 31"

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (31

-المؤمنون 42"

(ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ (42

بالجمع.

"قرناً آخرين" في الموضع الأول، "قروناً آخرين" في الموضع الثاني في المؤمنون.

-الشاهد هنا:

[٣٢٨] وَالأنبِـيَا فِـيـهَا يَلِـــي ﴿أَنشَأْنَا﴾

﴿قَوْمًا﴾ بِمِـــيم وَسِـــوَاهُ ﴿قَرْنَا﴾

عرفنا أن سورة الأنبياء موضع وحيد جاء "قوماً آخرين"، وباقي المواضع "قرناً آخرين".

والموضع الثاني في المؤمنون "قروناً آخرين" بالجمع.

قال رحمه الله تعالى:

[٣٣١] فِي الْمُؤْمِنِينِ اقْرَأْ ﴿لَمَبْعُوثُونَا﴾
وَاقْرَأْهُ فِي النَّمْلِ ﴿لَمُخْرَجُونَا﴾

هنا يشير العلامة السخاوي رحمه الله إلى الموضعين الآتيين:

-المؤمنون 82"

(قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (82

-النمل 67"

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (67

إذاً: "لمبعوثون" في المؤمنون، "لمخرجون" في النمل.

كيف نحفظها؟

[٣٣١] فِي الْمُؤْمِنِينِ اقْرَأْ ﴿لَمَبْعُوثُونَا﴾
وَاقْرَأْهُ فِي النَّمْلِ ﴿لَمُخْرَجُونَا﴾

نحفظ البيت.

قال رحمه الله تعالى:

[٣٩٥] وَبَعْـــدَ وَاوٍ قَـــدْ أَتَـــى ﴿تَقَطَّعُوا﴾
فِي الأَنْبِـــيَاءِ فَاسْـــمَعُوا ذَاكَ وَعُـــوا

هنا ذكر الناظم إشارة وتلميحاً.

سورة الأنبياء 93"

وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (93

-سورة المؤمنون 53"

(فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (53

هنا يريد أن يقول "وتقطعوا" في سورة الأنبياء، "فتقطعوا" في سورة المؤمنون.

ومرت معنا نفس الآيات سابقاً لكن كان القصد ذكر "زبرا" أتت في سورة المؤمنون فقط

أما الأنبياء "فتقطعوا أمرهم بينهم" وليس بها "زبرا".

قال رحمه الله:

[٤١٦] وَحَـيْـثُ وَافَـيْـتَ ﴿تَعَالَـــى عَمَّـا﴾
فِـــيهَا وَجَـــدْتَ ﴿يَصِفُونَ﴾ ثَـــمَّا

"سبحانه وتعالى عم يصفون".

-سورة الأنعام 100"

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ (100)

لأنها أتت "تعالى عم يشركون" وغيرها.

كيف نتقنها؟

-آية النحل 1"

(أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (1)

-الإسراء 43"

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (43)

-المؤمنون 91"

مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91)

-النمل 63"

أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (63)

-القصص 68"

(وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (68)

نلاحظ هنا "تعالى عما يشركون" في سورة القصص، "تعالى الله" يذكر اسم الجلالة، "تعالى الله عما يشركون" النمل.

"سبحان الله عم يصفون": المؤمنون، ولا يوجد هنا "تعالى".

"سبحانه وتعالى عم يقولون علواً كبيراً": الإسراء.

"سبحانه وتعالى عما يشركون": النحل.

"تعالى الله عما يصفون"، "سبحانه وتعالى عم يصفون" هذا ما ذكره في البيت.

قال:

[٤١٦] وَحَيْثُ وَافَيْتَ ﴿تَعَالَى عَمَّا﴾ فِيها وجدت ﴿يَصِفُون﴾ ثَمّا

إذاً: "سبحانه وتعالى عما يصفون": وهذا موضع منفرد، والموضع الأكثر تشابها به موضع المؤمنون "سبحان الله عما يصفون".

أما "سبحانه وتعالي عما يصفون": هذا موضع منفرد في الأنعام فقط، والتسبيح هو تنزيه لله تعالى، تنزه الله تعالى عما يصفه به هؤلاء وعما يشرك به هؤلاء، سبحانه جل وعلا، وهنا وقفة مع التسبيح، وأنت تسبح بعد الصلوات أو في أذكار الصباح والمساء ينبغي عليك أن تعلم أن هذا التسبيح تنزيه لله تعالى، فأنت تنزه الله تعالى عن الشبيه وعن المثيل، هذه

المعاني فلا تكون تسبح الله "سبحان الله" بصوت وأنت نائم، وتنظر هنا وهناك ولكل الناس هذا خطأ ولكن يجب أن تعيش المعنى.

سبحانه جل وعلا، سبح الله تعالى بصدق وبحضور قلب، فبعض العلماء يقول "استغفارنا هذا يحتاج إلى استغفار".

وبعد الصلوات استغفر الله بالغين وليس بالخاء، وتكون مستحضرا أنك مذنب وتتذكر ذنوبك لأن الله تعالى لو ذكرك بذنبك اعلم أنها رحمة من الله تعالى، والله يغفر لك هذا الذنب،

ولو كنت تستغفر الله تعالى ولا تتذكر ذنوبك فهذا سخط من الله تعالى عليك أنك لا تتذكر ذنوبك، أما لو الله وفقك وتذكرت هذه الذنوب لحظة الاستغفار لا شك أن الله تعالى واسع المغفرة ويغفر لك بإذن الله تعالى.

إذاً: التسبيح هو أن تنزه الله تعالى عما لا يليق به جل وعلا.

قال رحمه الله تعالى:

[٤٢٠] ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ جَـــاءَ فِي الأَعْـــرَافِ
مُـــدَغَّمَ الـــتَّاءِ بِـــلا خِـــلاَفِ

-لفظ (يضرعون) في سورة الأعراف ورد بإدغام تائه في الضاد.

الأعراف 94"

(وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ (94

-الأنعام 42"

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (42

بزيادة التاء وفك الإدغام

-المؤمنون 76"

وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (76

إذاً: هنا عندنا موضع الأعراف، وهذا أيضاً موضع منفرد جاء فيه "يضرعون"بإدغام التاء في الضاد "لعلهم يضّرعون".

إذاً: عندما تعلم أن في الأعراف جاء "يضرعون" بإدغام التاء في الضاد، تشديد الضاد، إذاً: باقي المواضع "يتضرعون".

وهما موضعان: الأنعام والمؤمنون.

إنما الأعراف "يضرعون" بإدغام التاء في الضاد.

إذاً: يقول الناظم رحمه الله تعالى:

[٤٢٠] ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ جَـــاءَ فِي الأَعْـــرافِ

مُـــدَغَّمَ الـــتَّاءِ بِـــلا خِـــلاَفِ

إذاً: الجانب الإيماني في هذه الآيات نرى الله تعالى ما أنزل بلاء إلا بذنب وما رفع إلا بتوبة، يا من تشتكي أنك مريض أو عندك أحد مريض أو تشتكي من غلاء المعيشة أو تشتكي أن أحداً يتعبك في حياتك، اعلم أن هذا لذنب.

"ما نزل الله بلاء إلا لذنب وما رفع إلا بتوبة".

والله تعالى قد يبتليك على قدر إيمانك لكي تقترب من الله تعالى.

فلو أن هناك شخص عارف في الدنيا والأموال والجاه والمنصب وكل شيء آخذه بعيداً عن الله تعالى والترف وزينة الدنيا ويأتي يبتلي بمرض معين يبدأ يدخل المسجد ويصلي ويدعي الله أن يشفيه وهكذا

فهذا الإنسان المؤمن الذي يحبه الله وفي هذه اللحظة يقترب لله تعالى ويدعو الله عز وجل أن يكشف عنه هذا الكرب "اللهم فرج كروب المسلمين يا رب العالمين "

إذاً: ما نحن فيه الآن في الأمة الإسلامية بأكملها الآن الأمة المنكوبة، ألا يحتاج هذا منَّا إلى تضرع وإلى إقبال على الله تعالى، نقبل على الله عز وجل، نخرج ألا أسطح المنازل ندعو الله تعالى، ونقيم الليل نتقرب إلى الله، ونصوم النوافل ونكثر من الصدقة، وندعو الله تعالى وهذا أعظم عمل وهو عمل الأنبياء أشرف عمل لله تعالى

قال الله "كنتم خير أمة أخرجت للناس": فنحن نحتاج أن نقترب لله تعالى أكثر وأكثر حتى يزيح الله الكربة عنَّا وعن سائر المسلمين.

اللهم أزل الكرب عن المسلمين واشف كل مريض مسلم يا رب العالمين، اللهم آمين يا رب العالمين.

إذاً: أيها الأحبة "لعلهم يضرعون" في الأعراف، "لعلهم يتضرعون" في الأنعام والمؤمنون.

والناظم يقول:

[٤٢٠] ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ جَـــاءَ فِي الأَعْـــرافِ
مُـــدَغَّمَ الـــتَّاءِ بِـــلا خِـــلاَفِ

قال رحمه الله تعالى:

[٤٢٥] ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ مِـنْ قَبْـلِ ﴿يَهْتَدُون﴾
ثَلاَثَـــةٌ عَـــدَدتُّهَا يَقِيـــنَا

[٤٢٦] أَوَّلُهَـــا بَعْـــدَ ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾
فِي الأَنْبِـــيَاءِ قِـــفْ عَلَـــيْهِ مُجْمَـــلَا

[٤٢٧] وَقَـــدْ أَتـــى ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ قَـــبْلَهُ
فِي الْـمُؤمنـــينَ فاعْـــرِفُوا مَحَلَّـــهُ

[٤٢٨] وحَـــوَتِ الـــسَّجْدة أَيْـــضًا مِـــثْلَهُ
قَـــلْ ﴿مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾ قَـــبْلَهُ

هنا الناظم يريد أن يقول إن هناك ثلاثة مواضع في القرآن الكريم.

قوله تعالى "لعلهم يهتدون".

سورة: الأنبياء والمؤمنون والسجدة.

يقول "لعلهم من قبل يهتدون": أي قوله تعالى "لعلهم يهتدون".

-ثلاثة عددتها يقينا: أي عن يقين.

إذاً: ثلاث مواضع في القرآن "لعلهم يهتدون".

يقول "ثلاثة عددتها يقينا: أي عنده يقين في كلامه وفي عددها ومتيقن من هذا العدد "لعلهم يهتدون".

يقول:

[٤٢٦] أَوَّلُهَا بَعْدَ ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾ فِي الأَنْبِيَاءِ قِفْ عَلَيْهِ مُجْمَلَا

أي في سورة الأنبياء 31"

(وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (31

[٤٢٧] وَقَدْ آتَى ﴿مُوسَى الْكِتَابَ﴾ قَبْلَهُ فِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْرِفُوا مَحَلَّهُ

أي في سورة المؤمنون 49"

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (49

قبله: أي قبل "موسى الكتاب".

"ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون".

-في المؤمنون فاعرف محله:

أي سورة المؤمنون 49"

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (49

[٤٢٨] وحَـوَتِ الـسَّجْدة أيْـضـاً مِـثْلَهُ

قَـبْـلُ ﴿مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾ قَـبْلَهُ

أي السجدة أيضاً 3"

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ

(لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (3

إذاً: هذه هي الغاية التي خلقها الله تعالى الهداية والإقبال لله تعالى: "وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً لعلهم يهتدون".

"ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون.

"من نذير من قبلك لعلهم يهتدون".

هل عينيك لا تدمع مع هذا الكلام؟ تخيل الله تعالى يذكر نعمه عليك، فلقد أرسل إليك الرسل لتهتدي وتقترب لله وجعل لك من الآيات الكونية لتهتدي وتقترب لله تعالى، سبحان الله العظيم نسأل الله عز وجل أن يُعيننا على طاعته، فالهداية بيد الله تعالى، وأنت تملك هداية الإرشاد، والذي يملك هداية التوفيق الله تعالى سبحانه جل وعلا.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الدورة	شرح السخاوية.
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة.
رقم الدَّرس	32
عنوان الدَّرس	سورة النمل.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

-الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

- وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

- لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

- فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

حياكم الله أيها الأحبة الكرام على مائدة متشابهات القرآن، سائلين الله تعالى أن يوفقنا، وأن يجعلنا الله تعالى من حفاظ كتابه ومن المتقنين له.

اللهم آمين يارب العالمين.

حياكم الله تبارك وتعالى، وعوداً حميداً مرة أخرى مع دروس متشابهات القرآن من خلال نظم السخاوية ضمن هذه الدورة المباركة:

شرح نظم السخاوية في متشابهات القرآن حسب ترتيب السور والآيات.

اليوم بفضل الله تعالى مع متشابهات:

سورة النمل.

نذهب مبشرة للبيت رقم 54 من المنظومة.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٥٤] واقْــرَأْ ﴿فَأَنجَيْنَـٰهُ﴾ أغْنِــي نُــوحـا

فِي سُــــورَةِ الأعْـــرافِ مُـــــسْتَرِيحا

[٥٥] وَمِـــثْلُهُ فِي الـــشُّعراءِ يــا فَتَـــى

وَثَالِــثٌ فِي الْعَنْكَــبُوتِ قَـــدْ أَتَـــى

[٥٦] وإنْ تُــرِدْ لُــوطًا فَفِــى الأعْــرافِ

وَالــنَّمْلِ فَافْهَمْــهُ بِـــلا انْحِــرافِ

[٥٧] وَجَــاءَ فِـــي قِـصْةِ هُــودٍ يَــبْدُو

فِي سُــورِة الأعْــرافِ وَهْــوَ فَــرْدُ

هنا يشير الناظم رحمه الله تعالى إلى ستة مواضع لفظ:

"**فأنجيناه**".

ثلاثة منها في قصة نوح، واثنان في قصة لوط، وموضع فرد في قصة هود.

نجد هنا في سورة الأعراف 64"

"فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ" (64)

-الشعراء 119"

(فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (119

-سورة العنكبوت 15"

فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ (15

سورة الأعراف 83"

(فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (83

سورة النمل التي نحن بصددها 57"

(فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ (57

الموضع السادس والأخير:

-الأعراف 72"

فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ

((72

هذه ستة مواضع.

إذاً: الناظم في هذه الأبيات يشير إلى لفظ "فأنجيناه" وورد في ستة مواضع ثلاثة منها في قصة نوح واثنان في قصة لوط وموضع فرد في قصة هود.

وهناك موضع- للفائدة- موضع أخير في قصة هود عليه السلام.

-في سورة يونس 73"

فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ

(فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ (73

هنا "فنجيناه".

-سورة الحجر "إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ".

-سورة الشعراء "فنجيناه وأهله أجمعين إلا عجوزاً في الغابرين".

إذاً: أيها الأحبة الكرام لفظ "فأنجيناه" ورد في القرآن ست مرات.

[٥٤] واقْــرَأْ ﴿فَأَنجَيْنَـٰهُ﴾ أَغْنِــى نُــوحا

أي وردت في قصة نوح.

فِي سُــــورَةِ الأَعْــــرافِ مُــــسْتَرِيحا

أي قوله "فأنجيناه والذين معه في الفلك".

[٥٥] وَمِــــثْلُهُ فِي الـــشُّعراءِ يــــا فَتَــــى

موضع الشعراء "فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون".

وَثَالِـــثٌ فِي الْعَنْكَـــبُوتِ قَـــدْ أَتَــى

أي الموضع الثالث في سورة العنكبوت "فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين".

[٥٦] وإنْ تُرِدْ لُوطًا فَفِى الأعْرافِ

سورة الأعراف في قصة سيدنا لوط عليه السلام "فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين".

وَالنَّمْلِ فَافْهَمْهُ بِلا انْحِرافِ

موضع سورة النمل 57"

(فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ) (57).

وهذا أيضاً في قصة لوط عليه السلام.

[٥٧] وَجَاءَ فِي قِصْةِ هُودٍ يَبْدُو

فِي سُورِةِ الأعْرافِ وَهْوَ فَرْدُ

أي قصة هود عليه السلام في سورة الأعراف "فأنجيناه والذين معه برحمة منا".

إذاً: الخلاصة أن لفظ "فأنجيناه" ثلاثة منه في قصة نوح، واثنان في قصة لوط، وموضع فرد في قصة هود.

قال رحمه الله تعالى:

[٧٧] ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ زَائِدَة
فِي النَّحْلِ جَاءَ فِي الأخِيرِ وَاحِدَة
[٧٨] وَالنَّمْلِ وَالأَنْعَامِ والأعْرافِ
وَحَرْفِ يَاسِينَ بِلا خِلافِ

هنا يشير الناظم رحمه الله إلى خمسة مواضع لفظ:

"ألم يروا" بدون واو بعد الهمزة.

نجد أيها الأحبة الكرام "ألم يروا" يقول السخاوي رحمه الله:

[٧٧] ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ زَائِدَة
فِي النَّحْلِ جَاءَ فِي الأخِيرِ وَاحِدَة

أي سورة النحل في الموضع الأخير: "ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء".

[٧٨] وَالنَّمْلِ وَالأَنْعَامِ والأعْرافِ
وَحَرْفِ يَاسِينَ بِلا خِلافِ

أي سورة النمل 86"

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ 86)

-سورة الأنعام 6"

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن (بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (6

-الأعراف 148"

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ (وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ (148

أي عن العِجل الذي صنعوه إثر غياب موسى عليه السلام.

إذاً:

[٧٨] وَالـــنَّمْلِ وَالأَنْعَـــامِ والأَعْـــرافِ
وَحَـــرْفِ يَاسِـــينَ بِـــلا خِـــلافِ

أي سورة يس 31"

(أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (31

إذاً: ماعدا هذه المواضع فهو "أولم يروا" بالواو بعد الهمزة.

مثل سورة الملك 19"

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (19)

إذاً: الخلاصة أيها الأحبة الكرام أن لفظ "ألم يروا " بدون واو بعد الهمزة ورد خمس مرات في القرآن الكريم.

نقرأ الأبيات مرة أخرى:

[٧٧] ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ زَائِدَة
فِي النَّحْلِ جَاءَ فِي الأَخِيرِ وَاحِدَة
[٧٨] وَالنَّمْلِ وَالأَنْعَامِ والأَعْرَافِ
وَحَرْفِ يَاسِينَ بِلا خِلافِ

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٨٠] ﴿وَأَلْقِ﴾ فِي النَّمْلِ ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾
وَ ﴿إِنَّهُ أَنَا﴾ قَدْ أَوْضَحْتُ لَكَا

هنا أشار الناظم إلى ما قد ورد في قصة موسى من العصا واليد وغيرها مما تشابه من السور.

-نجد في سورة النمل 10"

وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (10

هنا يقول:

[٨٠] ﴿وَأَلْقِ﴾ فِي النَّمْلِ ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾
وَ ﴿إِنَّهُۥ أَنَا﴾ قَدْ أَوْضَحْتُ لَكَا

نجد في النمل 10"

وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (10

إذاً: "وألق" في النمل: أي في سورة النمل.

-سورة القصص 31"

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (31)

إذاً: عندنا في النمل "وألق عصاك" بدون "أن".

إنما هنا في القصص "وأن ألق عصاك".

وهو المقصود بقول الناظم: وألق في النمل

إذاً: هذا موضع "وألق".

-نجد في سورة النمل كذلك الآية 12"

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (12)

-"وأدخل يدك": الموضع الآخر في سورة النمل 12"

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (12)

-نجد هنا في سورة القصص 32"

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32)

إذاً: "وأدخل يدك" في سورة النمل 12"

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (12)

أما القصص 32"

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ

(فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32

إذاً: "وألق " و "وأدخل يدك"، كلاهما في سورة النمل "وألق عصاك".

إنما غيرها في القصص "وأن ألق عصاك".

-"وأدخل يدك" في النمل: "وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء".

-في غير النمل وهي سورة القصص: "واسلك يدك في جيبك".

-نجد في سورة طه 19"

(قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ (19

-طه20"

(فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ (20

-في نفس السورة طه 22"

وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ (22

-الأعراف 47"

(وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (47

-الشعراء "فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين".

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم.

-البيت مرة أخرى:

[٨٠] ﴿وَأَلْقِ﴾ فِي الـــنمْلِ ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾
وَ ﴿إِنَّهُۥ أَنَا﴾ قَـــد أوْضَـــحْتُ لَكـــا

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٩٨] ﴿آتِـــيكُمْ بِقَــــبَسٍ﴾ فِي طَـــهَ
﴿بِخَبَرٍ﴾ جَـــاءَكَ فِي سِـــــواهَا

هنا أخبر المصنف رحمه الله عن ورود لفظ:

"بقبس".

في سورة طه منفرداً عن سواه.

نجد في

-طه10"

إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (10)

-النمل7"

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7)

-القصص 29"

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29)

إذاً: الخلاصة أن المصنف رحمه الله تعالى- صاحب المنظومة الإمام علم الدين السخاوي المصري رحمه الله تعالى- يبين أن لفظ "بقبس" ورد في سورة طه منفرداً عما سواه.

-البيت مرة أخرى:

[٩٨] ﴿آتِيكُمْ بِقَبَسٍ﴾ فِي طَهَ
﴿بِخَبَرٍ﴾ جَاءَكَ فِي سِوَاهَا

إذاً: سورة طه فقط هي التي أتي فيها "بقبس".

-طه 10"

إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (

النمل 7"

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7)

هنا: بخبر.

-القصص 29"

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29)

إذاً: هذه ثلاث آيات ومنها سورة طه منفردة "بقبس" عن سواها.

[٩٨] ﴿آتِيكُمْ بِقَبَسٍ﴾ فِي طَهَ
﴿بِخَبَرٍ﴾ جَاءَكَ فِي سِوَاهَا

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[١٢٤] وَاعْدُدْ ﴿تُرَابًا﴾ واحْذِفِ ﴿الْعِظَامَا﴾
مِنْ بَعْدِهِ ثَلاثَةً تَمَامَا

[١٢٥] فِي الرَّعْدِ والنَّمْلِ وقافٍ فافْهَمِ
مِنْ بَعْدِ ﴿كُنَّا﴾ قَبْلَهُ مُقَدَّمِ

[١٢٦] وَقَبْلُ تَقْرَأْ أَئِذَا بِقَافَ
كَذَا أَئِنَّا فَلاَ تَخَافَ

هنا يشير الناظم رحمه الله تعالى إلى أن:

"**تراباً**" التي لم تقع بعدها "**عظاماً**".

وقع في: الرعد- والنمل- وق.

وإتماماً للنفع والفائدة يوضح هنا بيان ما قرر استفهامه عن القراء السبعة الوارد في أحد عشر موضعاً في تسع سور.

نجد في:

-الرعد 5"

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (5)

-الإسراء 49"

وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (49)

-الإسراء 98"

ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (98)

-المؤمنون82"

قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (82

-سورة النمل التي نحن بصدد متشابهاتها الآن 67"

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (67

-سورة العنكبوت 28"

(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (28

-العنكبوت 29"

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ

(إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (29

إذاً: هنا الناظم رحمه الله يشير إلى أن "تراباً" التي لم يقع بعدها "عظاماً" وقع في:

الرعد والنمل وق.

قال رحمه الله:

[١٢٤] وَاعْدُدْ ﴿تُرَابًا﴾ واحْذِفِ ﴿الْعِظَامَا﴾
مِـــنْ بَعْـــدِهِ ثَلاثَـــةً تَمَامَـــا

[١٢٥] فِي الـرَّعْدِ والـنَّمْلِ وقـافٍ فـافْهَم
مِـــنْ بَعْـــدِ ﴿كُنَّا﴾ قَـــبْلَهُ مُقَـــدَّم

[١٢٦] وَقَبْلُ تَقْرَأْ أَئِذَا بِقَافَ
كَذَا أَئِنَّا فَلاَ تَخَافْ

ذكر أول موضع: الرعد والنمل.

-النمل 67"

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (67

-ق: قوله "أئذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد".

-من بعد كُنَّا: أي قبلها "كنا".

-في سورة ق: "أئذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد".

-موضع الرعد 5"

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ
وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (

قبلها "كنا".

-النمل 67"

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (67

قبلها "كنا".

إذاً:

[١٢٥] فِي الـرَّعْـدِ والـنَّمْلِ وقـافٍ فـافْهَم
مِـــنْ بَعْـــدِ ﴿كُنَّا﴾ قَـــبْلَهُ مُقَـــدَّم

قال:

[١٢٦] وَقَـــبْلُ تَقْـــرَأْ أَئِـــذَا بِقَـــاف
كَـــذَا أَئِـــنَّا فَـــلاَ تَخَـــاف

أي يبين أن سورة ق جاء: "أئذا" "أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد".

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[١٣١] وَاقْـــرَأْ ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا﴾ فِي الـــنَّمْـل
﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ﴾ يَـــا ذَا الْفَـــضْلِ

هنا يشير رحمه الله إلى انفراد موضع النمل بلفظ:

"جاءها" من قبل "**نودي**".

في قصة موسى عليه السلام.

-سورة طه 11"

(فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ (11

-النمل 8"

(فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (8

-القصص 30"

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي

(أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (30

[١٣١] وَاقْــرَأْ ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا﴾ فِي الـــنَّمْـلِ
﴿نُودِىَ أَنْ بُورِكَ﴾ يَـــا ذَا الْفَـــضْلِ

يشير إلى انفراد موضع النمل بلفظ "جاءها" قبل "نودي" في قصة موسى عليه السلام.

إذاً: موضع النمل فقط هو الذي جاء.

-النمل 8"

(فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (8

أما في:

-طه 11"

(فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ (11

-القصص 30"

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (30)

-البيت مرة أخرى:

[١٣١] وَاقْــرَأ ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا﴾ فِي الـــنَّمْـل

﴿نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ﴾ يَـــا ذَا الْفَـــضْلِ

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[١٣٧]وَقَـدْ أَتـى لَفْـظُ ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ سَـابِقَا

لَفْـــظَ ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ و ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ لاحقـــا

[١٣٨]مُنكَّـــرًا فاعْـــدُدْهُ أَوْ مُعَـــرَّفا

فِي الْحِجْــرِ والـــنَّمْلِ وعُـــدَّ الزُّخْــرُفا

[١٣٩]وَالـــذّارِيَاتِ وَالـــثَّلاثُ الْبَاقِــيهْ

فِي سُـــورَةِ الأَنْعـــامِ غَـــيْرُ خافَـــيهْ

الناظم رحمه الله تعالى يخبر عن سبعة مواضع تقدم فيها اسم الله تبارك وتعالى:

"**الحكيم**" على اسمه جل وعلا "**العليم**".

الأسماء الحسنى سواء بالتنكير أو بالتعريف أي يقول أتى لفظ "الحكيم" قبل "العليم"، والعليم لاحقاً.

أي يبين أن اسم الله عز وجل "الحكيم" تقدم على اسمه "العليم" سواء كان بالتنكير أو بالتعريف.

وبدأ يبين يقول:

[١٣٧]وَقَدْ أَتَى لَفْظُ ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ سَابِقًا
لَفْظَ ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ و ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ لاحقا

أي الحكيم قبل العليم سواء بالتنكير أو التعريف.

[١٣٨]مُنَكَّرًا فاعْدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفا
فِي الْحِجْرِ والنَّمْلِ وعُدَّ الزُّخْرُفا

-في الحجر والنمل وعد الزخرفا.

إذاً: أول موضع عندنا.

-سورة الحجر 25"

(وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (25

"حكيم" قبل "عليم" بالتنكير.

-النمل 6"

(وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (6

"حكيم" قبل "عليم" بالتنكير.

-عد الزخرفا:

أي الموضع الثالث سورة الزخرف 84"

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (84

"الحكيم" جاءت قبل "العليم".

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ: أي أنه تبارك وتعالى في السماء إله بذاته تبارك وتعالى مستوٍ على العرش، تبارك وتعالى.

-وفي الأرض إله: أي معناه بعلمه وسمعه وبصره سبحانه جل وعلا.

-الزخرف 84"

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (84

إذاً:

-في الحجر والنمل وعد الزخرفا.

[١٣٩] وَالـــذَّارِيَاتِ وَالــثَّلاثُ الْبَاقِـــيهْ
فِي سُـــورَةِ الأَنْعَـــامِ غَـــيْرُ خافَـــيهْ

-سورة الذاريات 30"

(قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (30

-والثلاث الباقية في سورة الأنعام غير خافيه:

أي الثلاث مواضع المتبقية في سورة الأنعام، بالترتيب:

-الأنعام 83"

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ
83))

-الأنعام 128"

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ
رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (128

-الأنعام 139"

وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ
(فِيهِ شُرَكَاءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (139

-إذاً: الخلاصة "أن لفظ أو اسم الله تبارك وتعالى "الحكيم" تقدم على "العليم" في سبعة مواضع سواء كان بالتنكير أو بالتعريف.

-الأبيات مرة أخرى:

[١٣٧] وَقَدْ أَتَى لَفْظُ ﴿الْحَكِيمُ﴾ سَابِقَا
لَفْظَ ﴿الْعَلِيمُ﴾ و ﴿الْعَلِيمُ﴾ لاحقا

[١٣٨] مُنَكَّرًا فاعْدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفا
فِي الْحِجْرِ والنَّمْلِ وعُدَّ الزُّخْرُفا

[١٣٩] وَالذّارِيَاتِ وَالثَّلاثُ الْبَاقِيهْ
فِي سُورَةِ الأَنْعامِ غَيْرُ خافِيهْ

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[١٤٨] وَبَعْدَ ﴿مَن جَآءَ﴾ أَخِي ﴿بِالْحَسَنَةِ﴾
قُلْ ﴿فَلَهُۥ خَيْرٌ﴾ بِنَفْسٍ مُوقِنَهْ

[١٤٩] إِلّا الَّذِي فِي سُورَةِ الأَنْعامِ
قُلْ ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ﴾ بِلا إِحْجَامِ

أي قوله تعالى:

"من جاء بالحسنة".

جاء في القرآن الكريم ثلاث مرات.

الموضع الأول في سورة الأنعام 160"

مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (160)

وهذا من كرم الله تعالى على عباده.

-الثاني في سورة النمل 89"

(مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (89

-الثالث في القصص 84"

مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (84)

-الأبيات مرة أخرى:

[١٤٨] وَبَعْدَ ﴿مَن جَآءَ﴾ أَخِي ﴿بِٱلْحَسَنَةِ﴾
قُــــلْ ﴿فَلَهُۥ خَيْرٌ﴾ بِــــنَفْسٍ مُوقِـــنَهْ

أي: موضع النمل بعده "فله خير"، وكذلك القصص "فله خير".

[١٤٩] إِلَّا الَّذِي فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ
قُلْ ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ﴾ بِلا إِحْجَامِ

موضع الأنعام الوحيد الذي بعدها: "من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها".

-أما الموضعين الآخرين: النمل والقصص "من جاء بالحسنة فله خير منها".

هذه هي الثلاثة مواضع وهنا يطيب المقام بذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم:

"إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة "أي فقط نويت الحسنة فلم تفعلها أي نويت أن تعمل خيرا لكن الله تعالى لم يقدر أن تفعله، فالله تبارك وتعالى من كرمه على عباده يكتب أو يأمر الملائكة بكتابة هذا الخير الذي نويته حسنة كاملة بفضل الله تبارك وتعالى، أما لو قمت بعمل الحسنة "فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تبارك وتعالى حسنة كاملة فإن همَّ بها فعملها" أي نوى وفعلها "كتب الله له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة".

انظر إلى كرم الله تبارك وتعالى، وفي المقابل "السيئة" نفس القصة:

"ومن همَّ بسيئة فلم يعملها" الله تعالى يكتبها له سيئة واحدة؟ لا، انظر كرم الله تعالى وعفو الله تبارك وتعالى عن عباده وعدم المؤاخذة بنية الإنسان الفاسدة "وإن هم بسيئة فلم يعملها" أي هم أن يقوم بعمل أمر سوء لكن تراجع ولم يعمل هذا الأمر "فتكتب له حسنة كاملة، فإن هم بها فعملها"عمل السيئة هل تكتب له مثل الحسنة عشر سيئات إلى

سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة؟ لا، وإنما "تكتب له سيئة واحدة"، وهذا من كرم الله تعالى وعفوه عن عباده تبارك وتعالى وفضله جل وعلا.

الأبيات مرة أخرى:

[١٤٨] وَبَعْدَ ﴿مَن جَآءَ﴾ أخِي ﴿بِٱلْحَسَنَةِ﴾
قُلْ ﴿فَلَهُۥ خَيْرٌ﴾ بِنَفْسٍ مُوقِنَهْ

[١٤٩] إِلَّا الَّذِي فِي سُورَةِ الأنْعَامِ
قُلْ ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ﴾ بِلا إِحْجَامِ

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٢٨٩] ﴿بُشْرَى﴾ أَتَتْ ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ مُسْفِرَهْ
فِي أَوَّلِ النَّمْلِ كَمَا فِي الْبَقَرَهْ

[٢٩٠] وَقَدْ أَتَتْ ﴿لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ مُفْرَدَهْ
أَوَّلَ لُقْمَانَ فَسَلْ مَنْ قَيَّدَهْ

لفظ **بُشْرَىٰ** مع **(لِلْمُؤْمِنِينَ- لِّلْمُحْسِنِينَ).**

هنا نجد في سورة البقرة آية 97 قوله تعالى "

قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى

وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (97)

وهنا يقول:

[٢٨٩] ﴿بُشْرَى﴾ أَتَتْ ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ مُسْفِرَهْ

فِي أَوَّلِ النَّمْلِ كَمَا فِي الْبَقَرَهْ

أي جاءت في سورة النمل مثل سورة البقرة.

-ففي البقرة 97"

قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى

وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (97)

-النمل 2"

هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (2)

[٢٩٠] وَقَدْ أَتَتْ ﴿لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ مُفْرَدَهْ

أَوَّلَ لُقْمَانَ فَسَلْ مَنْ قَيَّدَهْ

-سورة لقمان 3"

هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ (3)

نجد في لقمان "هدى ورحمة للمحسنين".

أما في النمل 2"

(هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِين (2

إذاً الفرق: في النمل "للمؤمنين".

النمل 2"

(هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِين (2

أما في لقمان 3"

هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ (3

-سورة الأحقاف "لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين".

-النحل 102"

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ

((102

-النحل89"

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89

-لكن الأكثر تشابها

-في أول النمل كما في البقرة: كلاهما جاء متماثلين.

[٢٨٩] ﴿بُشْرَى﴾ أَتَتْ ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ مُسْفِرهْ
فِي أَوَّلِ النَّمْلِ كَمَا فِي الْبَقَرَهْ

-البقرة 97"

قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى

وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (97

أما النمل2"

(هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (2

[٢٩٠] وَقَدْ أَتَتْ ﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ مُفْرَدَهْ
أَوَّلَ لُقْمَانَ فَسَلْ مَنْ قَيَّدَهْ

أما في لقمان آية 3"

هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ (3

قال رحمه الله تعالى:

[٢٩٢] ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾
أَرْبَعَـةٌ تُعْلَـمُ عِـنْدَ الْعَـرْضِ

[٢٩٣] فِي يُـونُسٍ وَلا شَـبِيهَ بَعْـدَهْ
وجَـاءَ فِي الْـحَجِّ قُبَـيل الـسَّجْدَةْ

[٢٩٤] وَالـنَّمْلُ فِـيهَا آخِـرًا وَفِي الزُّمَـرْ
رابِعُهَـا فَخُـذْهُ عَـنْ حَـبْرٍ سَـبَرْ

الحبر: أي علامة للتحبير.

-هنا يخبر المصنف رحمه الله تعالى عن أربعة مواضع لفظ:

"من في السماوات ومن في الأرض".

يقول:

[٢٩٢] ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾
أَرْبَعَـةٌ تُعْلَـمُ عِـنْدَ الْعَـرْضِ

[٢٩٣] فِي يُـونُسٍ وَلا شَـبِيهَ بَعْـدَهْ

-موضع يونس 66"

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ

شُرَكَاءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (66)

وجَــاءَ فِي الْــحَجِّ قُبَــيل الــسَّجْدَةْ

سورة الحج قبل السجدة التي في سورة الحج

-الحج قوله تعالى آية 18"

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ

وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا

لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (18)

[٢٩٤] وَالــنَّمْلُ فِــيهَا آخِــرًا وَفِي الزُّمَــرْ

رابِعُهــا فَخُــذْهُ عَــنْ حَــبْرٍ سَــبَرْ

-سورة النمل 87"

وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلٌّ

أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (87)

-سورة الزمر 68"

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ
أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ (68)

إذاً: "من في السماوات ومن في الأرض" أربع مرات في القرآن الكريم مجموعة في هذه الأبيات.

[٢٩٣] فِي يُونُسٍ وَلا شَبِيهَ بَعْدَهْ
وجَاءَ فِي الْحَجِّ قُبَيلَ السَّجْدَةْ

وقال هكذا لأن في يونس 66"

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
شُرَكَاءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (66)

أما في غيرها "من في السماوات ومن في الأرض".

-النمل 87"

وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلٌّ
أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (87)

-الزمر 68"

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ
أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ (68)

[٢٩٣] فِي يُـــونُسٍ وَلا شَـــبِيـهَ بَعْـــدَهْ
وجَـــاءَ فِي الْـــحَجِّ قُبَـــيل الـــسَّجْدَةْ

[٢٩٤] وَالـــنَّمْلُ فِـــيهَا آخِـــرًا وَفِي الزُّمَـــرْ
رابِعُهَـــا فَخُـــذْهُ عَـــنْ حَـــبْرٍ سَـــبَرْ

قال رحمه الله تعالى:

[٣٢١] في الـنَّمْلِ وَالأَعْرَافِ جَاءَتْ ﴿عَاقِبَة
لِلْمُجْـــــرِمِينَ﴾ فِـــيهِمَا مُـــصَاحِبَةْ

ذكر فيها المصنف موضعي لفظ:

"عاقبة المجرمين".

-سورة الأعراف 84"

(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (84

-النمل69"

(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (69

[٣٢١]في النَّمْلِ وَالأَعْرَافِ جَاءَتْ ﴿عَاقِبَةَ
لِلْمُجْرِمِينَ﴾ فِيهِمَا مُصَاحِبَةْ

إذاً عاقبة المجرمين: "في سورة النمل وسورة الأعراف".

قال رحمه الله تعالى:

[٣٣١] في الْمُؤْمِنِينِ اقْرَأْ ﴿لَمَبْعُوثُونَا﴾
وَاقْرَأْهُ فِي النَّمْلِ ﴿لَمُخْرَجُونَا﴾

"لمبعوثون– لمخرجون".

في المؤمنين: أي في سورة المؤمنون 82"

(قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (82

–النمل 67"

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (67

[٣٣١] في الْمُؤْمِنِينِ اقْرَأْ ﴿لَمَبْعُوثُونَا﴾
وَاقْرَأْهُ فِي النَّمْلِ ﴿لَمُخْرَجُونَا﴾

قال رحمه الله تعالى:

[٣٣٣] ﴿ءَايَـٰتُنَا مُبْصِرَةً﴾ فِي الـــــنَّمْلِ
فَاحْفَظـــهُ حِفْـــظَ رَاغِـــبٍ فِي الْفَـــضْلِ

"آيَاتُنا مُبْصِرَةً".

أي في سورة النمل 13"

(فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (13

انفرد سياق الموضع عما سواه.

فنجد في سورة القصص مثلاً نجد هناك:

-القصص 36"

"فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ" (36).

-الزخرف 47"

"فَلَمَّا جَاءَهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ"(47).

-يونس 15"

"وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ".

-الجاثية 25"

"وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ".

-الأحقاف 7"

(وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (7

إذاً

[٣٣٣] ﴿ءَايَـٰتُنَا مُبْصِرَةً﴾ فِي الــــــنَّمْلِ
فَاحْفَظْــــهُ حِفْـــظَ رَاغِـــبٍ فِي الْفَـــضْلِ

-سورة النمل موضع منفرد 13"

(فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (13

[٣٣٣] ﴿ءَايَـٰتُنَا مُبْصِرَةً﴾ فِي الــــــنَّمْلِ
فَاحْفَظْــــهُ حِفْـــظَ رَاغِـــبٍ فِي الْفَـــضْلِ

"آياتنا مبصرة" لم تأت إلا في النمل فقط، موضع منفرد فقط، إذاً:هنا نتكلم عن "آياتنا".

قال رحمه الله تعالى:

[٣٥٥] ﴿لَقد وُعِدنَا نَحْنُ﴾ قُلْ مُقَدَّمَا
فِي الْمُؤمِنِينَ قَبْلَ ﴿هَٰذَا﴾ فَاعْلَمَا
[٣٥٦] وَجَاءَ فِي النَّمْلِ بِعَكْسِ الأمْرِ
﴿وَلَا تَكُن﴾ فِيهَا بِنُونٍ فَادْرِ

هنا ذكر موضعين فيهما إشكال.

-المؤمنون 83"

(قَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (83

قال:

[٣٥٥] ﴿لَقد وُعِدنَا نَحْنُ﴾ قُلْ مُقَدَّمَا
فِي الْمُؤمِنِينَ قَبْلَ ﴿هَٰذَا﴾ فَاعْلَمَا
[٣٥٦] وَجَاءَ فِي النَّمْلِ بِعَكْسِ الأمْرِ
﴿وَلَا تَكُن﴾ فِيهَا بِنُونٍ فَادْرِ

"لَقَدْ وُعِدْنَا نحن" مع **"هذا"**.

يقول إن في سورة المؤمنون 83"

(لقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (83

-هناك في سورة النمل 68"

(لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (68

يقول وجاء في النمل بعكس الأمر:

فنجد في النمل جاء "لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين".

-ففي النمل جاء عكس سورة المؤمنون 83"

(لقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (83

-أما النمل 68"

(لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (68

إذاً" نحن "في المؤمنون، و"هذا" في النمل

-يوجد ضابط آخر في المتشابهات هو "هذا النمل ونحن المؤمنون".

-هذا: أي "هذا نحن وآباؤنا من قبل" في النمل.

-ونحن المؤمنون: أي في المؤمنون جاء "نحن" مقدماً على هذا.

-المؤمنون 83"

(قَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (83

"هذا النمل ونحن المؤمنون" ضابط طيب وسهل.

-الأبيات مرة أخرى:

[٣٥٥] ﴿لَقد وُعِدْنا نَحْنُ﴾ قُـــلْ مُقَـــدَّمَا
فِي الْـمُؤْمِنِـــينَ قَـــبْلَ ﴿هَـٰذا﴾ فَـــاعْلَمَا
[٣٥٦] وَجَـــاءَ فِي الـــنَّمْلِ بِعَكْـــسِ الأَمْـــرِ
﴿وَلَا تَكُن﴾ فِـــيهَا بِـــنُونٍ فَـــادْرْ

"ولاتكن – ولا تك".

-ولا تكن فيها بنون فادر: أي في سورة النمل الآية الأخيرة.

-النحل 127"

(وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (127)

"ولا تك": بدون نون.

-أما في النمل 70"

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (70)

بإثبات النون مع الإخفاء في حرف النون لأن بعده فاء.

-النمل 70"

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (70

قال :ولا تكن فيها بنون فادر.

أي"ولا تكن" في سورة النمل بإثبات النون، أما في النحل بعدم إثبات النون "ولا تك في ضيق" لكي لا يشكل عليك أثناء التلاوة.

-الأبيات مرة أخرى:

[٣٥٥] ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ﴾ قُلْ مُقَدَّمَا
فِي الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ ﴿هَٰذَا﴾ فَاعْلَمَا

[٣٥٦] وَجَاءَ فِي النَّمْلِ بِعَكْسِ الأَمْرِ
﴿وَلَا تَكُن﴾ فِيهَا بِنُونٍ فَادْر

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٣٧٢] وَ﴿أَخْرِجُوهُم﴾ بَدلًا مِنْ ﴿آلَ﴾
جَاءَتْ فِي الأَعْرَافِ بِلا إِشْكَالِ

"أَخْرِجُوهُم– أَخْرِجُوا آلَ" .

ذكر الناظم إشارة وتلميحاً الموضعين الآتيين .

-الأعراف 82"

(وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (82

-النمل 56"

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ 56)

-إذاً سورة النمل والأعراف كلاهما متشابه.

[٣٧٢] وَ﴿أَخْرِجُوهُم﴾ بَـــدلًا مِـــنْ ﴿آل﴾
جَـــاءَتْ فِي الأَعْـــرَافِ بِـــلا إِشْـــكَالِ

أي في سورة الأعراف 82"

(وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (82

في الأعراف بالضمير بدون ذكر آل لوط

أما النمل 56"

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ 56)

[٣٧٢] وَ﴿أَخْرِجُوهُم﴾ بَـدلًا مِـنْ ﴿آل﴾
جَـاءَتْ فِي الأعْـرَافِ بِـلا إِشْـكَالِ

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٣٨٨] وَقُـلْ ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ﴾ مُرْشِدًا
بِالْـوَاوِ فِي الأعْـرافِ مَـنْ رَامَ الْـهُـدَى

أي أن لفظ:

"ما كان جواب قومه".

في سورة الأعراف جاء بالواو منفرداً عما سواه.

-الأعراف 82"

(وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (82

هنا "وما".

-المواضع الأخرى ومنها:

النمل التي نحن بصددها الآن 56"

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ
(56

بالفاء

-العنكبوت 24"

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (24)

بالفاء.

-العنكبوت 29"

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (29)

بالفاء.

إذاً: موضع الأعراف موضع منفرد 82"

(وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (82)

قال رحمه الله تعالى:

[٤١٦] وَحَيْثُ وَافَيْتَ ﴿تَعَالَى عَمَّا﴾
فِيهَا وجدت ﴿يَصِفُونَ﴾ ثَمَّا

"تَعَالَىٰ عَمَّا" مع "يَصِفُونَ".

نجد في سورة الأنعام "100"

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ (100)

[٤١٦] وَحَيْثُ وَافَيْتَ ﴿تَعَالَى عَمّا﴾ فِيهَا وجدت ﴿يَصِفُونَ﴾ ثَمّا

أي يقول عندما تجد "تعالى عما" إذاً بعدها "يصفون": "تعالى عما يصفون".

-النحل "1"

(أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (1

-الإسراء "43"

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (43

-المؤمنون "91"

مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91)

-النمل 63"

أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ

(اللَّهِ ۚ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (63

-القصص 68"

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

68))

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الدورة	شرح السخاوية.
الشيخ المحاضر	هشام حيدرة.
رقم الدَّرس	33
عنوان الدَّرس	متشابهات سورة القصص.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

-الْحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلى مُحَمَّدِ

- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تُشْفَى بِهَا الصُّدورُ

- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعُلا

- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

- ثُمَّ عَلى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ

- وَبَعْدُ فَالْقُرآنُ نُورٌ مُشْرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

- فِي فَضْلِ حُفَاظِ الْقُرَانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةْ

- لأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهْ

- فَالْحَافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

حياكم الله أيها الأحبة الكرام على مائدة القرآن لمدارسة المتشابهات، سائلاً الله تبارك وتعالى أن يثبت القرآن في قلوبنا، اللهم آمين يارب العالمين.

واليوم إن شاء الله تعالى مع متشابهات سورة القصص، ضمن هذه الدورة المباركة التي هي بعنوان:

شرح نظم السخاوية في المتشابهات حسب ترتيب السور والآيات.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٨٠] ﴿وَأَلْقِ﴾ فِي الــنمْلِ ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾ وَ ﴿إِنَّهُۥٓ أَنَا﴾ قَــدْ أَوْضَــحْتُ لَكَــا

(وألق) و(أدخل يدك) إنهو أنا) .

هذا بترتيب النظم، هذا هو أول بيت يتكلم عن متشابهات سورة القصص، وهنا يشير الناظم رحمه الله تعالى إلى ما ورد في قصة موسى عليه السلام من العصا واليد وغيرهما مما تشابه من السور.

(وألق).

-النمل 10"

وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (10

-القصص 31"

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (31)

إذاً: عندنا النمل 10: "وألق عصاك".

أما القصص 31: "وأن ألق عصاك".

ولذلك قال:

[٨٠] ﴿وَأَلْقِ﴾ فِي النــــمْلِ ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾
وَ ﴿إِنَّهُۥٓ أَنَا﴾ قَـــدْ أوْضَـــحْتُ لَكَـــا

وألق في النمل: أي النمل الوحيدة التي جاء فيها هذا الموضع منفردا.

إذاً: النمل موضع منفرد "وألق عصاك"، وأما الموضع الآخر فجاء "وأن ألق عصاك" في سورة القصص.

(وأدخل يدك).

الموضع الثاني   سورة النمل 12"

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ
إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (12)

-القصص 32"

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ
فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32)

نلاحظ هنا الناظم يقول:

[٨٠] ﴿وَأَلْقِ﴾ فِي النَّمْلِ ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾
وَ ﴿إِنَّهُۥ أَنَا﴾ قَدْ أَوْضَحْتُ لَكَا

"وأدخل يدك": كذلك في سورة النمل، ويأتي هذا الموضع الآخر "اسْلُكْ يَدَكَ" في:

القصص 32"

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ
فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32)

أما في النمل "وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء".

إذاً: القصص 32"

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ
فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32

-النمل 12"

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ
(إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (12

إذاً أيها الأحبة قال:

[٨٠] ﴿وَأَلْقِ﴾ فِي النَّمْلِ ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾
وَ ﴿إِنَّهُۥ أَنَا﴾ قَدْ أَوْضَحْتُ لَكَا

-عندنا في سورة النمل 12"

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ
(إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (12

-يأتي هذا الموضع متشابها مع القصص 32"

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ
فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32

إذاً: هو عندما يقول في البيت "وأدخل يدك" أي في سورة النمل، ففي غير النمل لا يكون "وأدخل يدك"، لأن القصص "اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء".

يأتي معنا تشابه آخر في سورة طه 19"

قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ (19

طه20"

فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ (20

-طه 22"

وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ (22

الأعراف 107"

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (107

-الأعراف 108"

وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (108

-الشعراء 32"

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (32

-الشعراء 33"

وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (33

إذاً: الخلاصة:

وإنه أنا: قال تعالى (يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم) النمل: 9

قد أوضحت لك.

أي أن قوله تعالى (وألق عصاك) وقوله تعالى (وَأَدْخِلْ يَدَكَ) وقوله تعالى (إِنَّهُ أَنَا الله)

جميعاً وردوا في سورة النمل.

قال رحمه الله:

[٩٨] ﴿آتِيكُمْ بِقَبَسٍ﴾ فِي طَهَ

﴿بِخَبَرٍ﴾ جَاءَكَ فِي سِوَاهَا

(آتيكم بقبس).

هنا يخبر رحمه الله تعالى عن ورود لفظ: "بقبس" سورة طه منفرداً عن سواها.

نجد في طه 10"

إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى

النَّارِ هُدًى (10)

-النمل 7"

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7)

-القصص 29"

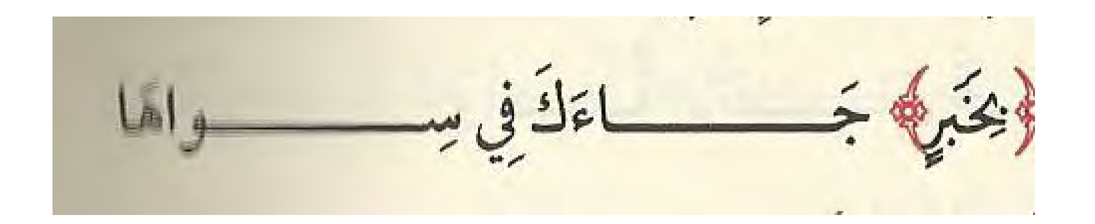
فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29)

إذاً: نعود للبيت مرة أخرى بعد ذكر هذه المواضع الثلاثة.

[٩٨] آتِيكُمْ بِقَبَسٍ فِي طَهَ

أي في سورة طه 10"

إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (10)


بِخَبَرٍ جَاءَكَ فِي سِوَاهُمَا

لأن عندنا في سورة النمل وسورة القصص جاءت "إني آنست ناراً سآتيكم منها بخبر".

-أما في القصص 29"

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29

إذاً أيها الأحبة، نتنبه لذلك جيداً أن "آتيكم بقبس" هذه في طه فقط.

-بخبر جاءك في سواها: يقصد سورة النمل والقصص.

إلا أنه لم يبين كذلك أن هناك في سورة النمل "سآتيكم منها بخبر".

وهذا مختلف عن الموضع الأول الذي في سورة طه 10".

إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (10)

-أما النمل "سآتيكم منها بخبر".

قال رحمه الله تعالى:

[١٣١] وَاقْـرَأْ ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا﴾ فِي الـنَّمْـلِ ﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ﴾ يَـا ذَا الْفَـضْلِ

(جاءها) قبل **(نودي)**.

هنا يشير إلى انفراد موضع النمل بلفظ "جاءها " قبل "نودي " في قصة موسي عليه السلام

-سورة طه 11"

(فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ (11

-سورة النمل 8"

(فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (8

-سورة القصص 30"

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ

(إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (30

هنا نلاحظ أن موضع النمل قال 8"

"فلما جاءها نودي ..." يبين لك أن هذا الموضع جاء قوله تعالى

-النمل 8"

(فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (8

نجد في الموضعين الآخرين طه والقصص

-طه 11"

(فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ (11

-القصص 30"

(فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (30)

قال رحمه الله تعالى:

[١٤٨] وَبَعْدَ ﴿مَن جَآءَ﴾ أَخِي ﴿بِٱلْحَسَنَةِ﴾
قُـــلْ ﴿فَلَهُۥ خَيْرٌ﴾ بِـــنَفْسٍ مُوقِـــنَهْ
[١٤٩] إِلَّا الَّـــذِي فِي سُـــورَةِ الأَنْعَـــامِ
قُـــلْ ﴿فَلَهُۥ عَشْرٌ﴾ بِـــلا إِحْجَـــامِ

(من جاء بالحسنة) مع **(فله خير- فله عشر)**.

عندنا قوله تعالى "من جاء بالحسنة" أتى ثلاث مرات في القرآن:

الأنعام والنمل والقصص.

-الأنعام 62"

(ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (62)

هذا الموضع الأول في الأنعام.

-النمل 89"

(مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (89

-القصص 84"

مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا

(مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (84

إذاً الناظم يقول:

[١٤٨] وَبَعْـدَ ﴿مَن جَآءَ﴾ أَخِي ﴿بِٱلْحَسَنَةِ﴾

قُـــلْ ﴿فَلَهُۥ خَيْرٌ﴾ بِـــنَفْسٍ مُوقِـــنَهْ

[١٤٩] إِلَّا الَّـــذِي فِي سُـــورَةِ الأَنْعَـــامِ

قُـــلْ ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ﴾ بِـــلا إِحْجَـــامِ

الأنعام 62"

(ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (62

إذاً الأنعام: "فله عشر".

أما الموضعان الثانيان: "فله خير منها".

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[١٦١] والـرَّدُّ جَـاءَ فِي مَكَـانِ الـرَّجْع
في قَـصَصٍ والكَهْـفِ قُـلْ عَـنْ قَطْـعِ
[١٦٢] وعَكْـسُهُ فـي فُـصِّلَتْ وَطَـهَ
ورُبَّ تَـالٍ فِـيهِمَا قَـدْ تَاهَـا

(ورجعناك)– (فرددناه).

يشير الناظم رحمه الله تعالى إلى لفظي: "ورجعناك" وكذلك قوله "فرددناه"، في قصة موسى عليه السلام.

ولفظي: "رددت – رجعت" في الكهف وفصلت.

نجد في الكهف 36"

(وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا (36

-فصلت 50"

وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (50)

إذاً في الكهف: "لئن رددت"، أما فصلت: "ولئن رجعت".

نجد كذلك في طه 40"

إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ (40

نجد في القصص تتشابه مع سورة طه 13"

وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ (13

نلاحظ هنا:

[١٦١] والــرَّدُّ جَـاءَ فِي مَكَـانِ الـرَّجْع

وهو رددت.

في قَـصَصٍ والكَهْـفِ قُـلْ عَـنْ قَطْـعِ -

أي في الكهف 36"

(وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا (36

-فصلت 50"

وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (50

-في قصص والكهف قل عن قطع:

إذاً: "ولئن رددت " في الكهف، "ولئن رجعت" في فصلت.

[١٦٢] وعَكْسُهُ في فُصِّلَتْ وَطَهَ

في فصلت وطه:

فصلت: "ولئن رجعت إلى ربي".

طه: "ورجعناك إلى أمك"، إذاً الرجع جاء في فصلت وطه.

ورُبَّ تالٍ فِيهمَا قَدْ تَاهَا

أي كثير منا يتوه ويقرأ: "لئن رددت إلى ربي" يقول "ولئن رجعت إلى ربي لأجدن خيراً منها".

أي يختلط عليه الأمر.

-نحن نتكلم عن سورة القصص والكهف: جاء فيها "الرد" "ولئن رددت"، "فرددناه إلى أمه" إذاً الرد جاء في مكان الرجع في سورة القصص والكهف.

أما فصلت وطه جاء الرجع.

وعكسه في فصلت وطه: لآن عندنا في فصلت "ولئن رجعت إلى ربي".

أما طه: "ورجعناك إلى أمك".

ليس موضع أنهم قصتين ولكن اللفظ نفسه أحياناً يختلط على القارئ وإن كنت أرى أن موضع الكهف "ولئن رددت إلى ربي" يتشابه أكثر مع موضع فصلت "ولئن رجعت إلى ربي".

قال رحمه الله تعالى:

[١٦٣] واقــــرأ ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا﴾

فِي قَـصَـصٍ بَيِّنَـتُهُ مُسْتَقْـصَى

(وجاء رجل من أقصى).

أي الموضعيان المشهوران دائماً، يختلط الأمر فيهما على كثير من القراء.

-القصص 20"

وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (20)

-يس 20"

(وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20

-القصص جاءت 20"

وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ

(فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (20

أما يس20"

(وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20

كيف نضبطها؟

بالبيت:

[١٦٣] واقْـــــرَأْ ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا﴾ فِي قَـــصَـصٍ بَيَّنْـــتُهُ مُسْتَقْـــصَـى

إذاً: "وجاء رجل من أقصى" في القصص، ومادام عرفت في القصص "وجاء رجل من أقصى"، إذاً الموضع الآخر في يس "وجاء من أقصى المدينة رجل" على العكس.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[١٧٢]وقــلْ ﴿سَئَاتِيكُم﴾أَتَــى فِي الـــنَّمْلِ
مَوْضِــــــعُهُ فِي غَــــــيْرِهَا ﴿لَّعَلِّيَ﴾

(سآتيكم) – (لعلي آتيكم).

أي انفرد حرف النمل "سآتيكم" عمن سواه من متشابهه.

-نجد في النمل 7"

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7)

-القصص 29"

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29)

طه 10"

إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (10)

[١٧٢]وقــلْ ﴿سَئَاتِيكُم﴾أَتَــى فِي الـــنَّمْلِ
مَوْضِــــــعُهُ فِي غَــــــيْرِهَا ﴿لَّعَلِّيَ﴾

-النمل 7" الوحيدة بها: سَآتِيكُم.

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7)

[١٧٢] وَقُـلْ ﴿سَئَاتِيكُم﴾ أَتَـى فِي الـنَّمْلِ
مَوْضِـعُهُ فِي غَـيْرِهَـا ﴿لَّعَلِّيَ﴾

إنما الموضعان الآخران سورة القصص "إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها".

أما النمل "سآتيكم منها".

قال رحمه الله تعالى:

[١٧٨] وَ﴿ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ بَعْـدَ الاسْـتِثْناءِ
فِي الْقَـصَصِ اقْـرَأْهُ بِـلا اعْـتِداءِ
[١٧٩] وَ﴿ٱلصَّـٰبِرِين﴾ بَعْـدَهُ مَذْكُـورُ
فِي قِـصَّةِ الـذَّبِـيح لا تَجُـورُ

(الصالحين)- (الصابرين).

هنا موضع يختلط علي فيه القراءة.

-الكهف 69"

(قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (69

-القصص 27"

قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ
(عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (27

كان يختلط علي أن أقرأ "الصالحين أم الصابرين"؟ كان يحدث هناك إشكال حال التلاوة "ستجدني إن شاء الله من الصالحين".

-الصافات 102"

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا
(أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102

إذاً: الأبيات تضبط الأمر. يقول رحمه الله:

[١٧٨] وَ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ بَعْــدَ الاسْــتِثْنَاءِ
فِي الْقَــصَصِ اقْــرَأْهُ بِــلا اعْــتِدَاءِ

إذاً: عند حفظ الأبيات نعلم أن في القصص "ستجدني إن شاء الله من الصالحين".

أما في الصافات قال:

[١٧٩] وَ﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ بَعْــــدَهُ مَذْكـــورُ
فِي قِـــصَّةِ الـذَّبِـــيح لا تَجُــــورُ

إذاً: الصابرين جاءت في قصة الذبيح في الصافات 102"

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102)

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[١٨٩] وَ﴿ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ قَـــبْلَهُ﴿لَا يُفْلِحُ﴾
أَرْبَعَـــةٌ جَـــادَ بِهـــا مَـــن يَـــسْمَحُ
[١٩٠] فَاثْـنـانِ فِي الأنْعَـامِ مِـنْها فـاحْـرِصِ
وَاثْــــنانِ قـــلْ فِي يوسُـــفٍ والقَـــصَصِ

(لا يفلح الظالمون).

هنا يخبر عن أربعة مواضع لفظ: "لا يفلح الظالمون".

نجد في:

-الأنعام 21"

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (21

-الأنعام 135"

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۗ

إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (135

-يوسف 23"

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ

(إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23

-القصص 37"

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ

الظَّالِمُونَ (37

إذاً: أخبر الناظم عن أربعة مواضع لفظ "لا يفلح الظالمون".

قال:

[١٨٩] وَ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ قَــبْلَهُ﴿ لَا يُفْلِحُ﴾
أَرْبَعَــةٌ جَــادَ بِهــا مَــن يَــسْمَحُ

[١٩٠] فَاثْـنانِ فِي الأَنْعَـامِ مِـنْها فاحْـرِصِ
وَاثْـــنانِ قـــلْ فِي يوسُـــفٍ والقَـــصَصِ

قال رحمه الله تعالى:

[٢٠٧] ﴿وَأَهْلُهَا﴾ يَـا صَـاحِ ﴿غَافِلُــونَا﴾
فِــيها وَقُــلْ فِي هُــودِ ﴿مُــصْلِحُونَا﴾

-أي في سورة الأنعام 131"

(ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (131

-هود 117"

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ (117

-القصص 59"

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا (مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59

نجد "وأهلها غافلون": في الأنعام.

"أهلها مصلحون": في هود.

"وأهلها ظالمون": في القصص.

البيت مرة أخرى:

[٢٠٧] ﴿وَأَهْلُهَا﴾ يَا صَاح ﴿غَافِلُونَا﴾
فِيها وَقُلْ فِي هُودِ ﴿مُصْلِحُونَا﴾

فيها: هاء الضمير عائد على سورة الأنعام.

لأن الناظم يعطف الأبيات على ما سبقها من الأبيات، والبيت الذي قبله كان متعلقا بسورة الأنعام.

[٢٠٦] ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ﴾ فِي الأنعام
﴿ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾ الْبَاقِي عَلى الدَّوام

"أي وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ .."

[٢٠٧] ﴿وَأَهْلُهَا﴾ يَا صَاح ﴿غَافِلُونَا﴾
فِيها وَقُلْ فِي هُودِ ﴿مُصْلِحُونَا﴾

أي في سورة الأنعام 131"

ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (131

فيها: في الأنعام.

-"وقل في هود مصلحون": أي في سورة هود "بظلم وأهلها مصلحون".

-ويوجد أيضاً الموضع الثالث: القصص 59"

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59)

وهو لم يذكره.

قال الناظم:

[٢٤٢] فِي تِسْعِ ءَايَـٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ... وَقَوْمِهِۦ فِي الـنَّمْلِ صُنْهُ صَوْنَا

(إلى فرعون وقومه).

أي في سورة النمل 12"

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ

(إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (12

وماعدا هذا الموضع- فهو موضع منفرد- فقد ورد لفظ "إلى فرعون وملئه".

إذاً: "في تسع آيات إلى فرعون وقومه" هذا في النمل.

وماعدا هذا "إلى فرعون وملئه" مثل:

-الأعراف 103"

ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (103)

-يونس 75"

ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ (75)

-المؤمنون 46"

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ (46)

-القصص 32"

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32)

-الزخرف 46"

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (46)

إذاً: الشاهد هنا أو الخلاصة أن موضع النمل 12 هو موضع وحيد.

-النمل 12"

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۖ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ

(إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (12

فهذا في النمل فقط .

باقي المواضع ومنها موضع القصص 32"

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ

(فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32

"إلى فرعون وملئه".

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٢٧٢] ﴿وَأُتْبِعُوا﴾ آخِرَ هُودٍ بَعْدَهُ
﴿فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً﴾ اقْرَأْ وَحْدَهُ

(وأتبعوا في هذه لعنة).

هود 60"

وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ

60))

-هود 99"

(وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (99

إذاً هنا "في هذه الدنيا لعنة"

الموضع الأول في هود 60"

وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ

-الموضع الثاني هود 99"

(وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (99

هاء الضمير في هذه ولم يذكر الدنيا في هذا الموضع.

-القصص 42"

وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ (42

-البيت مرة أخرى:

[٢٧٢] ﴿وَأُتْبِعُواْ﴾ آخِـــرَ هُـــودٍ بَعْـــدَهُ

﴿فِي هَـٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ﴾ اقْـــرَأْ وَحْـــدَهُ

أي الموضع الأخير في هود 99"

(وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (99

هذا موضع منفرد لقوله تعالى في هود 99"

(وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (99

بدون ذكر "الدنيا"، أما "في هذه الدنيا لعنة" فجاءت في هود والقصص.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٢٨٣] وَقَدْ أَتَى ﴿وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ﴾ مَعْ ﴿يَبْسُطُ﴾
حَــرْفَانِ حَــرْفُ الْعَنْكَــبُوتِ فَاضْــبِطُوا

[٢٨٤] وَمِــثْلُهُ فِــي سَــبَإٍ مُؤَخَّــرُ
فَحَقِّقُــوهُ وَاحْفَظُــوهُ تُؤْجَــرُوا

(يقدر له) مع **(يبسط)**.

هنا يشير المصنف رحمه الله تعالى إلى انفراد سياق موضعي العنكبوت وسبأ عن غيرهما.

-العنكبوت 62"

(اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (62

-سبأ 39"

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (39

-القصص 82"

وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (82

-سبأ36"

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (36

الروم 37"

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (37

-الزمر 52"

أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

52))

[٢٨٣] وَقَدْ أَتَى ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ مَعْ ﴿يَبْسُطُ﴾

حَـــرْفَانِ حَـــرْفُ الْعَنْكَـــبُوتِ فَاضْـــبِطُوا

أي في سورة العنكبوت 62"

(اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (62

[٢٨٤] وَمِـــثْلُهُ فِـــي سَـــبَأٍ مُؤَخَّـــرُ
فَحَـقِّقُـــوهُ وَاحْـفَظُـــوهُ تُؤْجَـــرُوا

أي في سورة سبأ الموضع الأخير: "قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له".

مثل العنكبوت: "ويقدر له".

-فحققوه واحفظوه تؤجروا.

إذاً: "ويقدر له" هذا في العنكبوت وسبأ، وباقي المواضع "ويقدر" بدون "له".

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٣١٥] وَاقْـــرَأْ بِهَـــا ﴿مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾
وَمِـــثْلُهُ فِي صَـــادِ فَـــافْهَمْ عَنِّـــي

[٣١٦] وَجَـــاءَ فِي الـــسَّجْدَةِ لَكِـــنْ فِـــيهَا
﴿مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾ فَـــاخْشَ أَنْ تَتِـــيهَا

(من قبلهم) مع **(من قرن – من القرون)**.

الأنعام 6"

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (6)

-ص 3"

كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (3)

-السجدة 26"

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (26)

هذه المواضع إتماماً لفهم مراد ما سبق فنجد في سورة مريم "كم أهلكنا قبلهم من قرون هم أحسن أثاثاً ورئيا".

-مريم 98"

(وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا (98)

-طه 128"

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ (128)

-القصص 78"

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78)

-السجدة 26"

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (26)

[٣١٥] وَاقْـرَأْ بِهَـا ﴿مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾
وَمِـثْلُهُ فِي صَـادِ فَـافْهَمْ عَنِّـي

يقصد هنا: "وأقرأ بها من قبلهم من قرن" يقصد سورة الأنعام.

إشارة إلى سورة الأنعام.

[٣١٥] وَاقْـرَأْ بِهَـا ﴿مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾
وَمِـثْلُهُ فِي صَـادِ فَـافْهَمْ عَنِّـي

ومثله في صاد: أي في "ص" كذلك شبيهة لها "كم أهلكنا من قبلهم من قرون".

[٣١٦] وَجَـاءَ فِي الـسَّجْدَةِ لَكِـنْ فِـيهَا
﴿مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾ فَـاخْشَ أَنْ تَتِـيهَا

في االسجدة أيضاً لكن فيها "من القرون فاخش أن تتيها".

السجدة 26"

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (26

إذاً من قرن: "الأنعام، ص".

"من القرون": في السجدة.

-باقي المواضع منها القصص "من القرون" كذلك.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٣٣٣] ﴿ءَايَـٰتُنَا مُبْصِرَةً﴾ فِي الـــــنَّمْلِ
فَاحْفَظْـــهُ حِفْـــظَ رَاغِـــبٍ فِي الْفَـــضْلِ

اللهم إنا نسألك من فضلك العظيم يارب العالمين.

(آيَاتُنَا مُبْصِرَةً).

-النمل 13"

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (13

انفرد سياق الموضع هذا عن باقي المواضع مثل:

-القصص 36"

فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (36

-الزخرف 47"

(فَلَمَّا جَاءَهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ (47

-يونس 15"

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ۙ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۖ إِنِّي أَخَافُ (إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (15

-الجاثية 25"

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ((25

-الأحقاف 7"

(وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (7

إذاً:

[٣٣٣] ﴿ءَايَـٰتُنَا مُبْصِرَةً﴾ فِي الـنَّمْلِ
فَاحْفَظْـهُ حِفْـظَ رَاغِـبٍ فِي الْفَـضْلِ

باقي المواضع ليس بها "آياتنا مبصرة" فهي في النمل فقط.

باقي المواضع "آياتنا بينات" مثل القصص 36 وهكذا.

قال الناظم:

[٣٣٤] وَقَدْ أَتَى ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ﴾ فِي الْقَصَصِ
وَبَعْدَهُ ﴿أَعْلَمُ مَن﴾ فَاقْتَنِصِ

(أعلم بمن) – (أعلم من).

قوله جل وعلا في القصص 37"

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (37)

-القصص 85"

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (85)

إذاً:

[٣٣٤] وَقَـدْ أَتَـى ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ﴾ فِي الْقَصَصِ
وَبَعْـــدَهُ ﴿أَعْلَمُ مَن﴾ فَاقْتَـــنِص

أي في القصص "ربي أعلم بمن جاء بالهدى"، وبعده "أعلم من" بدون "ب"، "من" فقط.

في نفس السورة الموضع الأخير في

-القصص 85"

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (85

وهي فيها دائماً إشكال حال التلاوة فيها.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٣٩٦] وَ اقْـرَأْ ﴿وَمَآ أُوتِيتُم﴾ فِي الْقَـصَص
وَزِدْ بِهَـــا ﴿زِينَتُهَا﴾ وَخَـــصِّص

(وما أوتيتم) مع **(زينتها)**.

يشير المصنف تصريحاً وتلميحاً إلى الموضعين الآتيين:

-القصص 60"

وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (60)

-الشورى 36"

فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (36)

لا يوجد "زينتها" لم تأت في الشورى.

إذاً

[٣٩٦] وَ اقْــرَأْ ﴿وَمَآ أُوتِيتُم﴾ فِي الْقَــصَص

وَزِدْ بِهَـــا ﴿زِينَتُهَا﴾ وَخَـــصِّص

إذاً: "وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها" هذا في القصص فقط 60.

-إنما الشورى 36"

فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (36

بدون ذكر الزينة.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

[٤٠٠] ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ تِسْعَةْ
فِي آيَةِ الأَنْعَامِ الاولَى فَارْعَهْ

[٤٠١] وَجَاءَ فِي الأَعْرَافِ وَالأَنْفَالِ
وَيُونُسٍ مُقَدَّمَ الإِنْزَالِ

[٤٠٢] وَجَاءَ فِي الْقَصَصِ مَوْضِعَانِ
وَالطُّورِ والزُّمَرِ وَالدُّخَانِ

[٤٠٣] وَمَا عَدا هَذا فَبَعْدَ ﴿ٱلنَّاسِ﴾
فَلا تَكُنْ كالْمُسْتَهِينِ النَّاسِي

(ولكن أكثرهم لا يعلمون).

يشير الناظم إلى تسعة مواضع "ولكن أكثرهم لا يعلمون".

-الأنعام 37"

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (37)

-الأعراف 131"

فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (131)

-الأنفال 34"

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (34)

-يونس 55"

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (55))

-القصص 13"

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (13)

-القصص 57"

وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (57)

-الزمر 49"

فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (49)

-الدخان 39"

(مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (39

-الطور 47"

(وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (47

وذلك مراد نص النظم وجاء لفظ الناس بعد أكثر

"ولكن أكثرهم لا يعلمون".

-يقول: وجاء لفظ الناس بعد أكثر في نحو عدة مواضع في:

-النحل 38"

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (38)

-الأعراف 187"

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (187)

-يوسف 40"

مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40)

-يوسف 68"

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۚ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (68)

-غافر 57"

لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (57)

-الجاثية 26"

قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (26)

موضع خاتم.

إذاً أيها الأحبة، جاء في القرآن تسعة مواضع "ولكن أكثرهم لا يعلمون" بالضمير "أكثرهم" لا يعلمون.

وباقي المواضع: "ولكن أكثر الناس لا يعلمون" بذكر الناس في ستة مواضع.

إذاً: تسعة مواضع "ولكن أكثرهم لا يعلمون".

وستة مواضع: "ولكن أكثر الناس لا يعلمون".

ويحضرني قول ابن القيم:

أسلك طريق الهدى ولا تستوحش لقلة السالكين ..

وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين.

أي قليل من عبادي الشكور قليل منهم أي دائماً من يسلك الطريق الصحيح الصواب قلة من الناس

نجد على مستوى القرية أو المدينة من هو الذي يطيع الله تعالى ومن الذي يداوم على الصلاة في المسجد ويحافظ على الصلاة أقل القليل.

أما غالب الناس أكثر الناس للأسف في بُعد عن الله تعالى، ولذلك جاء دائماً "أكثرهم لا يعلمون" تسعة مواضع، "وأكثر الناس لا يعلمون" ستة مواضع في القرآن الكريم.

فإياك أن تحتج وتقول أنا أقوم بهذا الأمر أو هذه المعصية لأن الناس كلها تفعل ذلك، وأنا أفعل مثلنا مثل الناس، لا، ولكن ترد على من يقول هذا الكلام.

"ولكن أكثرهم لا يعلمون": تسعة مواضع، "ولكن أكثر الناس لا يعلمون": ستة مواضع في القرآن الكريم.

قال الناظم:

[٤١٠] ﴿يُذَبِّحُونَ﴾ مُفْــرَدٌ فِي الْبَقَــرَهْ
وَزِدْ بِإِبْــرَاهِيمَ وَاوًا مُظْهَــرَة
[٤١١] وَاقْــرَأْهُ فِي الأَعْــرَاف ﴿يَقْــتُلُونَا﴾
وَأَفْــتِ إِنْ جَــاؤُوكَ يَــسْأَلُونَا

(يذبحون) – (يقتلون).

سورة البقرة قوله تعالى "يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبنائكم ويستحيون نسائكم".

-إبراهيم 6"

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (6

بإضافة الواو.

إذاً "سوء العذاب يذبحون أبناءكم": هذا البقرة.

"سوء العذاب ويذبحون": بالواو هذه سورة إبراهيم.

-الأعراف 141"

وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (141)

إذاً عندنا "يذبحون" في موضعين في البقرة وإبراهيم.

أما "يقتلون" في سورة الأعراف.

وهناك موضعان آخران في سورة الأعراف 127"

وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (127)

-القصص 4"

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (4)

الموضع الأخير في النظم المبارك من متشابهات سورة القصص:

قال الناظم:

[٤١٦] وَحَيْثُ وَافَيْتَ ﴿تَعَالَى عَمّا﴾

فِيهَا وجدت ﴿يَصِفُون﴾ ثَمّا

(تعالى عما) مع **(يصفون– يشركون).**

سورة الأنعام 100"

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ (100

هناك مواضع أخرى متشابهة مع هذا الموضع "سبحانه وتعالى عما يشركون" في النحل 1

-الإسراء 43"

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (43

-المؤمنون 91"

مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91

-النمل 63"

أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (63

-القصص 68"

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

68))

انتهينا من متشابهات سورة القصص، ويبقي لنا أن نحفظ الأبيات والمواضع حتى نكون من المتقنين لمتشابهات القرآن الكريم.